

جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 27 محرم 1418هـ - 1997/6/2م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6761
London - Monday - 2 June 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6761

بعد «اجتماع أزمة» لزعيمي «الرفاه» و«الطريق القويم»

انتخابات تركية مبكرة وأربكان يتنحى لتشيلر

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: وكالات الأنباء

تسارعت تطورات الساحة التركية امس مع تفاقم ازمة الائتلاف الحاكم امام الضغط المستمر للعسكر. واعلن رئيس الوزراء، نجم الدين اربكان، ونائبته، تانسو تشيلر، انهما اتفقا على الدعوة لانتخابات مبكرة، وانتقال رئاسة الحكومة الى تشيلر بنهاية الشهر الحالي، اي قبل عام من الموعد الاصلي المقرر لانتهاء مناوبة زعيم حزب «الرفاه» وبدء مناوبة زعيمة «الطريق القويم». ولم يحدد اي من اربكان وتشيلر الموعد المتوقع للانتخابات، لكن اقطابا في حزبي الائتلاف ينتظرونها في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بدلا من موعدها المقرر عام 2000.

وكان الائتلاف قد فقد يوم الجمعة الماضي الاغلبية البرلمانية اللازمة للتصدي لاقتراح بحجب الثقة، وذلك بعد انسحاب احد نواب «الطريق القويم» لتكون الحصة البرلمانية للحكومة 275 مقعدا من مجموع 550، اي دون الاغلبية البسيطة بمقعد واحد. وفي غضون ساعات كان مجلس الامن القومي (الجيش من الناحية الفعلية) قد عقد اجتماعه الشهري ليلة امس وكرس الجانب الاكبر فيه لمناقشة اداء الحكومة بخصوص جملة من التوصيات (في حكم القرارات) التي كان المجلس قد اتخذها يوم 28 فبراير (شباط) الماضي لكبح ما وصفه بالتوجه الاصولي للحكومة.

وقال وزير الصحة، اسماعيل كراكويو، (من «الطريق القويم») امس ان الانتخابات قد تجرى في اكتوبر بهدف التغلب على الازمة التي تواجه الائتلاف الحاكم بسبب مطالبة الجيش التركي بشن حملة تستهدف من وصفهم بـ«الاصوليين». كما ذكر رضا اولوجاك، نائب زعيم «الرفاه»، للصحافيين في مقر الحزب ان الانتخابات المبكرة لا بد منها. ان تأخير الانتخابات خطر على ديمقراطيتنا.

في هذا الاطار، عقد شريكا الائتلاف، اربكان وتشيلر، «مفاوضات ازمة» امس وخرجا بعدها معا ليبلغا الصحافيين باتفاقهما على الدعوة للانتخابات المبكرة. وقال رئيس الوزراء ان الائتلاف قرر السعي الى اجراء انتخابات مبكرة لانهاء الازمة التي تمر بها الحكومة. ثم اضاف: «قررنا ان اجراء انتخابات مبكرة امر ضروري لتركيا لتواصل نجاحها الاقتصادي».

وقال اربكان ان بروتوكول الائتلاف الذي سبق ان

التتمة .... ص 4

الجولة الثانية عززت انتصار جوسپان وخسارة اليمين

فوز مريح لليسار الفرنسي و«الخضر» في البرلمان لأول مرة

باريس: من قصي صالح الدرويش

اكدت نتائج الدور الثاني من الانتخابات التشريعية الفرنسية ما كشفه الدور الاول من توجه عام للناخبين. فقد فازت احزاب اليسار باغلبية كبيرة من مقاعد البرلمان بلغت 334 مقعدا أي بزيادة خمسة واربعين مقعدا عن العدد المطلوب لتحقيق الاغلبية المطلقة في البرلمان، بينما تراجع رصيد تحالف احزاب اليمين الى حوالي 242 مقعدا فقط واما الجبهة القومية - الحزب اليميني المتطرف - فلم تنجح في الحصول الا على مقعد واحد فقط.

وبذلك سيتمكن الحزب الاشتراكي مع احزاب اليسار الصغيرة وحزب الخضر من الحصول على الاغلبية المطلقة من دون الحاجة الى مقاعد الشيوعيين الذين رفعوا رصيدهم الى حوالي 36 مقعدا. كما تمكن حزب الخضر من دخول البرلمان للمرة الاولى حيث حصل على سبعة او ثمانية مقاعد.

وفور اعلان النتائج اعترف قادة احزاب اليمين بالهزيمة وقبول مبدأ التداول على الحكم الذي اختاره الناخبون. ومن المنتظر ان يستدعي الرئيس جاك شيراك زعيم الحزب الاشتراكي ليونيل جوسبان الى قصر الاليزيه ليكلفه بتشكيل الحكومة الجديدة.

وبهذا يعود الحزب الاشتراكي الى الحكم بعد اربع سنوات فقط من هزيمته التاريخية في الانتخابات التشريعية لعام 1993، ويدين بهذه العودة الى شخصية ليونيل جوسبان وطريقته في اعادة بناء الحزب وطرح برنامجه حيث اعاد المصداقية للحزب الاشتراكي على الرغم من ان شخصية جوسبان ليست شخصية كاريزمية جذابة، بل هي شخصية اقرب الى التقشف متأثرة الى حد كبير بالتربية البروتستانتية التي نشأ عليها في محيط اسرته البروتستانتية.

وجوسبان معروف بنزاهته وصرامته الفكرية وعدم خوضه في اية مباترات سياسية مع خصومه او استخدامه اية ديماغوجية في خطبه الانتخابية. وكان جوسبان خارج الحلقة الضيقة التي احاطت بفرنسوا ميتران في قصر الاليزيه، وحين تصدى لاسترداد قيادة الحزب بعد ابعاده عن الحكومة الاشتراكية في عهد ميتران لم يحظ بدعم فرنسوا ميتران ومحيطه العائلي والشخصي النافذ، ولوحظ ان جوسبان منذ تسلمه الحزب لم يتحدث كثيرا عن ميتران ولم يدافع بحماسة عن تجربة حكمه.

وبخسارة اليمين سيضطر الرئيس شيراك الى

التتمة .... ص 4

رسالة للملك فهد من بلير

جدة - واس: تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود امس رسالة من رئيس وزراء بريطانيا توني بلير.

وقام بتسليم الرسالة لخادم الحرمين الشريفين السفير البريطاني لدى السعودية اندرو فليمنج جرين خلال استقباله له بمكتبه بقصر السلام في جدة.

وحضر الاستقبال الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار بالديوان الملكي.

في الشرق الأوسط

صور بالليزر الى العين تغير المعاملات المصرفية

● الابتكارات الجديدة في تكنولوجيا الهواتف النقالة قد تضع حدا لماكينات سحب النقود المثبتة على جدران المصارف، عبر تحويل الهواتف النقالة الى مصارف متنقلة. فباستخدام اشعة الليزر القادرة على نقل كميات هائلة من المعلومات الى مقلة العين تستطيع الهواتف النقالة ارسال التفاصيل الكاملة للحسابات دون الحاجة الى عرض هذه التفاصيل على شاشة خاصة.
(ص اولى2)

قرض عملاق لمشروع شيفرون السعودية

● تم في الرياض امس التوقيع على اكبر قرض لمشروع ينفذه القطاع الخاص بالكامل لبناء مجمع بتروكيماويات «شيفرون السعودية» وقام بترتيب القرض مجموعة بنوك ملونة وتبلغ قيمته مليارا و140 مليون ريال سعودي.
(ص اقتصاد)

لا تغيير في نظام التحكيم قبل نهائيات كأس العالم 98

● اكد سيب بلاتر الامين العام للفيفا انه لن يكون هناك تغيير في نظام التحكيم الدولي قبل نهائيات كأس العالم لكرة القدم العام المقبل، ولكن سيكون هناك نظام جديد بعد ذلك يجيء هذا في الوقت الذي يعد فيه الاتحاد الدولي حكاما محترفين للتحكيم في مباريات كرة القدم بداية من القرن المقبل.
(ص رياضة)

أكبر سوق سوداء لتجارة الحيوانات النادرة

● ملايين الدولارات يجنيها المهربون... وآلاف الحيوانات النادرة على وشك الانقراض نتيجة الرواج في أسواق تلك التجارة التي تعد أكثر أسواق التهريب سواداً وربحاً حيث تدر من الأرباح كل عام ما يفوق عائدات تجارة الذهب.
(ص الشرق الأوسط)

الـ«بي.بي.سي» تمدد بثها الإذاعي باتجاه الشرق الأوسط

● ابتداء من يوم غد تزيد هيئة الاذاعة البريطانية الـ«بي.بي.سي» مدة ارسال برامجها الى كل من مصر، والاردن، وقطاع غزة والضفة الغربية بالإضافة إلى اسرائيل لتبلغ 18 ساعة متواصلة على الامواج المتوسطة.
(ص إذاعة وتلفزيون)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

وزير الخارجية الباكستاني لـ«الشرق الأوسط»

لا خطر من انفجار سني - شيعي في باكستان

إسلام آباد: من هدى الحسيني

في اول رد فعل باكستاني رسمي بعد التطورات الاخيرة التي وقعت في شمال افغانستان، قال وزير خارجية باكستان جوهر ايوب خان في حديث لـ«الشرق الأوسط»، ان حركة «طالبان» كانت تتوقع ان يصل مقاتلوها الى مزار الشريف ما بين شهري اغسطس (آب) او سبتمبر (ايلول) المقبلين، وما حدث فاجأ الجميع، لانه تحقق اسرع مما كانت تتوقع «طالبان».

وقال ان باكستان ابلغت كلا من موسكو وواشنطن قبل خطوة «طالبان» الاخيرة، بانه ليس في استطاعتهما شطب الحركة عن الخريطة الافغانية، وان عليهما القبول بكل ما حققته وتحققه الحركة.

ونفى جوهر ايوب خان احتمال حدوث انفجار شيعي - سني في باكستان. وقال ان العلاقات الباكستانية - الايرانية جيدة منذ مئات السنين، ولا تشوبها اليوم اية شائبة، اما بالنسبة الى التوتر القائم في بعض المدن والقرى الباكستانية ما بين الشيعة والسنة الباكستانيين، فان باكستان تستطيع السيطرة على هذه الحوادث بسهولة، في اللحظة التي تقرر فيها نزع اسلحة الاطراف المتقاتلة، وقال ان نسبة الشيعة في باكستان تصل الى 13 في المائة، وان الصراع الشيعي - السني، يحدث في المدن فقط وليس في القرى، حيث يوجد متطرفون من الجانبين.

ونفى وزير الخارجية الباكستاني وجود اية قاعدة عسكرية اميركية بالقرب من بلوشستان في باكستان، وقال «ان مثل هذا الخبر هو نتيجة خيال بعض الاشخاص، لان القواعد العسكرية لا يمكن ان تبقى سرية في اي بلد».

كما نفى ان تكون باكستان تحاول اثارة القلاقل في المقاطعات الاسلامية في الصين، وقال ان الصين دولة صديقة تقف الى جانب باكستان منذ زمن طويل.

اما بالنسبة لاستقلال مقاطعة كشمير عن الهند وباكستان، فقال وزير الخارجية الباكستاني، ان هذا غير مطروح من قبل الكشميريين.

نص الحديث .... ص حوار

الأميرة عائشة بنت الحسين قائدة القطاع النسائي في القوات المسلحة الاردنية (وسط الصورة) تتفقد طابورا من المجندات الاسرائيليات امس خلال زيارة رسمية الى اسرائيل تستغرق ثلاثة ايام بدعوة من وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي (أ.ب)

غنايم يتمسك بمصداقية وثيقته

النشاشيبي وأحفاد الحسيني يشككون بتقرير بيع الأراضي

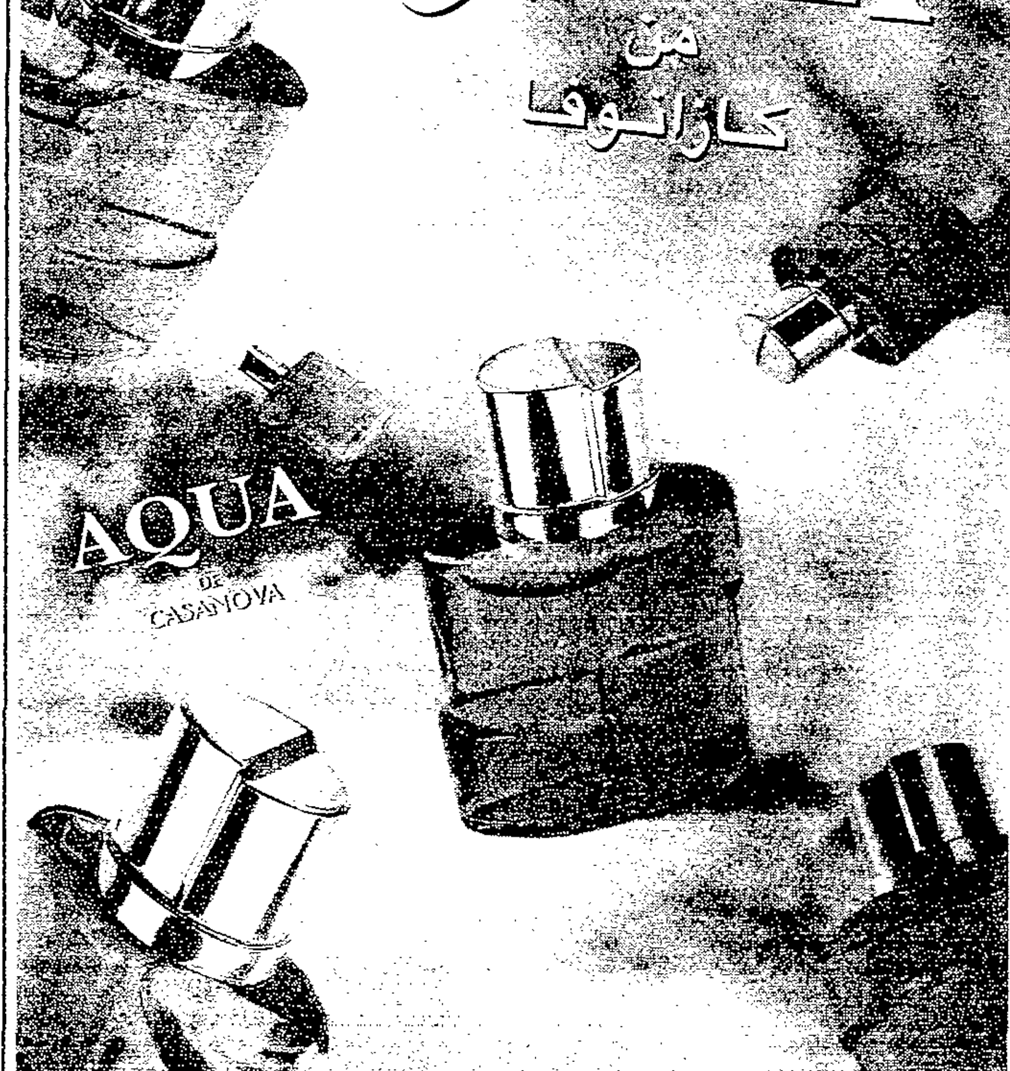
لندن: من علي الصالح

تواصلت ردود الفعل على ما نشرته «الشرق الأوسط» نقلا عن صحيفة «فصل المقال» الفلسطينية الاسبوعية التي تصدر في مدينة الناصرة شمال فلسطين حول «وثيقة» ضمت قائمة باسماء شخصيات قيادية تاريخية فلسطينية قالت انها باعت اراضي للوكالة اليهودية في الفترة ما بين 1918 و1945.

وجاءت الاحتجاجات هذه المرة على شكل رسالتين الاولى من ناصر الدين النشاشيبي الكاتب الصحافي الفلسطيني المعروف الذي يقيم في القدس المحتلة. وادان النشاشيبي التقرير واعتبره «تطاولا على امثال الزعيم الراحل راغب النشاشيبي».

اما الرسالة الثانية فمصدرها احفاد جميل بك شكري الحسيني المقيمون في المملكة العربية السعودية وهم الدكتور طارق ونبياد وجميل ونزيه ووليد. ونفى

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3



فريق عمل لمناقشة الجوانب المالية والقانونية

تطوير أول حقل نفطي مشترك بين عمان وإيران

مسقط: من سامي حامد

اتفقت سلطنة عمان وايران على أسس ومبادئ تطوير اول حقل نفطي مشترك بين البلدين يعرف باسم «بخا - هنجام» ويقع في المياه الاقليمية بين البلدين.

وسيتم خلال اسبوعين تشكيل فريق عمل مشترك بين البلدين لمناقشة المبادئ التي تم الاتفاق عليها من الناحية الاجرائية والمالية والقانونية ووضعها موضع الاطار المتفق عليه بين حكومتي البلدين.

جاء ذلك خلال اجتماع مشترك عقد في مسقط امس برئاسة سالم بن محمد بن شعبان وكيل وزارة النفط والمعادن العماني وسيد محمد هادي نجاد حسينيان وكيل وزارة النفط الايراني.

وعقب جلسة المباحثات قال وكيل النفط العماني «هذه خطوة جيدة لانها تضع لاول مرة الاسس لاتفاق بين الجانبين»، مشيرا الى انه خلال شهر من الآن سيتم الاتفاق على صيغة بين الاطراف لتكون جاهزة للنظر فيها من قبل حكومتي البلدين.

وفي ما يتعلق باسم الحقل، فهو مشتق من اسم منطقة بخا الواقعة ضمن المياه الاقليمية

التتمة .... ص 4

الوفد العراقي أصر على تعديل البيان الختامي

أزمة حول الأسرى الكويتيين في مؤتمر المحامين العرب

سوسة (تونس): «الشرق الأوسط»

في اجواء عاصفة اختتم اتحاد المحامين العرب اعمال دورته الـ 19 التي اطلق عليها اسم «دورة القدس» في ساعة مبكرة من فجر امس وكانت الجلسة الختامية قد تأخرت حوالي 4 ساعات عن موعدها بسبب استمرار اجتماع المكتب الدائم حتى ساعة متأخرة نظرا للخلافات الشديدة التي شهدها حول صياغة البيان الختامي والتوصيات وتحديدا في ما يتعلق بقضية الاسرى الكويتيين لدى العراق وهي القضية التي اثارت جدلا عنيفا بين المندوبين العراقي والكويتي.

الا ان فاروق ابو عيسى الامين العام لاتحاد المحامين العرب استطاع تمرير الازمة «باخف الاضرار»، وذلك باعتماد صيغة تقضي بالابقاء على توصيات سابقة للاتحاد تتضمن ضرورة حل هذه القضية.

ومع ذلك انتقلت حالة التوتر الى الجلسة الختامية التي بدأها فاروق ابو عيسى بالتحذير «من المخاطر التي تتهدد الامة العربية وفي مقدمتها الممارسات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني والعدوان التركي على العراق والحصار المفروض على السودان وعلى ليبيا بالاضافة الى

التتمة .... ص 4

Price List Austria 25Sch *Belgium 50BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden18Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey65.000TL

الانتخابات الجزائرية

مسؤول عسكري جزائري سابق:

الأولوية يجب أن تكون لاجتثاث الإرهاب وليس لإجراء الانتخابات

لندن: «الشرق الأوسط»

حذر مسؤول عسكري جزائري سابق من ان الانتخابات الخميس المقبل قد «تشجع الساعين لتقويض الدولة الجزائرية بطريقة او باخرى».

واضاف المسؤول العسكري السابق، الذي طلب عدم الافصاح عن اسمه، في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» ان غالبية القيادات العسكرية تعارض الانتخابات التي وصفها بانها «قد تثير الارتباك وتشجع الساعين لتقويض الدولة الجزائرية».

وقال «البلاد في حالة حرب وحتى الدول ذات التقاليد الديمقراطية العريقة لا تنظم انتخابات اثناء الحرب. فعلينا القضاء على الارهاب، وتنظيف المجتمع المدني من انصاره قبل ان نفكر في الانتخابات».

وانتقد المسؤول العسكري السابق الرئيس الامين زروال وقال انه «تجاهل رغبات المؤسسة العسكرية ظنا منه انه بعد فوزه بالانتخابات الرئاسية عام 1995 بات يتمتع بقاعدة دعم شعبي خاصة به».

وشدد المتحدث على انه لا يعتبر الانتخابات امرا سيئا من حيث المبدأ «لكن ما اقوله هو ان علينا ان نتعلم درسا من تجارب الارجنتين وتشيلي وغيرهما من دول اميركا اللاتينية. علينا ان نغلق ابوابنا امام الخارج ونستاصل الارهاب اولا».

فاذا لم يطهر بلدنا مجتمعنا من هذه الجرثومة فاننا لن نستعيد عافيتنا. اذ ان الاصولية وحش يتعين القضاء عليه لكن الانتخابات قد تتيح لها العودة من الباب الخلفي».

وقال ان جبهة «الانقاذ» المحظورة «قد تفوز هذه المرة ايضا تحت اسم جديد».

وتساءل «اليست المجموعة التي يقودها (محفوظ) نحناح واجهة لجبهة الانقاذ؟ من اين جاء اعضاء منظمته؟! جميعهم جاءوا من جبهة الانقاذ».

بينما تقترب حملة الانتخابات الجزائرية من نهايتها مساء اليوم

حزب نحناح يتقدم منافسيه من حيث الإقبال الشعبي على تجمعاته الانتخابية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

تنتهي مساء اليوم حملة الانتخابات التشريعية الجزائرية التي انطلقت في 15 مايو (ايار) الماضي، بعقد اخر المهرجانات الشعبية. وتتنافس الاحزاب الرئيسية بهذه المناسبة على احتلال اوسع القاعات بالجزائر العاصمة، خاصة في محاولة ابراز «شعبيتها» املا في توجيه الناخبين يوم الخميس المقبل، وسط مؤشرات الى ان حركة مجتمع السلم بزعامة محفوظ نحناح تتصدر الاحزاب من حيث الاقبال الجماهيري على تجمعاتها وقد فاز باهم قاعات العاصمة وهي «قاعة حرشة» التي تتسع لـ 12 الف شخص: كل من حركة مجتمع السلم التي تعقد اخر مهرجاناتها ظهر اليوم، والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية الذي يعقد مهرجانه في الساعة الخامسة وسبق لجبهة القوى الاشتراكية ان احتلت هذه القاعة بعد ظهر الجمعة. لكن «حركة النهضة» كانت اقل حظا بعد ان حجزت هذه القاعة الخميس الماضي، لكن الحجز الغي لفائدة «التجمع الوطني الديمقراطي» الذي عدل في اخر لحظة عن الاجتماع بانصاره في الموعد المحدد. وقد دفع ذلك «حركة النهضة» الى الاحتجاج بقوة لدى «اللجنة الوطنية لمراقبة الانتخابات» التي عتب عليها الشيخ جاب الله في مؤتمر صحافي عقده بعد ظهر نفس اليوم «انشغالاتها عن مهمتها الرئيسية بفعاليات ثانوية» ونظرا لتزاحم «الاحزاب الهامة» على «قاعة حرشة»، فضلت جبهة التحرير الوطني عقد اهم مهرجان لانصارها في الجزائر العاصمة في «القاعة البيضوية» التابعة لمجمع محمد بوضياف الرياضي في عكنون. وكان ذلك الخميس الماضي وفضلا عن التباري حول القاعات الكبرى تستعرض الاحزاب الهامة عضلاتها بتجميع انصارها في الساحات العامة والملاعب الرياضية وقد عقد الشيخ عبد الله جاب الله صباح امس مهرجانا كبيرا لانصاره بملعب بن عبد المالك في قسنطينة. وكان قد سبقه اليه اول من امس احمد اويحيى رئيس الحكومة الذي ترأس تجمعا كبيرا ايضا لانصار «التجمع الوطني الديمقراطي» الذي يوصف بـ «حزب السلطة» تارة وبـ «حزب زروال» تارة اخرى.وقد كشفت الحملة الانتخابية ان عدد الاحزاب الجماهيرية لا يكاد يتجاوز اصابع اليد الواحدة. وتحتل «حركة مجتمع السلم» من حيث اهمية الاقبال على مهرجاناتها المرتبة الاولى بدون منازع، وتاتي بعدها احزاب مثل «التجمع الوطني الديمقراطي» و«حركة النهضة» و«جبهة التحرير» و«التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية»، و«جبهة القوى الاشتراكية»، الى جانب «حزب العمال» الذي استطاع لاول مرة في اطار الانتخابات التعددية ان يخرج من «الجيتو» النخبوي بفضل «كاريزما» زعيمته لويزة حنون التي لعبت ورقة «السلم» الى اقصى حد.

واكد الاقبال غير المنتظر على مهرجاناتها حتى في البيض الولاية قليلة السكان، ان ورقة السلم ما تزال رابحة، رغم نفور احزاب السلطة منها، وكذلك وسائل الاعلام الموالية لها.

وتميز خطاب الحملة الانتخابية بالاعتدال بصفة عامة، ما عدا بعض الاستثناءات سجلها صالح بوبنيدر رئيس اللجنة الوطنية لمراقبة الانتخابات، في رسائل شخصية نشرت مقتطفات منها امس. وقد وجهت هذه الرسالة الى شخصيتين بارزتين من التجمع الوطني الديمقراطي. وهما:

- احمد اويحيى رئيس الحكومة شخصيا، ومعه حبيب شوقي حمراوي الناطق باسم هذا الحزب اللذين تجاوزا على الشيخ محفوظ نحناح رئيس حركة مجتمع السلم.

- لويزة حنون رئيسة حزب العمال التي قدرت لجنة بوبنيدر انها تجاوزت على الهيئات النظامية، فضلا عن التعريض بشخص كل من اويحيى رئيس الحكومة وبن صالح رئيس حزب السلطة.



نسوة اعضاء في حركة مجتمع السلم يرفعن صورة زعيمهن الشيخ محفوظ نحناح في التجمع الانتخابي الذي جرى في البليدة اول من امس وشارك فيه نحو 5 آلاف شخص (أ.ف.ب)

المشككون يعتبرون صلاحيات الرئيس أكبر خطر على المجلس الشعبي الوطني المنتظر

البرلمان الجزائري المرتقب سيستمد قوته من 3 مصادر رئيسية

لندن: من امير طاهري

بينما يستعد الجزائريون للاقتراع الخميس المقبل في الانتخابات التشريعية يتواصل الجدل حول الصلاحيات الفعلية للمجلس الشعبي الوطني المقبل. اذ يزعم مناوئو الحكومة، بمن فيهم بعض الساسة الذين ترشحوا لهذه الانتخابات، ان البرلمان المقبل سيكون فاقدا لاية صلاحيات حقيقية.

الا انه بمقارنة نصوص الدستور الجديد، الذي اقر في استفتاء نوفمبر (تشرين الثاني) 1996، بالدستور القديم الذي وضع في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد ينكشف النقاب عن نتائج مثيرة للاهتمام فحواها باختصار ان البرلمان المقبل سيكون اقوى بكثير من سابقه.

ويطرح القائلون بان البرلمان المرتقب سيفتقر لصلاحيات حقيقية بحجتين. الحجة الاولى ترى ان جميع القوانين التي سيصوت عليها المجلس الشعبي الوطني الجديد يجب ان تحظى بموافقة ثلثي اعضاء مجلس الامة، الذي هو عبارة عن «مجلس شيوخ» من المقرر تشكيله في وقت لاحق هذا العام. وسيعين رئيس الجمهورية ثلث اعضاء هذا المجلس البالغ مجموعهم 144 عضوا. ومن هنا سيكون لرئيس الجمهورية فعلا حق نقض قرارات المجلس الشعبي الوطني المنتخب.

ان مبدأ «الفيتو» الرئاسي ليس بطبيعة الحال مقتصرا على الجزائر. فلرئيسي فرنسا والاتحاد الروسي صلاحيات واسعة لممارسة «الفيتو» تزيد على تلك المخولة لنظيرهما الجزائري. بل ان لرئيس الولايات المتحدة صلاحيات اكبر لممارسة هذا الحق نظرا لان من حقه نقض القوانين التي يقرها مجلسا الشيوخ والنواب. اما الرئيس الجزائري فلن يحق له نقض القوانين ما لم يصوت ثلثا اعضاء مجلس الامة على الاقل ضد قرار ما يصدره المجلس الشعبي الوطني. وفي العام الماضي اكتسب الرئيس الاميركي صلاحيات جديدة منها نقض فقرات معينة من قانون ما وليس القانون برمته.

وعمليا فإن السياسة هي فن الممكن واساسها التساوم والحل الوسط والاخذ والرد، ولن يستطيع اي سياسي مهما كان ذكيا ومحنكا تسيير شؤون الحكومة على اساس صدام مستمر بصورة قرارات نقض.

الحجة الثانية التي يطرحها مناوئو الدستور الجديد هي ان هذا النص يخول رئيس الجمهورية صلاحية التشريع بالمراسيم. ولكن هنا ايضا لا بد من الاشارة الى ان للرئيس الجزائري صلاحيات اقل من نظيريه الفرنسي والروسي اللذين بمقدورهما اتخاذ قرارات سياسية مهمة باصدار مراسيم رئاسية حتى وان كان البرلمان منعقدا.

اما الرئيس الجزائري فليس مخولا اتخاذ مثل هذه القرارات واصدار مراسيم رئاسية بشانها الا في غياب الجمعية الوطنية في ظروف استثنائية مثل الغزو الخارجي او الحرب. ويتعين اقرار هذه التشريعات الرئاسية والمصادقة عليها من قبل المجلس الشعبي الوطني في اول جلسة له حتى تكتسب صفة القانون. واذا تجاوز الرئيس حدود صلاحياته فإنه قد يعرض نفسه لتهمة «الخيانة العظمى».

ان صلاح اي برلمان هو بالتاكيد في صلاح اعضائه. والمجلس الشعبي الوطني المقبل في الجزائر سيتسم بعدد من الايجابيات تميزه عن البرلمانات السابقة.

فأولا لن يكون المجلس مؤلفا من حزب واحد. اذ ان معظم المحللين يتوقعون ان يتقاسم ما لا يقل عن 11 حزبا مقاعده الـ380. وهذا يعني ان الحكومة المقبلة يجب ان تكون حكومة ائتلافية. والحكومات الائتلافية معروفة بكبحها لجماح المتطرفين على اختلاف مشاريعهم السياسية وبالتالي دفع النظام تجاه الوسط المعتدل.

والوسط المعتدل هو تحديدا ما تحتاجه الجزائر.

وحقيقة ان اكثر من 3 الاف مرشح يمثلون 39 حزبا يخوضون هذه الانتخابات هي مؤشر الى ان غالبية الطبقة السياسية الجزائرية تتوقع ان يتبلور المجلس الشعبي الوطني الى مركز حقيقي للسلطة والقرار.

وسيستمد البرلمان المرتقب قوته من ثلاثة مصادر: الاول يتمثل في شرعيته بصفته هيئة منتخبة تمثل تطلعات ورغبات المواطنين. والمصدر الثاني يتمثل في قدرته على ممارسة رقابة يومية على سياسات الحكومة وممارساتها. واخيرا سيستمد البرلمان قوته كونه سيعادل صلاحيات الرئيس.

قتيل في انفجار السينما وسط العاصمة الجزائرية

الجزائر - أ. ف. ب: افادت حصيلة نشرتها صحيفة «لوتانتيك» الخاصة المقربة من الحكومة امس ان انفجار قنبلة في صالة سينما في وسط العاصمة السبت ادى الى مقتل شخص وجرح 24 آخرين واكدت ان الانفجار «اعتداء». وكانت الاجهزة الامنية الجزائرية اشارت اول من امس الى وقوع انفجار والى وقوع خمسة جرحى معتبرة الحادث بانه «عادي». من جهتها اكدت صحيفة «لو ماتان» ان هذا الانفجار الضعيف هو اعتداء. وتساءلت الصحيفة «كيف تمكن الارهابيون من تمرير القنبلة» مذكرة بعمليات التفتيش الدقيقة والمنتظمة على مداخل قاعات السينما. وذكرت صحيفة «لوتانتيك» ان الصالة لم تكن تغص بالمشاهدين لحظة وقوع الانفجار ما يفسر الحصيلة غير المرتفعة للضحايا.

الصبغة الدينية تطغى على مواضيع حملة الانتخابات رغم الحظر

الجزائر - رويتر: قبل الانتخابات الجزائرية العامة الخميس المقبل بفترة كافية وضع الرئيس الامين زروال نظاما سياسيا دقيقا يهدف لنزع الصبغة الدينية عنها. ويحظر في اطار ذلك النظام استخدام الاسلام لاغراض الكسب السياسي وترديد الشعارات الدينية. لكن رغم كل تلك الاجراءات فان الاسلام مازال ورقة مطروحة في الانتخابات.

واشار رضا مالك رئيس الوزراء السابق ورئيس التحالف الوطني الجمهوري الى ان مؤيدي حركة مجتمع السلم بزعامة محفوظ نحناح مازالوا ينشرون ما وصفه بالدعاية الاصولية في المدارس والجامعات. ويقول مالك ان الاصوليين يشكلون خطرا على التماسك الاجتماعي بالبلاد. وقال في حشد انتخابي على ضواحي العاصمة الجزائرية ان مشكلة الجزائر لا تكمن في الارهاب وحسب بل وفي الاصولية الدينية.

وقال محلل طلب عدم نشر اسمه ان مؤيدي حركة مجتمع السلم «منظمون جيدا ويكتمون مشاعرهم المتشددة». واضاف «تم حشد مؤيدي الحزب وناشطيه بهدف الفوز بنصيب كبير في البرلمان على نحو سلس ثم الحصول على دور اكبر في الحكومة المحلية المنتخبة ثم الوصول بزعيم الحزب للرئاسة في الانتخابات المقبلة». واضاف ان الحزب الذي يجيء في مقدمة الاحزاب الشرعية ذات التوجه الديني حافظ بمهارة على الرسالة الاسلامية في الانتخابات.

وفي عام 1995 حصل نحناح على ثلث الاصوات وجاء في المرتبة التالية لزروال في انتخابات الجزائر التي خاضها عدة مرشحين. وتبدو حركة نحناح التي حولت اسمها من حركة المجتمع الاسلامي الى حركة مجتمع السلم تنتهج الخط السياسي الجديد. فبرنامجها السياسي يبدو كبرنامج حزب ليبرالي اجتماعي حديث خال من الاشارات الدينية. ويؤكد نحناح نفسه رغبته في تشكيل برلمان متعدد الاتجاهات يمثل جميع الاحزاب السياسية بالبلاد.

وفي ما يتعلق بحقوق المراة يظهر الخلاف جليا بين الاصوليين وحلفائهم المحافظين وبين الليبراليين والعلمانيين. ويقول عبد الله جاب الله زعيم حزب النهضة وهو حزب شرعي اخر اصولي «قانون المراة ينبع من القران والمطالبة بتغييره عصيان لله». اما حسيبة اموكرين التي تسعى للفوز بمقعد في البرلمان وتنضم لمؤيدي نحناح فتقول ان المطالبة بحصول المراة في الجزائر على حقوق المراة في الغرب ما هي الا مسعى «لكسر شوكة الامة الاسلامية».

ومن ناحية اخرى وعد التجمع الديمقراطي الوطني الذي يضم مؤيدي زروال المراة بتعديل القانون «لحماية حقوق المراة وكرامتها من خلال البرلمان» ويصل الامر ببعض المرشحين العلمانيين الى حد التعهد بالغاء ذلك القانون كلية اذا ما انتخبوا قائلين انه سترة قانونية تجعل النساء «اقل درجة» من الرجال. وبعد مرور أكثر من خمس سنوات على تفجر احداث العنف بالجزائر يقول بعض العلمانيين انهم يخشون وقوع مواجهة على نمط تلك التي تشهدها تركيا اذا حقق الاصوليون تقدما في الانتخابات. وقال سعيد سعدي زعيم التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية «يظهر الحكام ورقة الاصولية بهدف تفريق الصفوف المطالبة بالديمقراطية». وفي حشد انتخابي في منطقة باب الواد معقل الاصوليين بالجزائر العاصمة قالت لويزة حنون زعيمة حزب العمال اليساري ان السلطات تقول ان حزب نحناح يشكل خطرا لكن الجميع يعلم ان هذا الحزب يشارك في الحكومة بوزيرين. واضافت ان زعماء البلاد «يرفعون خطر الاصولية كما يرفع المزارعون الفزاعة لحماية بساتينهم من الطيور الجائعة».

زروال في هراري لحضور القمة الأفريقية

الجزائر - ا ف ب : غادر الرئيس الجزائري الامين زروال العاصمة الجزائرية صباح امس في طريقه الى هراري حيث سيشارك في القمة الـ 33 لمنظمة الوحدة الافريقية التي تبدأ اليوم وتستمر حتى الاربعاء المقبل. ويرافقه وفد يضم كبار المسؤولين من بينهم وزير الخارجية احمد عطاف.

7 مرشحين يتنافسون على مقعد اوروبا

لندن: «الشرق الاوسط»

يواصل الناخبون الجزائريون في بريطانيا وجمهورية ايرلندا الاقتراع بمقر القنصلية في العاصمة البريطانية حيث سيستمر الاقتراع الذي بدأ اول من امس حتى 5 يونيو (حزيران) المقبل من الساعة التاسعة صباحا حتى الساعة السابعة مساء. وكانت السفارة دعت في بيان لها الجزائريين الى «اداء حسهما المدني واداء واجبها الوطني بالمشاركة الجماعية الواسعة في هذه الانتخابات». ويتنافس في هذه الانتخابات على مقعد اوروبا سبعة مرشحين يمثلون احزاب التحالف الوطني الجمهوري وحركة مجتمع السلم والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية، وجبهة التحرير والتجمع الوطني الديمقراطي والنهضة. اضافة الى مرشح مستقل.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00,
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005 U.S.A

الفلسطينيون يؤكدون أن الفجوة مع الإسرائيليين واسعة

مصر تحاول إقناع نتنياهو بوقف البناء في أبو غنيم دون إعلان

تل أبيب: من نظير مجلي

كشف عضو الكنيست الدكتور يوسي بيلين، الوزير السابق والمرشح لخلافة شيمعون بيريس في زعامة حزب العمل الاسرائيلي، النقاب عن ان الجهود المصرية لتحريك عملية السلام تتركز حاليا على محاولة اقناع رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بوقف البناء الاستعماري الاستيطاني في جبل أبو غنيم في القدس الشرقية دون اعلان.

واكد بيلين ان نتنياهو وصل الى قناعة بانه لن يكون امامه مفر من الرضوخ للشرط الفلسطيني بخصوص وقف الاستعمار، والمصريون يحاولون مساعدته في الوصول الى مخرج لا يحرجه مع حلفائه في اليمين المتطرف.

وكان المستشار السياسي للرئيس المصري، الدكتور أسامة الباز، قد وصل الى اسرائيل لمواصلة الجهود المصرية. واجتمع مع نتنياهو ووزير خارجيته ديفيد ليفي، لينتقل من ثم الى لقاء الدكتور صائب عريقات، رئيس لجنة التوجيه الفلسطينية للمفاوضات، باعتبار ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد سافر الى زيمبابوي لحضور القمة الافريقية. ولا يؤمن الفلسطينيون بأن هذه الجهود ستثمر، مؤكدين ان نتنياهو ما زال يصر على مواصلة الاستعمار وتوسيعه عموما وخصوصا في القدس. وردا على السؤال بخصوص الاقتراح المصري لوقف الاستعمار في أبو غنيم دون اعلان، قال الدكتور عريقات وهو ايضا وزير الحكم المحلي «ما يجري حاليا ان توسيع الاستعمار هو الذي يتم من دون اعلان. ففي كل يوم نكتشف بناء استعماريا جديدا في احدى المستعمرات».

واكد عريقات ان الفجوة في عملية السلام الفلسطينية ـ الاسرائيلية اوسع بكثير مما هو معتقد. وقال في تصريحات لاذاعة اسرائيل انه حتى الآن ما زالت الحكومة الاسرائيلية تصر على الاستمرار في النشاطات الاستعمارية «واعتقد ان الفجوة بين الطرفين اكبر بكثير مما يظنه الناس».

واستبعد عريقات خوض مفاوضات ذات قيمة او وجود مغزى من استمرار عملية السلام ما دام نتنياهو مستمرا في النشاطات الاستعمارية ومصادرة الاراضي وعملية البناء في مستعمرة هار حوما في جبل أبو غنيم وغيرها من المناطق. الى ذلك كشفت حركة «السلام الآن» الاسرائيلية، امس النقاب عن 404 وحدات سكن جديدة صادق وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي على بنائها اخيرا من دون اعلان. والوحدات السكنية المذكورة ستقام في مستعمرة حورن على مقربة من نابلس (330 وحدة) وفي مستعمرة مشبيه يريحو قرب اريحا (62 وحدة) وفي مستعمرة ثالثة في منطقة رام الله (42 وحدة).

من جهة اخرى اعرب نتنياهو عن تمنياته بأن يعقد لقاء قريبا مع الرئيس عرفات وحسب اعتقاده «في لقاء كهذا تعود الحياة بكل زخمها الى المسيرة السلمية».

وجاء ذلك خلال اللقاء الذي عقده نتنياهو مع اربعة من اعضاء الكنيست في الائتلاف الحاكم الذين التقوا مع الرئيس عرفات في مكتبه في غزة قبل اسبوع. والنواب الاربعة هم: رومان برونچمن من حزب اليهود الروس ومكسيم ليفي ويهودا لنكري من حزب جيشر الذي يتزعمه وزير الخارجية وعمانوئيل زيسمان من حزب الطريق الثالث الذي يتزعمه وزير الامن الداخلي. ومع ان نتنياهو انتقد اللقاء في حينه الا انه استقبلهم بحرارة. وقال انه يعرف ان لقاءهم جاء ليعزز موقف الحكومة في دفع المسيرة السلمية. بينما قال له النواب الاربعة انهم ينتمون الى معسكر واسع في الائتلاف يؤيد العملية السلمية ويقف الى جانب اي قرار يتخذه رئيس الحكومة لدفع هذه العملية.

واعلن يهودا لنكري ان وفد الاربعة هذا سيزور في القريب الاردن ومصر والمغرب وسيحاول لقاء العاهل الاردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني في سبيل دفع العملية السلمية. واضاف: ان دولا عربية وغير عربية ستشمر عن سواعدها وتنضم الى الجهود المصرية لانقاذ عملية السلام.

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لدى استقباله امس اسامة الباز ممثل الرئيس المصري ويبدو الى اليسار السفير المصري في تل أبيب محمد بسيوني (رويتر)

أبو مدين يتهم إسرائيل بالوقوف وراء هذه العمليات

منظمة باسم «حراس الأراضي المقدسة» تعلن مسؤوليتها عن قتل سماسرة بيع الأرض

القدس المحتلة ـ غزة ـ وكالات الانباء: في الوقت الذي اعلنت فيه منظمة مجهولة تطلق على نفسها اسم «حراس الاراضي المقدسة» مسؤوليتها عن عمليات قتل سماسرة الارض من الفلسطينيين الذي كان آخره اول من امس اتهم وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين امس اسرائيل بانها وراء هذه العمليات وانها تصطاد في الماء العكر.

واضاف ابو مدين في تصريح للصحافيين ان «اسرائيل تصفي زبائنها الذين انتهى دورهم وذلك لتشويه مواقف السلطة امام الرأي العام العالمي «وهي تحاول تضخيم عمليات القتل هذه وذلك بمساعدة الولايات المتحدة».

وكانت السلطات الاسرائيلية قد اتهمت اول من امس السلطة الوطنية الفلسطينية بضلوعها في مقتل فلسطيني يشتبه في انه باع عقارات لاسرائيليين هو الثالث الذي يقتل خلال شهر مايو (ايار) الماضي كما اتهمتها بالتورط في عمليتي القتل السابقتين.

وجاء الاتهام على لسان شاي بازاك المستشار الاعلامي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. وقال بازاك ان هذا وضع التزام السلطة الفلسطينية بالسلام مع اسرائيل موضع تساؤل.

ودعت وزارة الخارجية الاميركية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لادانة هذه الاغتيالات.

واعتبر الوزير الفلسطيني «قضية بيع الاراضي قضية حساسة» واكد «ان هناك قرارا بتحريم بيعها وهذا القرار يجب ان يحترم». واشار الى ان «السلطة لا تحاسب اعتباطا وانها ستطبق القانون لكن الاسرائيليين يحاولون اشعار العالم وكأننا نعيش في غابة لا تحتكم للقانون».

واستبعد ابو مدين امكانية التراجع عن قرار تحريم بيع الارض وتقديم المخالفين للمحاكمة مؤكدا ان «المحكمة هي صاحبة الولاية من مصادرة املاك المتهمين الى السجن الى الاعدام في حال ثبوت التهمة وهذه قضية قانونية بالمطلق وليست لها علاقة بما يقوله الاعلام الاسرائيلي الذي يشوه الحقائق يوميا».

واضاف ابو مدين ان «هناك اثنا عشر شخصا معتقلين بتهمة سمسرة الاراضي ولكن بحوزتنا قائمة تحتوي على اكثر من هذا العدد لكننا لم نعتقلهم حتى الان». واكد ابو مدين انه سيقدم السماسرة الى المحكمة في القريب العاجل لانه، ومن خلال هذه المحكمة «سنبطل هذه البيوعات لان اسرائيل تسعى لخلق واقع قانوني ضد الشرعية الدولية وضد اتفاقية جنيف وضد اتفاقية لاهاي» ولذلك فان «هذه المحاكمات ستكون محاكمات للاحتلال نفسه، الذي يخالف الشرائع الدولية والشرائع القانونية المتبعة في كل مكان، لانه هو يبقى قوة احتلال».

الى ذلك قال صحافي فلسطيني ان جماعة مجهولة اعلنت مسؤوليتها عن قتل عربي باع اراضي ليهود. وقال مجهول لصحيفة «الحياة الجديدة» الفلسطينية الصادرة في رام الله في اتصال هاتفي ان منظمة حراس الاراضي المقدسة قتلت سمسار الاراضي علي محمد جمهور بالقرب من رام الله في الضفة الغربية اول من امس بسبب صفقات ابرمها.

وجمهور (34 عاما) هو ثالث فلسطيني يعثر عليه مقتولا في الضفة الغربية منذ اعلان السلطة الفلسطينية على لسان وزير عدلها في مطلع مايو ان بيع اراض فلسطينية ليهود يشكل «خيانة» يطالها القانون الذي ينص على عقوبة قصوى هي الاعدام.

وقال حافظ البرغوثي رئيس تحرير الصحيفة لوكالة رويتر ان المجهول قال للصحيفة ان اسم الجماعة التي قتلت علي محمد جمهور هي جماعة «حراس الاراضي المقدسة». وأضاف ان المجهول اتصل بالشرطة الفلسطينية ايضا وبعض الصحف المحلية.

وقتل السماسرة الثلاثة باطلاق نار على الرأس من مسافة قريبة. وقتل السمسار الثاني وهو حربي ابو سارة (60 عاما) من قرية راقات التي ما زالت تحت السيطرة الاسرائيلية بالقرب من رام الله. وعثر على سمسار الاراضي الاول وهو فريد البشيتي (70 عاما) مقتولا في قرية الطيرة بالقرب من مدينة رام الله ايضا.

سارة نتنياهو تغار على زوجها من الوزيرات في حكومته

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: نشرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس فقرات من كتاب يصدر هذا الأسبوع يكشف أن زوجة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تشعر بغيرة كبيرة بسبب وجود نساء بين مساعدي زوجها.

وأكد مؤلفا الكتاب الصحافيان بن كاسبيت وايلان كفير أن سارة نتنياهو طلبت أخيرا، ولكن من دون جدوى، الاستغناء عن سكرتيرة تعتبرها جميلة جدا في مقر رئاسة الحكومة. ويكشف الكتاب العلاقة المتوترة بين زوجة رئيس الوزراء ووزيرة الاتصالات ليمور ليفنات. ويورد الكتاب حوارا بينهما في فترة تشكيل الحكومة قبل عام، عندما كانت سارة نتنياهو تتهم ليفنات باقامة علاقة مع الزعيم اليميني.

ويروي الكتاب وهو بعنوان «نتنياهو ـ الطريق الى السلطة»، أن جرس الهاتف رن في منزل آل نتنياهو مساء يوم جمعة، وكانت القدس تدخل عطلة السبت اليهودي الأسبوعية.

وطلبت ليمور ليفنات التحدث الى «بيبي» نتنياهو، لكن سارة رفضت أن تحول المخابرة لزوجها. ودار الحوار الآتي:

ـ سارة: انها عطلة السبت وارجو ان تكفي عن الاتصال بنا في مثل هذا الوقت. ان ذلك يزعجنا كثيرا.

ـ ليمور: غير صحيح، لا اتصل بكم قط تقريبا في مثل هذه الساعة. وعلى كل حال، «بيبي» هو الذي طلب مني الاتصال.

ـ سارة: لقد طلبت من افيغدور ليبرمان (مدير رئاسة الحكومة) ابلاغك بعدم الاتصال بعد العودة الى المنزل. لا افهم لماذا تصرين.

ـ ليمور: تقولين كلاما فارغا. انت تعوقين عملنا، وعليك ان تعتذري وتحوليني الى «بيبي».

ـ سارة: لن افعل.

وسرعان ما آل الحوار الساخن الى شتائم، واقفلت كل من المرأتين الغاضبتين الخط في وجه الأخرى في وقت واحد. وبعد دقيقتين، اتصل «بيبي» شخصيا بليفنات للاعتذار.

السلطات الأردنية تسمح لـ92 محاميا بالدفاع عن جندي الباقورة

عمان: «الشرق الأوسط»

سمحت السلطات الاردنية لأول مرة امس لنقيب المحامين الاردنيين حسين مجلي بزيارة الجندي الاردني احمد موسى مصطفى الدقامسة في سجنه والحصول على وكالة للدفاع عنه، وكانت محاكمته قد بدأت الاسبوع الماضي بتهمة قتل سبع اسرائيليات في منطقة الباقورة المحاذية للحدود الاسرائيلية في الثالث عشر من شهر مارس (آذار) الماضي.

وتستأنف اليوم المحاكمة بحضور هيئة الدفاع التي تم تشكيلها لهذه الغاية بكامل اعضائها. وتضم هذه الهيئة 92 محاميا تطوعوا جميعا للدفاع عن جندي الباقورة من بينهم المحامي احمد النجداوي الذي قال لـ«الشرق الأوسط» ان المحكمة ستستمع اليوم الى الاعتراضات التي قد يتقدم بها اي من محامي الدفاع كما تستمع لبينات النيابة العامة واقوال الشهود الذين ستدعوهم النيابة العامة من العسكريين الاردنيين الذين كانوا في الموقع لحظة وقوع الحادث.

إسرائيل تحكم بالسجن على أحد حراس رئيس «الأمن الوقائي» الفلسطيني

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: حكمت محكمة اسرائيلية امس بالسجن مع النفاذ لمدة اربعين شهرا ولمدة سنتين مع وقف التنفيذ على احد حراس العقيد جبريل الرجوب رئيس جهاز الامن الوقائي في الضفة الغربية لادانته بتهمة خطف عربي اسرائيلي واقتياده الى سجن فلسطيني.

واصدرت المحكمة المركزية في القدس حكمها بحق انور عوض (25 عاما) المعتقل منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بتهمة «اختطاف عبد السلام الحرباوي» وهو من سكان القدس ويحمل الجنسية الاسرائيلية.

وكان جهاز الامن الوقائي قد اعتقل الحرباوي على خلفية خلاف بين الاخير والكنيسة القبطية. واثر اعتقاله حاصر الجيش الاسرائيلي مدينة رام الله في الضفة الغربية حيث كان الحرباوي محجوزا حتى اطلاق سراحه. وتحظر اسرائيل على السلطة الفلسطينية ممارسة اي نشاطات في القدس العربية التي اتفق الطرفان على تأجيل البحث في مصيرها الى مفاوضات الحل النهائي.

واعلن اول من امس عن مقتل فلسطيني يدعى محمد عارف جمهور (34 عاما) ويحمل الهوية الاسرائيلية ومن سكان مخيم شعفاط في ضواحي القدس على خلفية بيع اراض لليهود.

موجز

«أوبرا برلين» تعتذر عن توقيع أحد أعضائها باسم هتلر

● اعتذر مدير «اوبرا برلين» غوتز فريدريش امس عن القضية التي تسبب فيها اول من امس احد اعضاء فرقته الذي وقع باسم ادولف هتلر فاتورة في فندق اسرائيلي. وقال فريدريش في رسالة الى نظيره مدير «اوبرا تل ابيب» حنا مونيتز نقلت وكالة الصحافة الفرنسية مقتطفات منها «اعتذر باسم جميع اعضاء فريق الاوبرا عن هذا الحادث الفردي الذي يتعارض تماما مع روح وهدف حفلتنا في تل ابيب». واضاف مدير «اوبرا برلين»: «اعرب عن اسفي الشديد للتصرف غير المسؤول لعضو منفرد في مجموعتنا». واشار الى ان الموسيقي استدعي على الفور الى برلين «حيث ستتخذ في حقه الاجراءات التأديبية الضرورية».

محادثات جيولوجية بين الأردن وإسرائيل

● اجرى وفد من الخبراء الجيولوجيين الاسرائيليين محادثات مع نظرائهم الاردنيين امس لاعداد خارطة جيولوجية طبوغرافية مشتركة للحدود الجنوبية الاردنية ـ الاسرائيلية، ونقلت «الشرق الأوسط» عن مجلي وهبه مساعد وزير البنى التحتية الاسرائيلي الذي يرأس الوفد قوله ان هدف رسم الخارطة هو معرفة طبيعة الموارد، وما يختزنه باطن الارض من مياه ومعادن ونفط وغاز واملاح وغيرها من المعادن الثمينة في الاراضي الحدودية. وأوضح ان الهدف هو اقامة مشاريع مشتركة لتعزيز العلاقات الثنائية.

بعد مشادة بين المحامين والنيابة العامة

إرجاء جديد لمحاكمة الـ16 في اليمن لتمكين الدفاع من مراجعة ملف القضية

صنعاء: من حسين الجرباني

قررت محكمة شمال صنعاء في اليمن امس، تأجيل النظر في قضية قائمة الـ 16، لتمكين الدفاع من الاطلاع على مجمل ملف القضية.

وشهدت المحكمة في جلستها الثانية امس مشادة بين هيئة الدفاع عن المتهمين والنيابة العامة برئاسة محمد علي البدري، بسبب ما سماه الدفاع عدم البت بشكوى قدمها ضد النيابة لموقفها من الدفوع التي قدمها الدفاع.

وتمكن رئيس المحكمة ورئيس الجلسة القاضي جسار محمد سيف من معالجة تلك المشادة، وعودة ممثل الدفاع احمد محمد الابيض بعد ان انسحب من جلسة الامس احتجاجا. وتعتبر هذه القضية الجنائية رقم واحد، وتعود لعام 1994. وانضم الابيض الى بقية اعضاء الدفاع وهم حافظ عبد الله فاضل، وعمر البار ومحمد سيف ثابت وعبد القادر داوود.

وكان رئيس المحكمة بعد المشادة قد اعلن انه اخذ في الاعتبار دفوع الدفاع ورد النيابة العامة عليها وقرر ضم الدفع الى الموضوع وارجاء الفصل فيها الى حين الفصل في الموضوع وذلك عملا بعجز المادة 134 من قانون المرافعات اليمني. اما الاجراء الثالث الذي تضمنه قرار المحكمة فهو استمرار السير في الاجراءات في هذه القضية وسأل رئيس المحكمة هيئة الدفاع عن قولهم ازاء التهم المنسوبة الى المتهمين في القضية المنظورة من المحكمة، فكان الرد من هيئة الدفاع الانكار لهذه التهم جملة وتفصيلا.

وعندئذ الزم رئيس المحكمة النيابة باقامة البرهان فقام النائب العام البدري بتلاوة قائمة الاتهامات وفي مقدمتها اعلان ابرز المتهمين وهو علي سالم البيض الانفصال في 21 مايو (ايار) 1994، واشعال الحرب والاقتتال في اليمن واحياء النظم الشطرية وتشكيل حكومة انفصالية يترأسها حيدر ابو بكر العطاس وتشكيل الجمعية الوطنية برئاسة انيس حسن يحيى ونائبه احمد بن دغر، والتي انتخبت علي سالم البيض رئيسا لمجلس الرئاسة في هذه الدولة الانفصالية، وعبد الرحمن الجفري نائب رئيس مجلس الرئاسة.

وتضمنت قائمة الاتهامات طبع العملة الشطرية والاستيلاء على الاموال العامة في البنك الاهلي في عدن وتحويل تلك الاموال الى الخزينة الشطرية واستقدام الاسلحة من بلغاريا وشراء الطائرات من طراز «ميج - 29». واشعال الحرب بدءا بأحداث عمران بين اللواءين المدرعين الاول والثالث والذي اسفر عن تدمير 80 في المائة من قواتهما والقتال الذي نشب بعد ذلك في الرابع من مايو وحتى وضعت الحرب اوزارها في السابع من يوليو (تموز) يوم دخول القوات الحكومية مدينة عدن.

وكانت محكمة شمال صنعاء قد ارجأت البت في الطعون المقدمة من هيئة الدفاع المشكلة من قبل المحكمة والمكونة من تسعة محامين في محكمة النقض وهي اعلى محكمة في اليمن. وبدأت المحكمة النظر في هذه القضية يوم الرابع عشر من سبتمبر (ايلول) الماضي.

وبناء على طلب هيئة الدفاع فقد قررت محكمة شمال صنعاء تأجيل النظر في القضية والسير فيها لمدة اسبوعين وذلك حتى يتسنى لهيئة الدفاع الاطلاع على كامل الوثائق المتعلقة بملف هذه القضية.

عراقيات يرفعن صور الرئيس صدام حسين في مظاهرة امس امام السفارة التركية في بغداد احتجاجا على الاجتياح التركي لشمال العراق (أ ب)

أنباء عن اختفاء زعيم الأوزبك الجديد

اسلام اباد - رويتر: صرح حاكم قندهار في جنوب افغانستان الملا محمد اخوند بأن زعيم الاوزبك الجديد الجنرال عبد المالك بهلوان «لم يشارك في المعارك التي ادت الى اخراج «طالبان» من مزار شريف».

وطالبت «طالبان» - التي تحاول الاتصال بالجنرال لاحياء تحالفهما السابق - انه اذا كان لا يزال على قيد الحياة، فالارجح انه اعتقل على يد قيادات اوزبكية منافسة».

وذكرت «طالبان» الاوزبك بأن قادتها الاسرى لديهم «كانوا في مزار شريف لاجراء محادثات بدعوة منهم» وان سلامتهم «يجب ان تضمن» واضافت انه اذا رفض قادة الاوزبك الجدد التفاوض فستشن «طالبان» هجوما شاملا لاسقاط المدينة.

موجز

أمير الكويت يستقبل مبعوث العقيد القذافي

● تسلم الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت رسالة من الرئيس الليبي معمر القذافي تتعلق بالعلاقات بين البلدين، حسبما ذكرت وكالة الانباء القطرية. وقام بتسليم الرسالة العقيد مصطفى الخروبي مبعوث الرئيس القذافي والمفتش العام للقوات المسلحة الليبية خلال استقبال امير الكويت له امس. وكان الخروبي قد وصل الى الكويت اول من امس ضمن جولة له في عدد من دول المنطقة يسلم خلالها رسائل من الرئيس القذافي الى زعماء تلك الدول.

أمير البحرين يستقبل العراقي

● استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين امس الدكتور عز الدين العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الذي يزور المنامة حاليا. وذكرت وكالة انباء الخليج ان امير دولة البحرين اشاد خلال المقابلة بالجهود الطيبة التي تبذلها منظمة المؤتمر الاسلامي في تعزيز وتدعيم التعاون بين الدول الاسلامية، مؤكدا دعم دولة البحرين للمنظمة وصولا الى الاهداف المنشودة من انشائها. وكان الدكتور العراقي قد التقى ايضا رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة.

المعارضة الأردنية تفشل في عقد دورة استثنائية للبرلمان

● فشلت المعارضة البرلمانية الاردنية في حشد العدد الكافي من النواب لعقد دورة استثنائية لمجلس النواب لمناقشة القوانين المؤقتة التي اصدرتها الحكومة في غياب البرلمان الذي لم تنته مدته بعد.

وقال النائب الدكتور حمزة منصور رئيس كتلة نواب الحركة الاسلامية لـ«الشرق الأوسط» في عمان: انني لست متفائلا بعقد دورة استثنائية حيث لم يوقع على الطلب المقدم لعقد هذه الدورة سوى 22 نائبا. وستعقد المعارضة الحزبية والبرلمانية مؤتمرا شعبيا لها اليوم لدرس مشكلة القوانين التي اصدرتها الحكومة.

مع تعبئة لمواجهة تطورات في الشرق

الخرطوم تعلن استعادة مناطق في جبال النوبة

الخرطوم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعلنت الحكومة السودانية امس ان قواتها استعادت بعض مناطق جبال النوبة من حركة قرنق.

ونقلت اذاعة ام درمان عن حسن عثمان رزق والي غرب كردفان قوله ان الجيش وقوات الدفاع الشعبي تمكنا من تحرير مناطق عديدة في ولايتي جنوب وغرب كردفان، واضاف «انه نتيجة لهذه الانتصارات فقد تم فتح الطريق الذي يربط بين لقاوة والدلنج».

وقال رزق ان العملية اتاحت الافراج «عن 500 مدني كان يعتقلهم المتمردون». واشار الى ان هجوما آخر قيد الاعداد حاليا «لدحر التمرد بأكمله في المنطقة». ومن جانب آخر اصدرت منسقية الدفاع الشعبي في السودان اعلانا طلبت فيه الى منتسبي الدفاع من الدورات المفتوحة (تدريب خفيف) والدورات المقفولة (تدريب على اسلحة متقدمة) والدورات الحتمية (العاملون في المؤسسات) ودورات أسامة بن زيد (طلاب الجامعات) التجمع ابتداء من امس استعدادا «لمواجهة التدخل الاجنبي».

ويتزامن هذا الاعلان مع تقارير صحافية من الخرطوم تتحدث عن حشود عسكرية على الحدود. فقد ذكرت صحيفة «الوان» امس «ان القوات الاريترية المحتشدة الآن قبالة الحدود السودانية تهدف للتوغل مباشرة في الاراضي السودانية، وجاء توقيت الحشد بغرض تعطيل انعقاد قمة الايقاد الرباعية لتصفية الاجواء بين دول الجوار».

وقال محمد ادم يوسف عضو المجلس الوطني عن دائرة البحر الاحمر في تصريحات لـ«الوان» «ان الغرض من توغل قوات النظام الاريتري داخل الاراضي السودانية هو تصفية المعارضة الاريترية الموجودة في الحدود المتاخمة اضافة لاطماع النظام الاريتري في مثلث طوكر والقاش وضرب المواطنين السودانيين المؤيدين لنظام الانقاذ نكاية بالحكومة». واضاف يوسف ان القوات الاريترية «لن تستطيع الصمود امام القوات المسلحة السودانية».

من جهة ثانية توجه امس الفريق عمر البشير الى هراري لحضور القمة الافريقية التي تبدأ هناك اليوم. ولم تتحدث اجهزة الاعلام الرسمية عن قمة دول الايقاد التي قالت في وقت سابق انها ستعقد على هامش القمة الافريقية، واكتفت بالقول ان البشير سيلتقي برئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي.

أوجلان يتوعد السياح في تركيا

لندن: «الشرق الأوسط»

طلب زعيم حزب العمال الكردستاني، عبد الله اوجلان، من السياح الاجانب تجنب زيارة تركيا التي اصبحت، على حد قوله «منطقة حرب». وقال موجها حديثه الى السياح، عبر صحيفة «صنداي ميرور» البريطانية: «اذا كنتم تخافون على حياتكم وتعنيكم حياة اهاليكم فابتعدوا عن تركيا».

وكان اوجلان يتحدث في تصريحات انفردت الصحيفة البريطانية بنقلها تحت عنوان «اخطر ارهابيي العالم يتوعد السياح البريطانيين». واضاف: «ان اموال السياح تمول آلة الحرب التركية ضد الاكراد».

10 قتلى في هجوم جنوب مقديشو

القاهرة: «الشرق الأوسط»
مقديشو: رويتر

قال شهود عيان ان عشرة اشخاص قتلوا واصيب ستة آخرون حين هاجم مسلحون مجهولون شاحنة على بعد 60 كيلومترا جنوبي مقديشو. واضافوا ان الشاحنة التي كانت تقل بضائع وركابا توجهت بينما كانت متوجهة الى بلدة بايدوا اول من امس. وانقلبت الشاحنة عندما خرج السائق عن جادة الطريق محاولا الفرار من الهجوم. ومن بين القتلى أم وابناؤها الثلاثة تتراوح اعمارهم بين عام وثمانية اعوام. ويأتي هذا الهجوم بعد يومين فقط من اعلان الفصيلين الرئيسيين في الصومال عن اتفاق لانهاء الاعمال الحربية والعمل على ايجاد تسوية في البلاد التي تمزقها الحرب. واعلن علي محمد مهدي زعيم تحالف الانقاذ الصومالي وحسين فارح عيديد زعيم المؤتمر الصومالي الموحد اتفاقهما بعد اجراء محادثات في القاهرة على مدى يومين. وقالا انهما اتفقا على وقف الاقتتال بين الصوماليين والعمل على عقد قمة مصالحة وطنية خلال الاشهر القليلة القادمة.

دعا في افتتاحه للمجلس الاستشاري للتعاون لحل المشكلة

الرئيس اليمني يعرب عن قلقه من ظاهرة الثأر وانتشار الأسلحة

صنعاء: «الشرق الأوسط»

اعرب الرئيس اليمني علي عبد الله صالح عن ان ظاهرة الثأر وانتشار السلاح تسبب قلقا لليمن ككل، ودعا الجميع للتعاون للحد من هذه الظاهرة. جاء ذلك في كلمة افتتح بها الرئيس اليمني اعمال المجلس الاستشاري امس. وقال «ان امام المجلس الاستشاري مهام كثيرة ينبغي الاضطلاع بها، من هذه المهام النظر في قانون الادارة المحلية الذي تمت احالته الى المجلس طبقا للدستور والقانون الخاص بانشاء المجلس الاستشاري». كما احيل الى المجلس قانون التقسيم الاداري، ودعا لابداء الرأي والمشورة من جانب المجلس الاستشاري في هذين القانونين.

وعبر عن امله في ان يكون عطاء المجلس الاستشاري كبيرا ومفيدا نظرا لما في هذا المجلس من خبرات في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية والقبلية.

وخص الرئيس صالح قضية الثأر باهتمام في كلمته امام اعضاء المجلس الاستشاري فقال انها تسبب ازعاجا وقلقا امنيا في بعض المحافظات، واصفا هذه الظاهرة بانها غير حضارية. ودعا الى درس هذه الظاهرة على حدة حيث توجد في كل محافظة، كي تتمكن الاجهزة التنفيذية من التعاون مع المجلس وكذلك مع السلطة التشريعية الممثلة بمجلس النواب من اجل معالجتها.

واضاف «ان هذه القضية تسبب قلقا امنيا واجتماعيا وتنمويا وهي ظاهرة غير لائقة بسمعة اليمن الدولية». واشار الى الاصلاحات المالية والادارية التي تتبناها الحكومة الى ان يتعاون المجلس معها.

كما تحدث عن ظاهرة انتشار الاسلحة في المدن الرئيسية باعتبارها سلوكا غير مناسب وغير حضاري، وحض الرئيس اليمني على التعاون في معالجة هذه الظاهرة والحد منها داعيا سلطات ومسؤولي البلاد وخاصة رئاسة الدولة، ومجلس النواب، والمجلس الاستشاري، ومجلس الوزراء، والقادة العسكريين، والامنيين للقيام معا في العمل لمواجهتها. وقال ان وجود هذه الظاهرة لا تفسير له.

وطالب الحكومة في ختام كلمته بسن مشاريع القوانين لانهاء مثل هذه الظواهر السلبية لانها تسبب ازعاجا لليمنيين وللوافدين معا، وهي ظاهرة غير حميدة. وطلب من وزارة الداخلية اتخاذ كافة الاجراءات لمعالجة ذلك، وتقديمها الى الحكومة.

بن علوي: من السابق لأوانه الحديث عن قمة الدوحة الاقتصادية

مسقط: من سامي حامد

اكد يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية، انه من السابق لاوانه التحدث عن موضوع المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا المزمع عقده في الدوحة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وقال ان الوقت لا يزال مبكرا، مشيرا الى ان التوجه العام يتوقف على مدى الجهود التي سوف تتخذ لانقاذ عملية السلام. وقال الوزير العماني في تصريحات ادلى بها لدى عودته الى مسقط ظهر امس قادما من الرياض بعد ان ترأس وفد عمان في اجتماعات الدورة الثالثة والستين للمجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي، ان دولة قطر تتخذ الاجراءات والترتيبات لعقد هذا المؤتمر على امل ان تتحسن الظروف السياسية في المنطقة العربية وتستأنف مفاوضات السلام. معربا عن امله في ان تستأنف المفاوضات العربية - الاسرائيلية قريبا، لكي تتمكن جميع الدول من المشاركة في قمة الدوحة الاقتصادية.

وحول ما اذا كان من الممكن عقد هذه القمة بدون مشاركة اسرائيل، قال بن علوي: «من السابق لاوانه التحدث عن ذلك وان هذا المؤتمر اساسا تم عقده عدة مرات لخدمة قضية السلام، واعتقد اذا عقد في ظل ظروف عربية مواتية وفي اطار عملية السلام فسيكون انعقاده كما كان في السابق تحضره جميع الدول بما فيها اسرائيل».

5 قتلى و33 جريحا بانفجارين في الجزائر

الجزائر - ا.ف.ب: هز انفجار بعد ظهر امس العاصمة واسفر عن وقوع ما لا يقل عن 21 ضحية بين قتيل وجريح حسبما اكد بيان امني. وقالت اجهزة الامن الجزائرية ان الانفجار نجم عن اعتداء بقنبلة استهدف موقفا للحافلات في ساحة الشهداء. واضافت ان الاعتداء اسفر عن مقتل خمسة اشخاص بينهم رضيع وجرح 16 آخرين. وفي وقت لاحق اعلن ان انفجارا ثانيا دوى بعد ظهر امس في وسط العاصمة مستهدفا حافلة لنقل الركاب واوقع حوالي 17 جريحا.

تلفزيون قطر يلغي برنامج حوار مع صالح

الدوحة: من صالح الاشقر

الغي برنامج «حوار في قضية» الذي كان مقررا بثه امس من البرنامج العام في تلفزيون قطر والذي كان مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

وكانت الصحف القطرية قد نشرت خبرا بأن برنامج «حوار في قضية» الاسبوعي الذي يقدمه ويعده الدكتور محمد صالح المسفر سوف يستمر ساعة و15 دقيقة وسيكون مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

وكان من المقرر ان يبدأ الحوار مع الرئيس اليمني في الساعة 09.40 مساء بتوقيت الدوحة لكن استبدل به برنامج ديني. ولم يتضح سبب الغاء البرنامج.

خاتمي: فكرة تصدير الثورة لم يقصد منها إملاء القرارات على الآخرين

طهران: من محمد صادق الحسيني

دعا الرئيس الايراني المنتخب، محمد خاتمي، الى «اعتماد مقولة الحوار بين الحضارات والثقافات والديانات بدلا عن نظرية صدام الحضارات الخطيرة والمخطئة في العلاقات الدولية والعلاقات بين المجتمعات والقوى المختلفة الدينية والثقافية في العالم». واعرب خاتمي عن «استعداد ايران للدخول في هذه الحوارات من اجل الوصول الى سلام عالمي دائم وشامل بعيدا عن الفتن والحروب». واضاف: «ان نداء ايران الى العالم هو صوت الكلمة والمنطق وليس صوت ازيز الرصاص والسلاح والقمع». اعتبر خاتمي: «ان هذا ممكن على الاقل من جانب ايران وبالنسبة لايران لان ثورتها قامت على الكلمة، ومن كان باستطاعته ان يهزم حكومة مثل حكومة الشاه بالكلمة فان بامكانه بالتأكيد ان يبني ويعمر البلاد بمنطق الكلمة ايضا».

وطلب الرئيس الايراني المنتخب «تعميم هذا المنطق ليشمل ليس فقط التفاهم بين اصحاب المذهب الواحد والوطن الواحد بل ايضا البشرية جمعاء بثقافاتها واديانها وحضاراتها حتى لو كانت غير دينية». وكان خاتمي يلقي كلمة الافتتاح امس في «المؤتمر الدولي عن الخميني واحياء الفكر الديني» في جامعة طهران برفقة حفيد الخميني حسن احمد الخميني، وقال: «اعتبر ان حاجة العالم الماسة حاليا هي للعودة الى الحقيقة المطلقة المتمثلة بالدين بعد ان فشلت تجارب البشرية المتعددة التي تصورت يوما خطأ ان بامكانها اعتماد العقل البشري والتجربة والعلم فقط لتسيير شؤون العباد والبلاد».

واعتبر خاتمي: «ان فكرة تصدير الثورة لم يكن يقصد منها يوما املاء القرارات على الآخرين او التدخل في شؤونهم بقدر ما كانت تعني تشجيع الشعوب والبلدان والحركات السياسية في العالم اسلامية او غير اسلامية للعودة الى الدين واحياء الفكر الديني وهو ما حصل في عدة بلدان اسلامية ومسيحية بفضل نجاح ثورة الخميني»، حسب قوله.

وتحدث خاتمي عن الانتخابات الرئاسية الاخيرة مؤكدا على اهميتها، ثم قال «ان المشاركة الشعبية العامة في تقرير المصير من خلال الانتخابات وغيرها، هي في الواقع تطور لمسار الثورة الاسلامية بما يعني تأسيسا لمؤسسات المجتمع المدني على اساس الدين وتعاليم الاسلام في الوقت الذي جرب الغرب قيام هذه المؤسسات على الابتعاد عن الدين او فصل الدين عن الحياة اليومية للبشرية».

تجدر الاشارة الى ان مؤتمر احياء الفكر الديني الذي عقد في جامعة طهران شارك فيه مطران القدس في المنفى هيلاريون كبوتشي بكلمة ايضا اعقبت كلمة الرئيس الايراني المنتخب. كما شارك العشرات من الاساتذة ورجال الاعلام والصحافة العرب من مصر والاردن وسورية ولبنان والعراق، بينهم امين عام حزب العمل الاسلامي المصري الدكتور عادل حسين ورئيس تحرير صحيفة الشعب مجدي احمد حسين والدكتور رفعت السيد احمد بالاضافة الى اساتذة جامعات واعلاميين من مختلف الاقطار الاسلامية.

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

انتخابات تركية

وقعه مع «الطريق القويم» ينص على تسليم رئاسة الحكومة الى زعيمة الحزب، اي تشيلر، نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية، في حالة اجراء انتخابات مبكرة. ومضى يقول: «البروتوكول الخامس بنا يفترض تسليم رئاسة الحكومة الى الشريك الآخر اذا احتاجت تركيا الى اجراء انتخابات مبكرة بعد عام واحد من يونيو (حزيران) 1996، وقت تشكيل الائتلاف».

وقالت تشيلر، في المؤتمر الصحافي نفسه، انها ستتولى رئاسة الحكومة بنهاية يونيو الحالي قبل انتخابات مبكرة خلال وقت «معقول» لحل الازمة التي تواجهه الحكومة. واضافت: «وجد من المناسب اجراء انتخابات خلال وقت معقول، وسوف تنتقل رئاسة الوزراء بنهاية الشهر».

أزمة حول الأسرى

المخاطر التي تتهدد سورية سواء من قبل اسرائيل او من قبل التحالف التركي الاسرائيلي.

وترافقت قراءة البيان العام الصادر عن المؤتمر بتصفيق المؤتمرين وظل الموقف هادئا اثناء قراءة التوصية الخاصة بالعراق والتي طالبت بازالة المعاناة عن الشعب العراقي ورفع الحصار عنه والافراج عن ارصدته المجمدة فورا وبدون شروط.

ولكن عند الوصول الى الفقرة التي تتعلق بالاسرى الكويتيين تأزم الوضع داخل القاعة حيث وقف الوفد العراقي بكامل اعضائه وعددهم اكثر من 150 محاميا وطالبوا بشطب هذه الفقرة والاحتكام الى المؤتمر. واعلن ابو عيسى ان هذه الفقرة تحفظ عليها المندوب العراقي، ومع ذلك واصل المحامون العراقيون (يؤازرهم عدد كبير من اعضاء الوفود الاخرى) الهتاف مطالبين بشطب الفقرة وليس التحفظ عليها فقط. وفي اجواء متوترة طلب ابو عيسى من مقرر المؤتمر الاستمرار في قراءة البيان العام الذي كان قد وصل الى ضرورة دعم الشعب الفلسطيني ماديا وسياسيا لمواجهة انتهاكات اسرائيل.

في هذه الاثناء اعلن وراء الكواليس ان الفقرة التي طالب المحامون العراقيون بشطبها ستتم تسويتها، ولكن لم يعرف كيف ستتم عملية التسوية اذ لم يوزع البيان الختامي حتى ظهر امس. كما تناول البيان العام وجوب دعم نضال شعب لبنان ومقاومته الوطنية والاسلامية ورحب المؤتمر بالتطورات الايجابية الاخيرة في الموقف العربي على النحو الصادر عن القمة العربية، والتقارب السوري - العراقي - والمصري - الايراني.

كما ادان المؤتمر التطبيع مع اسرائيل

التي وصفها بـ«العدو الصهيوني»، وطالب بوقف التعاون مع اسرائيل واعلان المقاطعة لكافة البضائع الاسرائيلية والاميركية.

النشاشيبي

الاحفاد لن يكون جدهم قد اقدم بأي شكل من الاشكال على بيع اي اراض لليهود وقالوا ان قارئ التقرير «لا بد ان يتلمس دور الهيئات الاستخبارية البريطانية والصهيونية في نشره». وقالوا في رسالتهم المطولة «قد تكون لهذه الاخبار المغلوطة آثار سلبية شنيعة من حيث انها في باطنها قد تشجع وتدفع كثيرا من المترددين من اصحاب النفوس الضعيفة في التمادي بالتعامل وبيع ما يريدون من الاراضي الفلسطينية لليهود مقتدين بقياداتهم».

لكن رغم سيل الاحتجاجات التي تشكك في وطنية كاتب التقرير محمد حمزة غنايم وصاحب امتياز «فصل المقال»، والمحرر المسؤول الدكتور عزمي بشارة عضو الكنيست الاسرائيلي. ونواياهما واهدافهما وكذلك في توقيت نشر هذه المعلومات، يصر غنايم على صحة المعلومات التي وردت في تقريره الذي نشر تحت عنوان «الآباء القابضون». واكد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط»: «ان الوثيقة رسمية ومذيلة باسم حكومة الانتداب البريطانية في فلسطين. ولم تنقل عن اي كتب وان كانت هذه الكتب موجودة، كما يحاول البعض القول». واضاف «ان المعلومات فاجأت الباحثين من العرب واليهود اكثر مما فاجأت القراء».

يشار الى ان فيصل الحسيني كان قد قال لـ«الشرق الأوسط» ان هذه المعلومات منقولة عن كتاب ليهودي اميركي صدر في الثمانينات.

وقال غنايم «ان مصدر الوثيقة موثوق، كما ان حاملها موثوق وكنت عارفا بوجودها قبل اشهر وهناك المزيد من الوثائق». وردا على المشككين في نواياها وتوقيت نشر «الوثيقة» قال غنايم «ان الهدف من وراء نشر هذه الوثيقة هو وقف مسلسل تسريب الاراضي لليهود وليس التشكيك في الرموز الفلسطينية ولا الاساءة لأحد».

وعن اسباب نشر الوثيقة في الوقت الحالي الذي يحاول فيه الاسرائيليون والاميركيون الضغط على السلطة الفلسطينية للحيلولة دون معاقبة بائعي الارض قال «ان الهدف من نشر الوثيقة في الوقت الحالي يعود لاسباب مهنية وليست سياسية. كما انه لا علاقة له بما يجري من احداث على الاطلاق».

ودافع غنايم عن صحيفته ووطنيتها ووطنية القائمين عليها وقال «لا احد يستطيع التشكيك في الوثيقة وفي دوافع الناس والصحيفة التي نشرتها».

إضافة الى ذلك قال النشاشيبي في رسالته «ان ما ورد في التقرير النكتة الذي نقلته «الشرق الاوسط» نقلا عن صحيفة عربية اسرائيلية صاحبها عضو بارز في الكنيست الاسرائيلي ورخصتها من حكومة اسرائيل يستحق الرد». واضاف النشاشيبي قائلا «ولست اليوم في معرض الدفاع عن راغب النشاشيبي الذي ترفض وطنيته ومواقفه ان تطلب شهادة من احد وهو المقدسي الأبي الذي ترأس - بالانتخاب - مجلس بلدية القدس طيلة 15 سنة رافضا على الدوام ان يدخل مجلس ادارتها يهودي واحد، والذي ترأس «حزب» الدفاع الوطني، وكان العضو الاصيل في الهيئة العربية العليا لفلسطين، واثبتت الايام ان حكمته السياسية وبعد نظره ودرايته بحقائق الامور في الداخل وفي الخارج كانت تهدف بالخلاص الى تجنيب عرب فلسطين ويلات الهزائم والتشرد مع اقامة دولة فلسطينية عربية تحكم فيها الاغلبية في مصائر الامور». واضاف «وبدلا من باقة ورد نضعها اليوم على قبر هذا الزعيم الاصيل منذ ان كان عضوا في البرلمان التركي، ثم حاكما عربيا عاما للضفة، ثم راعيا للأماكن المقدسة، ثم وزيرا، ثم رئيسا، اقول بدلا من كل ذلك نرى امثال العملاء والحاقدين والجهلة من صهاينة وغيرهم، يتربصون بأمثال راغب النشاشيبي ويتطاولون عليه وعلى زملائه الاحرار الابرار من امثال موسى كاظم باشا الحسيني، وموسى العلمي، ومغنم مغنم، وعوني عبد الهادي ويعقوب الغصين وغيرهم.

وقال: ان راغب النشاشيبي لم يبع ارضا لليهود لانه لم يملك تلك الارض لكي يبيعها: لقد حصروا ثروته بعد موته فاذا بها محصورة في منزل واحد لم يكن بذاوه كان مرهونا لدى «البنك العربي» في القدس لعائلة بركات مقابل 15 الف جنيه فلسطيني، مما اوجب بيع المنزل والارض لسداد الدين، وبني في المكان فندق «الامباسادور» لشركة الفنادق العربية. لقد عاش عمي الراحل كريما، ومات فقيرا، ودفن الى جوار منزله في حي الشيخ جراح بالقدس. ولا غفر الله للصهاينة والمفترين، والحاقدين. ورحم الله زعيمنا الابرار الخالدين. الا ان غنايم رد على تشكيك النشاشيبي في صحيفة «فصل المقال» بقوله «ان النشاشيبي نفسه يقيم في القدس المحتلة باذن خاص من سلطات الاحتلال الاسرائيلي. وكان يصدر مجلة في القدس المحتلة باذن من السلطات الاسرائيلية ايضا».

وناشد النشاشيبي وسائل الاعلام العربية خاصة في الخارج التريث عند نقلها عن الصحافة والكتب الصهيونية لان ذلك يثير القلق والانشقاق في الصف العربي.

وهاجم النشاشيبي الدكتور عزمي بشارة ووصف صحيفته بالشبوهة والصهيونية.

وردا على سؤال حول اصداره مجلة قال النشاشيبي لـ«الشرق الأوسط»: «نعم اصدرت مجلة في القدس وتوقفت عن الصدور قبل 5 سنوات. وانا الآن منصرف الى تأليف الكتب». واضاف: «المجلة توقفت لانها لم ترق لبعض الاوساط وضحيت بها حتى لا تكون هناك فتنة. وانا لا اريد ان اكون مصدر فتنة بين ابناء وطني».

تطوير أول حقل

العمانية في مضيق هرمز ومنطقة هنجام الواقعة ضمن المياه الاقليمية الايرانية.

اما في ما يتعلق بتكاليف المشروع ونسب المشاركة فيها من جانب البلدين، فلم يكشف عنها لغاية الآن، وترك هذا الامر للجنة العمل المشتركة المكلفة بوضع الصيغة للاتفاق النهائي بين عمان وايران.

وقال شعبان ان موضوع استغلال هذا الحقل يتوقف على كيفية التنقيب والانتاج والتعرف على النسب التي تحتويها المناطق الاقليمية لكل طرف. وقال ان وزارة النفط والمعادن العمانية قامت بحفر بئرين استكشافيتين في الجانب العماني وكذلك قامت ايران بحفر بئر واحدة في الجانب الايراني والمؤشرات تدل على انها جيدة.

وحول الاتفاق على كيفية تمويل حقل «بخا - هنجام» قال شعبان انه جرت مناقشة هذا الموضوع اليوم (امس) وتم الاتفاق عليه بين البلدين، مشيرا الى ان موضوع استغلال الحقل يتوقف على كيفية التنقيب والانتاج والتعرف على النسب التي تحتويها المناطق الاقليمية لكل طرف. وعن مستقبل هذا الحقل المشترك قال المسؤول العماني انه سيكون مجديا اقتصاديا لكلا البلدين.

فوز مريح

التعايش مع حكومة اشتراكية ولمدة خمس سنوات، بينما اقتصرت مدتا التعايش السابقتان على عامين فقط كل مرة. ويتحمل الرئيس شيراك ومستشاروه مسؤولية كبيرة في نتائج الانتخابات بسبب الطريقة التي حل فيها البرلمان. واعتبرها المراقبون والناخبون محاولة لمصادرة النقاش الانتخابي وفرض الحكومة القائمة برئاسة آلان جوبيه، بينما كان امام الرئيس شيراك سنة اضافية لاجراء هذه الانتخابات.

يبقى القول ان نتائج انتخابات الامس تندرج في منطق ساد فرنسا منذ عشرين عاما وهو خسارة الحكومة، اية حكومة، كل الانتخابات التشريعية التي جرت خلال هذه المدة.

أنباء عن جدول زمني للتخلي عن السلطة في سيراليون

الانقلابيون يتعهدون بإعادة الشرعية وقلق على لبنانيي «البر»

لندن: من وليد أبي مرشد
فريتاون - هراري: وكالات الأنباء

في وقت تستعد فيه قمة رؤساء دول منظمة الوحدة الافريقية لمناقشة الوضع في سيراليون، بعد ان ادرجته على رأس جدول اعمال جلستها الاولى في هراري اليوم، تزايدت الضغوط الافريقية والدولية على قادة الانقلاب العسكري في فريتاون للتخلي عن السلطة والتمهيد لعودة الحكومة المدنية الشرعية الى البلاد. وفيما تواصلت عمليات اجلاء الرعايا الاجانب من سيراليون، وخصوصا اللبنانيين والاميركيين والفرنسيين، اعلن الامين العام «للمجلس الثوري» للقوات المسلحة في سيراليون امس ان القيادة الانقلابية التي تتولى السلطة توصلت الى اتفاق لانهاء الانقلاب يتضمن جدولا زمنيا لعودة حكومة مدنية الى البلاد. وذكرت انباء من فريتاون ان الاتفاق يتضمن تعهدا من الرئيس المخلوع، احمد تيجان كباح، بادخال تعديل على حكومته يضمن تمثيل الانقلابيين فيها. وكان وزراء الخارجية الافارقة الذين انهوا امس في هراري اعمالهم التمهيدية لقمة رؤساء دول المنظمة قد اعربوا عن تفاؤلهم بمستقبل القارة الافريقية رغم الانقلاب في سيراليون.

الا ان مصادر دبلوماسية في فريتاون اعربت امس عن تخوفها من تعثر تطبيق اتفاق اعادة الحكومة المدنية الى سيراليون نظرا لغياب متمردي «الجبهة الثورية الموحدة» عنه والذين تدفقوا باعداد كبيرة من «البر» الى العاصمة فريتاون للانضمام الى الانقلابيين العسكريين.

وذكرت هذه المصادر ان متمردي «الجبهة الثورية الموحدة» الذين خاضوا حرب انغال منذ عام 1991 لم يشاركوا في المفاوضات التي توصلت الى اتفاق على اعادة الحكم المدني وان معارضتهم المحتملة له سوف تستوجب اخراجهم من فريتاون.

والجدير بالذكر ان دولا افريقية، وفي مقدمتها نيجيريا وغانا، ارسلت قوات الى سيراليون لاظهار استعدادها للقتال اذا فشلت مفاوضات اعادة الحكم المدني الى السلطة.

وعلى الصعيد الامني بدت العاصمة فريتاون هادئة يوم امس الا ان السفير اللبناني، محمد نبب، اكد في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان عمليات السرقة والنهب لا تزال تمارس ليلا على نطاق واسع.

واعرب السفير عن قلقه على اوضاع الجالية اللبنانية في مدينة بو الداخلية، اي المنطقة المتعارف على تسميتها بـ«البر»، وقال ان الاتصال مقطوع مع البلدة برا وجوا على اعتبار ان تحليق الطيران لا يزال محظورا.

واكد السفير ان عمليات ترحيل اللبنانيين مستمرة والاولوية معطاة للنساء والاطفال وقال انه ينتظر وصول باخرة من كوناكري لنقل دفعة جديدة من اللبنانيين، مضيفا ان الاميركيين ساهموا بنقل 46 لبنانيا فقط وان اتصالات اجريت معهم ومع الفرنسيين للمساعدة على نقل اعداد اخرى.

وكانت الحكومة اللبنانية قد ذكرت امس انها ستضع بتصرف لبنانيي سيراليون 3 طائرات تبرع بها الامير طلال بن الوليد للمساعدة في تسريع عمليات الاجلاء. وقد بثت الاذاعة الحكومية في سيراليون امس نبأ تعيين الانقلابيين لنودي سنكوح - المعروف بـ«الزعيم التاريخي للمتمردين» - نائبا لرئيس المجلس الثوري للقوات المسلحة في ما اعتبر دليلا على تعثر المفاوضات بين المجلس الثوري ونيجيريا.

وقال مصدر قريب من المفاوضات ان التنازل الوحيد الذي قدمه الانقلابيون كان تقصير موعد اعادة السلطة الى المدنيين من عامين الى 18 شهرا.

(تفاصيل ... ص الدوليات)

توصيات عليا أبقت على نوري رئيسا لمجلس الشورى الإيراني

طهران: «الشرق الأوسط»

رغم اعلان نحو 203 اعضاء من نواب مجلس الشورى الايراني استعدادهم للتعاون مع حكومة الرئيس المنتخب محمد خاتمي فان الانتخابات الداخلية لرئاسة مجلس الشورى اظهرت ان استعداد التعاون لم يكن يعني التخلي عن زعيم اليمين المحافظ ناطق نوري، رئيسا للمجلس. كما لم يكن يعني التخلي عن سكرتاريته المؤيدة له والبالغة ثمانية اعضاء اعيد انتخابهم امس لمدة سنة اخرى وذلك ليعملوا على ادارة الشؤون التشريعية للبلاد ويوجهوا عملية التصويت على اعضاء حكومة خاتمي الذين سيقدمهم البرلمان في اغسطس (آب) المقبل بعد تسلم خاتمي للرئاسة فعليا من هاشمي رفسنجاني.

ولا يخفى على احد في طهران ان اقطاب التحالفات البرلمانية تلقوا توصيات واضحة من قبل المرشد علي خامنئي والرئيس رفسنجاني وكذلك من خاتمي نفسه بضرورة الابقاء على ناطق نوري رئيسا للمجلس النيابي لمدة سنة اخرى «بغرض ابعاد التوتر عن اجواء واروقة المجلس النيابي وتمرير الحكومة المقبلة بأقل الاعتراضات الممكنة»، كما تقول المصادر المطلعة في طهران.

الاتحاد الأوروبي في سباق مع أميركا لاختبار إمكانية التطبيع مع إيران

لندن: «الشرق الأوسط»

اغتنم الاتحاد الأوروبي فرصة انتخاب محمد خاتمي رئيسا جديداً لإيران كي يبدأ اختبار إمكانية التطبيع مع طهران وذلك قبل أن تتراجع أوروبا في الأهمية عند خاتمي لحساب الولايات المتحدة.

والمقرر أن يرفع رئيس الوزراء الهولندي، ويم كوك، تقريراً عن إيران إلى قمة الاتحاد الأوروبي في نهاية الشهر الحالي. وسيوصي التقرير باستئناف الحوار مع طهران حول «نقاط واضحة ومحددة».

وتشغل هولندا الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي حتى نهاية يونيو (حزيران) تليها بريطانيا. ويعتمد تقرير كوك إلى حد كبير، على ورقة أعدها الكونت بومارشانت دو انريمبورج، المدير العام في الخارجية الهولندية، في ختام زيارة لطهران استغرقت يومين لم يتسن لانريمبورج ان يلتقي مع خاتمي، لكنه استطاع أن يتبادل وجهات النظر مع اثنين من مستشاري الرئيس المنتخب حول السياسة الخارجية.

وأفاد مصدر هولندي لـ«الشرق الأوسط» أن «الرئيس الإيراني الجديد أوضح، سواء في تصريحاته العلنية أمام الجمهور أو في لقاءات خاصة، أنه يريد تعديل مسار السياسة الخارجية الإيرانية إلى حد كبير. ونحن حريصون على معرفة إلى أي حد يريد الرئيس خاتمي أن يمضي، وإلى أي حد أيضاً - وهذا أمر هام - يمكن له أن يمضي». وكانت العلاقات بين إيران والاتحاد الأوروبي قد توترت منذ أن أصدرت محكمة برلين حكمها في قضية ميكونوس. وجرمت القيادة الإيرانية في تنفيذ اغتيال أربعة أكراد إيرانيين معارضين عام 1992. وصدرت أوامر ألمانية بالقبض على وزير إيراني إضافة إلى ثلاثة من كبار مسؤولي الأمن الإيرانيين.

ويخشى الأوروبيون من أن يتحرك خاتمي باتجاه معالجة أصعب قضية من قضايا السياسة الخارجية الإيرانية - وهي العلاقات مع الولايات المتحدة، الأمر الذي يدفع الاتحاد الأوروبي إلى المؤخرة في ترتيب الأهمية. الواقع أن هناك سلسلة إيماءات وإشارات متبادلة، منذ حين، بين خاتمي وواشنطن. فبعد يوم من الفوز، قال الرئيس المنتخب أن إيران «ستقيم علاقات حسنة مع سائر بلدان العالم». ولن تفعل شيئاً لعرقلة عملية السلام في الشرق الأوسط، كما شجب الإرهاب الدولي. بعد ذلك أشار إلى الولايات المتحدة بالاسم وقال إن أول خطوة باتجاه التطبيع يجب أن تأتي من واشنطن. وجاءت هذه الخطوة الأولى حقاً بعد يومين من ذلك حين وصف الرئيس الأميركي بيل كلينتون إيران أثناء زيارته العاصمة البريطانية، بأنها «أمة عظيمة». وقال إنه لم يكن مرتاحاً قطع الجفاء» بين الحليفين السابقين. وحظيت إشادات كلينتون بتغطية إعلامية واسعة في إيران. وبرز في إيران تخفيف واضح في لهجة الخطابات المتهجمة على «الشيطان الأكبر». وذلك لأول مرة منذ الانقلاب على الشاه.

حملة سياسية، نقابية تطالب بإطلاقه

القضاء اللبناني يستجوب أبو رزق اليوم في ادعائه عن وجود محاولة لتصفيته جسديا

بيروت: «الشرق الأوسط»

يمثل اليوم رئيس الاتحاد العمالي غير المعترف به رسميا في لبنان الياس أبو رزق امام النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم للاستماع اليه «في شأن ما اورده في مراسلة الى مديرية المنظمات الدولية حول مؤشرات عن وجود محاولة لتصفيته جسديا ومعرفة الجهة التي يقصدها»، في وقت اعلن فيه وكيل ابو رزق المحامي ناجي البستاني وهيئة مكتب الاتحاد الموالية لأبو رزق عزمهم تقديم «مذكرة مستفيضة تطالب باخلاء سبيله وتبين عدم قيام أبو رزق بأي فعل جرمي». وقد استمر الجدل الذي اثاره توقيف ابو رزق الذي يدخل يومه الرابع في السجن بتهمة «انتحال صفة» رئيس الاتحاد العمالي العام رفعها رئيس الاتحاد العمالي المعترف به رسميا غنيم الزغبي ضد ابو رزق الذي كان يعتزم المغادرة الى كوبنهاغن للمشاركة في مؤتمر عمالي دولي.

فقد حذر وزير الدفاع محسن دلول من «الاستمرار في استفزاز السلطات» معتبرا «ان قرار اعتقال النقابي الياس ابو رزق هو قرار قضائي وليس اداريا». وقال: «هناك مبررات قضائية ادت الى اعتقاله». واضاف: «لقد اتهم ابو رزق بانتحال صفة وهو لم يعد يمثل الاتحاد العمالي العام. لقد اراد السفر لتمثيل الاتحاد العمالي في مؤتمر، بينما هناك اتحاد اخر تم انتخابه وهيئة مكتب هي تمثل الاتحاد ولا يجوز ان يذهب الطرفان لتمثيل الاتحاد في مؤتمرات دولية». واشار الى «انهم قالوا لابو رزق اذا لم تكن تمثل الاتحاد فاذهب».

وقال وزير النقل عمر مسقاوي: «ان من اعتقل ابو رزق هو القضاء وهذا موقف قضائي لا نعلق عليه فالقضاء اصدر قرارات لم تعجب الحكومة بالنسبة للمجلس الدستوري. ولذلك فهمها أوتينا من رأي فهناك ضوابط وانتخابات الاتحاد العمالي ينظر فيها القضاء، ولا يجوز استباق حكم القضاء واعتبار انفسنا اصحاب حقيقة لم يقرر القضاء شيئا فيها».

وحول اعتبار التوقيف سياسيا قال مسقاوي: «نحن نفسر تفسيرات عديدة، قد يكون موقفا سياسيا، لا اقول كلا، لكن هذا الموقف السياسي يدخل في اطار مفهوم العمل القضائي».

ودخل البطريرك الماروني نصر الله صفير على خط الانتقادات لما وصفه بـ «انتهاك الحريات النقابية وتسخير القوانين» مشككا في «بقاء الصورة الحضارية التي ظهرت عن لبنان مؤخرا».

وقال صفير في عظة امس الاحد: «في الامس القريب لدى قيام البابا يوحنا بولس الثاني بزيارته الى وطننا عرف لبنان ان يعطي عن ذاته اجمل صورة حضارية. ويتساءل الكثيرون في لبنان وخارجه، هل ان هذه الصورة لا تزال على جمالها بعد ان تناقلت وسائل الاعلام ما يحدث عندنا من انتهاك للحريات النقابية وهو انتهاك غالبا ما تسخر له القوانين التي وضعت لحماية المدنيين لا للتنكيل بهم ولضمان حقوقهم لا لتجريدهم منها». واضاف «هلا عرفنا اننا جميعا مسؤولون عن صورة وطننا خصوصا من هم قيمون على مقدراته والذين يطلب منهم قبل سواهم التقيد بما يسنون من قوانين لتقتدي العامة بهم فتصطلح الامور».

واستقبل صفير وكيل ابو رزق المحامي ناجي البستاني الذي نقل عنه قوله «ان ما حصل هو ضرب للقوانين بعرض الحائط وتجاوز للانظمة برمتها».

كما التقى وفدا من هيئة مكتب الاتحاد العمالي الموالية لأبو رزق برئاسة امينها العام ياسر نعمة الذي نقل اسف البطريرك واستنكاره لما حصل.

واشار نعمة بعد اللقاء الى انه «لا يوجد خلاف نقابي - نقابي كما يحاولون تصويره بل هناك خلاف بين الحركة النقابية وبين الحكام والسلطة».

واستغرب «حزب الله» توقيف ابو رزق وقال رئيس المجلس السياسي النائب محمد رعد: «نحن ننظر بقلق شديد الى هذه المنهجية التعسفية في معالجة الوضع النقابي في لبنان. ان المسألة ليست قضائية ولا قانونية بمقدار ما هي مسألة سياسية تتصل باستقلال الحركة النقابية وحريتها في التعبير عن حقوقها ومطالبها واختيار ممثليها الحقيقيين، وليس هناك اي مسوغ قانوني لتوقيف الياس ابو رزق الذي انتخبه مندوبو الاتحاد العمالي العام رئيسا شرعيا له فيما لم تحترم السلطة القانون وعمدت الى التدخل في الانتخابات النقابية في الجنوب وبيروت من اجل شق الحركة النقابية، وتتخذ من بعض اطرافها ادوات تعبير عن مصالح السلطويين».

ودعا رعد الى اخلاء سبيل ابو رزق فورا، معتبرا «ان توقيفه لا يستند الى اي مبرر قانوني».

ودعت لجنة المتابعة للمؤتمر النقابي الوطني الى لقاء وطني تضامني مع ابو رزق يشارك فيه النواب وقادة القوى السياسية الحزبية والمنظمات المهنية والاهلية والشخصيات الاجتماعية والفكرية والتربوية والفنية والثقافية والسياسية والنسائية.

واعربت اللجنة في بيان لها عن «ارتياحها لردود الفعل الاولوية المعبرة عن التضامن الوطني الشامل مع قضية ابو رزق باعتبارها قضية الدفاع عن الحريات العامة ولقمة العيش في مواجهة امعان السلطة في سياساتها الجائرة على المستويات كافة».

وعقدت الاحزاب والقوى الوطنية والاسلامية وممثلو الهيئات النقابية والتعليمية والثقافية والاجتماعية والمهن الحرة في الجنوب اللبناني اجتماعا في منزل رئيس «التنظيم الشعبي الناصري» النائب مصطفى سعد توقفت فيه «عند خلفيات اعتقال رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق». واصدر المجتمعون بيانا اعتبروا فيه «ان سلطة رأس المال - المزرعة ما تزال مستمرة في سياستها القمعية ضد الحريات العامة والنقابية ولم تكتف هي وادواتها بالعمل على شق الحركة النقابية وتزوير الانتخابات، بل تمادت بقرار سياسي مسبق الى اعتقال رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق ضاربة بعرض الحائط السلطة القضائية التي تدرس ملف انتخابات الاتحاد العمالي مصرة بذلك على ضرب الديمقراطية ونقل البلاد الى الحكم الديكتاتوري».

واستنكر «التجمع من اجل لبنان» الذي يضم تحالف رئيس الجمهورية السابق أمين الجميل والعماد ميشال عون ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون توقيف ابو رزق. واكد في بيان اصدره امس في فرنسا وتلقى مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت نسخة منه انه «لم يستغرب ما اقدمت عليه السلطة لان حجر الحريات وكم الافواه وافراغ الديمقراطية من مضامينها وابعاد القادة ودفع المجتمع باتجاه الانحطاط واثراء الاثرياء وافقار الفقراء هو في صلب سياستها وفي طليعة اولوياتها».

وقال البيان: «اننا اذ نربأ بشعبنا الأبي ان ينجر وراء اضاليل السلطة، ندعوه الى التفكير مليا في ما ستؤول اليه الحال في المستقبل اذا استمر في التغاضي عن نحره على يدها عن طريق الاستمرار في اعطائها مشروعية وجودها عبر تغطيته انتخابات مزورة لا تمت الى النزاهة والحرية والديمقراطية بصلة».

فيينا تؤكد ان مقتل الجنديين النمساويين في الجولان لم يكن نتيجة شجار بينهما

فيينا - أ. ف. ب: اكد قائد الكتيبة النمسوية في قوة فك الارتباط التابعة للأمم المتحدة في هضبة الجولان امس أن الجنديين النمسويين اللذين عثر على جثتيهما يوم الجمعة الماضي لم يقتل احدهما الآخر بسبب شجار بينهما.

واوضح الملازم أول نيكولاوس ايغر في تصريح للاذاعة النمسوية ان تشريح الجثتين اول من أمس اكد ذلك، اذ اظهر أن الجنديين قتلا من مسافة قريبة. واشار الى ان تقريرا رسميا بنتائج التشريح سينشر في الايام المقبلة.

وقال ايغر الليلة قبل الماضية في تصريح لوكالة «ابا» النمسوية ان التحقيق لم يحقق اي تقدم الى الآن رغم «التعاون الممتاز» الذي تبديه السلطات السورية.

وذكرت مصادر قوات الأمم المتحدة في الجولان ان عناصر دورية نمساوية روتينية عثروا على جثتي الجنديين في المنطقة المنزوعة السلاح الفاصلة بين الجيشين السوري والاسرائيلي في الهضبة، على بعد ثمانية كيلومترات الى الشمال من قرية مجدل شمس الدرزية.

وتساهم النمسا بكتيبة من 400 رجل في قوة فك الارتباط اي انها تؤمن نحو 40 في المائة من عناصر هذه القوة.

وتضم قوة فك الارتباط 1050 جنديا وهي شكلت عملا باتفاق فك الارتباط بين الجيشين الاسرائيلي والسوري في الجولان الذي ابرم في 31 مايو (أيار) 1974 بعد حرب أكتوبر (تشرين الأول) 1973.

ولفتت مصادر الأمم المتحدة في الجولان الى ان مهربي البضائع بين لبنان وسورية ينشطون في هذه المنطقة ومن الممكن ان يكون الجنديان النمساويان ضحية هؤلاء.

موجز

وزير الدفاع اللبناني ينتقد المعارضة

● انتقد وزير الدفاع اللبناني محسن دلول المعارضة «التي لا نرى منها سوى الانتقادات والتركيز على الاشخاص وليس الشوائب». ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في منطقة البقاع الغربي (شرق لبنان) عن الوزير دلول تحذيره من «وجود توجه للتشكيك بلبنان ونقل هذا التشكيك الى الخارج».

مواجهات جديدة في جنوب لبنان

● هاجمت مجموعة من «حزب الله» موقع سجد التابع لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان بالاسلحة الرشاشة والصاروخية واشار مراسل «الشرق الأوسط» في جنوب لبنان الى أن مجموعتين للحزب هاجمتا ايضا موقع بئر كلاب الاسرائيلي وتجمعا اسرائيليا في منطقة كسارة العروش.

وافاد بيان للحزب ان مقاتليه حققوا اصابات مباشرة في المواقع المستهدفة.

13 قتيلا في جنوب لبنان الشهر الماضي

● قتل 16 شخصا في لبنان خلال شهر مايو (ايار) الماضي بينهم 13 قتلوا في الصراع الدائر في جنوب البلاد بين القوات الاسرائيلية المحتلة والمقاومين. ونقلت وكالة رويتر عن مصادر امنية ومصادر المقاومة ان بين قتلى الشهر الماضي اربعة جنود اسرائيليين قتلوا في جنوب لبنان في مواجهات عسكرية. وبذلك يرتفع عدد الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا منذ بداية العام الحالي الى عشرة.

وبين قتلى الجنوب ايضا ستة من «حزب الله» وقتيل من حركة «امل» ومدنيان في مدينة النبطية.

نائب لبناني: زيارة البابا تأكيد للعيش المشترك

● اعتبر النائب اللبناني عصام فارس «ان زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان اكدت ان الفاتيكان والعالم كله لا يريان بديلا عن العيش المشترك فيه».

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن فارس قوله ان من الواجب دعم العيش المشترك وتعزيزه وتقديم كل التضحيات لبناء لبنان.

لبنانية تضع مولودها لدى نزوحها بحرا

الوليد بن طلال يخصص 3 طائرات لنقل اللبنانيين من سيراليون

بيروت: من سناء الجاك ورويتر

وضعت سيدة لبنانية من آل عنتر مولودها خلال عملية اجلاء اللبنانيين المحاصرين في فريتاون الى كوناكري في باخرة اميركية اول من امس.

وكان وصل الى العاصمة الغينية قرابة 250 لبنانيا، نقلتهم باخرتان اميركية وفرنسية، ويتوقع ان يصل اليها 500 اخرون في باخرة استأجرتها الجالية اللبنانية حسبما افاد القنصل الفخري لغينيا في لبنان علي سعادة، الذي تولى والمسؤولون في الجالية تأمين اقامة النازحين اللبنانيين وتنظيم عودتهم الى لبنان في انتظار استقرار الاوضاع في سيراليون.

وفي الرياض ذكر بيان صادر عن مكتب الامير الوليد بن طلال بن عبد العزيز آل سعود انه وضع بتصرف الحكومة اللبنانية ثلاث طائرات خاصة لنقل المغتربين اللبنانيين النازحين من كوناكري الى لبنان. وقال البيان ان الوليد بن طلال ابلغ رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في اتصال هاتفي عن وضع هذه الطائرات بتصرف اللبنانيين على نفقته الخاصة.

وقال وزير المغتربين طلال ارسلان «ان الوضع الامني في سيراليون لم يتغير في ظل استمرار المساعي السلمية لإزاحة الانقلابيين عن السلطة، الامر الذي اضطر اللبنانيين الى متابعة اجلاء رعاياهم على نطاق واسع، خصوصا بعدما حصل القنصل سعادة على اذن للباخرة التي استأجرتها الجالية بالدخول الى فريتاون، وينبغي لها ان تغادر الاحد ناقلة النساء والاطفال من الفندقين الساحليين اللذين باتا مركزا لتجمع الاجانب في فريتاون لان قوات حفظ السلام النيجيرية تتولى حماية من فيها».

ومن جهته افاد المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة ان غرفة العمليات في الوزارة تلقت لائحة باسماء اللبنانيين الواصلين الى كوناكري في الباخرة الفرنسية وعددهم 126 شخصا، وكان وصل في الباخرة الاميركية 91 لبنانيا ووصل 38 آخرون في طائرات خاصة. والجدير ذكره ان 200 لبناني بدأوا الاستعداد للعودة الى بيروت في طائرة تابعة لشركة طيران الشرق الاوسط.

واضاف جمعة انه بمجرد مغادرة فريتاون سيجد النازحون طائرة «جمبو جت» جاهزة لنقلهم الى لبنان.

ومن المنتظر ان تصل فجر اليوم الى مطار بيروت طائرة تحمل 200 لبناني قادمة من كوناكري.

شمس الدين يدعو لترفع المسؤولين عن العداوات وفضل الله يعارض المناطق النقية طائفيا

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين «ان افق الحل على المستوى الاقليمي اصبح بعيدا»، داعيا الى «تحصين انفسنا اكثر مما كنا عازمين عليه في السنوات الماضية». فيما شدد المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله على عودة جميع المهجرين في لبنان الى مناطقهم منعا لمناطق نقية اسلامية ومسيحية.

وقال شمس الدين امس «ان جرثومة البلاء اسرائيل آخذة في الامتداد ولا نعلم متى تتهيأ الظروف الدولية لارجاع قيادة اسرائيل الصهيونية الى عقلها ورشدها وتلتزم بالعدالة الدولية». مشددا على «ان التحصين الداخلي أمر ضروري» مناشدا المسؤولين في الدولة اللبنانية «الترفع عن المشاكل الشخصية والعداوات والخلافات الخاصة لأن البلاد تمر بمراحل حرجة وخطيرة جدا، ونحتاج الى افضل ما عندنا من عزائم وافعال تطابق النيات الحسنة في السياسة والثقافة والاقتصاد والتجارة والزراعة».

واضاف: «اننا نحتاج الى توحيد كلمتنا كمجتمع لأننا نشكل مواطنية واحدة وانتماء وطنيا واحدا، وندخل في نظام مصالح واحد». معتبرا «ان التوحد بين المسلم والمسيحي ضمانة لهما ولمصلحتهما في آن».

واشار شمس الدين الى «ان التحالف بين تركيا واسرائيل غير طبيعي وغير شريف»، معتبرا ان تركيا وشعبها الذي ساهم بتاريخه وعقله وسيفه ودمه في احياء الاسلام لا يمكن ان يتحالف مع عدو الاسلام والعروبة والانسانية بحيث ترسل جيشها وتنتهك ارض دولة جارة هي العراق وتهدد امن دول مجاورة كالعراق وسورية وايران».

ومن جهته شدد الشيخ محمد حسين فضل الله على «ضرورة عودة جميع المهجرين في لبنان الى المناطق التي هجروا منها سواء كانوا مسيحيين او مسلمين». وقال: «نحن لا نريد للمسلمين في لبنان ان يضغطوا على المسيحيين او للمسيحيين ان يضغطوا على المسلمين».

واضاف فضل الله في حديث مع وفد من جمعية فرح العطاء الفرنسية زاره امس: «اننا نعمل في لبنان على اساس العيش الواحد بين المسلمين والمسيحيين، على اساس المواطنية المشتركة. وعلى اساس القيم الاسلامية المسيحية المشتركة فنحن لا نريد للمسلمين ان يضغطوا على المسيحيين، ولا نريد للمسيحيين ان يضغطوا على المسلمين.

ونحن نعتقد ان الحرب اللبنانية كانت حرب الآخرين على ارضنا ولم تكن حرب المسلمين ضد المسيحيين او العكس. ونحن نؤكد ان المشاكل بين الناس او الطوائف او الاحزاب ينبغي ان تحل بالحوار لا بالعنف».

«حزب الله» اللبناني يعتبر قرارات الطعون النيابية «تسوية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد النائب محمد فنيش عضو «كتلة الوفاء للمقاومة» التي تجمع نواب «حزب الله» وحلفاءه في البرلمان اللبناني «ان المقاومين لا يحملون مشروعا خاصا ومنافع خاصة بل يحملون مشروعا لمصلحة الوطن والمجتمع. وان مجتمعنا قدم الدليل على جدوى المقاومة وخيارها والتمسك بخيارها في مواجهة المحتل». واعتبر ان الذين يبذلون دماءهم لتحرير الارض هم الاكثر وطنية وهم من يعمل لمصلحة الوطن وعزة شعبهم.

وقال فنيش في مهرجان تأبيني اقيم في منطقة النبطية امس: «المجتمع اللبناني يعيش قلقا على الحريات العامة، وهناك تجاوز للسلطة وتعديا على الحريات العامة وان ما حصل من اعتقال لرمز من رموز العمل النقابي واللجوء الى اسلوب الزج بالسجن لكل من يخالف القيمين على السلطة هو اساءة لوجه لبنان الحضاري وهو امر غير مقبول ويشكل تعديا على الشعب اللبناني، ومن كان يملك الثقة بانه هو من يمثل شرعية الاتحاد العمالي العام لا يلجأ الى هذا الاسلوب».

واضاف فنيش: «القضية الثانية التي تشغل الشارع اللبناني والتي تبرز مدى تدخل المسؤولين في شؤون المؤسسات تظهر مدى الاساءة الى دولة المؤسسات هي مسألة المجلس الدستوري الذي اردناه شاهدا على دستورية القوانين ومرجعية البت بصحة الطعون التي قد تأتي من المرشحين في الانتخابات النيابية، هذا المجلس تعرض لضغوط في اول تجربة له وكادت هذه الضغوطات ان تطيح به وما حصل هو تسوية ويظهر هذا الامر عدم امكانية قيام مجلس دستوري بعيد عن ضغوط رجال السياسة».

وانتقد فنيش «السياسة الاقتصادية التي تزيد اغراق البلد في الديون وتعمق الازمة المعيشية للناس من دون ان تضع لذلك حلولا بل هناك استمرار في سياسة هدر بلا محاسبة ووقف للمعاناة وهناك سوء استخدام للسلطة».

ودعا فنيش في الختام الى «التمسك بالثوابت والاولويات والالتفاف حول المقاومة التي تعتبر طريقا لتحرير الارض وحفظا للمقدسات وهي مسؤولية الجميع وفيها يكمن المصير والمستقبل».

البلاد الجميلة الحزينة

فرنسا تلعق جراحها بعد الانتخابات

تحليل سياسي

لندن: من أمير طاهري

ربما امكن تذكر الانتخابات العامة التي اجريت في فرنسا يوم امس باعتبارها «فرصة ضائعة» لكل من الفائزين والخاسرين. فقد كانت اول ممارسة انتخابية منذ تأسيس الجمهورية الخامسة على يد الجنرال ديجول ظهرت فيها أغلبية الناخبين مترددة، وبالتالي عرضة للأفكار الراديكالية الجديدة.

وقد اقترب كل من تحالف اليمين - الوسط والمعسكر اليساري الذي يقوده الاشتراكيون الى عرض مثل هذه الافكار في المراحل الاولى من الحملة الانتخابية عندما اعلنا ان فرنسا بحاجة الى خيار لنموذج المجتمع الذي تريد اقامته في المستقبل. فملاحظات الاغلبية المتفوقة الاولى وعدت بتحقيق ليبرالية جذرية في الاقتصاد وكذلك في اجهزة الدولة. بل ان ليونيل جوسبان، الزعيم الاشتراكي، ذهب الى ما هو ابعد من ذلك بالقول ان المسألة المطروحة هي «خيار الحضارات».

غير ان هذه التأكيدات التي رفضها بعض النقاد باعتبارها مبالغة صرفة، ضربت على الاوتار العاطفية الحساسة للناخبين. لكن كلا المعسكرين اللذين انفقا من الوقت على تفسير استطلاعات الرأي اكثر مما انفقا على عرض استراتيجيتهما، سرعان ما انحدرا الى ضباب الامتثال للامر الواقع وسيواجه كل زائر الى فرنسا هذه الايام حالة ارتباك بشأن السبب الذي يجعل الفرنسيين مكتئبي المزاج الى هذا الحد. فلديهم بلد جميل، يعتبر مستوى المعيشة فيه واحدا من اعلى المستويات في العالم، ويتمتع بموقع القوة الاقتصادية الكبرى الرابعة اذ انه خامس اكبر المصدرين وبمقعد في كل نوادي «القوى الكبرى».

غير انه وسط كل هذا الثراء، يعاني معظم الناخبين الفرنسيين من قلق عميق. فهم قلقون من ان مستوى معيشتهم الحالي قد لايستمر الى بقية حياتهم. والجميع تقريبا متأكدون من ان ابناءهم لن يتمتعوا بالحياة الطيبة التي حققوها منذ اواخر الستينات.

وهناك بعض الاسباب الواضحة لهذا الشعور بالذعر. فقد ظلت فرنسا تعاني، باستمرار، من معدلات بطالة عالية. وتقدر الاحصائيات الرسمية عدد اولئك العاطلين بما يزيد على ثلاثة ملايين. غير ان الرقم الحقيقي قد يصل الى اربعة ملايين ونصف المليون. بل ان البعض يرفع هذا الرقم الى ثمانية ملايين. الانكى من ذلك ان ما يقدر بـ60 في المائة من العاطلين هم من الشباب، الذين ربما لن يجد احد منهم مهنة حقيقية في حياته. وهناك 2.2 مليون مواطن فرنسي يتسلمون «ادنى دخل» يصل الى 300 دولار شهريا تمنح الى الافراد بدون اي موارد اخرى للدخل. وهناك حوالي 3.2 مليون شخص اما بلا مأوى تماما، او انهم يتكدسون في وحدات سكنية متدنية المستوى، بل وخطرة ايضا.

ومن الطبيعي ان السبب الحقيقي الكامن خلف كل هذا الوضع يتمثل في حقيقة ان الاقتصاد الفرنسي لم يعد ينمو بمعدل قابل للتمييز. ففي اقتصاد صناعي حديث يمكن ان يؤدي معدل نمو يبلغ واحدا في المائة الى خلق ما يقرب من 250 الف فرصة عمل. وتحتاج فرنسا الى معدل نمو يبلغ 2 في المائة سنويا لتوفر فرص عمل للداخلين الجدد الى سوق العمل، ناهيك عن استيعاب اعداد العاطلين المتراكمة من العقد الماضي او نحوه. غير ان معدل النمو السنوي للاقتصاد الفرنسي خلال السنوات العشر الماضية كان حوالي 1.5 في المائة.

وحتى في هذه الحالة جرى استيعاب جزء غير قليل من النمو بالآلية اللاحقة او حلول صناعات جديدة خلقت فرص عمل قليلة بالرغم من انها عالية الاجر. وقد خفض الصناعيون الفرنسيون استراتيجيتهم الكلية تقريبا بشأن التوسع والانتاج الاضافي الذي يتطلب اقل ما يمكن من عمل الانسان.

ويعود سبب هذا الى ان كلفة العمل في فرنسا من بين اعلى التكاليف في العالم الصناعي. وهذا لا يعني ان العمال الفرنسيين يتمتعون برواتب اعلى من نظرائهم في الولايات المتحدة او اليابان، غير ان اعباء الضريبة على الاجور في فرنسا عالية جدا.

وتهيمن الدولة الفرنسية على ما يقرب من 55 في المائة من اجمالي الناتج المحلي. وبهذا المعنى تعتبر «اشتراكية» اكثر مما كانت عليه بولندا خلال العهد الشيوعي. ومقابل ذلك تقدم الدولة الفرنسية بعضا من افضل الخدمات الاجتماعية والتعليمية والصحية والثقافية، متفوقة في هذه المجالات على دول العالم الصناعي الاخرى. ولهذا فإن المشكلة الرئيسية تتمثل في ما يمكن عمله بشأن دولة الرفاه.

الخيار الليبرالي يعني تقليص حجم الدولة وتخصيص الكثير من خدماتها. وسيزيل هذا بعضا من اعباء الضرائب على المرتبات والاجور، ويشجع على خلق فرص عمل اكثر، خصوصا في سلم المهارات الادنى. غير ان هذا سيعني ايضا تخفيضا حادا في الفوائد التي اعتاد الفرنسيون على تسلمها من الدولة، بما في ذلك مخصصات التقاعد السخية.

اما الخيار الاشتراكي فسيكون، في الجانب الآخر، متمثلا في تعزيز هيمنة الدولة على الاقتصاد. غير ان هذا يعني السير ضد اتجاه تطورات الاقتصاد العالمي. وفي عصر العولمة والتجارة الحرة يمكن لأي محاولة لتدخل زائد للحكومة في الاقتصاد ان تبعد الاستثمارات وتحولها الى دول اخرى. والطريقة الوحيدة التي يمكن ان يكون فيها الخيار الاشتراكي فاعلا تمر عبر اقناع جميع الدول المصدرة باقامة مستويات مشابهة من الاجور.

وعلى اي حال فلا بد ان يكون الخيار الليبرالي والاشتراكي قد نوقش بصراحة خلال الحملة. غير ان هذا لم يحدث في الواقع. فبدلا من ذلك حاول كلا المعسكرين ان يقنعا الناخبين بأن بوسعهم ان يمتلكوا كعكتهم ويأكلوها. وهذا هو السبب الذي جعل هذه الانتخابات بعيدة عن تأدية مهمتها الحقيقة المتمثلة في وضع المجتمع الفرنسي في اتجاه جديد. ومن المحتمل ان يبقى الوهم القائل ان النظام الحالي يمكن ان يستمر من دون اصلاحات جذرية، مثيرا بذلك مشاعر الذعر في اوساط الفرنسيين.

ارتفاع قتلى قوات الأمن الإندونيسية في تيمور الشرقية

جاكارتا - وكالات الانباء: ارتفع عدد قتلى عناصر قوى الأمن الاندونيسية في الكمين الذي نصبته المقاومة في تيمور الشرقية بعد ظهر امس الأول الى 18 وفقا لآخر حصيلة رسمية للعملية اذيعت امس.

وتأتي هذه العملية اثر سلسلة من العمليات الأخرى نفذت منذ الثلاثاء الماضي في مناطق مختلفة من تيمور الشرقية واوقعت 18 قتيلا على الاقل. وقالت الشرطة ان 22 شخصا على الاقل منهم 13 يشتبه في انتمائهم الى دعاة الاستقلال اوقفوا في عمليات التمشيط التي نفذتها قوى الأمن.ووفقا لمعلومات رسمية، ألقى المتمردون بعد ظهر امس الأول قنبلة يدوية على شاحنة كانت تقل 27 من عناصر الشرطة في اقليم باكاو في الشرق.

وذكرت وكالة الانباء الاندونيسية الرسمية «انتارا» ان 13 منهم قتلوا على الفور في حين قتل 5 آخرون بالرصاص عندما كانوا يحاولون الهرب. ونقلت الوكالة عن مصادر عسكرية قولها ان التسعة الآخرين اصيبوا بجراح اصابات 4 منهم خطيرة.ويعتبر هذا اسوأ هجوم تتعرض له القوات الاندونيسية في المنطقة منذ عدة سنوات إذ انها اكبر عملية للمقاومة في تيمور الشرقية، المستعمرة البرتغالية السابقة التي ضمتها اندونيسيا بالقوة عام 1975، منذ نهاية السبعينات.

وكان الثوار يسعون في ما يبدو الى تعطيل الانتخابات العامة التي فاز فيها حزب جولكار الحاكم بما وصل الى 74 في المائة من الأصوات. وقالت «انتارا» ان القتلى في هجوم امس الأول كانوا يتبعون وحدة أمنية مخصصة للانتخابات.

ويقدر المحللون العسكريون الغربيون عدد قوات الامن الاندونيسية في تيمور الشرقية بـ20 الف عنصر على الاقل.

وبالرغم من هذا الوجود العسكري الكثيف والقمع الذي تندد به الأمم المتحدة ومنظمات الدفاع عن حقوق الانسان، لاتزال السلطات الاندونيسية عاجزة عن تطبيع الوضع في هذه المنطقة التي يقطنها نحو مليون شخص.


جندي من قوات البحرية الأميركية يحمل طفلا خلال عملية الإجلاء - الثانية في فريتاون امس (أ ف ب)

انقلابيو سيراليون يدرسون جدولا زمنيا لعودة الحكم المدني

فريتاون - وكالات الانباء: صرح الأمين العام للمجلس الثوري للقوات المسلحة في سيراليون (رئيس المجلس العسكري الحاكم) امس للصحافيين بأن العسكريين الذين يتولون السلطة بعد انقلاب الأحد قبل الماضي يدرسون حاليا جدولا زمنيا لعودة حكومة مدنية الى حكم البلاد.

وقال القمندان اندرو كوروما في مقابلة مع وكالة فرانس برس واذاعة فرنسا الدولية في المقر العام للقوات المسلحة: «لسنا في حاجة الى البقاء طويلا، 18 شهرا كأقصى حد. ولكن لن يمكننا ابدا القبول بعودة الرئيس أحمد تيجان كباح الى السلطة».ومن المنتظر ان تبحث قمة منظمة الوحدة الافريقية التي ستعقد في هراري عاصمة زيمبابوي اليوم انقلاب سيراليون. وقد ادان وزراء خارجية المنظمة الانقلاب سلفا، كما ان هناك انباء عن ان الدول المجاورة بقيادة نيجيريا تستعد لإعادة الاوضاع الى ما كانت عليه.

وقالت مصادر دبلوماسية في وقت سابق امس ان قادة الانقلاب كثفوا الاتصالات الدبلوماسية في محاولة لإيجاد مخرج للأزمة. وعقدت المحادثات امس الأول في الوقت الذي قالت فيه مصادر عسكرية ان فرقة من قوات غينيا دخلت سيراليون للانضمام الى القوات الاقليمية بقيادة نيجيريا استعدادا للتدخل ضد الانقلابيين. وقال مصدر قريب من المحادثات ان العسكريين ارسلوا وفدا اجتمع مع السفير النيجيري، وانهم يريدون بشكل اساسي ضمانات لتأمين خروجهم من البلاد ولجوءا محتملا. وكان من بين ممثلي قادة انقلاب سيراليون الذين اجتمعوا مع السفير النيجيري تشيدي ابو بكر في مقر اقامته الرجل الثاني في مجلس القوات المسلحة الثوري الجديد الكابتن بول توماس. وقال المصدر ان السفير ابلغهم ان نيجيريا ستفكر في طلبهم ولكن لا يمكنها التحدث مع دول اخرى بشأن قضية اللجوء.

وصرح دبلوماسيون بان ممثلي قادة الانقلاب عقدوا ايضا محادثات مع مبعوثين بريطانيين ومسؤولين في الامم المتحدة. وقالت هذه المصادر انه زاد من تعقيد الموقف بعد الانقلاب تدخل ثوار سيراليون الذين يشنون حملة مسلحة في البلاد منذ عام 1991 في الاحداث ورفضهم اجراء اي مفاوضات.

من جهة اخرى قام مشاة البحرية الأميركية صباح امس بعملية إجلاء جديدة لأشخاص لهم علاقة بالولايات المتحدة معظمهم سيراليونيون فروا من فريتاون بعد اسبوع من الانقلاب العسكري.

وقال القومندان توم جرينوود ان قرابة الـ250 شخصا سيستفيدون من هذه العملية - وهي اصغر من العملية التي تمت يوم الجمعة بمشاركة حاملة المروحيات «يو.اس.اس كيرسارج». فمنذ الساعة السادسة والنصف بالتوقيتين المحلي وغرينتش من صباح أمس استيقظ سكان فريتاون - حيث يعلن العسكريون منذ 4 أيام عن هجوم وشيك للجيش النيجيري - على هدير المروحيات القتالية الاميركية المكلفة حماية المنطقة وانزال طلائع قوات المارينز. وقد انزل 200 منهم في الاجمال وهم يرتدون ثياب قتال مموهة ومدججين بالسلاح في حدائق فندق مامي يوكو.

واجلت الولايات المتحدة يوم الجمعة حوالي 900 شخص من المواطنين الاميركيين او الحائزين على بطاقات اقامة. وقال القومندان جرينوود انه ما يزال هناك حوالي 10 في المائة من الأشخاص الذين لا يتلقون المعلومات في الوقت المحدد،واوضح مسؤول مدني في العملية انهم مواطنون سيراليونيون بشكل اساسي لهم علاقة مع الولايات المتحدة، اي في حوزتهم جنسية مزدوجة او اشخاص لهم اطفال ولدوا في الولايات المتحدة او يعملون في الولايات المتحدة او لحساب شركات اميركية.

تنقل نقل الى حاملة المروحيات كيرسارج - التي ستتوجه الى كوناكري - دناماركي وعدد من الأشخاص الحاصلين على جوازات سفر بريطانية كانت عائلاتهم قد نقلت امس الأول الى السفينة الحربية الفرنسية جان مولان. وقد اجلت فرنسا 250 شخصا امس الأول. وفي الاجمال فر أكثر من 1500 شخص من سيراليون منذ اسبوع.وفي فندق مامي يوكو، حيث يحتشد معظم الراغبين في المغادرة، مايزال مئات الأشخاص يائسين من تمكنهم من مغادرة البلاد. وقد امتلأت غرف الفندق الـ160 وازدحمت احيانا واستقر عدد كبير من العائلات في القاعات المشتركة ولاسيما منها قاعة الرقص.

الرئيس الكيني أمر بوضع زعماء المعارضة في الإقامة الجبرية المنزلية

نيروبي - رويتر: قال متحدث باسم المعارضة الكينية أمس ان قوات الأمن الكينية وضعت 4 من اعضاء البرلمان المعارضين رهن الإقامة المنزلية الجبرية في مساع لقمع احتجاجات كانوا يعتزمون تنظيمها امس اثناء خطاب للرئيس الكيني دانييل اراب موي. ووسط اجراءات امنية مشددة وصل الرئيس الكيني وضيفه الرئيس التنزاني بنجامين مكابا الى موقع الاحتفال بعيد الاستقلال. وتأتي هذه الاحتجاجات بعد يوم من أعمال شغب عنيفة في وسط نيروبي، بعد ان فرقت قوات الأمن اجتماعا محظورا نظمه نشطاء المعارضة للمطالبة باجراء تعديلات دستورية.

وقال تشارلز مارانجا، الأمين العام لحزب التنمية الوطني، ان زعيم الحزب كينيث ماتيبا ورئيس «حزب فورد اسيلي» ومايكل كيجانا واماليوا رئيس «حزب فورد كينيا» ويول مويتي النشط في «حزب سافينا» غير المسجل، وضعوا رهن الإقامة الجبرية خلال الليل.

واضاف مارانجا: «حاصرت الشرطة والوحدات شبه العسكرية منازلهم ولا يستطيعون الخروج. وهم الآن رهن الإقامة الجبرية المنزلية. اننا ندين هذا العمل الى اقصى حد ممكن». وقال واماليوا في اتصال هاتفي من منزله: «أشعر بالإحباط. اريد ان اخرج لأرى ما سيحدث بعد ذلك».

واحتشد اكثر من عشرة آلاف شخص لمشاهدة العرض العسكري والاستماع للاغاني والرقصات التقليدية قبل الخطاب الذي ألقاه موي. وانتشرت أعداد كبيرة من رجال الشرطة المدججين بالسلاح ووحدات الجيش في وقت مبكر من صباح امس للحيلولة دون وقوع اعمال تخريب. ولكن لم يكن هناك ما يشير الى وقوع اعمال احتجاج.

وخاضت قوات الأمن معارك مع المتظاهرين اصابت وسط نيروبي بالشلل امس الأول بعد تفريق حشد محظور نظمه زعماء المعارضة ورجال الكنائس للمطالبة باجراء تعديل دستوري قبل اجراء الانتخابات في وقت لاحق من العام الحالي.

وقالت صحيفة «ايست افريكان ستاندارد» ان شخصا قتل بعد ان اصيب بطعنة. ونهبت عشرات المتاجر ورشقت السيارات بالحجارة اثناء المظاهرات التي استمرت ست ساعات. واسفرت الاشتباكات عن جرح اثنين على الاقل من رجال الشرطة كما لحقت بكثير من المحتجين اصابات بالغة بعد ان ضربتهم قوات الأمن.

وبدأت اعمال الشغب في حي كيناتا الينو وامتدت الى وسط المدينة حيث قذف المحتجون سيارات بالحجارة واضرموا فيها النيران ونهبوا عدة متاجر. واستخدمت قوات الأمن الذخيرة الحية والقنابل المسيلة للدموع والهراوات ضد المحتجين في محاولة لاستعادة السيطرة على وسط المدينة. وفرقت قوات الامن في وقت سابق مسيرة نظمتها المعارضة وجماعات كنسية في اوهورو بارك (متنزه الحرية) للمطالبة بتعديلات دستورية قبل ان يدعو رئيس البلاد لإجراء الانتخابات المقبلة.

وقال تيموثي نجويا احد الزعماء المعتدلين للكنيسة البروتستانية: «هذه هي المرة الأولى التي يقاتل فيها الناس من اجل مفهوم الإصلاح وليس لأسباب عرقية». ودعا المحتجين لتعطيل مسيرة «يوم المداراكا» (الحكم الذاتي) السنوية أمس في اوهورو بارك وطالبهم بإطلاق المزامير اثناء كلمة موي او الانسحاب من المسيرة.

وتقول «جمعية الاتفاقية الوطنية»، التي تضم زعماء الكنيسة والمعارضة ان إجراء انتخابات متعددة الأحزاب في البلاد «أمر مستحيل» في ظل دستور مخصص لدولة حزب واحد. وتطالب الجمعية باجراء استفتاء لضمان التأييد الشعبي للإصلاح.

ومن المقرر ان يدعو الرئيس موي لانتخابات رئاسية وبرلمانية بحلول نهاية العام الحالي يواجه فيها «حزب الوحدة الوطنية الأفريقي الكيني» الحاكم احزاب معارضة تفرقها الخلافات العرقية والسياسية والشخصية. وكان الحزب الحاكم قد فاز بأول انتخابات ديمقراطية في البلاد عام 1992.

الثوار التاميل يقصفون قوات سري لانكا بالهاون

كولومبو - وكالات الانباء: ذكر مسؤولون عسكريون أمس ان الثوار التاميل اطلقوا قذائف هاون على القوات السري لانكية التي تعزز مواقعها في المناطق التي استولت عليها في شمال الجزيرة في الاونة الأخيرة.

وقال المسؤولون ان الجيش رد بإطلاق قذائف الهاون والمدفعية على المواقع المعروفة للثوار في منطقة واني الشمالية ولكنهم اضافوا انه لم يعرف بعد ما ان كان القصف قد ادى الى خسائر في الارواح بين الثوار.

وذكرت وزارة الدفاع ان قواتها نصبت كمينا وقتلت اثنين من الثوار في منطقة دونكيني واستولت على ذخيرة ومعدات اتصال. وقال مسؤولون ان القوات كانت تزيل امس الألغام وتحصن مواقعها في المناطق الواقعة شمال اومانتاي ودونكيني بعد الاستيلاء عليها خلال الاسبوعين الماضيين. وذكر راديو الثوار امس ان الجيش اطلق قذائف المدفعية على الثوار والمناطق المدنية في مانكولام. وقال ان القصف العنيف اجبر المدنيين على الفرار من منازلهم واللجوء الى الأدغال. وشنت فرقتان من الجيش تضمان نحو 20 الف رجل عملية من فافونيا على بعد 220 كيلومترا شمال كولومبو في 13 مايو (ايار) الماضي في محاولة لفتح طريق امدادات الى شبه جزيرة جافنا على بعد 100 كيلومتر الى الشمال.

رومانيا وأوكرانيا توقعان اليوم معاهدة أمنية مهمة

بوخارست - أ.ف.ب: يوقع الرئيسان الروماني اميل كونستانتينيسكو والاوكراني ليونيد كوتشما معاهدة صداقة اليوم في رومانيا وصفها الجانبان بانها «تاريخية»، وتعتبرها بوخارست عاملا اساسيا من شانه المساهمة في انضمامها الى حلف شمال الاطلسي.

وتنص المعاهدة على «احترام الحدود وعدم المساس بها، وتركز على حقوق الاقليات، وتندد بالاعمال الظالمة للانظمة التوتاليتارية والديكتاتورية العسكرية التي انعكست سلبا في الماضي على علاقات الشعبين الروماني والاوكراني ويأتي التوقيع على المعاهدة الرومانية - الأوكرانية بعد يومين على توقيع الرئيسين الروسي بوريس يلتسين والاوكراني ليونيد كوتشما على معاهدة تاريخية تسوي الخلافات الرئيسية بين بلديهما وبعد 9 اشهر على توقيع المعاهدة الرومانية - المجرية في تيميشوارا وقبل اسابيع من قمة الحلف الاطلسي في مدريد في الثامن والتاسع من يوليو (تموز) المقبل.

وتعبئ رومانيا كل جهودها لتكون بين الدفعة الاولى من دول اوروبا الشرقية التي ستنضم الى الحلف مع المجر وبولندا وجمهورية التشيك. واشار المسؤولون الرومانيون مرارا الى اهمية المعاهدة الرومانية - الاوكرانية في هذا المجال على اعتبار انها «تعزز الامن في اوروبا».

تعهد حزبي سياسي في برازافيل بعدم اللجوء للسلاح لحل النزاعات

برازافيل - أ.ف.ب: أعلن رؤساء الاحزاب السياسية المعارضة والقريبة من الرئاسة في العاصمة الكونغولية برازافيل رفضها بصفة قاطعة ورسمية استخدام السلاح كوسيلة لحل النزاعات السياسية.

وفي اعلان بعنوان «تعهد رسمي من اجل انتخابات الرئاسة»، قررت الاحزاب السياسية تشكيل لجنة وطنية لتنظيم ومراقبة انتخابات الرئاسة المقررة في يوليو (تموز) المقبل. وصدر الاعلان في ختام اجتماع عقد تحت اشراف فيديريكو مايور المدير العام لمنظمة اليونسكو وضم الاحزاب السياسية الكبرى. وستتألف هذه اللجنة من ممثلين للاحزاب السياسية وللمجتمع المدني ومن اعضاء في الحكومة.

واوضح الاعلان ان تنظيم الانتخابات يجب ان يعهد به الى لجنة لديها السلطة المعنوية اللازمة والكافية لفرض القرارات التي ستتخذ. وفي ما يتعلق بالحملة الانتخابية قرر رؤساء الأحزاب السياسية المعارضة والقريبة من الرئاسة «حظر الاهانات والسباب والكذب والتشهير والتحريض على العنف». واضاف الاعلان ان «مرتكبي هذه الجرائم ستتخذ ضدهم اجراءات قضائية».

وتعهد رؤساء الأحزاب في هذا الصدد بالامتناع عن التدخل في سير عمل القضاء. واوضح الاعلان انه لن يسمح لأي حزب او اي تنظيم سياسي بالضغط على المؤسسات القضائية للحصول على تبرئة او افراج عن شخص يضبط متلبسا لمخالفة للقانون.

وسيتم تشكيل لجنة فنية لاعداد مشروع مدونة سلوك انتخابي تتألف من 8 أعضاء يمثلون احزاب المعارضة وتلك القريبة من الرئاسة ورئيس الدولة باسكال ليسوبا وممثل للمدير العام لليونيسكو وشخصيات اخرى. وطالب رؤساء الأحزاب بوصول جميع المرشحين في انتخابات الرئاسة الى وسائل الإعلام على قدم المساواة.

ومما يذكر ان رفض المعارضة لنتائج الانتخابات التشريعية عام 1993 ادى الى وقوع اشتباكات مسلحة عنيفة بين ميليشيا احزاب المعارضة والأغلبية الرئاسية استمرت حتى فبراير (شباط) 1994 واسفرت عن وقوع الفي قتيل. وعلى الرغم من تعدد اللقاءات بين الزعماء السياسيين والتعهدات بالتجريد من السلاح لم تحل ميليشيا الاحزاب السياسية فعليا ولم تجرد من سلاحها.

* علم من مصدر في الامم المتحدة مساء أول من امس ان لوران - ديزيريه كابيلا رئيس جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقا) سيقابل كوفي انان الامين العام للامم المتحدة خلال قمة منظمة الوحدة الافريقية التي ستبدأ اليوم في هراري، زيمبابوي. ومن المتوقع ان يثار خلال اللقاء ملف اللاجئين الهوتو الروانديين شرق البلاد. ويذكر ان اللهجة تصاعدت فجأة بين النظام الجديد في كينشاسا ومجلس الامن الدولي امس الأول بشأن هذه المسألة الحساسة للغاية.

وقد نددت حكومة كابيلا بشدة بما اسمته «حملة الترويع التي يقوم بها مجلس الامن» بعد ان طالب بوقف المذابح فورا. واتهمه المتحدث باسم الحكومة رافائيل جيندا بانه ينساق وراء رغبات بعض الدول.



حلم النهضة الأفريقية مازال صعبا بسبب الانقلابات والأزمات الإقليمية

هراري - أ.ف.ب: ستكون الانقلابات العسكرية والازمات الإقليمية في افريقيا مرة أخرى في الواجهة خلال القمة الثانية والثلاثين التي يشارك فيها رؤساء دول منظمة الوحدة الافريقية في هراري على حساب «حلم النهضة الافريقية» الذي يتمسك به رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا.

فالنظام الجديد في جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) وانعكاساته على الساحة الإقليمية، والانقلاب في سيراليون، والحروب في شرق القارة، والسلام الهش في انغولا مسائل ستكون مطروحة على منظمة الوحدة الافريقية التي كانت تريد اصلا تخصيص قمتها للبحث عن دور سياسي جديد لافريقيا على الساحة الدولية ومناقشة الدمج الاقتصادي الإقليمي.

ولا شك ان قادة الدول الـ30 (من اصل الدول الاعضاء الـ35) الذين سيجتمعون بين اليوم والرابع من يونيو (حزيران) الجاري في هراري، يشعرون بانه كان من المستحسن عدم وقوع الانقلاب في سيراليون، في وقت تسعى فيه القارة الافريقية الى اثبات نضوجها ولعب دور بارز على الساحة السياسية الدولية.

وتظل افريقيا، على حد قول نائب رئيس زيمبابوي سيمون موزيندا، «قارة النزاعات والمجاعة والتردي الاقتصادي والأمراض. لكن هذا لا يعني ان عليها اداء دور الشريك الثانوي في العلاقات السياسية والاقتصادية».

وكان مانديلا قد قال اخيرا في هراري ان الوقت قد حان «لتتحمل افريقيا مسؤولياتها وتستخدم حكمتها الجماعية الكبيرة وترفض ان تكون مجرد متفرج في عالم يتغير باستمرار». وفي هذا الاطار، من المنتظر ان يجدد رؤساء الدول في هراري طلبهم الانضمام الى مجلس الامن الدولي من خلال الحصول على مقعدين دائمين فيه، احدهما لدولة عربية والآخر لدولة من افريقيا السوداء، والتمتع بحق النقض (الفيتو).

وعلى الصعيد الاقتصادي ستسعى القمة الى التعجيل في انشاء المنظمة الاقتصادية الافريقية دفاعا عن مصالح القارة وقدرتها على التنافس وجذب المستثمرين الاجانب. وقال أمين عام منظمة الوحدة الافريقية التنزاني سليم احمد سليم في تقرير رفعه الى مجلس وزراء المنظمة ان افريقيا «ستكون قادرة على اتخاذ موقف جماعي وعلى تعزيز قدرتها على الدفاع عن مصالحها في عالم اصبحت فيه الكتل الاقتصادية المنظمة تتمتع بقدرة اكبر على التنافس».

واضاف ان افريقيا «بحاجة على الصعيد السياسي الى تحسين صورتها في الخارج خصوصا لدى المستثمرين. من الضروري بدء حملة واسعة النطاق لتغيير صورة قارتنا في اسواق رؤوس الأموال».

والعام الماضي لم تحصل افريقيا الا على 5 مليارات دولار من الاستثمارات اي اقل من 2 في المائة من مجمل الاستثمارات المباشرة التي تمت في انحاء العالم وبلغت قيمتها 315 مليار دولار.

ومن المقرر انشاء المنظمة الاقتصادية الافريقية التي اسستها رسميا معاهدة ابوجا عام 1991 انطلاقا من خمس منظمات اقتصادية اقليمية قائمة. الا ان انشاء المنظمة يجب ان يكون حذرا وتدريجيا، لان المنظمات الخمس التي ستشكل دعائمها لا تتمتع كلها بالقوة ذاتها. ففي حين عززت منظمة تنمية افريقيا الجنوبية موقعها على مر السنين تعاني الهيئات الاخرى، على غرار المنظمة الاقتصادية لدول افريقيا الوسطى، من الشلل بسبب النقص في الامكانات المالية.


برّد صيفك
ببيبسي مجاناً
اشتر ٦ واحصل على ١ مجاناً
يلا شباب يلا ببيبسي
هذا العرض سار على هذه المنتجات
العرض غير متوفر في المنطقة الوسطى
في المنطقة الغربية متوفر أيضاً على قوارير بيبسي البلاستيكية
العرض سار حتى نفاذ الكمية
7UP
MIRINDA

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers :
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief :
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex. 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com
BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office

مقاطعة التفاوض مع نتنياهو أول شرط لنجاح التفاوض معه

بلال الحسن

هل هناك جديد على صعيد الموقف الاسرائيلي؟

نعم، هناك امور جديدة وجديرة بالتسجيل، نبدأ بتسجيلها حسب نظرتنا لاهميتها.

القضية الجديدة الاولى: رسائل المراسلين الصحافيين من اسرائيل والتي تسرد لائحة طويلة من الاخطاء السياسية التي ارتكبها بنيامين نتنياهو، واساءت الى سمعته داخل اسرائيل، ولدى العرب، وفي البيت الابيض الاميركي. ولكن هذه الرسائل تنتهي الى القول: ان نتنياهو يبدو رغم كل ذلك واثقا من نفسه.

وهذه الملاحظة الاخيرة لها اهميتها، اذ هناك نزعة اعلامية عربية ترتاح الى تفسير اخطاء نتنياهو بالقول انه شاو، او قليل الخبرة، او ايديولوجي متعصب. وترفض هذه النزعة الاعلامية العربية ان ترى الخطر الحقيقي الذي ينطوي عليه نتنياهو، وهو انه رجل محترف، صاحب موقف سياسي مدروس ومدروس. ويعرف ان الاطراف الاساسيين في اللعبة السياسية الاسرائيلية يؤيدونه ويساندونه بالعمق، وهو لذلك يشعر بالثقة، بالرغم من تناقضاته الداخلية، وبالرغم من خلافاته مع الرئيس الاميركي. يمثل نتنياهو في وجه القضايا الداخلية الاغلبية البرلمانية، ويمثل في وجه الرئيس الاميركي الاغلبية في الكونغرس الاميركي، والتي يصفها الخبراء الاوروبيون بانها اغرب اغلبية في تاريخ الولايات المتحدة. انها ليست اغلبية مؤيدة لاسرائيل فحسب (فهذا موقف اميركي تقليدي)، بل هي اغلبية مؤيدة للصهيونية، ومؤيدة حتى للنزعة الليكودية من الصهيونية. وحين يقول الرئيس بيل كلينتون «عندما اجلس مع نتنياهو يختلط علي من هو رئيس الدولة الكبرى ومن هو رئيس الدولة الصغرى» فان ذلك ليس بسبب نزق نتنياهو، بل بسبب معرفته بوسيلة الضغط التي يملكها في مجلس الشيوخ ضد الرئيس نفسه. ان اعادة النظر العربية بشخصية نتنياهو، امر ضروري وهام حتى نستطيع التعامل معه بجدية، باعتباره مشروعا سياسيا مستديما، بدلا من اعتباره مجرد رجل شاو. وبالتالي مجرد مرحلة عابرة في تاريخ السياسة الاسرائيلية، الامر الذي يعني ان نتنياهو لن يتراجع عن مواقفه طالما المواقف الفلسطينية والعربية والدولية من حوله، على ما هي عليه الآن.

النقطة الجديدة الثانية هي ايضا رسائل الصحافيين من اسرائيل، والتي تتحدث بالتفصيل عن مشاكل حكومة نتنياهو داخل الائتلاف الحاكم، ومع المعارضة في البرلمان، ومع رجال الاقتصاد، ومع تحقيقات الشرطة، ثم تخلص من كل ذلك الى القول: لو جرت انتخابات في اسرائيل الآن لفازت قائمة الليكود من جديد، ولصوت اثنان من كل ثلاثة اسرائيليين تأييدا لنتنياهو.

وهذه الملاحظة الاخيرة لها ايضا اهميتها، اذ هناك نزعة عربية اعلامية، وسياسية هذه المرة، تميل لتصوير الامر في اسرائيل على الشكل التالي: هناك معسكران في اسرائيل، معسكر السلام ومعسكر نتنياهو، وهما متوازيان بالقوة. ثم تضيف هذه النزعة الاعلامية والسياسية العربية قائلة: ان استفتاءات الرأي العام تشير الى ان معسكر السلام بدأ يقوى في اسرائيل على حساب حكومة نتنياهو.

ان هذه النزعة العربية، تميل الى قراءة الحياة السياسية في اسرائيل حسب رغباتها، وهي تعاند في الاعتراف بأن ما يسمى «معسكر السلام في اسرائيل» قد هزم اجتماعيا قبل ان يهزم انتخابيا، وها هم المراسلون الصحافيون يسجلون لنا الحقيقة كما هي. وبالرغم من تناقضها مع المنطق، اذ رغم المشاكل والازمات الداخلية، فان الاغلبية الشعبية الاسرائيلية ستنتخب نتنياهو بل والاحزاب الاكثر تطرفا منه. لقد اصر اصحاب النزعة هؤلاء ان لا يروا في نجاح نتنياهو الا انه نجاح تم بنسبة 1 في المائة، ورفضوا ان يروا ان حذف الاصوات العربية يجعل نتنياهو فائزا بنسبة تزيد عن 55 في المائة من اصوات اليهود (كيسنجر يقول 62 في المائة)، وها هي التوقعات الآن تتحدث عن احتمال فوز قد يصل الى 65 في المائة الامر الذي يستدعي ضرورة النظر الى التغيرات العميقة التي تحدث داخل المجتمع الاسرائيلي، والتحولات الخطيرة نحو اليمينية، ونحو التطرف، ونحو الاصولية علمانية كانت ام دينية، وهي تغيرات وتحولات لا بد ان تنعكس بنتائجها على السياسة، وعلى عملية التسوية السياسية بالذات، ليس مع الفلسطينيين وحدهم بل ومع العرب ايضا. فمجتمع يتحول نحو اليمين والتطرف، وفي ظل صراع محتدم مع العرب، لا بد ان يندفع بالضرورة نحو العنف، طال الوقت ام قصر، وهو ما يستدعي ان يستعد العرب لمواجهته بدلا من مراهنات اقرب الى الامنيات، حول تيار السلام ونمو قوته داخل اسرائيل.

النقطة الجديدة الثالثة: ليست مأخوذة من رسائل الصحافيين وتحليلاتهم، بل من الوقائع الاسرائيلية. لقد كانت آخر هذه الوقائع ما كشفته صحيفة «هآرتس» عن مخطط نتنياهو للحل النهائي مع الفلسطينيين، حيث هو مستعد فقط للانسحاب من 40 في المائة من الضفة الغربية والاحتفاظ بـ 60 في المائة منها. وهناك نزعة اعلامية وسياسية عربية تتحدث غاضبة عن هذا الموقف من قبل نتنياهو، وهو غضب يوحي بأن اسلاف نتنياهو كانوا على استعداد لتقديم ما هو اكثر. ان الكل يتحدث متحسرا عن اسحق رابين (بطل السلام) الذي غاب، والذي كانت العملية السلمية ستسير معه بيسر ومثالية بالغة، حتى كأنه سيرفع بنفسه اعلام النصر الفلسطينية لترفرف فوق اراضي الدولة الفلسطينية المستقلة. بينما هي تتعقد فقط في ظل هذا «الطارئ» الذي يسمى نتنياهو، وكأن زوال هذا المسؤول «الطارئ» سيعيد السمن والعسل الى العلاقات العربية - الاسرائيلية. وليس هناك اكثر وهما وخداعا للذات من هذه النظرة للامور. ذلك ان الزعماء الاسرائيليين جميعا، ومن اي لون كانوا، يكادون يلتقون بطريقة لافتة للنظر حول مخطط واحد للتعامل مع الفلسطينيين، ويكادون يكررون حرفيا ما سمي بمخطط نتنياهو الاخير للحل النهائي. لنأخذ الامور بوقائعها واحدة واحدة.

موقف رابين: سنكتفي من رابين بموقفين متباعدين، موقف قبل وفاته، وموقف بعدها. قبل وفاته القى اسحق رابين خطابا امام الكنيست الاسرائيلي (93/8/31) قدم فيه اتفاق اوسلو، وشرحه، ودافع عنه، وقال:

- اصررنا ان لا يشمل الاتفاق القدس، لا في اطار التسوية الجزئية ولا في اطار التسوية الشاملة... القدس باقية تحت السيادة الاسرائيلية، وكعاصمة لاسرائيل، واقصد القدس الموحدة.

- المستوطنات باقية. لا تفكيك للمستوطنات.

- الامن في يد اسرائيل، امن خطوط المواجهة، وامن حدود اسرائيل... الامن بيدنا على طول نهر الاردن، وغور الاردن، وعلى طول الحدود المصرية. كل شيء بيدنا وتحت مسؤوليتنا.

- لا يوجد اي التزام بصورة وبشكل الحل الدائم.

- هذا الاتفاق بيننا وبين الفلسطينيين ليس له من ضامن، ولا هو مرهون لاية شروط انه يعطينا حرية المناورة تجاه سوريا ولبنان والاردن.

وننتقل من هذا الموقف الواضح لرابين، الى موقف آخر له، يشرحه بعد مقتله الحاخام يوئيل بن نون. يقول هذا الحاخام انه غضب كغيره من اتفاق اوسلو، ولكنه فضل ان يذهب بنفسه الى اسحق رابين ليسأله ويستفسر، ولم ينشر اجاباته الا بعد وفاته («يديعوت احرونوت» 97/1/17) ودفاعا عنه. يقول الحاخام: اجابني اسحق رابين قائلا:

- الحدود الدائمة: كل ما تطالب به اسرائيل في اطار المفاوضات حول الحدود الدائمة، لن يقع ضمن اعادة الانتشار في الاتفاقات المرحلية، وذلك اضافة الى القدس، والمستوطنات ومعسكرات الجيش، والنقاط الامنية. (اليس هذا ما يقوله نتنياهو الآن؟).

- مساحة الانسحاب: يقول الحاخام، لقد علمت انه كانت في اوسلو تفاهمات شفهية حول ان 60 - 70 في المائة من المنطقة ستسلم الى السلطة الفلسطينية، ولكن رئيس الحكومة رابين لم يعتمد على التفاهمات الشفهية. وشمعون بيريز كوزير خارجية قال لي في لقاء شخصي، ان الحديث يدور عن 50 في المائة من المنطقة. (اليس هذا ما يقوله نتنياهو في خطته السرية الآن؟).

- الحل الدائم. يقول الحاخام. اعيد هنا بثقة مطلقة ما قاله لي اسحق رابين: انا لست واثقا من اننا سنتوصل الى اتفاق دائم. لانني لا اعتزم التنازل في موضوع القدس. لذلك سنعقد اتفاقا مرحليا يستطيع ان يستمر. ولن نقتلع مستوطنة واحدة. وسنحتفظ بالقوة ومفتاح السيطرة، وبخاصة في غور الاردن. (اليس هذا ما يقوله نتنياهو الآن؟).

واذا اضفنا الى هذه الوقائع، الواقعة الاخرى الشهيرة التي تبلورت في ما عرف بوثيقة (بيلين - ابو مازن)، نكتشف ان يوسي بيلين، كزعيم للمعتدلين في حزب العمل، لم يخرج عن خطة رابين سابقا، ونتنياهو حاليا، الا في نقطة واحدة تتعلق بغور الاردن. حيث تحدثت الوثيقة عن تسلم تدريجي لها من قبل الفلسطينيين بعد 20 سنة. ولكن هذا الاعتدال الشديد (بعد 20 سنة) اغضب رئيس الوزراء شمعون بيريز، فرفض الموافقة على الوثيقة بسبب غور الاردن، وقال بالحرف الواحد: انا لست حزب ميريتس (اليساري). واذا اضفنا الى هذه الوقائع كذلك، الواقعة الاخرى الشهيرة التي تبلورت في ما عرف بوثيقة (بيلين - ايتان)، نكتشف ان تيار المعتدلين في حزبي العمل والليكود متفقون على بنود الحل الدائم بالصيغة نفسها التي يرسمها نتنياهو الآن. لكل هذا نقول ان نتنياهو لا يتحرك من فراغ، اذ معه تحالف حاكم يملك الاغلبية، ومعه الجيش الذي يصر على الاحتفاظ بالاراضي، ومعه ايضا المعتدلون في حزب العمل من امثال يوسي بيلين، فلماذا اذا لا يشعر بالثقة رغم المشاكل الكثيرة المحيطة به؟ لماذا لا يشعر بالثقة اذا كان يعرف ان نبض الشارع الاسرائيلي سيعيد انتخابه باغلبية زائدة؟ لماذا يقلق من انزعاج الآخرين منه؟ اما اتهامه بأنه شاو، وبأنه قليل الخبرة، فهو امر سيغدو مجرد كلمات طالما انه ماض بنجاح في تحقيق مخططه الذي يحظى بتأييد الاغلبية.

الى ماذا نخلص من هذا كله؟

نخلص الى مسألة اساسية، وهي ان الامر مع نتنياهو لا يمكن حله بمبادرات جديدة، ولا باقتراحات حلول وسط جديدة. نتنياهو يملك مشروعه الخاص، وعلى الفلسطينيين والعرب بالمقابل ان يثبتوا ان لديهم مشروعهم الخاص.

ونخلص الى مسألة اخرى، وهي ان نتنياهو يرفض العودة الى التفاوض الا حسب برنامجه وشروطه، وعلى الفلسطينيين والعرب بالمقابل ان يثبتوا انهم لن يعودوا الى التفاوض الا حسب برنامجهم وشروطهم.

ونخلص الى مسألة ثالثة، وهي ان نتنياهو بوقفه للتفاوض، انما هو يفاوض عمليا على طريقته. انه يفاوض حول الحل النهائي من خلال وقف المفاوضات. وهو هنا ليس مجرد متعنت او جاهل او شاو او قليل الخبرة، انه مفاوض محترف، يعرف هدفه ويسعى اليه بعناد وصلابة. ويحتاج الفلسطينيون والعرب، اكثر مما يحتاج نتنياهو، الى وقف المفاوضات، كي يفاوضوا بنجاح حول قضايا الحل النهائي. ولقد قيل هذا الامر كثيرا للقيادة الفلسطينية، فتجاهلته ولم تأخذ به، ولكن الحاجة اليه هذه المرة ضرورية وملحة.

لا بد من مقاطعة نتنياهو من اجل التفاوض معه. اما ما يجري حاليا من (تفاوض من اجل العودة الى التفاوض)، فهو لا يعني بالنسبة الى نتنياهو الا ان العرب بدأوا يلينون باتجاه الخضوع لشروطه ومنطقه.

ان نتنياهو يجد نفسه حتى هذه اللحظة ناجحا ومنتصرا، حتى ان العرب بدأوا يبحثون معه عن حلول وسط (وهم يتفاوضون معه حول المياه والمطارات، ويفكرون بعقد القمة الاقتصادية بحضوره).

ولن يعود نتنياهو عن موقفه الا اذا ادرك بأن الفلسطينيين والعرب، قد بدأوا بالابتعاد عنه نهائيا، بحثا عن موازين جديدة للعلاقات، تبدأ ذاتيا وعربيا، وتنتهي بطرح الازمة على الوضع الدولي كله، من اوروبا حتى واشنطن، ومن الصين حتى موسكو واليابان.

سؤال عابر في مطعم تكرر في لقاء مع جنرال إسرائيلي
من سيشن الحرب على من؟

بسام أبو شريف *

يوم الخميس الماضي، كنت مدعوا لتناول الغداء مع عدد من الاصدقاء في القدس. ولقد اختاروا هم مطعما يدعى «المحيط» يقع قرب المسكوبية. وهو المبنى الذي بنته روسيا القيصرية قبل عقود من الزمن وحولته اسرائيل إلى مركز اعتقال وتعذيب ثم اخلته. ويقال ان احد الاثرياء الإسرائيليين يفاوض على شرائه لتحويله الى ملهى ليلي.

وفيما نحن نتناول طعام الغداء في فترات الصمت القصيرة التي تخللت حديثنا المسهب حول الوضع السياسي نهض احد الجالسين على طاولة بقربنا واقترب منا قائلا: «الآن انا متفائل بأن السلام ممكن». قالها بالعبرية لكنني لم اسمع تماما ما قاله، فاعاد لي احد الاصدقاء ما قاله القادم نحونا.

قلت له: لماذا تقول هذا الكلام وانت لا شك استمعت لما قلناه؟

اجاب: السبب انني اراك هنا في القدس.

قلت له: من انت؟

قال: انا اسرائيلي.

اجبته بما يجب. وتابعنا الحديث، وتعاودنا في تناول الطعام طالت الجلسة. وانفض الزبائن وبقينا نحن وزبون واحد آخر جلس قبالنا.

وعندما هممنا بالانصراف تقدم نحوي ذلك الشخص واستأذنني بدقيقة على انفراد، فانتحينا جانبا وبادرني بسؤال غريب. سألني عن احتمالات الحرب. فقلت له ان كل شيء ممكن. لكنه اصر على اخذ جواب اقل تعتيما. فسألني عن احتمال ان تشن سوريا حربا على اسرائيل.

ضحكت، وقلت له ان هذا مستحيل لان سوريا تريد السلام وليس الحرب. وبدا على وجهه انه لم يقتنع، وغادرنا المطعم.

وفي مساء اليوم نفسه اتصل بي صحافي اسرائيلي تربطني به علاقة قديمة، وابلغني ان شخصية اسرائيلية مهمة تود ان تتعرف علي، وانه يقترح ان نلتقي في بيته في تل ابيب. فقلت له انني لا املك الاوراق اللازمة لدخول تل ابيب ودعوته انا الى رام الله. ضحك وابلغني ان الشخصية المعنية لا تستطيع الذهاب الى رام الله. على كل حال، تم الترتيب للامر والتقينا في القدس.

الشخصية كانت عسكرية وعالية المنصب. سألت الجنرال عن سبب اهتمامه بالتعرف علي وانا لست عسكريا ولا مسؤولا امنيا. فاجابني بانه يحب ان يتعرف على ارائي حول المستقبل. وتبادر الى ذهني فورا ان هذا دليل قلق عميق فيما يتصل بالمستقبل. فها هو جنرال اسرائيلي امامي يستفسر عن المستقبل. تحدثنا عن، وحول، المأزق السياسي والاوضاع المتفجرة... الى ان بادرني بسؤال: هل تعتقد ان سوريا ستشن حربا على اسرائيل؟

صعقت للسؤال، وعاد الى ذهني سؤال الظهيرة في مطعم «المحيط». وبدأ عقلي يحسب الامور.. من كان ذلك الشخص في مطعم «المحيط»؟ ها هو الجنرال يسأل السؤال نفسه. وربطت السؤال في تلك اللحظة بالتوجه الاعلامي الاسرائيلي خلال الاسبوعين الماضيين. وتحديدا منذ زيارة العسكريين الاتراك الى اسرائيل ومبادلة الاسرائيليين الزيارة لهم.

لقد ركزت صحافة اسرائيل منذ تلك الفترة على امتلاك سوريا لاسلحة كيماوية. وطلبت اسرائيل رسميا من المانيا وروسيا عدم تزويد سوريا بمواد مساعدة على انتاج اسلحة الدمار. واضطرت روسيا لاصدار بيان تؤكد فيه رفضها بيع سوريا صواريخ قد تخل بالتوازن العسكري في الشرق الاوسط وكأنها لا تعلم بما هو مكدس في ترسانة اسرائيل.

اجبت الجنرال على سؤاله بسؤال: ما هو رأيك في الامر فأنت عسكري محترف؟

اجابني باختصار: لا نعرف كيف تتصرف الولايات المتحدة في هذه الفترة.

وكان هذا مثيرا للدهشة ايضا. فالولايات المتحدة تقف الى جانب اسرائيل في السراء والضراء، ووزير الدفاع كوهين، ووزيرة الخارجية اولبرايت، ورئيس مجلس الامن القومي صاموئيل بيرجر.

ويوحي لي الجنرال الاسرائيلي، ضمنا، ان الولايات المتحدة قد تقنع سوريا بشن حرب على اسرائيل.

وتذكرت هنري كيسنجر حين طلب من سوريا في حرب 1973 الاستمرار في القتال في جبل الشيخ حتى تمكن من اقناع الاسرائيليين بانضمام سوريا لعملية السلام مع مصر.

ما هو الامر اذا؟

سألت عددا من الصحافيين المعروفين بنفوذهم وعلاقتهم بالمسؤولين الاسرائيليين، فلم اجد لديهم جوابا شافيا. لكن الجواب الشافي جاءني من صديق اسرائيلي دون ان اسأله. فقد ابلغني هذا الصديق، اثناء لقاء قصير في كفار سابا، ان هنالك تقريرا خطيرا قدمته اجهزة الامن لرئيس الوزراء يفيد بان سوريا ستشن حربا على اسرائيل. واستعدت في ذهني اقلاما تاريخية عديدة لما قبل حرب 1967. تذكرت معارك التوافيق على الحدود السورية - الاسرائيلية بسبب دخول الجرارات الزراعية الاسرائيلية الاراضي العربية لتحرثها وتزرعها.

وتذكرت ما قاله لي احد الصحافيين الاصدقاء عن لقاء له مع موشي ديان، الذي ذكر له OFF THE RECORD اي «ليس للنشر» انه كان يأمر الجرارات ان تدخل تلك الاراضي لتحرث وتزرع «فان سكت السوريون اصبحت الارض لنا، وان ردوا بالنار اعطونا الفرصة لضربهم وتهيئة الامور لتحويل مياه نهر الاردن».

والآن ماذا بعد نتنياهو؟

المأزق كبير. والعزلة الدولية لدولة اسرائيل واسعة. ووضع بنيامين نتنياهو الداخلي صعب سياسيا، والوضع الاقتصادي لاسرائيل يتقدم بثبات نحو الازمة.

لن تكون امام نتنياهو في ظل ازمة عملية السلام (والتي حاول ويحاول اظهار تقدم شكلي في مسارها) وفي ظل تناقض داخلي سيتفاقم بعد انتخاب حزب العمل ايهود باراك رئيسا له، اذ سيصبح وضع نتنياهو اصعب بكثير، ولن يكون امامه سوى توجيه كل الانظار خارج اطار المأزق وتوحيد صفوف الاسرائيليين عبر حرب سيحاول اخراجها وكأنها حرب شنت على اسرائيل.

علينا ان نتذكر، في هذا السياق، ان ايهود باراك هو من اخطر المنافسين السياسيين لبنيامين نتنياهو. فهو الذي تمتع باكبر عدد من الاوسمة تقديرا لبطولات العسكرية، خاصة عمليات اغتيال قيادات فلسطينية. وهو ابن رابين المدلل، وهو المعروف لدى الاسرائيليين بانه «البطل الذي لا يقهر».

في الوقت ذاته يعلم نتنياهو، كما يعلم الاسرائيليون انه، اي نتنياهو، لم يحرز اية بطولة على هذا الصعيد. ومن المرجح ان يحاول نتنياهو اضافة للاسباب السالفة الذكر منع باراك من الوصول للحكم بشن حرب يغطي بها النقص الذي يعانيه والذي يأخذه عليه الاسرائيليون.

* مستشار الرئيس ياسر عرفات - غزة

مأزقنا.. ومأزقهم

أحمد الربعي

تردد الصحف الاجنبية، ونردد نحن معها بأن العرب والاسرائيليين في مأزق في ما يتعلق بعملية السلام المتوقفة. وهذا القول يمثل نصف الحقيقة، فالعرب في مأزق حقيقي منذ توقيع اتفاقية الغموض بين اسرائيل والفلسطينيين والتي تتحدث عن سلام بلا هوية وبلا طعم ولا رائحة الى يومنا هذا. ولكن الاسرائيليين حققوا اكثر مما يتمنونه منذ مؤتمر مدريد عام 1991. فلقد كانت نتيجة التوقيع على السلام ان زاد عدد الدول التي اعترفت باسرائيل من 85 دولة عشية مؤتمر مدريد للسلام الى 165 دولة. وتضاعفت صادرات اسرائيل في الفترة من عام 1992 الى 1995 اي خلال ثلاث سنوات الى الضعفين. وفي الفترة نفسها تضاعف الاستثمار الاجنبي في اسرائيل ست مرات بالتمام والكمال. وقفز عدد السياح من مليون ونصف عام 1992 الى مليونين ونصف تحت شعار «زوروا اسرائيل في زمن السلم». وعقدت اسرائيل اتفاقيات هامة مع عدد من الدول وكان اهمها واخطرها الاتفاق التركي - الاسرائيلي بشقيه العسكري والمدني. هذا ما جنته اسرائيل من عملية السلام «المتوقفة» و«المتعثرة». وهي لا تحتاج الى مزيد من التنازلات، فقد حققت اكثر مما تحلم به دون ان تعطي للفلسطينيين شيئا.

في الجانب الفلسطيني نجحت اسرائيل في «احضار» معظم القيادات الفلسطينية الى الداخل وتحت مراقبة البوليس الاسرائيلي. وتوقفت الانتفاضة الفلسطينية التي كانت اكبر عوامل الضغط على اسرائيل. وبدلا من اقامة سلطة وطنية فلسطينية تقوم بالتحضير لبناء دولة مستقلة، تمسكت اسرائيل بالارض، واقيمت سلطة ينخرها الفساد المالي والاداري، وتم ابعاد الكفاءات الفنية والمتخصصة لصالح عسكريين وسياسيين سابقين لا علاقة لهم بشروط بناء دولة. وبقيت الاراضي السورية واللبنانية تحت سيطرة اسرائيل، واقيمت المستعمرات في كل مكان بما فيها القدس.

وبعد كل ذلك ما زلنا نقول بكل سذاجة ان العرب والاسرائيليين في مأزق والحقيقة ان العرب في مأزق حقيقي، بينما تنعم اسرائيل بمكتسبات سلام لم يبدأ بعدا

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت
aaa.editorial@hhsaudi.com

أميركا والأزمة الجزائرية

● من عكاشة أبو لقمان - الرباط:

السياسة الاميركية تواجه مأزقا في الجزائر، لا تكاد تستقر على موقف. اكثر من هذا تميزت طوال خمس سنوات، عمر الازمة، بسياسة مترددة محفوفة بغموض داكن. توحي تارة باتجاه معين، سرعان ما تنفيه وتميل كل الميل في الاتجاه المعاكس. فالدلائل المتوفرة تؤكد هذا «الرقص» على الحبال رغم تمترس الادارة الاميركية في نفي هذا التململ. جاء في تصريح للسفير الاميركي في الجزائر، السيد رون نيومان («الشرق الأوسط» 97/3/21) ردا على الاتهامات الموجهة الى واشنطن من دعم لهذا الطرف دون ذلك قائلا: «اننا ندعم اتجاها سياسيا ولا ندعم شخصا او جنرالات او حزبا من الاحزاب». غير ان ما يلي يدحض ما املى به السيد نيومان.

اول هفوة وقعت فيها اميركا كانت اعتبارها ان ما تم من توقيف للمسار الانتخابي، وانقلاب 92/1/11، وتعيين المجلس الاعلى للدولة بعد اطاحة الرئيس بن جديد، كان مطابقا لدستور البلاد!! ادعاء لم تجرؤ حتى الاطراف المعنية المتورطة التبجح به. مما جعلها (اميركا) تستدرك الموقف وتغوص في صمت مطبق مما يؤكد الريب الذي يحوم حول مواقفها من قبيل «يكاد المريب يقول خذوني».

ثم بدت مؤشرات توحي ان اميركا «تحتضن المعارضة» ممثلة بالسيد انور هدام رئيس بعثتها البرلمانية في الخارج غير ان في ...

(الاميركية) لم تتوقف في يوم ما عن امداد النظام في الجزائر بشتى انواع الدعم خاصة منها الاسلحة ذات الطابع القمعي لم تكتف واشنطن بهذا النوع من الدعم بل زادت عليه باقدامها على خطوة «ثقيلة الدلائل والعواقب» في نفس الحين عند اعتقالها احد الوجوه البارزة للاحزاب التمثيلية ذات الاغلبية وذات الوجود الفعلي والفعال، السيد انور هدام تحت ذريعة واهية لم تقنع احدا. فشاركت بفعلها هذا في تعزيز سياسة التكميم التي ينتهجها جنرالات الجزائر داخل البلاد.

آخر المطبات التي انزلقت فيها هذه الآراء من خلال ممثلها في الجزائر السيد نيومان هو «تفسيره» تصريحات النظام الجزائري وحلمها على غير وجهها الحقيقي. يقول السيد نيومان: «فهمنا من الحكومة الجزائرية ان العدد 60 الذي طلبوه من كل منظمة هو الحد الادنى وليس حدا اقصى. وهم قالوا لي مرارا انه ليس هناك حد اقصى لعدد المراقبين الذين يمكن مجيئهم». لم تمر اكثر من ثلاثة ايام حتى انهار تفسيره هذا بحيث جاء رد سريع وقاطع من السيد السعيد كمال (الامين العام المساعد للجامعة العربية، «الشرق الأوسط» 97/3/26) في ندوة صحافية بالحرف الواحد ان الحد الاقصى المطروح من طرف السلطة هو 60 لكل من الامم المتحدة والجامعة العربية والمنظمة الافريقية.

زيادة في طمأنة الرأي العام العالمي (فالجزائري آخر من يلتفت اليه او يعبر له ادنى اعتبار) يبشر السيد نيومان بوجود بعثة تقييم من الامم المتحدة المطلوب منها تقييم تقرير حول الموضوع. فهنا كذلك لم يوفق سعادة السفير بحيث ورد تقرير سري حسب وكالة الانباء الفرنسية (24 مارس أ ف ب) ترجم في ما بعد برفض الامم المتحدة المشاركة في مراقبة انتخابات 5 يونيو وبالتالي رفضها في لعب دور التزكية التقليدي (خلافا لما اعتاد عليه سابقه غالي). بعد مطالعة نص التقرير قرر السيد كوفي عنان الاكتفاء «بفريق محدود من التقنيين، دون المشاركة في مراقبة الانتخابات او الادلاء باي تصريح حولها» «الشرق الأوسط» 1997/3/26. الاكيد ان ما احتواه التقرير السري كفيل بالجواب وتفهم موقف السيد عنان في ابعاد المنظمة عن عملية مشبوهة من شأنها تلطيخ سمعة الامم المتحدة.

يجدر بنا ان نتساءل كيف يمكن لـ 60 فردا مراقبة ما يربو عن 37000 مكتب تصويت؟ (بمعدل مراقب لكل 610 مكاتب) الاكيد، وحده الامين العام لكل من الجامعة العربية والمنظمة الافريقية قادر على هذه المعجزة. وسبق لهما ان حققاها في مناسب سالفة! وهما كلهم حماس لاعادة الكرة.

نعود الى سياسة اميركا ازاء الازمة في الجزائر. هل هي في صدد اعادة تجربة اخفاقها في ايران ما بعد الشاه؟

هل ستفلت «ورقة الجزائر» من بين اصابع ادارة كلينتون كما افلتت اصابع ادارة كارتر ورقة ايران؟

هذا معناه ان ما يقارب العقدين من الزمان لم تكن كافية لاميركا للاستفادة من اخطائها الاستراتيجية.

قرنق.. لا يملك قراره

● من محمد حسن شوريجي - الخبر - السعودية:

لن استعير مقولة مكسيم غوركي والتي تقول جئت الى العالم كي اختلف. فانا اختلف مع جريدة «الشرق الأوسط» في تناولها لاحداث السودان وخاصة اتفاقية السلام الاخيرة التي وقعتها الحكومة السودانية مع فصائل جنوبية ووصفها الكاتب عثمان ميرغني في مقاله بتاريخ 97/4/24 عدد رقم 6723 بعنوان اتفاقية الخرطوم والسلام البعيد «بالهشاشة وصغر الفصائل ومحدودية نفوذها». ومع اني لم ارغب في الخوض في بحور السياسة لان معدل ادراكي وفهمي فيها ضئيل الا انني كمواطن سوداني يثلج صدري محاولة البعض ايجاد مخرج لمشكلة الجنوب التي تؤرق كاتنا من كان ينتمي لذلك الوطن المترامي ...

الشمس وهي تعرض للاخوة في جنوب الوطن حق تقرير المصير بديمقراطية طالما نادت بها دول وافراد لكي تتوفر في السودان وها هي الآن قد وضعت بين ايدي اخوتنا في الجنوب. ولعل الكثيرين ممن افتقدوا الثقة في الانسان السوداني يبدون الكثير من الخوف حيال عدم نجاح هذه الاتفاقية لغياب فصيل جون قرنق عنها وهم يستقون مخاوفهم من تصريحات الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر والتي قال فيها ان السلام الشامل لا يمكن احلاله بهذه الاتفاقية في غياب قرنق وهم بذلك يتناسون ان هذه الاتفاقية قد ولدتها حواء سودانية وما حك جلدك مثل ظفرك. وان قرنق معروف برفضه لمختلف الحلول ولا ينسى حلفاؤه رفضه الانضمام الى مسيرة الديمقراطية والتي تلت انتفاضة ابريل (نيسان) حيث ظل قرنق متمسكا بتمرده وحارب العهد الديمقراطي بضراوة واحتل 80 في المائة من البلاد وهدد باحتلال الخرطوم ووقع اتفاقية لمصالحة مع الاتحاديين في اديس ابابا كان من بين بنودها اقامة دولة علمانية. فليس غريبا ان يناى قرنق بنفسه جانبا. وهذا ان دل على شيء انما يدل على ان الرجل لا يملك قراره. وليس غريبا ان يتبنى اعداء النظام بفشل الاتفاقية وهي في اولى ايامها.

حقا لقد ادمن البعض التشاؤم وخوفي ان لا تكون العدوى قد اصابت جريدة «الشرق الأوسط» التي يتحدث بلسانها الكاتب عثمان ميرغني الذي نراه دوما متخندقا في خنادق المعارضة ومسؤوليته عن الاخبار السودانية ...

الحكومة السودانية والخوف من الأموات

● من محمد الحسن محمد عثمان - الولايات المتحدة:

مات الفريق فتحي احمد علي القائد العام للجيش السوداني قبل انقلاب يونيو (حزيران) 1989 ونائب رئيس التجمع الوطني الديمقراطي السوداني (معارضة).

وسيشهد التاريخ للفريق فتحي انه من شهداء الديمقراطية فقد كانت السلطة في متناول يده بعد مذكرة الضباط التي وجهت للصادق المهدي رئيس الوزراء في بداية عام 1989. كان الجميع يتوقع انقلابا عسكريا بعد الازمة السياسية التي كان يعيشها النظام الديمقراطي. وكان يكفي فتحي ان يذهب للاذاعة السودانية ليعلن تسلمه السلطة ولكنه كان انبل من ذلك فقد رفض السلطة وهي بين يديه وانحاز لخيار الشعب الديمقراطي. وما زلت اذكر حديث احد الضباط طالبين منه تسلم السلطة فقال لهم «ان الشعب السوداني ارقى من ان نحكمه عسكريا». ولم يكتف فتحي بالجلوس والتفرج بعد انقلاب الجبهة، وانما انحاز للقوى الديمقراطية محاربا بين صفوفها.

ولم يكن غريبا على حكومة السودان الحالية ان تخفي خبر وفاته وتقوم بدفنه سرا. فقد عرف عنها انها تخاف الاموات فهي التي اغتالت 28 ضابطا ودفنتهم صباح يوم العيد ولا يعرف احد اماكن قبورهم حتى الآن وهي التي حاصرت قبة الامام المهدي لكي لا يزوروه اتباعه وهي التي ضللت الشعب السوداني في مواعيد هبوط الطائرة التي اقلت جثمان الفنان الخالد مصطفى سيد أحمد وهي التي منعت اخيرا الطائفة الختمية من الاحتفال بذكرى وفاة السيد علي الميرغني.

فحكومة السودان ...

إنقذوا البشر من الانقراض

محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

طالبان ودولة الحرب

لم تسعد حركة «طالبان» طويلا باعتراف المملكة العربية السعودية بها حكومة ممثلة لافغانستان، حيث خسرت مدينة مزار الشريف في حرب ضارية مثلما استولت عليها في البداية وأدى ذلك الى الاعتراف بها.

فالسعودية ودول عديدة آثرت الانتظار حتى يحسم الافغان أمرهم حربا ان ارادوا او سلما ان امكن الأمر. ولا ننسى ان حركة «طالبان» استولت على العاصمة الافغانية قبل تسعة اشهر واستمرت تقاتل من اجل الاعتراف بها نظاما يدير البلاد في حرب اهلية حققت فيها تقدما واسعا على معظم الجبهات، ومع هذا ظلت الدول حائرة في التعامل مع الوضع الجديد، تعترف او لا تعترف.

وبعد اشهر من الفوز العسكري الساحق لم يعد بد من القبول بالواقع السياسي الجديد في افغانستان خصوصا ان الفرق السياسية المعارضة الاخرى تتراجع ممالكها على الارض وحتى ليلة سقوط العاصمة الشمالية مزار الشريف. بعدها صدر الاعلان بالاعتراف بـ«طالبان» تلته اعترافات بالحكومة الجديدة في دول عربية واسلامية اخرى وصار من شبه المؤكد ان تحتل «طالبان» كرسي افغانستان في كل المنتديات السياسية عالمياً. اصبحت دولة اخيراً.

وبعد ذلك بليلتين لم تدم فرحة «طالبان» حيث جاءت انتكاستها كبيرة بعد ان خسرت مزار الشريف وتلاها خسائر ميدانية متتالية حتى بلغ مدى مدفعية المعارضة من العاصمة كابل نحو ثمانين كيلومترا فقط، وصار الأمر خطيرا من جديد.

وهكذا عادت الحرب بعنف الى افغانستان التي يتقاتل فيها الجميع تحت ألوية وطنية واسلامية منذ نحو خمس سنوات وبشكل عنيف، يضاف اليها حالة حرب ضد النظام الموالي لموسكو دامت اكثر من عشر سنوات.

الآن «طالبان» تواجه ما ذاقته الحركات الافغانية الاخرى التي سبق لها ان استولت على العاصمة كابل وحاولت الانفراد بالحكم لوحدها بالبندقية. يبدو لها وللجميع ان الأمر مستحيل تقريبا في بلد ممزق الولاءات صعب التضاريس يعاني من تدخلات خارجية لا تنقطع. لهذا ليس لـ«طالبان» ان تقبل ما قبل به الآخرون وهو حكومة وفاق تجمع الافغان على الحد الادنى، الحكم المشترك.

في العلاقات العربية الإيرانية:

دعوة للانتقال من الاستقبال إلى الإرسال

فهمي هويدي

ثمة اجواء ايرانية جديدة لاحت في الافق، تتطلب منا رصدا وفهما وتجاوبا. تتمثل تلك الاجواء في تجربة الانتخابات الرئاسية الجديدة التي اسفرت عن فوز السيد محمد خاتمي الذي قدم بمشروع يدعو الى ما اسماه «بالتنمية السياسية»، يركز على الحريات العامة وحق الشعب في التعبير عن آرائه وتقرير مصيره ومحاسبة حكامه. ورغم ان خطابه أو برنامجه اتجه اساسا الى الداخل، وان المرشحين الاربعة في الانتخابات بمن فيهم السيد خاتمي لم يتطرقوا الى السياسة الخارجية، الا ان توجهات الداخل تؤثر بتفاعلاتها على سياسة الخارج لا ريب. فضلا عن ان موقف الرئيس الفائز يتسم بقدر عال من الاعتدال وتعلو فيه نبرة التصالح، على الاقل في علاقة السلطة بالمجتمع، وفي علاقة ايران بجيرانها.

وارجو الا نخطىء في رصد الحدث وتقدير اهميته، والا نقلل من فوز الرجل ودوره. يدفعني الى ذلك ما قرأته من تحليلات هونت من الأمر، وذهبت الى ان الرئيس الجديد «قليل الحيلة»، ولن يكون بمقدوره تنفيذ ما وعد به وتمناه، لانه جزء من خارطة معقدة مازالت تجنح الى التشدد والمحافظة، فضلا عن انه لا يملك اغلبية في مجلس الشورى الذي يرأسه غريمه اليميني المحافظ ومنافسه الرئيسي في الانتخابات الشيخ ناطق نوري، الى غير ذلك من الحجج التي دعت الى عدم المراهنة على السيد خاتمي وعدم التفاؤل بما جرى. ومن اسف ان هذا الكلام الذي نشر بعضه في الصحف العربية، سمعت طرفا منه على ألسنة بعض الدبلوماسيين العرب في طهران، ولا ابالغ اذا قلت ان ذلك نموذج للرصد المغلوط، لان الذين تحدثوا عن هيمنة جناح التشدد والمحافظة ركزوا على النصف الفارغ من الكوب ولم يروا تنامي قوى التجديد والانفتاح التي عبرت عن نفسها حين تحلقت حول السيد خاتمي وساندته حتى تقدم على منافسه الشيخ ناطق نوري، بفارق في الاصوات لحرج الى حد كبير تلك القوى المحافظة. ثم ان هذا المنطق يتجاهل اهمية الجناح الذي يدعم السيد خاتمي داخل بنيان السلطة ذاتها، حيث يقف الى جواره الشيخ هاشمي رفسنجاني الذي سيتسلم منصب رئيس «مجمع تشخيص المصلحة» وهو مؤسسة لها دورها الحيوي في خارطة القيادة الايرانية، ورئيس الجمهورية من اعضائها. فضلا عن ان تجمع «كوادر البناء» الذي يضم عددا من كبار الخبراء والفنيين في جهاز الدولة يدعمه ايضا. ناهيك عن اتساع نطاق وتنوع الفئات التي ايدته، من الشبان والنساء والعمال والمثقفين والاقليات المذهبية والعرقية، وقد قلت في مقام آخر ان الجناح المتشدد قوي لا ريب، ومتحكم بدرجة عالية في المؤسسة الدينية والى حد كبير في الشرائح العليا التي ظلت مهيمنة طيلة السنوات الماضية، ومع ذلك فالرجل ليس ضعيفا، ولكنه قوي ايضا، بالاصوات التي حصل عليها وبالاطراف التي ساندته داخل السلطة.

وليس صحيحا انه لا يملك اغلبية في مجلس الشورى، واذا كانت رئاسة المجلس معقودة للجناح المحافظ فان مائتين من 270 عضوا بالمجلس اعلنوا تأييدهم له، ومن ثم اصبحت معارضته في المجلس محصورة في نسبة الثلث فقط.

ان الرصد الدقيق مطلوب، كما ان فهم الحدث مطلوب بالدرجة ذاتها. ولم يختلف احد على ان نتيجة الانتخابات مسكونة برسالة قوية دعت الى تغيير الوجوه والسياسات، وان هناك تفاعلات حدثت في المجتمع الايراني لم يعد بمقدور احد ان يوقفها او يكبتها. وقد عبرت تلك التفاعلات عن نفسها بالالتفاف الواسع حول السيد خاتمي، المرشح المستقل الذي جاء من خارج المؤسسة ومن داخل مشروع الدولة الاسلامية، ومن ثم فظاهر الامر حتى الآن ان نتيجة التصويت لم تكن استفتاء على المشروع، وانما انصبت على معارضة اساليب ووجوه المؤسسة القائمة على تنفيذه، من ثم فان التقاط هذه الرسالة من جانب القيادة الايرانية يغدو امرا مهما للغاية، ويقدر كفاءتها في استيعابها والتعامل مع آثارها، بقدر ما يكون ذلك سبيلا الى تدعيم الاستقرار وتعزيز الثقة في التغيير السلمي، ولعلي لا اذهب بعيدا اذا قلت ان الفشل في تلقي الرسالة، او التردد في الامتثال لمضمونها يمكن ان يدفع بايران الى حالة من القلق والاضطراب، لا يعرف مداها الا الله.

اما التجاوب فهو مسؤوليتنا نحن، اعني الدول العربية التي يهمها الشأن الايراني لا ريب، باعتبارها جارة ودولة اسلامية شقيقة، وقوة في المنطقة ينبغي ان نحرص على ان تكون لنا لا علينا، ثم انها عند البعض مصدر للقلق والهواجس.

وقبل ان اعرض تصوري لهذه النقطة فانني الفت النظر الى حقيقة بسيطة في عالم السياسة، وهي ان المواقف لا تتحدد بقرارات فقط ولكن ايضا بتفاعلات تفرض نفسها، وقد توجه الامور في الاتجاه السلبي أو الايجابي.

اشير هنا مثلا الى انه بعد انتصار الثورة الايرانية في عام 79م وفي اجواء الحماس الكبير الذي استقبلت به في العالم العربي والانتعاش الذي حدث في الصف الفلسطيني خاصة، تلك الظروف اوجدت مناخا مواتيا لتقرير اللغة العربية لغة ثانية في التعليم ونص الدستور على ضرورة تعليمها للطلاب بعد الابتدائية وحتى نهاية المرحلة الثانوية، في الوقت ذاته فانها عززت دور ما يمكن ان نطلق عليه «اللوبي العربي» بين النخبة الايرانية، وهم المثقفون الايرانيون الذين كانت لهم علاقات وثيقة بالعالم العربي، سواء من خلال الدراسة والابتعاث الى الخارج أو الذين تزوجوا من ايرانيات او عملوا في المنطقة العربية بصورة أو اخرى.

غير انه حين نشبت الحرب العراقية الايرانية، ووقفت اغلب الدول العربية الى جانب العراق، احدث هذا المشهد صداه داخل ايران، وادى الى حدوث انحسار في الحماس للعرب، فتراجع دور اللوبي العربي في طهران، وخرجت اصوات تقول: لماذا تفرض اللغة العربية الى نهاية المرحلة الثانوية، فالاعدادية تكفي!

ما اريد ان اقوله ان الموقف العربي يظل مهما في تشجيع الطرف الايراني أو تثبيطه. لذلك فمن المفيد للغاية ان تتخلى الدول العربية عن موقف الانتظار والترقب الذي اعتصمت به اغلبيتها منذ الثمانينات، وتغدو تلك الدول مطالبة بان تتجاوز الاكتفاء بدور المتفرج أو المستقبل، وان تتحول الى دور الفاعل والمرسل، المشجع على التصويب والمعين على التقدم، الذي يرد على التحية بمثلها ولا اقول باحسن منها في الوقت الراهن على الاقل، الامر الذي يقتضي مباشرة قدرا من التجاوب والتفاعل مع المبادرات أو الاشارات الايجابية التي تصدر عن طهران، وليس المقصود بالضرورة أن تصب الاشارات في اتجاه حل المسائل المعلقة بين الطرفين، والتي احسبها تتركز في قضية الجزر الثلاث وفي الهواجس المتعلقة بالقلاقل في المنطقة العربية أو عناصر الارهاب فيها. ولكن ما اقصده هو ان تتوافر اجواء من التهدئة والثقة تساعد على مد الجسور والتفاهم حول تلك المشكلات، أو تؤدي الى تطبيع العلاقات بما يسمح بحدوث ذلك التفاهم.

ادري ان هناك اطرافا دولية ليس من مصلحتها ذلك، وان الولايات المتحدة بوجه اخص تمارس ضغوطا لم تعد سرا، لاحكام سياسة الاحتواء والتطويق حول ايران، حتى تصفي واشنطن حسابها معها، وحتى تتخلى طهران عن معارضة وتحدي المخططات الاميركية في المنطقة.

مع ذلك بوسعنا ان نقول ان هذه الضغوط ليست قدرا مكتوبا على الجميع، ثم انه اذا كانت للولايات المتحدة حساباتها ومصالحها، فللدول العربية بدورها حسابات ومصالح من حقها ان تدافع عنها.

سمعت من بعض المثقفين الايرانيين قولهم: لماذا لا تعاملوننا كما عاملتم اسرائيل؟ ولماذا تتسع صدور البعض عندكم للاسرائيليين، وتضيق بنا تلك الصدور؟

فاجأني الكلام وحيرني، وآثرت ان اضع السؤالين بين يدي الجميع، لعل احدا يجد لهما اجابة شافية ومقنعة.

لن المشهد الايراني الجديد يلقي علينا اسئلة مهمة من ذلك القبيل، وهو يتطلب منا تفكيرا جديدا وتجاوبا كثيرا، قبل ضياع الفرصة وفوات الاوان.

الديمقراطية على طريقة أهل الصف الواحد (2.1)

التغيير الآجل في إيران يسبق التغيير العاجل في العراق

فؤاد مطر

هناك بعض اوجه الشبه بين المفردات التي خاطب بها الرئيس الايراني الجديد، حجة الاسلام محمد خاتمي، الغرب ـ وتحديدا الولايات المتحدة ـ والمفردات التي ترد باستمرار، ومنذ ثلاث سنوات على لسان مندوب العراق الدائم لدى المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف برزان التكريتي. كلاهما يشعر بثقل وطأة غياب التطبيع عن العلاقات مع الولايات المتحدة، وكلاهما ينتميان الى ثورة علمانية متشددة (برزان) وثورة اصولية اكثر تشددا (خاتمي)، الا انهما مع تجاوزهما أواخر العقد الثالث باتا يميلان بالتدرج نحو المرونة، وينايان ما امكنهما النأي عن التشدد الذي تربيا عليه، وذلك بسبب اطلالة على الغرب: خاتمي من خلال ادارته للمركز الثقافي الايراني في هامبورغ قبل بضع سنوات ـ وكان ما زال من شيوخ الصف الثالث في الثورة الايرانية ـ وبرزان التكريتي من خلال اقامته المتواصلة للسنة السابعة في جنيف. ومثل هذه الاقامة لكل منهما تجعلهما، وبتفاوت، ينظران الى الولايات المتحدة بغير نظرة بعض المسؤولين والكتّاب في البلدين (العراق وايران)، حيث يغلب شعور التحدي والرغبة في مناطحة الثور الاميركي، الذي بات بحجم الديناصور وقوته بعد سقوط الاتحاد السوفياتي وتلاشي شأن الآخرين من فرنسا الى الصين الى بعض دول العالم الثالث، التي يستعصي عليها التوحد في محور يكون بمثابة القوة الثانية التي تقف في وجه الديناصور الاميركي على نحو ما يتمنى ويكثر السعي في هذا السبيل الرئيس السوري حافظ الأسد.

واذا كان حجة الاسلام محمد خاتمي قطف ثمرة رؤيته المتطورة وبات رئيسا للجمهورية الاسلامية، ومن خلال انتصار لا يقل وهجا عن الانتصار الذي حققه قبل بضعة اسابيع في بريطانيا توني بلير ومن قبل خمس سنوات بيل كلينتون في الولايات المتحدة، فان ذلك لا يعني ان رياح ديمقراطية الاتجاه الواحد والتي تتمثل بانتخاب الرئاسة في ايران، لم تلفح قليلا او كثيرا مفاهيم اهل الحكم في العراق، بدليل ان الرئيس صدام حسين يفاجئ القيادات والعراقيين عموما، بكلام جديد في مجلس الوزراء يوم الاثنين 26 مايو (ايار) 1997، لم يألفوا سماعه من قبل منه، عدا بعض الايماءات والايحاءات التي لا يستقر لها مقام ولا تعيش طويلا بعد ان يشار اليها. وخلاصة هذا الكلام ان الرئيس العراقي ـ الذي احتفل اواخر الشهر الماضي (28 ابريل/نيسان 1997) بعيد ميلاده الستين ـ في صدد اتاحة المجال امام العناصر الشابة لكي تتسلم بالتدرج مناصب قيادية في الدولة من الاجيال التي تقدم بها السن ومضت عليها فترة في ممارسة مهماتها. ويشير الى انه وضعت خطة واضحة المعالم لهذا الغرض.

واللافت للنظر ان كلام الرئيس صدام لم يبق طي الكتمان، او يتم توزيع خلاصة عنه على القيادات الحزبية وبعض المسؤولين المدنيين والعسكريين في واحدة من النشرات المعدة لـ«التداول المحدود»، وانما انيع المضمون، الامر الذي يعني ان مزيدا من الخطوات سيحدث وستتوقف اهمية كل خطوة على نوع المناصب التي سيتم اسنادها الى الجيل الثاني الذي اعمار عناصره فوق الثلاثين وتحت الخمسين.

ومع ان التغيير العراقي المرتقب يحدث ضمن اسلوب التعيين والمرسوم الجمهوري، الا ان اهم ما في الامر هو انه وفي ضوء التغيير المدهش الذي شهدته ايران لا بد سيحدث. وهو لو يتم وفق روحية الاسلوب الايراني الذي كرّس ديمقراطية اهل الصف الواحد، فانه سيترك انطباعا بأن تغييرا في العمق سيحدث وسيساعد ذلك العراق على الخروج من محنة الحصار.

ونحن عند التأمل في الاسلوب الايراني نجد انفسنا امام ظواهر مستجدة، من بينها ظاهرة ان الديمقراطية ممكنة التطبيق داخل اهل الصف الواحد بدليل ان العملية الانتخابية بين اثنين من رموز الثورة الايرانية جرت وكما لو انها بين خصمين او بين حزبين. ولقيت بعض الاستحسان من حكومات اجنبية كثيرة ومن دون ان تقول صحافة العالم عنها كلاما مسيئا. وجاءت النتائج قريبة الشبه بنتائج الانتخابات البريطانية، حيث ان انتصار حجة الاسلام محمد خاتمي جاء مثل انتصار توني بلير، وان هزيمة حجة الاسلام، علي اكبر ناطق نوري، جاءت مثل هزيمة جون ميجور.

ولكم كان المرء يتمنى لو ان الرئيس صدام بدل ان يستفتي العراقيين على رئاسته لجرى انتخابات برلمانية مماثلة في روحيتها لانتخابات الرئاسة الايرانية، وتولى البرلمان انتخاب الرئيس من بين اثنين او ثلاثة مرشحين. ونحن نقول ذلك على اساس ان دول الغرب عموما تترصد في استمرار طبيعة الحكم في العراق وتُكثر من التركيز على انه غير ديمقراطي، وانه ما دام كذلك فلماذا التفاهم معه او حتى تفهّم ظروفه، فضلا عن ان مثل هكذا خطوة ستنهي ظاهرة نسبة التسعة والتسعين في المائة وما فوق التي لم تعد مستحبة حيث ما زال معمولاً بها.

ولقد تبين في ضوء ما حدث في ايران ان هموم الناس المختزنة في صدورهم كثيرة جدا، وان كسب اصواتهم ليس بذلك الامر الصعب، وان من يريد كسب هذه الاصوات عليه فقط ان يقرأ ما في الصدور بعناية ويخاطب عقول الناس بلغة جديدة تقوم على الواقعية. وهو اذا فعل ذلك بحذاقة وباخلاص على نحو ما فعل خاتمي، فانه سيكسب من الاصوات ما يفوق التصور وما يجعل عتاة الثورة في ايران يستغربون ذلك. واذا جاز القول فان حجة الاسلام خاتمي، استنادا الى ظاهرة اندفاع الناس نحو التصويت له، بات بقوة مرشد الجمهورية، او فلنقل انه بالشرعية الشعبية التي اكتسبها احدث خللا بالغ الاهمية في تركيبة الحكم يصعب التكهن بما ستؤول اليه الحال. وعلى الصعيد العملي فان الحكم في ايران بات ثلاثيا على نحو ما هو حاصل في لبنان، اي ان ترويكا هي التي تمسك بزمام الامور، اركانها مرشد الجمهورية علي خامنئي، ورئيس الجمهورية محمد خاتمي، إضافة إلى الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني الذي تم استحداث منصب جديد له هو رئاسة «مجلس تشخيص مصلحة النظام».

ومثل هذه الترويكا القوية الشأن القادرة على ان تستقطب كل التوجهات من شأنها ان تحقق حالة من الاستقرار النسبي يحتاج اليها العراق بمثل ما كانت ايران تحتاج اليها وتحققت من خلال الانتخابات الرئاسية.

واستكمالا لما سبق قد يجوز طرح احتمال ان يشكل هذا الفوز المتوهج لحجة الاسلام خاتمي ضيقا بالغ العمق لمرشد الجمهورية الاسلامية خامنئي، خصوصا ان قوته (قوة خاتمي) داخل البرلمان ليست بمثل قوته الشعبية التي ظهرت في الانتخابات الرئاسية، وهي ربما (اي القوة البرلمانية) ستبقى على ما هي عليه ـ موالية للمرشد ولرئيس البرلمان علي اكبر ناطق نوري (العائد رئيسا للبرلمان من ساحة معركة الانتخابات الرئاسية مثخنا بصدمات لم يتوقعها ولا توقعها آخرون بمن فيهم خاتمي نفسه) ـ الى حين تجري انتخابات نيابية وربما تأتي نتائجها بمفاجأة من نوع الانتخابات الرئاسية، الا اذا ارتأى بعض النواب، منذ الآن وفي ضوء الفوز المبين الذي تحقق لخاتمي، ان يكونوا خاتميين لانهم بذلك يكسبون الراي العام المفعم حماسة لخاتمي.

وفي حال حدث الضيق المشار اليه واستبد في نفس خامنئي على نحو ما حدث مع آية الله الخميني الذي اوعز الى البرلمان فاسقط هذا بدوره الرئيس الاول للجمهورية الاسلامية، ابو الحسن بني صدر، ورماه الاعصار السياسي للثورة، وكذلك اشتداد صراعات المحيطين بالخميني، خارج الحدود لاجئا في فرنسا يتحرك على نحو ما يفعل الرئيس اللبناني (الاسبق) الشيخ امين الجميل، حيث كلاهما يتطلعان الى ظرف دولي تستعاد فيه سلطة لم يهنأ بها... في حال حدث الضيق المشار إليه فإن ما سيصيب خاتمي هو ما سبق أن اصاب بني صدر، وان كان هذا الاحتمال ضعيفا، لان ما هو مقبول من الخميني لا يعني ان من الممكن تقبله من خامنئي.

ومثل هذا المشهد هو في العراق جائز الحدوث اذا قرر الرئيس صدام حسين استبدال شباب القيادة بشبان تلقى اطلالتهم على الشعب في العراق وطروحاتهم حول واقع البلد (وهو واقع مرير) ومستقبله (وهو مستقبل مظلم حتى اشعار آخر)، ارتياحاً كبيراً. وقياسا بما جرى في ايران فان حدوث مثل هذا الامر لم يتسبب في مخاطر وانما بلور الى حد كبير ظاهرة التطبيق الديمقراطي داخل اهل الصف الواحد. وعلى رغم ان الصف الايراني هو غير الصف العراقي، الا ان الصفين من سلالة الثورة. وفي علم الثورات وعالمها هنالك دائما اقتباسات، وكذلك بعض الرصد لتفادي المحاذير وتجاوز المهاوي والقليل من الاخطاء والمخاطر.

ويبقى ان هذا الفوز الباهر لحجة الاسلام محمد خاتمي اكد حقيقة اساسية، وهي ان الزمن الراهن هو زمن المرونة ولا شيء غير المرونة وانها مطلوبة من اهل الداخل ابناء البلد باكثر مما هي مُطالَب بها من الاعداء او «قوى الاستكبار» على حد وصف اخواننا الايرانيين للقوى الكبرى وبالذات الولايات المتحدة. اما الاقبال المنقطع النظير على الاقتراع، والى درجة تمديد ساعات الاقتراع اربع ساعات، فانه يعكس حالة شوق عميق في نفس المواطن الايراني الى التعبير في اتجاه التغيير على نحو الشوق الجزائري قبل خمس سنوات والذي انتهى بفوز جبهة الانقاذ، ومن المؤكد ان هذا الاقبال المثير للدهشة في ايران ما كان ليحدث لو ان الذي يخوض المعركة في وجه حجة الاسلام علي اكبر ناطق نوري ليس الحجة الاخرى محمد خاتمي بالكاريزما التي يتميز بها والبساطة في الظهور على الناس والابتسامة، وهو ما يتحاشاه كثيرون من اهل الحكم الايراني، وكأنما الابتسامة عند الثوريين عموماً هي الاخرى رجس يجب اجتنابه... والاهم من هذا كله ليس الذي يعد بالاعتدال والتعامل مع الجيران الخليجيين ومع العالم الخارجي بما ينهي هذا الضيق في الصدور ويقلص حجم المعاناة التي تفوقها حجما معاناة العراقيين.

يبقى ايضا ان التغيير الآجل في ايران، التي هي ليست تحت الحصار الدولي، سبق التغيير العاجل في العراق الذي انهك الحصار الدولي همة شعبه. او فلنقل بصيغة اخرى لن رياح التغيير الايراني لفحت مفاهيم القيادة العراقية التي استمرت لا تتغير ولا تُغيِّر الى ان ارتأى الرئيس صدام حسين ان يحقق في حياته وفي حيويته عملية انتقال السلطة... انما بالتدرج.

ولهذا الكلام بقية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الانتخابات الجزائرية

● رغم تنامي العنف، احتفظت الجزائر بثقتها في الوعد المبذول باجراء الانتخابات لسائر اجهزة الحكم بنهاية العام الحالي

تقترب الحملة الانتخابية الجزائرية من نهايتها غدا، متيحة لنحو 16 مليون ناخب يوما من الراحة والتأمل قبل ان يتوجهوا الى صناديق الاقتراع.

وخيار هؤلاء الناخبين سيحدد اتجاه الجزائر خلال المرحلة المقبلة والحاسمة، من عملية التحديث السياسي للبلاد.

وهناك 3000 مرشح من 38 حزبا ومنظمة سياسية يتنافسون على 380 مقعداً في الجمعية الوطنية، الامر الذي يضع امام الناخبين سلسلة خيارات واسعة النطاق.

ويمكن تقسيم القوى المشاركة في الانتخابات الى ثلاثة تيارات يعتمد كل واحد منها على دعامات شعبية لا حصر لها. وتمثل هذه التيارات بمجموعها الكيان السياسي الناشئ في الجزائر.

التيار الاول يتمثل بالشخصيات والجماعات والاحزاب التي ترفع شعارات قومية تربط الجزائر بالحضارتين العربية والاسلامية. وكانت معظم هذه القوى تدعو، قبل عقد من الزمان، الى الاشتراكية التي كانت تتطابق مع دولة الحزب الواحد والاقتصاد الموجه، وهؤلاء استخلصوا منذ ذلك الحين، بعض العبر فباتوا ينادون بالتعددية السياسية وباقتصاد السوق.

اما التيار الثاني فيضم شخصيات وجماعات واحزابا متأثرة بالليبرالية الغربية لكنها غير قادرة على ترجمة هذا التأثر بخطاب سياسي تتجاوب معه جمهرة الجزائريين.

بالمقابل ينتمي التيار الثالث باحزابه وجماعاته الى دعاة السياسات الاقتصادية والرأسمالية من جانب، ورافعي الشعارات الدينية والتقليدية في المجالين الاجتماعي والثقافي، من جانب آخر.

والنظام الانتخابي في البلاد مصوغ بحيث يسمح بتمثيل التيارات الثلاثة وتفرعاتها الصغيرة، في المجلس الوطني. وتؤلف هذه التيارات، معاً، مجتمعاً يتميز بالحيوية ويتطلع للاصلاح.

من المستحسن ادارج طاقة الاصلاح هذه في اطار النقاش التعددي الديمقراطي. واي مسعى لفرض وجهة نظر واحدة وحيدة على الجزائر سيكون عقيما وخطيرا في آن.

قد لا تنهي الانتخابات الجزائرية بالضرورة المأساة التي حصدت ارواح الآلاف من الجزائريين على مدى السنوات الخمس الماضية، ولكنها تشكل، بالتأكيد، تعبيراً شعبياً واسعاً، عن رفض العنف.

وتجري الانتخابات في وجه معارضة شديدة من الجماعات المسلحة من جانب ودعاة التصفية» داخل المؤسسة الحاكمة، من جانب آخر.

وكان الرئيس زروال قد وعد بان يؤمن للجزائر اجهزة حكومية منتخبة على كل المستويات وينهي حالة «الطوارئ». ورغم ان الرئيس تخلف بعض الشيء عن الموعد الزمني المضروب لهذا الوعد، فان من الإنصاف القول انه التزم وعده بتنظيم انتخابات رئاسية واستفتاء دستوري، وها هو الآن ينظم الانتخابات البرلمانية. ويفترض ان تشهد البلاد الانتخابات الاقليمية والبلدية في بحر العام الحالي.

لقد جرت الحملة الانتخابية في مناخ من اللياقة والنزاهة، بكل المقاييس. وبفضل «اللجنة المشرفة»، وهي لجنة غير متحيزة، استطاع كل المرشحين استخدام وسائل الاعلام وتقديم برامجهم عبرها، على نحو متكافئ.

والمهم الآن مقاومة اغراءات التلاعب بالنتائج، علما بان وجود المراقبين الدوليين ووسائل الاعلام العالمية يمكن ان يضمن نزاهة العملية الانتخابية حتى آخر فصول هذه الممارسة السياسية المهمة.

ولا ريب في ان انتخابات هذا الاسبوع تشكل فرصة جديدة امام الجزائر لكي تعيد بناء مؤسساتها السياسية المتهاوية، وهي فرصة لا ينبغي ان تضيع.

«الشرق الأوسط»

* * *

مهما تعددت الوجوه فالعملة واحدة

● قيل الكثير عن اختلاف سياسات الاحزاب الإسرائيلية في تعاملها مع قضية السلام ولكن ثبت في النهاية أنها جميعا وجوه متعددة لعملة واحدة

عندما جرت الانتخابات الاسرائيلية في العام الماضي كان كثيرون يتوقعون ان تكون، سواء بقي العمال في الحكم او فاز الليكود، مفترق طرق رئيسيا مهما وحاسما في تاريخ الدولة اليهودية باعتبار ان الفائز فيها هو مرشح السلام الذي كانت معالمه قد بدأت تلوح بقوة في افق المنطقة.

وحتى بعد انتخاب بنيامين نتنياهو رئيسا لوزراء اسرائيل خلفا لشمعون بيريس تصور البعض ان حكم الليكود قد يكون بداية لمرحلة جديدة في التعامل مع العرب ومع قضية السلام في المنطقة افضل بكثير من حكم العمال.

واستند هؤلاء في تصورهم هذا الى ان الفوز يشكل دائما قاعدة صلبة يمكن الاستناد اليها في اي تحرك دون تردد او خوف، اضافة الى ان بيريس كان قد اندفع الى استخدام اسلوب الليكود الذي يمثل اليمين المتطرف في الرد على عمليات القصف التي تعرضت لها اسرائيل عندما شن عدوانه الاجرامي على جنوب لبنان، في الوقت الذي خرج فيه نتنياهو بشعار ادعى فيه انه ايضا رجل سلام مثله مثل بيريس وان اختلف اسلوب كل منهما عن الآخر.

ولكن هذه التوقعات كلها تداعت بمجرد تولي نتنياهو السلطة اذ انحرف انحرافا كاملا عن خط السلام الذي كانت اسرائيل، ممثلة برئيس حكومتها السابق اسحق رابين وبعده بيريس، قد اقرت ووقعت التزاما به في شكل اتفاقات منها اتفاق اوسلو مع الفلسطينيين.

ونسف نتنياهو كل الآمال في تحقيق السلام وادخل اسرائيل في اطار لا يعتبر، في العرف السياسي السائد، اطار سلام تتوفر له قواعد الأمن والاستقرار بل ادخلها، واقعيا، في مواجهة مع اكثر من عدو خارجي وداخلي، ليثبت انه لم يختلف كثيرا عن سلفه بيريس مؤكدا انهما وجهان لعملة واحدة وان كان وجهه اكثر سوءا.

ومن هنا كان لا بد من استيعاب هذا الدرس وعدم الانقياد وراء اية اوهام جديدة بينما تستعد اسرائيل للمعركة التي ستجري غدا لانتخاب زعيم لحزب العمال وللمعارضة السياسية لحكومة الليكود.

فهناك طبعا مرشحون عدة لزعامة حزب العمال يبدو ان ابرزهم واكثرهم فرصة للفوز هو ايهود باراك الرئيس السابق لاركان الجيش الاسرائيلي والذي يعتبر نفسه الوريث الاساسي لرئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين. وهناك ايضا يوسي بيلين وغيرهما، وكالعادة تدور التكهنات والتوقعات حول سياسة كل منهم ومدى استعداده للتعامل مع قضية السلام.

ولكن في ضوء تجربة نتنياهو يجب عدم الافراط في التفاؤل فكل ساسة اسرائيل واحد لا اختلاف في استراتيجية اي منهم عن الآخر لأن الاختلاف بينهم ينحصر فقط في الاسلوب اما الخطوط الاساسية فهي واحدة سواء حكم اسرائيل الليكود لم العمال وسواء ترأس حكومتها نتنياهو ام باراك ام بيلين.

محمود عطا الله

* * *

معركة تبحث عن سبب

● الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي لا يعني شيئا عندما يذهب الفرنسيون الى صناديق الاقتراع

معركة الانتخابات في فرنسا امس، مثلها مثل معظم المعارك في الزمن المريح، معركة تبحث عن سبب، قبل ان تبحث عن نتيجة.

من الناحية العملية، فرنسا اليوم في وضع يحسدها عليه الكثيرون من الاوروبيين. ففي مجال البطالة هي تقريبا الاقل، وفي النقد هي الافضل بعد المانيا، وفي الفساد هي الجمهورية الفاضلة بالمقارنة مع ايطاليا، اما في السياسة الخارجية، فليس هناك حاليا زعيم اوروبي واحد بقوة جاك شيراك، حتى صديقه وحليفه المستشار هيلموت كول.

ومع ذلك لا بد من التغيير. ولذلك ذهب الفرنسيون الى الدورة الاولى من الانتخابات يوم الاحد الماضي، ثم الى الدورة الثانية يوم امس، وليس في ذهنهم سوى إحداث هذا التغيير. ومن يدري فقد يستيقظون اليوم ليكتشفوا انه لم يعد هناك من الديجوليين في الحكم الا رئيس الجمهورية القاطن في قصر الاليزيه، بينما يتوزع الاشتراكيون واليساريون على قصري «الماتينيون» و«البوربون»، الاول للحكومة والثاني لنواب الجمعية الوطنية.

وفي مثل هذه النتيجة، فإن فرنسا ستشهد مرحلة جديدة من الازدواجية بين رئيس الدولة ورئيس الوزراء. وهذه الازدواجية لن تكون امرا جديدا حتى في غياب «التساكن» السياسي، اي حتى حين يكون الرجلان من حزب واحد. وقد طبعت هذه العلاقة بين المنصبين سياسة الجمهورية الخامسة منذ قيامها قبل ثلث قرن. وخلال هذه الفترة تغير 5 رؤساء جمهورية في قصر الاليزيه و14 رئيس حكومة في قصر الماتينيون. وبين هؤلاء 3 رؤساء حكومة مع شارل ديجول، واثنان مع جورج بومبيدو واثنان ايضا مع فاليري جيسكار ديستان وسبعة مع فرانسوا ميتران. وفي معظم الحالات كانت الخلافات تخرج الى الساحات العامة، كما حصل مع ديجول وبومبيدو، ثم مع بومبيدو وجاك شابان دالماس، ثم مع جيسكار ديستان وجاك شيراك، وبعد ذلك مع الرئيس الراحل فرانسوا ميتران وشيراك، وكذلك مع ميتران وميشال روكار.

واذا كان ميتران قد اضطر مرغما تحت ضغط الرأي العام على «التعايش» مع رئيسي حكومة ديجوليين، فإن شيراك لم يكن تحت اي ضغط، من اي نوع كان، ليدعو الى هذه الانتخابات ويحشر نفسه في مثل هذه الزاوية، خصوصا انه يعي تماما عقلية الفرنسيين وتوقهم المستمر الى التجديد.

الفرنسيون يقترعون في اي حال، وفي كل الحالات، ودائما من اجل التغيير. الحقيقة الكبرى ان الشيء الوحيد الذي لا يتغير في فرنسا هو الدولة. وهذا ما حصل مع شارل ديجول عندما تسلم الجمهورية الرابعة من رينه كوتي.

وحين تسلم ميتران الجمهورية الخامسة من الديجوليين لم يغير شيئا حتى في اظافرها. وكذلك فعل جاك شيراك عندما اخرج الاشتراكيين من قصر الاليزيه، ولذلك عندما يدعو الفرنسي الى التغيير يجب أن نعرف انه يمزح، صحيح انه يرفع علم الثورة لكنه ينام في افخم القصور.

وفائي دياب

من القرآن الكريم ﴿بسم الله الرحمن الرحيم لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾﴾ النور / صدق الله العظيم

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاغن	امستردام	نيويورك	واشنطن
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	4.36	2.45	4.11	3.18	4.35	3.26	3.22	4.45	3.24	2.40	2.42	3.07	2.02	2.37	3.17	3.24	3.48
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	4.27	4.51	6.32	4.42	6.00	4.44	5.49	5.35	5.32	6.45	5.45	4.56	4.47	5.18	3.39	4.31	5.22	5.25	5.43
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	2.04	11.46	1.25	1.00	1.50	1.10	1.42	2.14	1.37	12.54	1.06	1.25	12.47	1.09	1.40	12.55	1.08
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	6.31	[illegible]	[illegible]	[illegible]	6.05	5.11	6.01	6.13	5.45	5.08	5.28	5.42	5.23	5.17	6.02	4.55	5.01
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	9.49	8.11	9.50	9.42	9.22	8.50	9.25	9.36	9.53	9.46	9.56	8.24	8.31
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	11.25	8.55	10.29	10.43	11.53	10.39	11.49	11.33	11.32	10.55	11.18	11.36	11.25	11.40	11.51	10.16	10.17

وما ينطق عن الهوى

عن جابر، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «من خاف أن لا يقوم من آخر الليل، فليوتر أوله، ومن طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل، فإن صلاة آخر الليل مشهودة، وذلك أفضل» رواه مسلم وأخرجه الترمذي.

دعاء اليوم

ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير.

دورة شرعية للدعاة والأئمة في اميركا

واشنطن: «الشرق الأوسط»

ينظم معهد العلوم الاسلامية والعربية في الولايات المتحدة والتابع لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض دورة شرعية خاصة بالدعاة والائمة ومسؤولي المراكز الاسلامية في اميركا، في مقره بالقرب من واشنطن بدأت امس الاحد وتستمر ثلاثة اسابيع.

وتأتي هذه الدورة في اطار اهتمام المعهد بالجالية المسلمة في اميركا حيث قال مدير المعهد الدكتور سليمان بن محمد الجار الله: ان هذه الدورة تهدف الى تأهيل مسؤولي المراكز الاسلامية والقائمين بشؤون الامامة والفتوى والتعليم والدعوة في اوساط الجالية المسلمة في اميركا الشمالية تأهيلا شرعيا مع الحرص على صحة المنهج وسلامة التوجه وربط الدارسين بالمصادر الاساسية للعلوم الشرعية والاخذ بمنهج السلف الصالح التلقي والاستدلال.

وستتيح الدورة للمشاركين فيها:

● توفير العلم الشرعي في عدد من التخصصات وربط هذه الدراسة بواقع المسلمين في اميركا.

● تعريف المشاركين بمصادر العلوم الشرعية وتدريبهم على كيفية الاستفادة منها.

● معرفة مناهج العلماء في الاستنباط وكيفية تنزيل الادلة الشرعية على الواقع.

● اتاحة الفرصة للتعارف واللقاء بين الائمة والدعاة ومسؤولي المراكز الاسلامية في اميركا الشمالية، وتبادل الخبرات في مجال الدعوة الى الله.

● التعاون في مجال توعية الجالية المسلمة وعلاج مشكلاتها والرقي بمستواها.

وذكر الدكتور الجار الله ان مثل هذه الانشطة من اهم المجالات التي يؤدي المعهد من خلالها رسالته ويحقق اهدافه وهي اهداف وانشطة يوليها الامير بندر بن سلطان سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة اهتماماً ورعاية خاصة.

خصائص مشاكل الأسرة المسلمة في البيئة الأوروبية

عبد الصمد بتكيراك*

ان تحول الهجرة الاسلامية الى اوروبا من هجرة فردية الى هجرة عائلية، ومن هجرة مؤقتة الى هجرة دائمة، كانت له نتائجه الواضحة على مستويات متعددة.

فعلى مستوى الجالية الاسلامية نفسها، انتقل المهاجرون المسلمون في تركيب اجتماعي متكامل، واصبحوا يشكلون جالية مستقرة لها جذورها العميقة في ارض الهجرة. وتكاثر عددهم تدريجيا حتى اصبحوا عنصرا ديموغرافيا اساسيا في التكوين السكاني الاوروبي. ثم برز الجيل الثاني والثالث الذان نشأ في اوروبا، واصبحا جزءا من النسيج الاجتماعي الاوروبي. ثم ظهر الاسلام وبرز على الساحة، واصبح واقعا اوروبيا.

وطبيعي ان يتولد عن الاستقرار متطلبات وحاجيات هي غير متطلبات وحاجيات الاقامة المؤقتة. فاذا ما كان الوجود الاسلامي في بداية الامر، لم يكن ظاهرا او محسوسا نظرا لان المسلمين كانوا يعتبرون اقامتهم مؤقتة، وبالتالي لم يفكروا جديا في تنظيم شؤونهم الدينية والاجتماعية. فانه خلال فترة وجيزة تطورت الاوضاع بشكل سريع، فظهرت المساجد والجمعيات والمراكز وغيرها كتأكيد للانتماء الديني الاسلامي في اطار المجتمع الاوروبي. وارتفعت الاصوات مطالبة بالمساواة في الحقوق الاساسية الكفيلة بتحقيق الذات الاسلامية والمحافظة على الخصوصية الثقافية.

كما ان استقرار المسلمين باسرهم وابنائهم في اوروبا ادى الى بروز مشاكل جديدة تتعلق بتربية الابناء وتعليمهم، وكيفية المحافظة على هويتهم وثقافتهم. ثم اندماج المسلمين وتكيفهم مع البيئة الاوروبية التي تختلف اختلافا كبيرا عن البيئة الاسلامية، بل تتناقض في كثير من الاحيان مع تعاليم الاسلام. اما على مستوى المجتمعات الاوروبية، فقد كان بروز الاسلام كواقعة اجتماعية جديدة ومتميزة في الفضاء الاوروبي ذا تاثير بالغ وواضح. حيث بدا يثير الوجود الاسلامي، خاصة ابتداء من الثمانينات، بعض ردود الفعل التي كانت في بعض الاحيان تأخذ منحى خطيرا. وكثرت المخاوف من تزايد عدد المسلمين واستنكارهم بالنظر الى معدلات النمو الديموغرافي للمهاجرين المسلمين في بلدان تعاني من الشيخوخة السكانية. واصبح موضوع الهجرة الاسلامية موضوعا حساسا جدا يثير كثيرا من الجدل السياسي. كما ان ظهور نموذج الاسرة الاسلامية بصفة خاصة بطريقة عيشها، واسلوب حياتها وعاداتها وتقاليدها التي اصبحت ظاهرة للعيان. بدأ يطرح عدة تساؤلات عن مدى انسجامها مع الاعراف والقوانين المحلية. لقد كان المسؤولون الاوروبيون ينظرون الى الهجرة الاسلامية، وخاصة في السنوات الاولى، على انها ظاهرة عابرة ومؤقتة لن تستمر طويلا. فالامر الذي كان يهمهم بالدرجة الاولى، هو قوة العمل التي يمثلها العمال المسلمون. ولذلك لم تكن الدولة تضمن لهم الا الحد الادنى من الحاجيات المادية الملحة والعاجلة. ولم يقع الاهتمام الا بالمشاكل ذات البعد الاقتصادي للهجرة. واما المشاكل الاخرى المتعلقة بالابعاد الاجتماعية والثقافية والدينية، فلم تحظ باي اهتمام يذكر.

وهكذا شهدت المراحل الاولى غيابا لسياسات حكومية واضحة، لمعالجة المشاكل الناتجة عن الهجرة الاسلامية. وغيابا كذلك لبنيات قادرة على استيعاب العدد الهائل من المهاجرين المسلمين واولادهم تراعي ثقافتهم وخصوصيتهم.

كل هذه المعطيات المذكورة جعلت وضعية المسلمين في اوروبا وضعية معقدة، وخاصة وضعية اسرهم التي تعاني من مشاكل متعددة ومتشابكة مع ظهور الابناء كجيل ثان وثالث. وما يتعلق باندماجهم وتعليمهم ومستقبلهم، مما يجعل دراسة واقع واحوال الاسرة الاسلامية باوروبا امرا ضروريا، لانه عنصر حاسم في مستقبل الوجود الاسلامي ككل في المنطقة. واذا كانت مشاكل المسلمين في اوروبا تختلف في بعض مظاهرها حسب طبيعة البلاد التي يعيش فيها، وطبيعة قوانينها ونظمها ومجتمعاتها. فان واقع الاسرة الاسلامية في كل الدول الاوروبية، واقع متشابه يحمل كثيرا من الملامح والقواسم المشتركة، نظرا لخضوع هذه الاسرة لنفس التحول الناتج عن الاستقرار في بيئة اوروبية جديدة. مما ادى الى وجود علاقة تأثر وتأثير وتفاعل بين هذه البيئة والاسرة المسلمة.

خصائص ومميزات الاسرة المسلمة في اوروبا

تخضع الاسرة المسلمة مع ما تحمله من موروث ثقافي واجتماعي لعملية تغير مستمر. وتؤكد نظريات علم الاجتماع الحديث ان الاسرة المهاجرة تتأثر عميقا بالمحيط الجديد الذي تنتقل اليه. ويتجلى ذلك في مظاهر كثيرة كالعلاقات الداخلية، والعلاقات بين الاجيال، وسلوكات الانجاب، وطرق التربية وما الى ذلك. وهذا ما يمكن استنتاجه من خلال دراسة نماذج وعينات من الاسر التي تنتمي الى الجيل الاول من المهاجرين واسر تنتمي الى الجيل الثاني، حيث يلاحظ ان هناك تطورا ملموسا في بنية الاسرة وفي المكونات الاساسية لهذه البنية. واذا كانت الاسرة المسلمة التي تعيش في اوطانها الاصلية قد خضعت لتحولات كثيرة نتيجة للتطورات التي حدثت في تلك المجتمعات، كتغيير البنية الفلاحية، وكالتمدن والتمدرس، والنمو الديموغرافي والتطور الصناعي والتكنولوجي، وتطور وسائل الاعلام والاتصال... فان الاسرة الاسلامية التي انتقلت الى اوروبا قد عرفت تحولاً اعمق على المستوى الثقافي والاجتماعي نظراً للهجرة اولا ثم نظراً لان المجتمعات الاوروبية هي نفسها في تغير وتطور، مما يؤثر حتما على واقع الاسرة الاسلامية وطبيعتها. ان الاسرة الاسلامية المهاجرة كانت في موطنها اسرة تعيش غالبا على الزراعة ورعي الماشية. يتعاون افرادها ويتقاسمون العمل، وتجمعهم الصلات الاسلامية في العلاقات والمعاملات. فلما انتقلت الى اوروبا وجدت مجتمعا جديدا يسير نظام الاسرة الاسلامية فيه حسب النموذج الصناعي الذي يقوم اساسا على المرتب. فحاولت الاسرة الاسلامية ان تتكيف حسب الوضع الجديد. فتحولت من النموذج الزراعي الى النموذج الصناعي، ولكن هذا التطور زاد في بؤسها ومشاكلها، لان الاسرة الصناعية الاوروبية تكسب مرتين: مرتب الزوج ومرتب الزوجة، بينما الاسرة المسلمة المهاجرة لا تكسب في الغالب سوى مرتب واحد لصعوبة ايجاد عمل المرأة. كما ان الاسرة الاوروبية قليلة الاولاد.

بينما الاسرة المسلمة كثيرة الاولاد، والاسر الاوروبية اقدر على الحصول على العمل والمرتبات من الاسر المسلمة.

لقد كان لهذا التحول اثر بارز على سلطة الاب ومكانته في الاسرة. فالسلطة لم تبق في يد الاب كما هو الامر بالنسبة الى الاسرة الاسلامية، بل في يد الفرد الذي يكسب القوت ويربح المرتب ويثبت القدرة والكفاءة في سوق العمل. واصبحت الاسرة المسلمة المهاجرة امام نموذجين متعارضين للاب:

النموذج الاول: وهو صورة الاب الذي عرفه الجيل الاول من العمال المهاجرين، وبها جاءوا من اوطانهم، وهو ان الاب يقوم بدور رب الاسرة يراسها ويعولها ويطيعه جميع افرادها.

النموذج الآخر: صورة الاب كما تعلمها الجيل الثاني في المجتمع الصناعي الذين نشأوا فيه، وهي صورة اب تأتي قيمته من وضعه الاقتصادي ومن قدرته على الحصول على العمل. والعمل الذي يحصل عليه العامل المهاجر في الغالب عمل متواضع ذو اجر قليل.

والى جانب هذا العمل الاقتصادي، نجد ان هناك عاملا آخر نتج عنه انتقاص قيمة الاب ومكانته، بل وانقلاب الادوار والموازين داخل الاسرة، وهو عدم انسجام الآباء وتكيفهم مع واقع المجتمع الجديد، وعدم فهمهم للنظم الاجتماعية التي تتحكم فيه، بحكم ضعف مستواهم الثقافي ونقص تكوينهم. الشيء الذي ادى بطبيعة الحال الى ان تصبح الاسرة تعتمد على الابناء من الجيل الثاني كجسر او كهمزة وصل مع المحيط الخارجي. وهذا يعني انقلاب الادوار داخل الاسرة. ففي الوقت الذي يفترض ان يكون الابوان هما اللذان يهيئان الطفل ويعدانه للتعامل مع العالم الخارجي، يصبح الاولاد هم الذين يقومون بهذا الدور مما ينتج عنه ان تصبح الصورة في اذهان الابناء عن الاب صورة سلبية وناقصة. خاصة ان بعض الآباء انفسهم يسهمون في تزكية هذه الصورة وتكريسها، وذلك بعبارة تتكرر على السنة كثيرين منهم: لا تكن كأبيك NE SOIS PAD COMME TON PERE بالاضافة الى ما سبق، هناك جانب اخر يبرز لنا نوعاً من انواع التحولات التي طرأت على الاسرة الاسلامية في اوروبا، وهو تغير مخطط الانجاب.

ومعلوم في نظريات علم الاجتماع ان هناك علاقة بين الهجرة وبين السلوكيات المتعلقة بالنسل، وما يترتب على تلك السلوكيات من تغيرات في حجم الاسرة. وتشير بعض الدراسات الى ان هناك فرضيتين:

الفرضية الاولى: تذهب الى ان سلوك المهاجر في ما يتعلق بالانجاب يتحدد بالقيم التي تلقاها في الوسط الذي تربى ونشأ فيه، اي قضى فيه طفولته. ولكن بعد انقضاء الجيل الاول يمكن ملاحظة الفرق في الانجاب بين الجيلين.

الفرضية الثانية: تقول بان الفرق يمكن ان يلاحظ خلال اقل من عشر سنوات، حيث ان المهاجر يتأقلم تدريجياً مع الوسط الجديد.

ويذهب بعض الباحثين الى ان المهاجرين يظلون متمسكين بقواعد الانجاب التي تلقوها في وطنهم الام، ولا يتأثرون كثيرا بقواعد البلد المضيف وخاصة في ثلاث حالات:

أ ـ عندما يكونون حديثي العهد بالهجرة

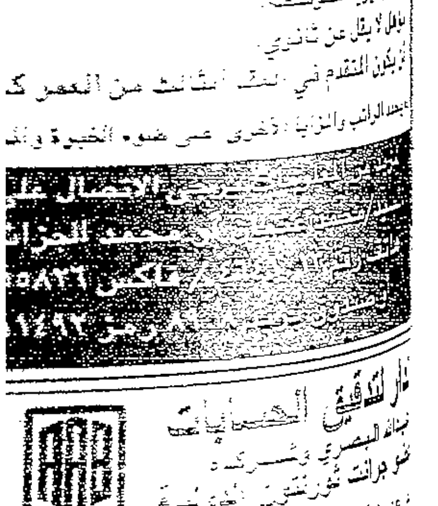
ب ـ عندما يهاجرون بعد سن الطفولة

ج ـ عندما يكون مستوى ثقافتهم ومشاركتهم في الحياة العملية ضعيفا.

ومهما يكن من امر، فان الاحصاءات والدراسات التي اجريت في هذا المجال، تؤكد ان معدلات الانجاب عند المهاجرين المسلمين في طريقها نحو الاستقرار، ونحو الاقتراب من المعدلات الاوروبية. وان نسبة خصوبة النساء المهاجرات تقل تدريجيا مع مرور الزمن ومع التأقلم مع نمط الحياة الاوروبية. ولعل ذلك راجع ايضا الى الظروف الاقتصادية والاجتماعية.

على ان هناك بعض الخصائص التي لا زالت ثابتة ومستمرة في الاسرة المسلمة المهاجرة، رغم تأثرها بالحياة الاقتصادية والاجتماعية الاوروبية. منها استمرار تفضيل الرجولة على الانوثة. وهذا التفضيل يظهر اكثر في الاوساط الفقيرة المتواضعة، حيث اختلت الموازين ولم يبق للشباب مجال يتباهون به ويجدون فيه هويتهم سوى صفة الذكورة. وهذا يمكن ان يعتبر بمثابة رد فعل لو واقع اعطى للمرأة دوراً هاماً في المجتمع بحيث يلاحظ غلبة العنصر النسائي في كثير من القطاعات، وخاصة التعليم. ومما يزيد هذا الامر حدة شيئان اثنان: احدهما، ان اباء الشباب من الجيل الثاني غائبون معظم الوقت في اعمالهم، فلا يجد الشاب امامه سوى الام في البيت والمعلمة في المدرسة. والآخر، ان الام التي يعيشون معها في البيت لا تشبه الام الغربية، فهي غالباً امية لا تحسن اللغة الاوروبية، ولا تملك الخبرات الفنية، ولا المعلومات الثقافية التي تساعدها على حل مشكلات ابنائها من المراهقين والشباب. لذلك يثور الشباب على المرأة ودورها في حياتهم ويجدون في تمجيد الذكورة والتباهي بها خير وقاية لشخصياتهم المهزوزة.

* أستاذ بالمعهد الإسلامي الأوروبي
بروكسل



ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

تأسيس شركة وسط آسيا للاستثمارات في جمهوريات آسيا الوسطى

جدة: «الشرق الأوسط»

عقد امس الاجتماع الثاني لمجلس المساهمين في رأس مال الشركة الدولية للاستثمار في جمهوريات آسيا الوسطى بقاعة الاجتماعات بمقر البنك الاسلامي للتنمية بجدة برئاسة الدكتور عبد الرحمن الزامل رئيس اللجنة التأسيسية للشركة وبحضور رئيس البنك الاسلامي للتنمية الدكتور احمد محمد علي. وقد حضر الاجتماع عدد من رجال الاعمال السعوديين بجانب بعض الموظفين في البنك الاسلامي للتنمية من ادارة تطوير الاعمال.

والجدير بالذكر ان فكرة تأسيس شركة وسط آسيا للاستثمار جاءت اثر انعقاد مؤتمر الاستثمار العالمي في جمهوريات آسيا الوسطى (تركمنستان - قيرقيزيا - كازخستان - اذربيجان) الذي نظمه البنك الاسلامي للتنمية خلال عام 1417هـ. هذا وقد قدمت مجموعة من رجال الاعمال السعوديين مبادرة بانشاء الشركة المشار اليها برأس مال مصرح به وقدره 50 مليون دولار اميركي ورأس مال مكتتب وقدره 20 مليون دولار اميركي.

أكبر قرض لمشروع ينفذه القطاع الخاص السعودي بالكامل

1.140 مليار ريال قرض بنكي لمشروع بتروكيماويات شيفرون السعودية

الرياض: من محمد البسام
لندن: «الشرق الأوسط»

وقع أمس في الرياض أكبر قرض تقدمه البنوك التجارية لتمويل مشروع للبتروكيماويات ينفذه القطاع الخاص السعودي بالكامل، بتكلفة تبلغ 2.500 مليار ريال.

وقد بلغ قيمة القرض الممنوح لشركة شيفرون السعودية للبتروكيماويات بقيمة 1.140 مليار ريال، وذلك لمشروعها الذي سينشئ في مدينة الجبيل الصناعية شرق السعودية.

وقد شارك في تقديم القرض الذي وقع بمقر البنك السعودي للاستثمار 17 بنكاً سعودياً، وخليجياً، ودولياً، حيث قام بترتيب القرض مجموعة بنوك مكونة من بنك الخليج الدولي، وبنك تشيس مانهاتن، وبنك اليابان الصناعي، وبنك القاهرة السعودي والبنك السعودي للاستثمار.

هذا وقد وقع عن شركة شيفرون السعودية للبتروكيماويات رئيس مجلس الإدارة رجل الأعمال السعودي الشيخ عبد العزيز القريشي، وعن بنك الخليج الدولي نائب رئيس مجلس الإدارة الدكتور خالد القاين، وعن بنك القاهرة الرفاعي عيسى كمال العضو المنتدب، ومدير عام البنك السعودي للاستثمار سعود الصالح بالإضافة إلى ممثلين عن باقي البنوك المشاركة.

تجدر الإشارة إلى أن الكلفة الكلية للمشروع تبلغ 2.500 مليار ريال، ويمتلك المشروع مناصفة بين المجموعة السعودية للاستثمار الصناعي، وشركة شيفرون الأميركية.

وقال سعود الصالح مدير عام البنك السعودي للاستثمار لـ«الشرق الأوسط» إن هذا القرض يعتبر الأكبر لمشروع ينفذه القطاع الخاص السعودي دون مشاركة الدولة، مشيراً الى أن هذا المشروع يعتبر من المشاريع الرائدة في ما يخص دور القطاع الخاص السعودي في مجال الصناعة البتروكيماوية، موضحاً أن وجود شركة شيفرون كشريك سيعطي هذا المشروع دفعة قوية للأمام في تحقيق النجاح المرسوم لهذا المشروع.

وأشار الصالح إلى أن هناك 12 بنكا سعوديا وأجنبيا شارك في تمويل هذا القرض بنسب متساوية، مؤكدا أن البنك السعودي للاستثمار لديه عدد من الطلبات للحصول على قروض لمشاريع مختلفة يقوم البنك حاليا بدراستها والتدقيق فيها.

والجدير بالذكر ان شركة شيفرون كورب الاميركية كانت قد وقعت صفقة مشتركة مع مجموعة «سعودي انستريال فينتشر كابيتال» سعودية لبناء وتشغيل مجمع ضخم للبتروكيماويات في السعودية. وقالت الشركة الاميركية العملاقة التي يوجد مقرها في مدينة سان فرانسيسكو بكاليفورنيا ان كلفة المجمع، الذي تقيمه مناصفة مع المجموعة السعودية التي يرأسها رجل الاعمال السعودي عبد العزيز القريشي، ستبلغ 650 مليون دولار. ويعد هذا المجمع الذي سيقام في مدينة الجبيل الصناعية اكبر استثمار مشترك بين القطاع الخاص الاميركي والسعودي في مجال البتروكيماويات.

ويأتي هذا الاستثمار الضخم قبل اسبوع فقط من انعقاد دورة مجلس الاعمال الاميركي - السعودي في واشنطن والتي تناقش سنويا مجرى تدعيم الاستثمارات بين البلدين، خاصة استثمارات القطاع الخاص والصفقات المشتركة التي تعنى بالصناعة وتنويع مصادر الدخل.

وقال اقتصاديون في الرياض ان دخول شركة شيفرون الاميركية العملاقة للنفط في مشروع مشترك مع مجموعة من رجال الاعمال السعوديين لبناء وتشغيل مصنع للبتروكيماويات بالمملكة العربية السعودية يمثل جانبا مهما من حملة السعودية لتشجيع الاستثمار الخاص في قطاعها الصناعي.

وتشير توقعات وزارة التخطيط الى أن صناعة البتروكيماويات ستنمو بمعدل سنوي قدره 8.3 في المائة في الفترة من 1995 الى 2000 التي تغطيها الخطة الخمسية وهو معدل يتجاوز معدل النمو في قطاع النفط والغاز والمتوقع أن يبلغ 3.8 في المائة ليسهم قطاع البتروكيماويات بواقع 1.2 مليار دولار في اجمالي الناتج المحلي بحلول سنة 2000.

وستتبع المشروع المشترك بين شيفرون والمجموعة السعودية استثمارات أخرى في قطاع البتروكيماويات بين شركات سعودية وأجنبية هذا العام والعام المقبل. ومن بين المشروعات الخاصة الاخرى اقامة مصانع لإنتاج البلاستيك والالياف والراتينج.

ومن المقرر بدء تشغيل المشروع المشترك بين شيفرون والمجموعة السعودية في سنة 1999 أو 2000 وسينتج 450 ألف طن سنويا من البنزين.

إقبال أجنبي على شركات رائجة ينعش البورصة الأردنية

متعاملون في بورصة عمان الاردنية أمس التي ارتفعت معاملاتها لأعلى مستوى منذ 3 سنوات ونصف السنة وسط اقبال صناديق دولية على شراء اسهم شركات اردنية رائجة (رويتر)

الوفد المصري عقد اجتماعات تحضيرية أمس الأحد

اللجنة العليا المصرية ـ السعودية تنعقد 10 يونيو الحالي في القاهرة لبحث زيادة المبادلات وتوقيع بروتوكول تجاري

القاهرة: من يوسف شاكر وأحمد ربيع

عقد الوفد المصري المشارك في اجتماعات اللجنة المصرية ـ السعودية المشتركة المقرر عقدها على مستوى وزيري خارجيتي البلدين عمرو موسى والامير سعود الفيصل 10 يونيو (حزيران) الجاري في القاهرة، اجتماعات تحضيرية امس الاحد بمقر وزارة الخارجية برئاسة مساعد وزير الخارجية السفير سيد أبو زيد ناقشت خلالها الموضوعات المطروحة على جدول أعمال اللجنة وركزت على الجانب الاقتصادي، لاسيما في ما يخص زيادة حجم المبادلات التجارية وتنفيذ حزمة من المشروعات الصناعية والزراعية والسياحية المشتركة.

تبحث اللجنة عددا من الموضوعات منها عملية السلام وسياسة الاستيطان بالقدس ومعوقات المفاوضات، فيما سيطلع وزير الخارجية المصري عمرو موسى نظيره السعودي الامير سعود الفيصل على نتائج الاتصالات التي اجرتها القاهرة مع الفلسطينيين والاسرائيليين، بالاضافة الى نتائج لقاء شرم الشيخ الذي جرى بين الرئيس مبارك ورئيس وزراء اسرائيل الثلاثاء الماضي، والافكار التي تقوم بها القاهرة للتغلب على العقبات التي تواجه عملية السلام خاصة المستوطنات الاسرائيلية ونتائج مهمة الدكتور اسامة الباز بين الطرفين.

كما تناقش اللجنة الاوضاع على الساحة العربية وعددا من القضايا الاقليمية والدولية حيث ينتظر ان يطلع موسى ايضا الامير سعود الفيصل على تفاصيل الاتفاق الذي رعته القاهرة بين الفصيلين الصوماليين الرئيسيين بزعامة عيديد وعلي مهدي والذي وقع في القاهرة برعاية الرئيس مبارك الخميس الماضي، اضافة للاوضاع في شمال العراق.

وقالت مصادر اقتصادية مصرية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان اللجنة العليا ستناقش ازالة جميع القيود والحواجز التي تحول دون انسياب حركة التبادل التجاري بين البلدين وفقا لحجم العلاقات القوية التي تربط بين مصر والسعودية على المستويين الرسمي والشعبي، مشددة على عدم وجود اية عوائق تسببت في تأجيل اجتماعات اللجنة، موضحا ان انشغال وزيري الخارجية في البلدين وازدحام جدول اعمالهما حال دون عقد الاجتماعات في وقت اقرب من ذلك. وحددت المصادر عدة موضوعات مطروحة للنقاش منها التوقيع على البرتوكول التجاري المشترك الذي وقع بالاحرف الاولى في ابريل (نيسان) من العام الماضي بالقاهرة، واقامة منطقة تجارة حرة واضافة 9 بنود سلعية جديدة للقائمة المعفاة من الجمارك بين البلدين وتضم 134 سلعة بواقع 73 للجانب المصري و61 للسعودية، مشيرة الى ان البنود السلعية الجديدة تضم 5 سلع مصرية مقابل 4 سعودية.

واضافت ان اللجنة ستبحث توسيع مجالات التعاون الثنائي في مجالات الاستثمار ومتابعة توصيات ومقررات الدورة السابقة والتركيز على مضاعفة الزيادة في المبادلات التجارية، مشيرة الى ان الجانب المصري يسعى لزيادة قيمة صادراته للاسواق السعودية التي تجاوزت 360 مليون جنيه خلال العام الماضي ولا تمثل سوى آقي المائة من اجمالي قيمة الواردات السعودية السنوية.

واوضحت ان الميزان التجاري بين البلدين يميل لصالح السعودية التي تجاوزت قيمة صادراتها لمصر خلال الاشهر التسعة من العام الماضي نحو 900 مليون ريال سعودي، مشيرة الى ان حجم التبادل التجاري بين البلدين يزداد بنحو 20 في المائة سنويا وانه بلغ العام الماضي حوالي 2.5 مليار ريال. ومن المنتظر ان يصل لنحو 3.1 مليار ريال خلال العام الحالي وتابعت ان جدول اعمال اللجنة يتضمن بحث توحيد المواصفات القياسية والرقابية للسلع وزيادة دورات المعارض السلعية المتبادلة للمنتجات بين مصر والسعودية لتعريف المستهلكين ورجال الاعمال بفرص الاستثمار المتاحة، موضحة ان مرونة اتفاقية التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري تساهم بفاعلية في تنمية العلاقات التجارية بين البلدين. يذكر ان حركة رؤوس الاموال بين مصر والسعودية شهدت تطورا ملحوظا في الفترة الماضية حيث بلغت قيمة الاستثمارات في المشروعات التي يساهم الجانب السعودي في تمويلها داخل مصر نحو 11.5 مليار جنيه ورأسمالها 7.2 مليار جنيه موزعة على 345 مشروعا في مجالات حيوية كالزراعة والسياحة والصناعة والتمويل والخدمات منها 327 مشروعا داخل البلاد باستثمارات 10.9 مليار جنيه ورأسمال 6.7 مليار جنيه وان المساهمة السعودية في تلك المشروعات تجاوزت 2.8 مليار جنيه.

«المستثمر الدولي» و«بنك بكتي أندسي» السويسري يؤسسان شركة خدمات مالية إسلامية

الكويت: من فادية الزعبي

وقعت شركة المستثمر الدولي وبنك بكتي أند سي السويسري (Pictet & Cie) اتفاقية تفاهم لإنشاء شركة خدمات مالية إسلامية لتقديم خدمات إدارة المحافظة المالية إلى الزبائن الذين يرغبون باستثمار أموالهم حسب الشريعة الإسلامية. وتم الاتفاق على اتخاذ مدينة جنيف مقراً لتلك الشركة.

وتعتبر هذه الاتفاقية الجديدة واحدة من مجموعة نشاطات انطلق بها «المستثمر الدولي» لتعزيز موقعه في الخارج ونشر خدماته التي تلتزم بتعاليم الشريعة الإسلامية. حيث بدأ انطلاقته الخارجية عام 1993 بفتح مكتب تمثيلي له في لندن، كما أبرم مجموعة من الاتفاقات التمويلية الإسلامية لنشاطات شركات أجنبية تعمل بمنطقة الخليج وأخرى بدول أسيوية. عدا عن الاتفاقات الكثيرة التي أبرمها لتمويلات إسلامية محلية (كويتية) وغيرها من النشاطات الاستثمارية.

أما بنك «بكتي أند سي» الذي أبرمت معه اتفاقية إنشاء شركة خدمات إسلامية فهو أحد أقدم 5 بنوك في العالم، حيث تأسس عام 1805، ويعتبر بنكاً رائداً في السوق العالمية المتخصص بتقديم الخدمات المالية الخاصة. ويتوخى البنك من اتفاقيته هذه توسيع خدماته لتتضمن شريحة معينة مهمة ومتزايدة من العملاء، معتمداً في ذلك على خبرة «المستثمر الدولي» في تطوير المنتجات الاستثمارية الإسلامية. أما بالنسبة للمستثمر الدولي فتعتبر هذه الاتفاقية حجر زاوية في شبكة تحالفاته الاستراتيجية العالمية. والتي أوضح أنه سيدخل لاحقاً في اتفاقية مماثلة مع مؤسسات مالية أخرى، إقليمياً وعالمياً.

منعا للبلبلة والإشاعات التي ترافق إجراءات التأسيس

بنك أبوظبي الإسلامي يحدد إجراءات انتقال ملكية وتداول أسهمه

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

دفعت البلبلة والاشاعات التي ترافق الاجراءات الادارية والقانونية الخاصة بتأسيس بنك ابوظبي الاسلامي الى اعلان لجنة المؤسسين عن تعيين متحدث رسمي باسم البنك هو محمد خليفة الكندي رئيس لجنة المؤسسين الذي اصبح المخول بالادلاء باي تصريحات او ايضاحات حول البنك.

ويبدو ان الانباء المتضاربة التي تناولت موضوع انتقال ملكية الاسهم في البنك المقرر ان يبدأ الاكتتاب باسهمه رسميا يوم 21 يونيو (حزيران) الجاري هي التي اثارت حفيظة مؤسسي البنك الذي يبلغ رأسماله مليار درهم يطرح للاكتتاب العام منها ما نسبته 55 في المائة.

وطبقا لبيان أصدره المؤسسون امس حول موضوع شروط انتقال ملكية الاسهم، فان اللجنة هي الجهة الوحيدة المخولة بالتصريح باي بيانات عن الشروط الخاصة بنقل ملكية الاسهم او مجريات الاكتتاب فيها او الادلاء باي بيانات اخرى، وانه لا يجوز لاي شخص آخر الادلاء باي بيانات او معلومات حول الموضوع.

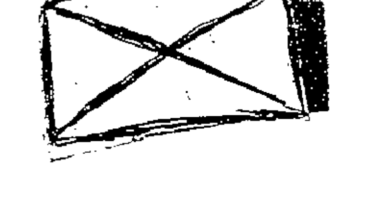
واكدت لجنة المؤسسين ان عملية نقل الاسهم او التصرف فيها او التعامل فيها على اي جهة انما يخضع لأحكام قانون الشركات التجارية والنظام الاساسي للمصرف وينص هذا النص الاساسي على جواز نقل الاسهم او التصرف فيها قانونا بعد اكتمال تأسيس الشركة ويجب لصحة هذا التصرف ان يتم تسجيله في سجل الاسهم الخاص بالشركة بمقتضى سند تصرف مكتوب موقع عليه من المتنازل والمتنازل له.

ولم يشترط النظام الاساسي نقل الاسهم اية شروط اضافية سوى ضرورة ان يكون المتنازل له من مواطني الدولة والا يترتب على هذا التنازل ان يكون المتنازل له مالكا لاكثر من 5 في المائة من رأسمال الشركة ولا يستثنى من هذا القيد الاخير حكومة ابوظبي او احدى الدوائر او الهيئات التابعة لها.

على صعيد آخر اوصت لجنة تضم ممثلين من وزارة الاقتصاد والتجارة والسلطة المختصة بامارة ابوظبي بالموافقة على تأسيس شركة الواحة للتأجير التي يبلغ رأسمالها 500 مليون درهم والمقرر ان يبدأ الاكتتاب بها في 7 يونيو الجاري.

وقد ناقشت اللجنة التي اجتمعت بمقر بلدية ابوظبي النظام الاساسي للشركة وعقد التأسيس ودراسة الجدوى الاقتصادية. وتضم قائمة المؤسسين بالاضافة الى الاشخاص تسع شركات ومؤسسات محلية وخليجية ودولية تشمل شركة ابوظبي الوطنية للتأمين بمبلغ اجمالي 5.05 مليون درهم وشركة ابوظبي للاستثمار 10.1 مليون درهم وشركة الامارات للتأمين 5.05 مليون درهم وشركة الظفرة للتأمين 5.05 مليون درهم وشركة العين الاهلية للتأمين بمبلغ 5.05 مليون درهم وشركة دبي للاستثمار 5.05 مليون درهم ومؤسسة الخليج للاستثمار 10.1 مليون درهم ويونيون ترأست 5.05 مليون درهم.

وتجدر الاشارة الى ان شركة الواحة للتأجير تعد جزءا من حزمة متكاملة من الشركات المساهمة الجديدة في ابوظبي والتي تضم بنك ابوظبي الاسلامي الذي سيعتمد في عملياته على تمويل المشروعات التي تنفذها شركة الواحة.



وزير التجارة العراقي:

وفد عراقي إلى سورية لإبرام اتفاقيات تجارية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور محمد مهدي صالح وزير التجارة العراقي ان العراق يتفاوض حاليا مع عدد من الشركات السورية لاستيراد المواد العراقية بموجب مذكرة التفاهم، وان الحكومة العراقية اتخذت اجراءاتها بشأن فتح الحدود بين القطرين الشقيقين لاستقبال البضائع السورية التي سترد قريبا.

واعلن صالح في مؤتمر صحافي عقده امس في بغداد ان وفد تجاريا وآخر من وزارة الصحة يضم رجال اعمال وتجار ومسؤولين حكوميين سيبدأ قريبا زيارة لدمشق لابرام عقود تجارية.

واضاف ان العراق وسورية اتفقا على استخدام الموانئ السورية لاستقبال البضائع التي ستنقل الى العراق مستقبلا.

واعلن وزير التجارة ان العراق سيقوم بتوزيع كامل الحصص الغذائية للمواطنين ابتداء من شهر يوليو (تموز) المقبل وفق صيغة «النفط مقابل الغذاء» بعد ان اضطر الى عدم توزيع الكمية كاملة لشهر يونيو (حزيران) الحالي كما اعلن الاسبوع الماضي.

وكان وزير النفط عامر محمد رشيد قد اعلن في مؤتمر صحافي الجمعة الماضي انه يامل ان تفتح دمشق قريبا خط انابيب يمر عبر اراضيها لتصدير النفط العراقي بعد استئناف العلاقات التجارية بين البلدين. وقد أغلقت الحكومة السورية خط الانابيب في عام 1982.

وقال صالح ان المفاوضات بين وزارته والشركات السورية مستمرة في بغداد لتوريد بضائع سورية بموجب الاتفاق النفطي.

ويتيح الاتفاق النفطي للعراق تصدير نفط بقيمة ملياري دولار خلال ستة اشهر حتى يتسنى له شراء الغذاء والادوية والاحتياجات الضرورية لشعبه.

وقال صالح انه يريد استيراد كميات من البقوليات والمنظفات والقمح من سورية.

وذكر ان البلدين اتفقا ايضا على استخدام الموانئ السورية في استقبال شحنات من البضائع الاجنبية المرسلة للعراق.

واضاف صالح انه تم اتخاذ خطوات جادة لتطبيع العلاقات على الجانب التجاري.

في حركة تصحيحية

تراجع مؤشر بورصة الكويت لليوم الثاني

الكويت: من فادية الزعبي

تراجع مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية امس 49.2 نقطة عن اقفال امس الاول الذي كان متراجعاً بدوره 8.8 نقطة.

وعزا متعاملون هذا التراجع الواضح في اول يومي تداول هذا الاسبوع الى جو الحذر الذي يسود المتعاملين بعد تشديد بنك الكويت المركزي على شروط تقديم البنوك لتسهيلات مالية للتداول في البورصة (المارغن).

وقال آخرون ان هذا التراجع هو حركة تصحيحية لفورة تداول شهدها السوق في الاسابيع الماضية.

بلغ حجم التداول امس 272.533 سهماً بقيمة اجمالية مقدارها 75.317 مليون دينار تمت من خلال 3295 صفقة، مقابل 339.528 مليون سهم تمت تداولها امس الاول بقيمة 86.751 مليون دينار و42.21 صفقة.

وشهد تداول امس تراجع اسعار جميع الاسهم المتداولة باستثناء ارتفاع اسعار اسهم ثلاث شركات هي اسمنت الكويت، وشركة صناعات التبريد والشركة الكويتية للحسابات الالكترونية. وثبات اسعار اسهم 17 شركة.

قادت التداول شركة مشاريع الكويت من خلال تداول 55.[illegible] مليون سهم بـ 462 صفقة تراجع فيها سعر السهم بنحو 10 فلوس. تلتها شركة اللؤلؤة العقارية التي تم تداول 24.720 مليون سهم من اسهمها تمت من خلال 187 صفقة وتراجع سعر السهم في آخر اقفال ستة فلوس.

ثم شركة الحديد العقارية التي تم تداول 23.5 مليون سهم من اسهمها بنحو 265 صفقة تراجع فيها سعر سهمها خمسة فلوس.

تكلفتها 82 مليون دينار ضمن الخطة الخمسية المقبلة

«الإسكان» الأردنية تعتزم بناء 10 آلاف وحدة لمحدودي الدخل

عمان: «الشرق الأوسط»

كشف مسؤول حكومي أردني عن قيام مؤسسة الإسكان والتطوير الحضري بإعداد مشروعات سكنية لمحدودي الدخل ضمن الخطة الخمسية للسنوات المقبلة (1998 2002).

وتوقع يوسف حياصات مدير عام المؤسسة العامة للإسكان عن قيام المؤسسة ببناء 10 آلاف وحدة سكنية بتكلفة قدرها 82 مليون دينار موزعة على كافة محافظات الأردن طبقا لمؤشرات الحاجة السكنية.

وقال ان المؤسسة بدأت إقامة مشاريع مشتركة مع القطاع الخاص وفتحت باب الاستثمار في مجال انتشار الوحدات السكنية على أراض منظمة ومخدومة تملكها في مدينة أبو نصير السكنية (المرحلة الثانية)، اذ تم تخصيص نحو 60 قطعة سكنية للمستثمرين من القطاع الخاص لبناء عمارات سكنية. واضاف ان المؤسسة «ارتأت ان تتعامل بداية مع جمعية المستثمرين الأردنيين في القطاع الخاص تشجيعاً لمبدأ الشكل المنظم من المستثمرين، اذ تقود المؤسسة بتوفير الأرض المنظمة وبشروط مخففة وبأقصى حد ممكن من الحرية وعدم التدخل بالشؤون المالية للمستثمر».

وقال ان المؤسسة ايضا بصدد توقيع اتفاقيات مع عدد من المستثمرين الذين تقدموا بطلب الاستفادة من هذه الفرصة الاستثمارية ومن المتوقع أن تنجح هذه التجربة، اذ انها تعمل على إنتاج وحدات سكنية جاهزة بأسعار معقولة وقروض تمويلية سهلة طويلة الاجل. واضاف أنها نفذت منذ نشأتها 120 مشروعاً سكنياً و13مشروعاً تطويرياً استفاد منها نحو 450 الف نسمة بتكلفة قدرها 250 مليون دينار منها 38 مشروعاً في عمان.

جاسم المناعي لـ«الشرق الأوسط»

13.3 مليار دولار زيادة في رسملة أسواق المال العربية السعودية في الصدارة بنسبة 42.2 في المائة

القاهرة: من يوسف شاكر

قدر رئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي جاسم المناعي قيمة الزيادة في رؤوس اموال الأسواق المالية العربية التسع المشاركة في قاعدة بيانات صندوق النقد العربي خلال الربع الأول من العام الحالي بنحو 13.3 مليار دولار حيث قفزت من 108.3 مليار دولار في نهاية العام الماضي لحوالي 121.6 مليار دولار في نهاية مارس (اذار) الماضي، مشيراً الى أن حجم التداول خلال الربع الأول بلغ 14.1 مليار دولار وزاد عدد الشركات المدرجة في تلك الأسواق الى 1206 شركات بزيادة 12 شركة على نهاية العام الماضي.

وأضاف في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» على هامش مشاركته في ندوة التجارة والاستثمار الأسبوع الحالي في القاهرة أن سوق تداول الاسهم في السعودية تصدرت القائمة بنسبة 42.4 في المائة تليها سوق الأوراق المالية الكويتية 19.5 في المائة ثم المصرية 13.1 في المائة. موضحا أن قيمة الأسهم المتداولة في تلك الأسواق بنهاية العام الماضي بلغت 32.4 مليار دولار بارتفاع 116 في المائة على العام السابق. وان قيمة الأسهم المتداولة في سوق الكويت استحوذت على 65.4 في المائة من اجمالي القيمة السوقية للدول العربية ثم السعودية بنسبة 21 في المائة مقابل 7.7 في المائة لسوق الأوراق المالية في مصر، مشيرا الى أن عدد الأسهم المتداولة بلغ 27.3 مليار سهم تستحوذ سوق الأوراق المالية الكويتية على 97 في المائة منها.

وقال إن ادارة الصندوق انتهت من اعداد اقتراح من المنتظر أن يوافق عليه مجلس محافظي الصندوق يقضي بتوفير المزيد من الموارد لدعم جهود الدول العربية في مجال الاصلاح الاقتصادي، ويرصد مبالغ مالية لم يتم تحديدها نهائيا بعد للمساهمة في تمويل برامج الاصلاح خاصة في الدول التي قطعت المراحل الاولى من البرامج الاقتصادية.

وتابع ان مساهمة الصندوق ستتركز في تطوير سوق المال وتمويل التجارة وتوفير فرصها بين الدول العربية عن طريق شبكة معلومات التجارة العربية التي استثمر فيها الصندوق ويوفر من خلالها الخدمات والمعلومات بشكل مجاني.

وأضاف ان الصندوق يخطط للتوصل الى عملية ادراج مشترك للبورصات العربية معتبرا ان الاتفاق الذي تم ابرامه بين بورصات مصر والكويت ولبنان ويتضمن ادراجا مشتركا للاسهم والاوراق المالية المتداولة في البورصات الثلاث خطوة جيدة في هذا الصدد يمكن ان يترتب عليها توسع ليشمل مختلف البورصات العربية.

وقدر جاسم المناعي حجم مساهمات الصندوق في اجمالي العمليات التمويلية للمؤسسات التمويل العربية البالغة 45 مليار دولار حتى نهاية عام 1996 بنحو 7 في المائة موضحا ان التمويلات جرى توجيهها بنسبة 27 في المائة لقطاع الطاقة و19 في المائة للنقل والاتصالات و17 في المائة لكل من قطاعي الزراعة والصناعة الامر الذي يعكس ان قطاع البنية الاساسية من طاقة ونقل واتصالات وطرق ومياه يحتاج الى استثمارات ضخمة للوصول به الى المستوى الملائم لتلبية الاحتياجات الاساسية للتنمية ولخدمة الأنشطة الانتاجية.

واوضح المناعي أن برنامج تمويل التجارة العربية الذي انشأه الصندوق برأسمال 500 مليون دولار يلعب دورا بارزا في دعم التجارة البينية العربية ويتعامل مع معظم البنوك العربية ومنها 17 بنكا في مصر للتعاون في توفير تسهيلات للمصدرين والمستوردين العرب بغية زيادة حجم المبادلات التجارية العربية لا سيما في قطاع السلع الصناعية بعيدا عن الصادرات التقليدية بهدف تهيئة الاسواق والسلع العربية للدخول في المنافسة العالمية المقبلة.

ونفى المسؤول تعارض مبادئ وبنود منظمة التجارة العالمية WTO مع نشاط الصندوق، موضحا ان الصندوق من خلال نشاطه في مجال التجارة البينية يشجع على تحرير التجارة والتبادل التجاري وانعاش وتطوير قطاع التجارة الخارجية بشكل يتكامل مع مبادئ منظمة التجارة العالمية.



جاسم المناعي

ودعا المناعي الدول العربية ومؤسسات العمل الاقتصادي الرسمي والخاص الى دعم اتفاقية اقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى باعتبارها افضل وسيلة لصون المقدرات الاقتصادية العربية وتاهيلها للمنافسة العالمية، معتبرا ان ما يتردد بشأن تضرر البعض نتيجة تراجع الايرادات السيادية المقبلة من الرسوم الجمركية وعدم قدرة البعض على المنافسة مردود عليه بان تلك المشاكل سيتم مواجهتها مع تنفيذ بنود الجات وعلينا الالتزام بها مبكرا قبل ان تفرض علينا من الخارج.

ووصف جاسم المناعي في ورقة العمل التي طرحها في ندوة التجارة والاستثمار النمو الاقتصادي للدول العربية بانه مازال دون الطموحات لا سيما على ضوء الزيادات السكانية المطردة والتأثر سلبا بالتقلبات في الأوضاع الاقتصادية الدولية بسبب محدودية القاعدة الانتاجية وعدم تنويعها ذلك على الرغم من التحولات الجذرية والشجاعة في السياسات الاقتصادية وحدوث تقدم لا بأس به على صعيد تقوية الهياكل الاقتصادية، موضحا أنه رغم تحسن أداء النمو في السنوات الأخيرة في معظم البلدان العربية المنفذة لبرامج تصحيح اقتصادية إلا أنه لم يصل الى حدود الدول النامية ذات النمو المرتفع خاصة في شرق آسيا، كما أن معدلات النمو في الدول العربية التي تتبنى برامج اصلاح اقتصادي اتسمت بالتذبذب.

وشدد المناعي في ورقة العمل على ضرورة التركيز في المراحل المقبلة على الاصلاحات الهيكلية في مجالات نظم الضرائب والانفاق الحكومي وتحرير التجارة الخارجية والصرف واصلاح النظام المالي والمصرفي والتخصيص والاصلاحات المؤسسية والتشريعية، معتبرا ان الشروع في تنفيذ هذه الاصلاحات لا يكفي لحدوث الاستجابة المرجوة من القطاع الخاص المحلي والأجنبي بزيادة استثماراته، وأن مواصلة اصلاح هيكل الضرائب والنفقات الحكومية احد الشروط الضرورية لرفع المدخرات المحلية وتحسين العائد الاجتماعي من الانفاق الحكومي، كما أن أكمال ازالة القيود المتبقية على التجارة الخارجية واصلاح نظم الصرف علاوة على تعزيز الاصلاحات في النظام المالي والمصرفي لرفع مستوى الوساطة المالية بين المدخرين والمستثمرين وزيادة عرض وتنويع الأدوات المالية المتاحة والاسراع في انجاز برامج التخصيص المعلنة وتطويرها بحيث يشمل مجالات عدة ما زالت غير مشمولة في توجهات التخصص الحالية، مشيرا الى أن مسار التخصيص هو الأبطأ تقريبا في حقل الاصلاحات الاقتصادية في الدول العربية لا سيما أن القطاع الخاص ما زال يظهر شيئا من الحذر والترقب مما انعكس في عدم زيادة استثماراته بالصورة المطلوبة، موضحا ان الأمر يتطلب كذلك اجراء اصلاحات عاجلة في الاطار المؤسسي والتشريعات والقوانين التي تحكم الأنظمة الاقتصادية والفصل بين المتنازعين التجاريين.

ورصد المناعي في ورقة العمل بعض تطورات الاصلاحات الاقتصادية العربية، مشيرا الى انخفاض العجز في الموازنات العامة للدول المنفذة لبرامج اصلاح اقتصادي بنسب ملحوظة حيث تراجع في المغرب من 12 في المائة لنحو 2 في المائة، وفي مصر من 20 في المائة الى 1.3 في المائة والأردن الى 5 في المائة مقارنة بنحو 21 في المائة وكذا انخفض عجز الموازنة العامة في تونس الى 3 في المائة وحققت الجزائر فائضا بنسبة 2.6 في المائة وقلصت اليمن العجز الى 2.7 في المائة كما تراجعت معدلات التضخم في هذه الدول وحققت موازين مدفوعاتها فوائض وحصلت على معونات من المؤسسات المالية الدولية والعربية والدول المانحة واستطاعت تكوين احتياطيات نقدية مرتفعة بلغت 16 مليار دولار في مصر تكفي لتغطية الواردات لنحو 18 شهرا مقابل 5 أشهر في المغرب واليمن و3 أشهر في الدول الأخرى.

وكشفت الورقة عن أن حصيلة التخصيص في الدول العربية ما زالت بعيدة عن المطلوب وأن الأمر يتطلب الاسراع، موضحة أن المغرب قام نهاية العام الماضي بتخصيص 49 مؤسسة عامة منها 17 فندقا من اجمالي 114 مؤسسة مملوكة للدولة. وفي تونس تم تخصيص 12 مؤسسة عاملة في قطاعات الصناعة التمويلية والمواصلات، واعلنت مصر عزمها على بيع 200 شركة مملوكة للدولة على مدى العامين القادمين، مشيرا الى ان حصيلة الخصخصة في مصر العام الماضي بلغت 2.3 مليار جنيه، وأن موريتانيا خفضت عدد الشركات التي تمتلك الدولة معظم أسهمها من 40 الى 12 شركة، وبدأت الجزائر واليمن والأردن تنفيذ برامج تخصيص للمؤسسات العامة.

البحرين تستضيف اليوم ورشة عمل اقتصادية خليجية ـ أوروبية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تستضيف جامعة الخليج العربية ومقرها البحرين يوم غد الثلاثاء ورشة عمل تحت عنوان «المتغيرات الاقتصادية وانعكاساتها على تعليم العلوم الادارية» والتي تنظمها الجامعة بالتعاون مع الكلية الاوروبية ـ العربية للادارة في غرناطة باسبانيا وذلك في اطار التعاون المشترك بين الامانة العامة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والاتحاد الاوروبي.

وستناقش الورشة التي تستمر يومين موضوعات تتعلق بالعلاقات الاقتصادية بين دول مجلس التعاون ودول الاتحاد الاوروبي، ودور المنشآت الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتطوير التنمية الاقتصادية من خلال علم الادارة، واستخدام التقنيات الجديدة في علم الادارة «الفرص والتحديات»، والتعاون بين دول المجلس والاتحاد الأوروبي في علم الادارة والابحاث.

بنك مصر الدولي يوزع 15 جنيها أرباحا عن 1996

القاهرة ـ رويتر: قال سماسرة امس ان بنك مصر الدولي /ميبانك سيوزع من 22 يونيو (حزيران) ربحا يبلغ 15 جنيها (141.2 دولار) عن السهم عن السنة المالية 1996 وسيصدر مع الربح سهما مجانيا عن كل اربعة اسهم. وكان ربح السهم قد بلغ عشرة جنيهات سنة 1995.

وحقق البنك ربحا صافيا بلغ 141.2 مليون جنيه سنة 1996 مقابل 95.6 مليون في 1995.

وقال السماسرة ان اجتماعا للجمعية العمومية في القاهرة اول من امس السبت اقر اقتراحا بتقويم كل الاسهم في البنك بالجنيه المصري بدلا من الدولار الاميركي. ووفق النظام الجديد سيكون رأس المال المصدر 112.5 مليون جنيه موزعا على 22.5 مليون سهم بقيمة اسمية قدرها خمسة جنيهات للسهم.

افتتاح «صنع في البحرين» في عمان اليوم

المنامة: من هناء بوحجي

يرعى رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي افتتاح معرض المنتوجات البحرينية «صنع في البحرين» الذي سيقام في العاصمة الاردنية في الفترة من اليوم وحتى 6 يونيو (حزيران) الجاري.

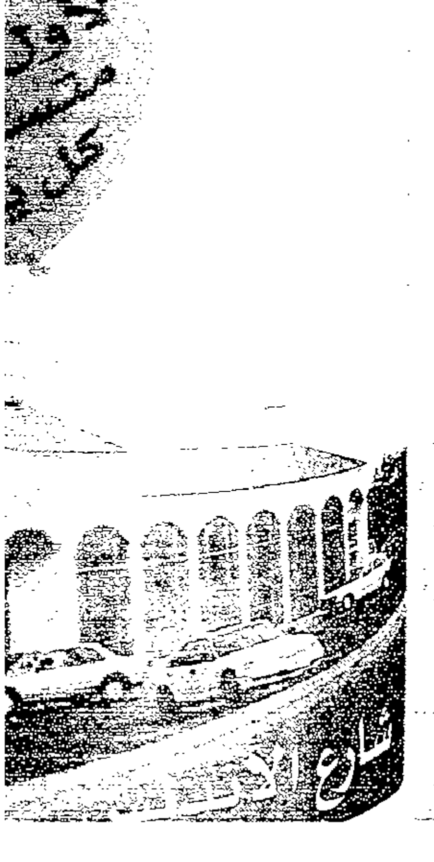
ويفتتح وزير التجارة البحريني علي صالح الصالح، الذي ترأس وفداً من شخصيات رسمية ـ اهلية، المعرض الذي تشارك فيه 50 شركة من قطاعات النفط والمواد الغذائية، والملابس الجاهزة، والمستلزمات الطبية والذهب والصناعات الحرفية.

وسيقام على هامش المعرض منتدى تشارك فيه وزارة النفط ـ الصناعة البحرينية وغرفة تجارة وصناعة البحرين ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية ومجلس البحرين للترويج.

ويهدف هذا المنتدى للتعرف بامكانيات وفرص الاستثمار والتعاون المشترك.

كما سيجري وزير التجارة البحريني مع نظيره الاردني الدكتور هاني الملقي مباحثات لتطوير العلاقات التجارية والاقتصادية بشكل عام. ويذكر أن هذا المعرض والفعاليات المصاحبة له هي من ثمار الاتفاقية الاقتصادية التي وقعت منذ العام 1975 وتم تعديلها في العام 1995.

وبحسب مصادر وزارة التجارة البحرينية فإن البحرين تسعى لاتخاذ الاردن مركزاً لتوزيع منتجاتها في الدول المحيطة.




الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
No. 6761 - Monday 2/6/1997 ● 1997/6/2 الاثنين - 6761 العـدد


الأمير محمد بن فهد خلال حفل افتتاح مدارس السعد الأهلية بالخبر (صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط»)

الأمير محمد بن فهد يحث رجال الأعمال السعوديين لتوفير مزيد من الوظائف

الدمام: من وليد بوعلي

دعا الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية رجال الأعمال السعوديين لتوفير الوظائف للمواطنين السعوديين، مؤكدا ان المواطن السعودي قادر على اتقان ما يطلب منه.

واوضح الأمير عقب افتتاحه مدارس السعد الاهلية بالخبر وافتتاح مبنى 2 و3 من عيادات السعد ووضع حجر الاساس لمستشفى سعد والتي تفوق كلفتها مبلغ 420 مليون ريال ان مساهمة القطاع الخاص في انشاء هذه المستشفيات والعيادات يدل على غيرة المواطن السعودي وسعيه الى المساهمة في مساندة الاعمال التي تقوم بها الحكومة السعودية.

ووصف الأمير محمد هذه الاعمال بانها اعمال نبيلة تسعى لتوفير الراحة والعلاج للمواطنين. واشار الى المستوى التعليمي الراقي الذي تقدمه مدارس السعد الاهلية. وقال ان هذه الاعمال تدل على حب من قام بهذه المشروعات للخير ومساهمته كغيره من السعوديين باداء واجبه. واوضح ان الحكومة لا تدخر جهدا في تقديم الخدمات التعليمية والطبية.

وقال معن عبد الواحد الصانع رئيس مجلس ادارة المجموعة: ان مشروع انشاء مستشفى يعتبر استكمالا وتوسيعا للخدمات التي تقدمها عيادات سعد الطبية القائمة حاليا، وتبلغ الكلفة التقديرية لحوالي 432 مليون ريال. وقد روعي في تصميمه استيفاء شروط اللجنة المشتركة للمؤسسات الصحية الامريكية، وسيتيح التعاون الاستراتيجي بين مستشفى سعد وكبرى المعاهد الطبية في الولايات المتحدة وتقديم الخدمات الطبية غير المتاحة في منطقة الخليج.

واشار معن الصانع الى ان مدارس سعد الاهلية والتي تصل كلفتها الاجمالية الى 32 مليون ريال، قد انشئت طبقا لتصميمات خاصة لتكون منشأة تعليمية متكاملة ومتميزة.

«الدار الخليجية» تروج لإقامة مصنع سجاد صناعي في البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

تبحث الدار الخليجية للاستشارات الصناعية العالمية الترويج لاقامة مشروعات انتاج السجاد الصناعي للاستفادة من وفرة المنتجات البتروكيماوية في المنطقة مثل البولي بروبلين.

وقال الدكتور عبد الله المعجل رئيس مجلس الادارة ان السوق الخليجية بها طلب واعد يلبي معظم الواردات من السجاد.

وفي الوقت الحاضر تصل الطاقة الخليجية لانتاج السجاد الصناعي الى 63 مليون متر مربع سنويا تنتجها 5 مصانع يقع 4 منها في السعودية وينتج مصنع الرياض نحو 50% من هذه الكمية ويتخذ المصنع الأخير الكويت مقرا له وتبلغ طاقته مليوني متر مربع سنويا.

وتروج الدار الخليجية لاقامة مشروع جديد لانتاج السجاد الصناعي في البحرين بطاقة سنوية تصل الى 4 مليون متر مربع سنويا.

12.1 مليار ريال قيمة تداول الأسهم السعودية في الربع الأول من 97

الرياض: «الشرق الأوسط»

سجلت حركة تداول الاسهم السعودية خلال الثلاثة شهور الاولى من العام الحالي قيمة اجمالية بلغت نحو 12.1 مليار ريال مقابل 3.3 مليار ريال لنفس الفترة من عام 1996 محققة بذلك نسبة ارتفاع بلغت 266 في المائة. اما اجمالي عدد الاسهم المتداولة خلال الربع الاول من العام الحالي فقد بلغت نحو 83.3 مليون سهم مقابل 20 مليون سهم لنفس الفترة من العام السابق محققة بذلك نسبة ارتفاع بلغت 315 في المائة. فيما بلغ اجمالي عدد الصفقات المنفذة خلال الربع الاول من عام 1997 نحو 113 الف صفقة مقابل 50 الف صفقة لنفس الفترة من عام 1996 محققة بذلك نسبة ارتفاع مقدارها 127 في المائة.

واوضحت النشرة التي اعدتها ادارة مراقبة الاسهم بمؤسسة النقد العربي السعودي عن سوق الاسهم ان معدلات التداول اليومية خلال الربع الاول من العام الحالي بلغ المعدل اليومي لقيمة الاسهم المتداولة 182 مليون ريال مقابل 46 مليون ريال لنفس الفترة من العام السابق بنسبة ارتفاع بلغت 271 في المائة. وبلغ المعدل اليومي لعدد الاسهم المتداولة نحو 1.190 الف سهم مقابل 282 الف سهم لنفس الفترة من عام 1996 بنسبة ارتفاع بلغت 321 في المائة وكذلك بلغ المعدل اليومي لعدد الصفقات المنفذة خلال الربع الاول من عام 1997 نحو 1.611 صفقة مقابل 800 صفقة لنفس الفترة من العام السابق بنسبة ارتفاع بلغت 130 في المائة.

الراجحي تسعود 80% من فروعها

الرياض: «الشرق الأوسط»

شاركت شركة الراجحي المصرفية للاستثمار في فعاليات معرض يوم المهنة الذي نظمته جامعة الملك سعود في الرياض اخيرا، برعاية الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس مجلس القوى العاملة.

وكانت الشركة قد وزعت خلال المعرض العديد من استمارات التوظيف على الطلبة، بهدف سعودة اكثر من 80% من فروعها التي يصل عددها الى 350 فرعا والمنتشرة في انحاء السعودية.

وقال محمد الثاقب، مدير ادارة العلاقات العامة في شركة الراجحي، ان الشركة تهدف من مشاركاتها في المعارض الى تعريف الشباب السعودي الجامعي بالفرص والمزايا الوظيفية التي توفرها لهم ضمن خطة تطوير الموارد البشرية والسعودة التي تنتهجها منذ اكثر من عام، مشيرا الى ان الشركة تستقطب الكوادر الوطنية باعداد البرامج والخطط لتدريبها وتأهيلها واعدادها الاعداد الجيد للمشاركة الفعلية في بناء الاقتصاد الوطني.

يذكر ان شركة الراجحي لها مشاركات في معارض عديدة منها معارض كليات التقنية في الرياض وبريدة والجبيل الصناعية، والمعرض الذي نظمته جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران.

صدور أول دليل سياحي عن دول مجلس التعاون الخليجي

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدر الدليل السياحي لدول مجلس التعاون الخليجي 1997 باللغتين العربية والانجليزية بمجلد واحد. ويعتبر هذا الدليل الوحيد الرسمي المعتمد من هذه الدول.

ووصف الامين العام لاتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي محمد عبد الله الملا هذا الدليل بانه أول دليل يصدر عن قطاع السياحة في دول المجلس، مشيرا الى ان الدليل يحتوي على معلومات عن المناطق السياحية التي تهم السائح او الزائر لدول مجلس التعاون. واوضح ان الدليل يضم اكثر من 6300 منشأة تعمل في الانشطة والفعاليات السياحية المختلفة كالفنادق والمطاعم ومكاتب السفر والسياحة وتأجير السيارات والشقق المفروشة والخطوط الجوية والمدن الترفيهية والاندية والمجتمعات التسويقية والبنوك والقرى والمنتجعات السياحية والمحلات التجارية والمستشفيات بالاضافة الى انشطة اخرى على مستوى هذه الدول.

من جهة اخرى اعلن الملا ان اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي اصدر ايضا الطبعة الثانية من دليل المقاولين بدول مجلس التعاون وهو الدليل الوحيد الرسمي والمعتمد في هذا القطاع، وقد صدر بطبعتين منفصلتين الاولى عربية والثانية انجليزية، وتتكون الطبعة العربية من 1208 صفحات والانجليزية 1200 صفحة، ويشمل الدليل 17 الف مؤسسة تعمل في كافة دول المجلس في مجال المقاولات بانواعها، وهي المقاولات العامة والمباني والطرق واعمال المياه والصرف الصحي والسدود والاعمال الكهربائية والميكانيكية والصناعية والديكور والاعمال البحرية وزراعة وري واستصلاح الاراضي وحفر الآبار وفحص التربة والمساحة والامن الصناعي ومكافحة الحريق والعزل الحراري وتركيب السياج والصيانة والتشغيل. كما يحتوي الدليل على قسم للصناعات والخدمات المساندة لقطاع المقاولات كمصانع وتجار مواد البناء والمواد الانشائية والعمرانية والمكاتب الاستشارية وشركات ومؤسسات النقل البحري والبري والجوي وشركات بيع وتأجير المعدات الثقيلة.

«400» مليون دولار حجم سوق الإعلام والإعلان في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

يقام في الفترة من 15 ـ 19 ديسمبر (كانون الاول) معرض «كويت ميديا» على ارض المعارض الدولية في الكويت يشارك فيه جميع الشركات والمؤسسات العاملة بقطاع الاعلام والاعلان من طباعة ونشر وتصميم وانتاج تلفزيوني وسينمائي، ومحطات ارسال تلفزيونية، وبرامج كومبيوتر تتعلق بالتصميم والاعلان والاعلام، ووكالات الانباء، وبنوك المعلومات وغيرها من الشركات والجهات المعنية.

وقال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة معرض الكويت الدولي وهي الجهة المنظمة للمعرض محمد احمد الغريللي.. ان هدف المعرض ابراز الاطار العام لسوق الاعلام والاعلان في الكويت والذي قدره الخبراء باكثر من «400» مليون دولار خلال عام 1996.

مدير وزارة الاقتصاد الفلسطينية لـ «الشرق الأوسط»:

إسرائيل ما زالت تخل بالاتفاق الاقتصادي وتعرقل علاقاتنا التجارية مع الدول العربية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور صائب بامية ان عملية الغاء أو تعديل اتفاق باريس لم تعد مهمة بل الأهم من ذلك هو الالتزام الاسرائيلي الصادق والأمين بكافة الاتفاقيات الموقعة معها وعلى راسها اتفاق باريس الاقتصادي. «الشرق الأوسط» التقته في عمان وكان هذا الحوار:

● هناك من يطالب بالغاء بروتوكول باريس، ما هو تعليقكم؟

ـ بعد تجربة ثلاث سنوات مع الاسرائيليين في اطار اتفاقية اوسلو واحد واثنين، وبروتوكول باريس فانني أرى ان الالغاء او التعديل ليس هو الأساس، بل الاهم من ذلك هو الالتزام الاسرائيلي الأمين والصادق بكافة الاتفاقيات وتطبيقها وعلى راسها اتفاق باريس الذي يحمل في طياته الكثير من الايجابيات والسلبيات. وحتى لو طبق الا انه وضمن اتفاقيات اوسلو التي اعتمدت على أساس مبدأ المرحلية فان البروتوكول الاقتصادي يتوافق مع السياسي في ما يتعلق بالمرحلية والانتقالية.

ولكن، وبعد مرور ثلاث سنوات هناك مشكلة أساسية بين الطرفين الأساسيين في العملية السلمية وهما اسرائيل والفلسطينيون، سببها عدم الالتزام الاسرائيلي بالمطلق بكافة الاتفاقيات. فهناك اجراءات اسرائيلية نتلمسها يومياً، خاصة في اطار الاقتصاد لوأد وتدمير أية ايجابية من الاتفاقيات، ولوضع العقبات والعراقيل والمعوقات أمام السلطة الوطنية لمنعها من تحقيق أية خطة أو برنامج تجاري مباشر مع العالم أو تنمية اقتصادية داخلية أو تطوير القطاع الخاص.

ولا شك ان هذه الممارسات التي أصبحت سياسة ثابتة دمرت أية امكانية لمناخ أو بيئة استثمارية في مناطق السلطة لقد طرحنا سؤالاً في الوزارات الاقتصادية الفلسطينية في الاطار الداخلي حول هذا الموضوع، وكان هناك دراسات وورشات عمل، ولجنة وزارية لدراسة التعديل. ولكننا، وبعد التجربة، نرى ان الأهم من ذلك هو الالتزام بالتطبيق من الجانب الاسرائيلي.

● ماذا عن التبادل التجاري بين فلسطين والخارج؟

ـ هناك آفاق لتطوير التبادل التجاري بين فلسطين والعالم العربي وكذلك الخارجي، وهناك اتفاقيات تجارية تمت مع الأردن، ومصر لتطوير التبادل التجاري، باعتبار ان الأردن شريك أساسي سياسياً واقتصادياً وتجارياً. ولكن هناك مشاكل ما زالت عالقة بسبب عدم رضا الاسرائيليين عن أي تقارب فلسطيني ـ عربي، وبالتالي تمنع من تحقيق الأهداف المشتركة المتفق عليها بين الأردن وفلسطين. وهذا أيضاً ينطبق على الجانب المصري. كما أن هناك اجراءات اسرائيلية لخلق تعقيدات على المعابر والموانئ والمطارات لأية سلعة مصدرة أو مستوردة بشكل مباشر من والى فلسطين. وان دل هذا على شيء فانما يدل على أن اسرائيل لا تريد خسارة السوق الفلسطينية أو فقدان هيمنتها على الاقتصاد الفلسطيني، حيث ان السوق الفلسطينية تمثل ثاني أهم سوق للانتاج الاسرائيلي بعد أوروبا. وتشير الارقام الى أن مجموع ما تستورده هذه السوق من اسرائيل أو من الخارج عبر الشركات والمستوردين الاسرائيليين يبلغ (2.8) مليار دولار سنوياً. وهذا يعني بالدليل القاطع أن اسرائيل تهدف الى منع أي استبدال للانتاج الاسرائيلي للسوق الفلسطينية من أي مصدر كان عربياً، أوروبياً، أو أميركياً.

● الى أين وصلت عمليات التطوير الصناعي وبناء المدن الصناعية في فلسطين؟

ـ لا شك ان سياسات اسرائيل التعسفية تخلق لنا مشاكل يومية. فعلى سبيل المثال، وبعد موضوع المنطقة الصناعية في منطقة (المنطار) بغزة، وبعد الاتفاق مع الاسرائيليين على التفاصيل، هناك اعاقات يومية مستمرة للشركة الفلسطينية المنفذة للمشروع (باديكو) لتاخير انجاز البنية التحتية لهذا المشروع. ومع ذلك، فإن (باديكو) تعمل جاهدة لانجازه، بحيث تكون المدينة الصناعية جاهزة للتاجير خلال الشهرين المقبلين.

● وماذا عن فرصة الاستثمار؟

ـ هناك معطيات اسرائيلية واضحة لخلق بيئة غير مناسبة للاستثمار في فلسطين.

فاسرائيل تمنع حتى الآن وضع اقامة سنوية لأي مستثمر وتخلق عقبات كبيرة أمام المستثمرين الذين لا يمكن ان يقوموا بالاستثمار دون الحصول على اقامة، ناهيك عن الاغلاقات المستمرة والاجراءات التعسفية الأخرى التي تتم بشكل يومي، ومع ذلك فان وزارة الاقتصاد والتجارة لايمانها بأهمية الاستثمار تعمل على انجاز قانون معدل للاستثمار بالتعاون مع المؤسسة الدولية للاستثمار (IFC)، حيث عقدت ورشات عمل لمناقشة هذه التعديلات، حيث من المتوقع ان نصل الى الصيغة النهائية في الورشة الأخيرة التي ستعقد الاسبوع المقبل، لتقديمها الى المجلس التشريعي الفلسطيني لاقرارها.

تحرير الدينار أمر وارد

وزير مالية تونس: 46 مليون دولار الاستثمارات الأميركية في بلادنا

تونس: «الشرق الأوسط»

اعرب وزير المالية التونسي محمد الجري عن اعتقاده ان العلاقات المتميزة التي تربط بين تونس والولايات المتحدة الاميركية لم تشهد التطور المأمول على الصعيد الاقتصادي. وقال الجري في مداخلة له امام اعضاء الغرفة التجارية التونسية ـ الاميركية وحضور السيدة ماري آن كابي السفيرة الاميركية في تونس «انه على الرغم من المستوى الجيد لهذه العلاقات السياسية التي يمر على انشائها قرنان من الزمن فان العلاقات الاقتصادية بين تونس والولايات المتحدة لم تشهد التطور المرجو ذلك ان المعدل السنوي للاستثمارات المباشرة الاميركية في تونس خلال الفترة الممتدة بين 1990 و1995 الذي بلغ حوالي 46 مليون دولار لا يمثل سوى 0.09 في المائة من حجم الاستثمارات الاميركية بالخارج خلال نفس الفترة.

واوضح محمد الجري ان الحكومة التونسية بذلت كل الجهد من اجل توفير المناخ الملائم للاستثمار الاجنبي في تونس وذلك عبر سن القوانين والتشريعات الخاصة بضمانات الاستثمار والامتيازات والحوافز التي تمنحها للمستثمرين الاجانب في تونس. مشيرا في هذا السياق الى الاتفاقية التي وقعتها تونس مع الولايات المتحدة الاميركية لتجنب الازدواج الضريبي.

وأكد الجري ان هذه الاتفاقية جاءت في مضمونها استجابة لتطلعات رجال الاعمال الاميركيين.

وبخصوص التحرير الكامل للدينار التونسي اكد وزير المالية التونسي ان التفكير في التحرير الكلي للدينار هو امر وارد «ولكن لا بد من مزيد الدرس والتحري حتى تضمن اكبر قدر ممكن من النجاح لهذه العملية وذلك خاصة من خلال تحقيق مزيد من الدعم لقطاع الاقتصاد وجعله قادراً اكثر على المنافسة وعلى جلب مزيد من العملة الصعبة لتونس سواء في شكل استهلاك ما ننتجه من خيرات وخدمات او في شكل استثمارات مباشرة.

واشار محمد الجري الى ضرورة التدرج في اخذ القرارات الخاصة بتحرير الدينار التونسي دون قيد او شرط. مؤكدا على ان هذه القرارات يجب ان تنبني على اساس نتائج اقتصادية مضبوطة وانه لا يجب التسرع في هذه القرارات حتى لا تكون النتائج عكسية.

وعلى نفس الصعيد اكد محمد الجري ان القرار الذي اتخذته تونس عام 1992 على مستوى التحويل الجاري للدينار كان قرارا صائبا وصحيحا حيث انه جاء ليدعم الانجازات التي تم تحقيقها على صعيد زيادة المدخرات التونسية من العملة الصعبة.

ولاحظ الجري ان النتائج الاقتصادية التي تم تحقيقها اكدت على صحة هذا القرار الذي لم يؤثر على تلبية التضخم المالي التي شهدت تحسنا واضحا كما ان نسبة التداين بقيت في حدود مقبولة وكذلك الشأن بالنسبة لخدمة الدين الخارجي.

رئيس المجلس الأعلى اللبناني ـ السوري:

حجم التجارة بين البلدين صغير والمطلوب تكامل اقتصادي

طرابلس ـ (شمال لبنان):
من مرسال الترس

ابدى رئيس المجلس الأعلى اللبناني ـ السوري نصري خوري أهمية كبرى لقيام تكامل اقتصادي سوري ـ لبناني مما يؤدي إلى إنشاء كتلة اقتصادية قوية وقادرة على مواجهة التحديات والتكتلات الاقتصادية القائمة في العالم وفي منطقة الشرق الأوسط واعلن أن حجم الميزان التجاري بين لبنان وسورية صغير وضئيل.

وقال خوري بعد لقائه أمس وزير النقل عمر مسقاوي في طرابلس قبل أن يتوجها إلى مدينة حمص السورية للمشاركة في تدشين مصنع للبتروكيماويات انشئ برأسمال لبناني:

«أولاً لا بد من الإشارة إلى أننا نعمل بالتعاون مع الحكومتين اللبنانية والسورية على تشجيع قيام مشاريع مشتركة سورية ـ لبنانية، تمهد لقيام أرضية صلبة وتعاون اقتصادي، وتفتح ـ بالتالي ـ آفاق التعاون الاقتصادية على مصراعيه ما بين البلدين الشقيقين، ولهذا المشروع أهمية كبرى كونه من المشاريع الأولى التي تقوم في هذا الإطار وفي هذا النوع من الإنتاج، وكونه يمهد ـ كما علمنا من أصحاب المشروع ـ لقيام سلسلة من المشاريع الأخرى ستعقب الانتهاء من وضع هذا المعمل في الإنتاج، إننا نعلق أهمية كبرى على قيام تكامل اقتصادي سوري ـ لبناني نحن وجميع الهيئات المسؤولة ورجال المال والاقتصاد في البلدين، انطلاقاً من إدراك أهمية قيام مثل هذا التكامل وهذا التعاون في المجال الاقتصادي بإنشاء كتلة اقتصادية قوية قادرة على المنافسة وعلى مواجهة التحديات والتكتلات الاقتصادية، الكبرى التي تقوم في العالم والمنطقة اليوم».

وأضاف خوري: لنطلاقاً من التشجيع على قيام مشاريع مشتركة تعمل الحكومتان في الوقت نفسه ـ بالتعاون مع الأمانة العامة ـ على تسهيل عمليات تبادل المنتجات الوطنية بين الدولتين، وفي هذا الإطار عقدت في الفترة الأخيرة سلسلة من الاجتماعات للجان الفنية ـ الاقتصادية (الصناعية والزراعية) وهي تحضر أوراق عمل تمهيداً لبحثها في إطار اجتماع موسع نأمل أن يعقد قريباً يهدف إلى اطلاق حرية تبادل المنتجات الوطنية بكافة أنواعها بدون عوائق وقيود بين البلدين ـ وفي مثل هذا التعاون والتكامل الاقتصادي منفعة أكيدة لكل من الشعبين في سورية ولبنان» ولفت خوري إلى أن هناك تحالفاً لرجال الأعمال في لبنان وسورية على الإقدام على مثل هذه الخطوات ونحن نلمس تجاوباً كبيراً من قبل أصحاب الشأن في الموضوع الاقتصادي سواء في لبنان أو سورية وخصوصاً رجال الأعمال، وفي الأفق مجموعة مشاريع مشتركة ستبصر النور خلال المرحلة المقبلة».

وعن سبب عدم انعقاد اجتماعات المجلس الأعلى كما كان مقرراً أوضح خوري «إن اجتماعات المجلس الأعلى تقرر من قبل الرئيس حافظ الأسد والرئيس الياس الهراوي وتقدير موعد انعقاد الاجتماع يعود إليهما. فنحن بانتظار تحديد هذا الموعد.

وعن ميل الميزان التجاري لمصلحة سورية قال خوري «في إحصاءات العام 1996 كان حجم الميزان التجاري ضئيلاً جداً، في حدود 270 مليون دولار، وحجم الصادرات السورية للبنان 200 مليون وحجم الاستيراد بحدود 70 مليون. ومن أصل هذا المبلغ هناك ما نسبته 50% مواد ومشتقات نفطية، ما أقوله إن حجم الميزان التجاري بين لبنان وسورية صغير وضئيل والمطلوب تنمية عمليات التبادل التجاري بحيث يمكن للبنان أن يستورد كل ما يحتاجه من سورية وتستورد سورية كل ما تحتاجه من لبنان، وبالتالي تصبح العمليات التجارية بين لبنان وسورية بدون قيود. والمطلوب أن نعمل على فتح الأبواب أمام المنتجات الوطنية بين الدولتين». من جهته قال وزير النقل عمر مسقاوي إن الامتداد الإسرائيلي لم يعد امتداداً حربياً، فالحرب انتهت حتى مع إسرائيل ولكن الحرب الاقتصادية هي التي تقوم الآن على الأساس الكبير الذي يتهددنا جميعاً، يجب أن تكون هناك مواجهة في هذا الإطار، علينا أن نعود إلى ما كان عليه أمر لبنان وسورية في بداية العهد الفرنسي حين كانت الجمارك واحدة وتكاليف الإنتاج واحدة والمدى واحداً. الازدهار الاقتصادي في لبنان يحتم علينا التفكير بالمدى الجغرافي والسوري تحديداً.

كبرى الشركات الصناعية البحرينية تعرض منتجاتها في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

يقام في عمان خلال الفترة من 2 ـ 6 يونيو (حزيران) الحالي معرض للمنتجات البحرينية في الاردن تحت شعار «صنع في البحرين» والذي تنظمه كل من وزارة التجارة البحرينية ومركز البحرين الدولي للمعارض وبالتعاون مع المؤسسة الاردنية المدينة للمعلومات ويرافق هذا المعرض زيارة وفد اقتصادي كبير من رجال الاعمال والصناعيين البحرينيين الى الاردن برئاسة علي صالح الصالح وزير التجارة، وتتطلع البحرين من خلال هذا المعرض الى اقامة علاقات عمل تجارية مع رجال الاعمال والتجارة والمستوردين في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة ولبنان وسورية والعراق، بالاضافة الى الاردن.

كما سيرأس علي بن يوسف فخرو رئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين وفد رجال الاعمال المكون من اكثر من خمسة وثلاثين من الاقتصاديين البحرينيين يمثلون مختلف القطاعات الاقتصادية والتجارية والذين سيلتقون بنظرائهم الاردنيين في اليوم الثاني للمعرض في مبنى غرفة صناعة عمان.

وقد ذكرت مصادر وثيقة في مركز البحرين الدولي للمعارض بأن حوالي الخمسين من كبرى الشركات الصناعية في البحرين تشارك في فعاليات هذا المعرض بعرض منتجاتها والتي تضم الكثير من الجوانب الرئيسية البارزة في مجمل النشاط الصناعي في البحرين وتتضمن قوائم المعروضات معدات صناعة النفط منتجات الالومنيوم، البتروكيماويات، النسيج والملابس، المعدات الميكانيكية، المواد الغذائية، الاثاث، الصناعات الكهربائية، الصناعات البلاستيكية والمطاطية، الاواني المنزلية، المعسل والتبغ البحريني، المياه المعدنية، المستلزمات الطبية، تجهيزات ولوازم الفنادق والمستشفيات، الصناعات الورقية، الدهانات، الاحذية الرياضية، بالاضافة الى المنتجات الحرفية والتقليدية، كما سيخصص المعرض جناحا للمجوهرات والذهب البحريني.

وتضم قوائم المشاركين في المعرض، بالاضافة الى المنشآت والمؤسسات الصناعية كلاً من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام، وزارة النفط والصناعة، غرفة تجارة وصناعة البحرين ومجلس البحرين للترويج والتسويق.

ويذكر ان كلا من غرفة تجارة وصناعة البحرين وغرفة صناعة عمان تنظمان الندوة الاقتصادية الاردنية البحرينية التي تقام مرافقة لنشاطات المعرض، وسوف تناقش في هذه الندوة اوراق عمل مقدمة من الجانبين الاردني والبحريني تطرح للنقاش واقع العلاقات الاقتصادية بين البلدين وآفاقها المستقبلية، والفرص الاستثمارية التي توفر الامكانيات اللازمة لاقامة المشاريع المشتركة بين رجال الاعمال الاردنيين والبحرينيين كما ستناقش في الندوة ورقة عمل مقدمة من مجلس البحرين للتسويق والترويج ومجلس البحرين للتدريب المهني تلقي الضوء على مجمل معطيات البيئة التجارية والصناعية في البحرين وتتعرض لمجمل الحوافز التي توفرها البحرين امام المستثمرين في مختلف المجالات التجارية والصناعية.

ويذكر في هذا المجال بأن البحرين قد اتخذت خطوات عديدة بهدف تشجيع كافة الشركات التجارية والصناعية وخصوصا العربية منها على اتخاذ البحرين قاعدة لاعمالها ونشاطها، وقد اصبح بامكان المستثمر الاجنبي في البحرين ان يمتلك مشروعه بالكامل ودون الحاجة الى وجود شريك بحريني، وبنفس الوقت فإن هذا المستثمر يتمتع بكافة التسهيلات والحقوق التي تقدم للمستثمر البحريني.

«أدنوك» تدشن تقنية جديدة لتنظيف صهاريج النفط

أبو ظبي ـ ق ن ا: اعلنت شركة بترول ابوظبي الوطنية «ادنوك» امس ان احدى شركاتها تمكنت اخيرا من استكمال عملية جديدة لاسترداد رواسب هيدروكربونية من صهاريج تخزين النفط الخام في جزيرة زركوه باسترداد نحو 95 في المائة منها بعد ان كان يتم التخلص منها باحراقها. وقالت «ادنوك» ان العملية التي نفذتها شركة تطوير حقل زاكم «زادكو» تغني عن وسائل تنظيف سابقة تتطلب عددا كبيرا من العمال وتساعد في حماية العاملين من آثار ضارة ناتجة عن انبعاث ابخرة هيدروكربونية والاحتراق. وقالت ان هذه العملية تخفض تكاليف تنظيف الخزانات النفطية واسترجاع المخزونات الطبيعية بشكل كبير وانها تهدف الى اجراء عمليات تنظيف في العام المقبل اكثر جدوى لفصل المزيد من الماء والاجزاء الصلبة عن الرواسب تمايزيد من جودة النفط المسترجع ومن درجة الاسترجاع وضمان عدم ترسبه في الخزان. وقالت ان عملية ازالة الرواسب من 6 صهاريج ضخمة بسعة مليون برميل لتخزين النفط الخام في حقل «زركوه» تعتبر «عملية ضخمة تتم مرة كل 5 او 6 سنوات» وانها كانت تتم قبل عام 1991 بوسائل «بدائية وشاقة» وتتطلب دخول العاملين في الصهاريج لازالة الرواسب التي تملأ اكثر من 20 الف برميل يتم بعدها تنظيف الصهريج من الداخل بسائل الديزل وغسله بالمياه والمنظفات الصناعية فيما يتم التخلص من الرواسب والديزل ومحلول الماء جميعها على انها نفايات.

الرضوان السعودية تفوز بعقد مجمع تجاري قيمته 110 ملايين ريال

جدة: من سيد احمد خليفة

فازت شركة الرضوان للهندسة والمقاولات السعودية بعقد تنفيذ مركز الكعكي التجاري في منطقة قباء في المدينة المنورة بقيمة 110 ملايين ريال. ووقع العقد امس الاول عن شركة «كعكي» مالك المشروع ياسين عبد العزيز كعكي وعن «الرضوان» رئيس مجلس ادارتها عبد الله رضوان. وقال سمير بكر رضوان نائب رئيس «الرضوان» لـ «الشرق الأوسط» ان المجمع السكني هو امتداد للمشاريع التي نفذتها الشركة في المدينة المنورة. والرابع الذي وقعته الشركة خلال عام. وقال ان تنفيذ المشروع الذي تبلغ تكلفته 110 ملايين ريال سيستغرق 25 شهراً وانه مكون من دور تحت ارضي وارضي ودورين علويين تجاريين وبرجين اعلى الادوار التجارية ويتكون كل برج من 14 شقة. وتبدأ الرضوان الآن ثلاثة مشاريع في المنطقة المركزية للحرم النبوي الشريف.

خلافات بون مع البوندزبنك والانتخابات الفرنسية تدعم الدولار

المركزي الألماني ينفي سعيه لتأجيل الوحدة النقدية الأوروبية

لندن: «الشرق الاوسط»
بون: رويتر

قال البنك المركزي الالماني «بوندزبنك» امس ان رئيسه هانز تيتماير لم يقترح تاجيل الوحدة النقدية الاوروبية الى ما بعد موعدها المقرر ف مطلع عام 1999 وانه متمسك بمعاهدة «ماستريخت» للوحدة السياسية والنقدية الاوروبية.

واصدر تيتماير بيانا امس جاء فيه ان البوندزبنك «يامل ان تاخذ الحكومة الالمانية في الاعتبار اعتراضات البنك على خطة لاعادة تقييم احتياطيات البلاد من الذهب والعملات».

ونقلت مجلة «دير شبيجل» الاسبوعية في طبعة مبكرة من عددها الذي يصدر اليوم (الاثنين) عن تيتماير تساؤله «عما اذا كان بوسع بون او باريس تأجيل طرح العملة الاوروبية الموحدة».

وقال البنك «التقارير عن تلميح البوندزبنك او رئيسه بتاجيل بدء الوحدة النقدية ليست صحيحة». ونقل المتحدث عن تيتماير قوله «من الطبيعي ان البوندزبنك متمسك بمعاهدة ماستريخت».

ويتوقع ان يؤدي الخلاف بين الحكومة الالمانية والبنك المركزي الالماني حول سعر تقييم احتياطيات الذهب وفوز يساريين في الانتخابات الفرنسية ايضا الى دعم الدولار في الاسبوع المقبل.

وفي اسواق المال الاميركية لقي الدولار دعما من التصريحات التي ادلى بها رئيس بنك الاحتياط الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) اكدت ان قوة الدولار تعتبر من مصلحة الاقتصاد الاميركي وان ارتداد عملية الشراء ادت لرفع مؤشر «داو جونز - 30» الصناعي في سوق اسهم وول ستريت في اغلاق الاسبوع الماضي والى ارتفاع مؤشر «ناسداك» لاسهم صناعة الالكترونيات الدقيقة الى 7331 نقطة عند اقفال معاملات الاسبوع بعد هبوطه خلال الاسبوع بنحو 15 نقطة.

وادت مخاوف من رفع اسعار الفائدة في استراليا ايضا الى دعم الدولار الاسترالي مع هبوط الدولار الاميركي الى نحو 76 سنتا ويتوقع هبوطه مجددا في الاسبوع المقبل الى نحو 75.5 سنت.

مؤشر «نيكاي» لن يتعدى 20000 نقطة

بورصة طوكيو تفقد قوة الدفع الأسبوع الحالي

طوكيو - رويتر: قال سماسرة في طوكيو امس ان مؤشر الاسهم اليابانية الرئيسي «نيكاي - 225» سيتوقف على الارجح عند 20000 نقطة في معاملات الاسبوع الحالي مع افتقار اسهم الشركات التصديرية لقوة الدفع اللازمة لتدعيم موجة صعود اخرى بسبب شكوك حول قيمة الين.

وقال كيوشي كيمورا المدير العام للابحاث في مؤسسة «سوسيتيه جنرال سيكيوريتيز» للاوراق المالية «كثيرون سيحبذون بيع اسهمهم عند صعود المؤشر فوق 20000 نقطة» وقلصت المخاوف المستمرة حول الارتفاع الاخير للين اجنحة كبار المصدرين الذين دفعوا سوق الاسهم باكملها نحو الارتفاع في موجات انتعاش سابقة في العام الحالي والعام الماضي.

واقفل مؤشر «نيكاي - 225» معاملات الاسبوع الماضي مرتفعا بنحو 60 نقطة الى 20068 نقطة عن اغلاق السابق. وقال سماسرة ان سوق الاسهم اليابانية تفتقر لقطاع محدد يمكن ان يغذي انتعاشا عاما.

اما كاورو ايتشيكاوا كبير المتعاملين في مؤسسة «كوكوساي سيكيوريتيز» فقال «موجة الصعود في السوق انحسرت مؤخرا» لكن اشار سماسرة الى ان استمرار الامال بتدفقات نقدية من الصناديق العامة سيوفر قاعدة قوية تحول دون هبوط السوق. وقال كيمورا ايضا ان اسهم سوق وول ستريت «ستشهد على الارجح مبيعات تصحيحية بعد موجة المكاسب الاخيرة وان القلق حول التصحيح سيجعل المشترين يلزمون جانب الحذر».

على الهامش

بكين: نريد مزايا دائمة

حثت الصين الولايات المتحدة امس على منحها وضع الدولة الاولى بالرعاية التجارية على اساس دائم، محذرة من ان الغاء هذه الامتيازات يضر بآمال واشنطن في اقتناص شريحة من السوق الصينية الضخمة.

ونقلت صحيفة «تشاينا ديلي بيزنس ويكلي» عن سون جينيو نائب وزير التجارة الخارجية قوله «اذا منحت الولايات المتحدة للصين وضع الدولة الاولى بالرعاية التجارية على اساس دائم وخففت القيود المفروضة على تصدير التقنيات المتطورة الى الصين بشكل اكبر، فان التعاون الاقتصادي الصيني الاميركي سيمضي قدما».

وتجدد الولايات المتحدة حاليا الامتيازات التجارية للصين سنويا وهو ما قالت الصحيفة انه «يثير جوا من التشكك حول فرص النشاط التجاري الصيني الاميركي».

وقال سون «ينبغي على واشنطن تشجيع التجارة والاستثمارات الثنائية بحسم مسألة الامتيازات التجارية بشكل دائم».

وفي مايو (ايار) 1997 اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون خطة لتجديد وضع الدولة الاولى بالرعاية التجارية للصين لمدة عام اخر رغم وجود خلافات مع بكين في قضايا كثيرة اكبرها حقوق الانسان. ويتوقع ان يشن الكونغرس الاميركي اشرس معاركه منذ سنوات لرفض قرار كلينتون0

لكن سون حذر من الغاء الامتيازات التجارية قائلا: ان الصين سوق كبيرة بشكل لا يمكن لواشنطن تجاهله وتوقع ان تتجاوز واردات الصين 700مليار دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة، وان وان تقوم بكين بشراء منتجات ومعدات تقنية متطورة قيمتها 100مليار دولار على الاقل سنويا حتى عام 02000

واضاف سون «ان الغاء وضع الدولة الاولى بالرعاية التجارية سلاح ذو حدين فهو لا يضر الصين فقط وانما المستهلكين الاميركيين ايضا من اصحاب الدخول المتوسطة ومحدودي الدخل بالاضافة الى المستثمرين الاميركيين فى الصين».

بإغراء مواردها المعدنية والملاحية وقربها من اليابان

مستثمرون غربيون يقتحمون أقصى شرق روسيا

فلاديفوستوك - رويتر: يغمر التفاؤل آندرو فوكس من امكانات الدخول في مشروعات مربحة في منطقة اقصى شرق روسيا النائية التي اختارها لاستثماراته. ويقول سمسار الاسهم البريطاني «النظرة البعيدة المدى لهذه المنطقة لا بد آن تبعث على التفاؤل» لكنه سرعان ما اضاف «توجد مشاكل بالطبع لكن الاستثمار فيها يتزايد واصبحت فلاديفوستوك جزءا من اقتصاد دول المحيط الهادئ».

وتقدم شركته «تايجر سكيوريتيز» للاوراق المالية نموذجا لكيفية الاستفادة تجاريا من موقع مدينة فلاديفوستوك المطلة على البحر في اقصى شرق روسيا والتي تبعد بنحو 7 الاف كيلومتر عن موسكو.

وبموجب اتفاق وقعته «تايجر» مع شركة «ريجنت يوروبيان سكيوريتيز» للاوراق المالية التابعة لمجموعة «ريجنت باسيفيك جروب» في هونغ كونغ تبيع «تايجر» الاسهم الروسية الممتازة لمستثمرين من اسيا ودول المحيط الهادئ.

ويقول فوكس «قد تصبح فلاديفوستوك يوما ما ثاني اكبر مركز مالي في روسيا».

ومن السهولة ملاحظة مدى اجتذاب منطقة اقصى الشرق الروسي للمستثمرين الاجانب لانه يمكن الوصول اليها خلال ساعة واحدة بالطائرة من اليابان وهي غنية بالنفط والغاز والاخشاب والذهب والماس والمعادن والاسماك وتتمتع بشبكة نقل واسعة.

كما يوجد فيها اكبر 3 شركات شحن في روسيا و4 من اكبر 9 موانئ روسية.

لكن نظرة الزائر الذي يجوب لاول مرة شوارع هذه المدينة التي لم تفتح امام الاجانب الا منذ 5 سنوات قد لا تتسم بنفس القدر من التفاؤل.

وعلى مسافة غير بعيدة عن مكتب «تايجر» يتجمع مئات المحتجين خارج مبنى الحكومة المحلية مطالبين باستقالة الحاكم الاقليمي يفجيني نازدراتنكو معبرين عن غضبهم لانقطاع الكهرباء المتكرر والتأخر في دفع الرواتب.

ومثل الملايين عبر الاتحاد الروسي يظل عمال المناجم المحليون وكثير من العمال الآخرين دون رواتب لشهور بسبب دائرة مفرغة من الديون تربط المنتج بالمستهلك وقطاع الحكومة بالقطاع الخاص.

والى جانب هذا يتحمل سكان منطقة بريموروسكي كراي وعاصمتها فلاديفوستوك انقطاعا متكررا في التيار الكهربائي بسبب الديون الطائلة المتراكمة على شركات الطاقة. وفي بعض أجزاء من المنطقة يعيش السكان بلا كهرباء او مياه ساخنة لاكثر من 20 ساعة يوميا.

ويقول فيكتور تومانوف كبير ممثلي بنك «اي ان جي» وهو البنك الغربي الوحيد العامل في فلاديفوستوك «أزمة الطاقة لها تاثير سلبي جدا على تطور قطاع الاعمال هنا».

لكنه يشير الى أن مشروعات كثيرة مثل الفنادق والمطاعم تمكنت من حل المشكلة باستخدام مولدات كهرباء خاصة وقال ان وسط المدينة لم يعد يعاني من المشكلة بقدر ما تعاني الضواحي.

واعرب تومانوف عن نفس التفاؤل الذي أبداه فوكس حول امكانات فلاديفوستوك قائلا «تنجح مشروعات هنا وتجد أسواقا لمنتجاتها خاصة في صناعة المواد الغذائية وفي الاخشاب والتعدين والنقل».

وتفيد احدث الاحصاءات بان استثمارات العملة الصعبة في فلاديفوستوك قفزت بنحو 18 في المائة في العام الماضي عن العام السابق وان اكبر نمو كان في اعمال النقل والمواصلات.

بعد حملة إعلامية بقرب إطلاقها في تركيا

شكوك حول قدرة أصيل نادر على إعادة إحياء مجموعة «پولي پيك» المنهارة

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد محاولات محمومة مغلقة بحملة اعلامية ضخمة من قبل اصيل نادر رجل الاعمال القبرصي التركي الهارب من القضاء البريطاني لاعادة بناء مجموعته المنهارة «بولي بيك» يبدو ان ظهور مشاكل مالية شخصية سيحول دون تمكنه من اعادة احياء المجموعة في تركيا وتركمنستان كما كان يامل.

وطبقا لمصادر مقربة لاعماله في شمال قبرص الذي اقام فيه نحو 4 سنوات منذ هروبه من لندن اليها بعد بدء سلطات بريطانية في التحقيق في تورطه في اعمال فساد ادت الى انهيار «بولي بيك» قام اصيل نادر بالحملة الاعلامية الواسعة في محاولة لاثبات انه وقع «ضحية سلطات (بريطانية) عليا وتعسف» لتعزيز سمعته المتدهورة.

وقالت انه يستخدم «حججا قديمة» ويخدع نفسه بمحاولة اقناع نفسه انه اصبح على طريق الخروج من ازمته» واضافت انه يقدم على خطوات «يائسة».

وقام نادر مؤخرا ببيع فندق «كريستال كوف» الفاخر الذي لم يفتتح بعد في شمال قبرص والذي يعتبره محللون محليون انه جاء تحت «ضغوط مالية».

وقام نادر بشراء الفندق من مصفي «بولي بيك انترناشونال» في العام الماضي بقيمة مليوني دولار قبل قيامه ببيعه الى شركة تركية بقيمة 3 ملايين دولار تدفع على 3 اقساط متساوية بين شهري اغسطس (اب) واكتوبر (تشرين الاول) المقبلين.

ويعاني من ديون ضخمة في شمال قبرص وتردد انه قام في اكتوبر الماضي باصدار صك بقيمة 1.5 مليون دولار بدون رصيد. كما ان بنك قبرص الصناعي التابع له لم يدفع مستحقات ودائع لصالح صندوق الرعاية الاجتماعية ولم يدفع ايضا فوائد مستحقة عليها لعام 1993 نسبتها 12 في المائة بحجة عدم جواز دفعها من قبل البنك لانها كانت في شكل قرض لاصيل نادر نفسه.

وتشمل الاصول الكبيرة الوحيدة التي يملكها نادر الان منزله وصحيفة «قبرص» الصادرة باللغة التركية والموزعة في بريطانيا، ومحطة اذاعة صوتية. وقام نادر ببيع فندقين واصول اخرى تمكن من شرائها من مصفي مجموعة «بولي بيك انترناشونال المنهارة» باسعار رخيصة في العام الماضي لتمكينه من دفع ديون ضرائب مستحقة عليه لحكومة قبرص الشمالية غير المعترف بها دوليا باستثناء تركيا.

وتسبب انهيار المجموعة التي كانت متمركزة في احد ارقى احياء لندن في عام 1995 في تضرر بنوك تركية مما يستبعد قيامها بتدعيم نادر في محاولته لاعادة احياء المجموعة في تركيا وتركمنستان.

وقام عدد من موظفي صحف تركية بحجز نادر في مؤتمر صحافي عقده يوم الجمعة الماضي في اسطنبول. ويسيطر على مجمع طباعة «أن جرافكيس» التابع لمجموعة «بولي بيك» في تركيا اربيل يلماظ الذي يطالب نادر بديون كبيرة والذي وصفه بانه «مجرم» وترددت شائعات بان نادر استاجر عصابة مسلحة للضغط على يلماظ بالقوة لتسليم مجمع الطباعة الى مجموعته.

في اواخر الشهر الماضي ظهر نادر في اسطنبول علنا لاول مرة منذ نحو 6 سنوات وتزامن ذلك مع جهود مصفي مجموعته المنهارة «كوبرز آند ليبراند» البريطانية لتدقيق الحسابات لبيع آخر اكبر اصول المجموعة في تركيا - وهي شركة «ماينا» و«يونيباك» لتعبئة وتغليف الخضروات والفواكه.

لكن تعثر البيع بسبب اجراءات قضائية قام بها نادر. وتردد انه يحاول اجبار المصفين على بيع الشركتين لاعوانه في شمال قبرص. كما تردد ايضا انه عرض 7 ملايين دولار لشراء «ماينا» و«يونيباك» لكنه فشل في الحصول على التمويل اللازم لاتمام الصفقة.

وانهارت مجموعة «بولي بيك» بديون تقدر بنحو 1.6 مليار دولار وبنحو 750 مليون دولار مستحقة لمودين. وتمكن مصفوها حتى الان من استعادة نحو 200 مليون دولار فقط مما يعني عدم تاهيل المساهمين لتسلم اي مستحقات.

وطلبت الحكومة البريطانية تسليم نادر للمثول امام محكمة تنظر في تهمة فساد ضده منذ عام 1990، لكن يبدو انه تسلم وعدا من الحكومة التركية باستبعاد تسليمه. لكن يقول محللون انه توجد شكوك الان حول قدرة الحكومة التركية في التمسك بالوعد في ظل عدم الاستقرار السياسي الحالي في تركيا.

واضافة الى طلب نادر للمثول امام تحقيق قضائي موجه ضده من قبل «مكافحة الاحتيال» البريطاني يواجه نادر ايضا امر اعتقال بتهمة الهروب من القضاء مما يعني بالقطع اعتقاله فور وصوله الى بريطانيا.

كما فشل نادر في تقديم معلومات للقائمين على الدفاع عنه «مؤسسة نيل كوبر» للمحاسبة حول الاصول المفقودة. ويدعي نادر تكرارا ان انهيار مجموعة «بولي بيك» كان مخططا من قبل «مكتب مكافحة الاحتيال» والحكومتين البريطانية والاميركية.

تسريع قيام المنظمة الاقتصادية الأفريقية

هراري - أ.ف.ب: ستسعى قمة منظمة الوحدة الافريقية في هراري عاصمة زيمبابوي الى تعجيل قيام «المنظمة الاقتصادية الافريقية» للدفاع عن مصالح القارة وقدرتها على التنافس وجذب المستثمرين الاجانب.

وقال سليم احمد سليم امين عام منظمة الوحدة الافريقية والمرشح لولاية ثالثة في تقرير رفعه الى مجلس وزراء المنظمة «افريقيا ستكون قادرة على اتخاذ موقف جماعي وعلى تعزيز قدراتها على الدفاع عن مصالحها في عالم اصبحت فيه الكتل الاقتصادية المنظمة تتمتع بقدرة اكبر على التنافس».

واضاف ان «افريقيا في حاجة على الصعيد السياسي الى تحسين صورتها في الخارج خاصة لدى المستثمرين ومن الضروري اطلاق حملة واسعة النطاق لتغيير صورة قارتنا في اسواق رؤوس الاموال».

وفي العام الماضي حصلت افريقيا على 5 مليارات دولار فقط من الاستثمارات الاجنبية المباشرة اي ما يقل عن 2 في المائة من الاجمالي.

ومن المقرر قيام «المنظمة الاقتصادية الافريقية» التي اسستها رسميا معاهدة ابوجا عاصمة نيجيريا في عام 1991 انطلاقا من 5 منظمات اقتصادية اقليمية قائمة لكن قيامها يجب ان يكون حذرا وتدريجيا لان المنظمات التي ستشكل دعائمها لا تتمتع كلها بالقوة ذاتها.

وفيما عززت «منظمة تنمية افريقيا الجنوبية» موقعها على مر السنين تعاني منظمات اخرى مثل «المنظمة الاقتصادية لدول افريقيا الوسطى» من الجمود بسبب نقص المال.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	اسم الصندوق	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة الحالي	نسبة التغيير من بداية العام
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	اسهم	1988/6/18	15.88	%1.97 +
	صندوق الاسهم	نقد - سوق بدون	1988/9/29	23.52	%12.14 +
	صندوق التجارة	فوائد	1990/10/3	13.19	%1.92 +
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1992/5/26	20.29	%9.19 +
	محافظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1992/5/12	23.15	%22.65 +
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1992/5/12	1.032.16	%9.90 +
	محفظة اسهم جنوب شرق اسيا	أسهم	1992/5/12	20.24	%1.25 -
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1992/5/19	21.20	%10.04 +
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1992/5/19	16.31	%1.72 -
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1992/5/19	10.96	%0.72 +
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1992/5/19	14.07	%1.75 +
	محفظة السندات الدولية	سندات	1992/5/19	11.76	%3.19 -
	صندوق الرياض للاسهم (1)	أسهم	1992/12/3	1.421.73	%5.82 +
	صندوق الاستثمار التجاري	دون فوائد	1996/12/21	1.188.96	%1.93 +
	صندوق الرياض للاسهم (2)	أسهم النقد	1993/7/1	1.061.54	%5.92 +
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1996/07/02	11.55	%2.01 +
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1996/07/05	11.44	%1.93 +
	صندوق الاستثمار بالعملات	أخرى	1995/01/09	1.023.20	%2.62 -
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1995/07/22	1.223.91	%5.90 +
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	اسهم	1994/6/11	0.90	%12.85 +
	صندوق امريكا الشمالية	اسهم	1996/4/30	1.13	%3.67 +
	الصندوق الاوروبي	اسهم	1996/4/30	1.25	%9.29 +
	الصندوق الياباني	اسهم	1996/4/30	0.84	%8.48 +
	الصندوق الاسيوي الباسيفيكي	اسهم	1996/4/30	0.95	%4.42 -
	صندوق الاسهم العالمي	اسهم	1996/4/30	1.07	%5.06 +
	صندوق السندات العالمي	سندات	1996/4/30	1.02	%1.99 -
	صندوق السندات الاميركي	سندات	1996/4/30	1.04	%0.40 +
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاستثمار ريال سعودي	نقد - سوق النقد	1990/10/01	11.44	%2.16 +
	صندوق الاستثمار دولار اميركي	نقد - سوق النقد	1990/10/01	11.25	%2.04 +
	صندوق الاسهم السعودي	أسهم	1992/10/01	917.18	%12.16 +
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/02/01	9.97	%1.39 -
	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	1988/02/01	64.61	%1.12 +
البنك القاهرة السعودي	مستثمر	اسهم	1993/04/03	603.16	%1.40 +
	سنبلة	نقد - سوق النقد	1991/4/28	2.644.31	%5.76 +
البنك العربي الوطني	العربي للإستثمارات المحلية	اخرى	1992/04/01	1.382.90	%6.40 +
	العربي لاسهم الشركات	اسهم	1993/05/01	1.261.09	%4.36 +
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1993/01/01	12.07	%1.86 +
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1994/01/01	1.16	%1.85 +
	صندوق المستثمر العربي	اخرى	1995/08/01	1.271.66	%3.60 +
	مضمون%97.5-ريال السعودي	اخرى	1997/01/02	372.51	%0.66 -
	المضمون%100-ريال السعودي	اخرى	1997/01/02	376.99	%0.53 +
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	اخرى	1985/2/18	21.88	%2.85 +
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	اخرى	1986/10/1	1.846.76	%3.52 +
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	بدون فوائد	1986/11/3	6.333.75	%4.48 +
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	بدون فوائد	1989/12/5	1.683.83	%4.78 +
	الصندوق الدولي المتوازن	أخرى	1987/9/3	1.758.23	%2.61 +
	صندوق سمبا للسندات الدولية	سندات	1988/10/31	1.778.71	%3.28 -
	صندوق سمبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1989/11/25	1.653.71	%0.35 +
	صندوق سمبا للاسهم الدولية	اسهم	1998/11/25	1.653.00	%3.38 +
	صندوق المساهم	صناديق الاستثمار الحكومية	1998/11/25	991.07	%6.53 +
	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	1989/11/25	1.633.95	%4.5 +
	صندوق السيولة بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1992/5/16	1.548.66	%4.86 +
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1997/12/05	3.47	%1.87 +
	صندوق الاسهم الاوروبية	أسهم	1994/11/30	1.38	%8.86 +
	صندوق الاسهم اليابانية	أسهم	1994/11/30	0.98	%8.99 +
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمي	أسهم	1995/01/02	1.63	%11.53 +
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1990/03/26	1.57	%10.64 +
	صندوق الاسهم السعودية	أسهم	1992/09/14	0.86	%5.34 +
	صندوق الاسهم الاميركية	أسهم	1993/01/01	1.77	%14.96 +
	صندوق المتاجرة بالاسهم الدولية	أسهم	1993/01/01	1.59	%7.81 +
	صندوق الاسهم لجنوب شرق اسيا	أسهم	1994/02/08	1.33	%1.51 +
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	نقد - سوق	1985/05/08	2.48	%1.01 -
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	النقد	1991/07/10	1.43	%1.13 +
	صندوق الميزان الاستثماري	سندات	1988/11/30	1.56	%5.42 +
	صندوق الاسهم بالسلع	أسهم	1996/07/31	1.09	%4.63 +
	صندوق المتاجرة العالمية	أخرى	1987/03/06	1.63	%1.70 +
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	أخرى	1995/04/03	1.11	%2.03 +
	صندوق الاسهم العربية	أخرى	1995/01/31	1.32	%17.18 +
	صندوق الاهلي للإستثمار الوطني	أسهم	---	----	—
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1990/12/15	1.310.29	%1.98 +
	المضاربة بالاسهم المحلية	أسهم	1992/7/17	3.716.58	%3.85 +
	صندوق الاسهم العالمية	اسهم	1996/5/11	115.87	%8.18 +
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1997/05/01	100.40	%0.15 +

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

العـــــدد 6761 ـ الاثنين 1997/6/2 ● No. 6761 - Monday 2/6/1997

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

ملايين الدولارات يجنيها المهربون، وآلاف الحيوانات والنباتات على وشك الانقراض نتيجة رواج الاتجار في سلالاتها النادرة في السوق السوداء، ولعل موقع المجر الاستراتيجي بين الشرق والغرب، هو ما جعل منها احد ابرز خطوط العالم الرئيسية في مجال هذه التجارة المحرمة التي تدر من الارباح كل عام ما يفوق عائدات تجارة الذهب.

تتعامل بقانون «رواج الندرة»

التجارة في السلالات الحيوانية النادرة أكثر أسواق التهريب سوادا.. وربحا

صقر «كريستين» أفضل طيور الصيد في العالم.. في طريقه للانقراض (صورة خاصة بـ «ووركد نيوزلند»)

بودابست: من لوران ناجي *

كاتالين روديكس هي المسؤولة الادارية عن تطبيق اتفاقية التجارة الدولية في مجال السلالات المعرضة للانقراض من الحيوانات والنباتات، والمعروفة اختصارا باسم اتفاقية «سايتس»، وهي اتفاقية تحصر انواع الحيوانات والنباتات المهددة بخطر الانقراض في العالم، وتنص على الحد من او تحريم الاتجار فيها. وقد وقعت مائة واربع وثلاثون دولة على هذه الاتفاقية، منذ نحو خمسة وعشرين عاما. والمدهش ان المجر ليست فقط عضوا في اتفاقية «سايتس» بل ولديها جهازها التشريعي الخاص بمكافحة هذه التجارة غير المشروعة.

وحسب تقديرات روديكس، تدر التجارة المشروعة في الحيوانات حوالي خمسة مليارات من الدولارات سنويا. لكنها سرعان ما تستطرد قائلة «لكن التجارة غير المشروعة تدر عشرة امثال تلك الرقم.. انها تجارة مربحة جداً».

ولدى روديكس، البالغة من العمر خمسة واربعين عاما، شبكة كاملة من المخبرين يساعدونها في حربها مع المهربين. ومهمتها زيادة التوعية ضد الاساليب الهمجية المتبعة في نقل الحيوانات عبر الحدود.

ووفقا لاحصائيات الصندوق العالمي للحياة البرية فان ثلاثمائة وخمسين مليونا من الحيوانات والطيور يتم اصطيادها سنويا في انحاء العالم، نصفها يموت اثناء النقل نتيجة حشرها في حقائب وصناديق دون طعام او شراب لأسابيع عدة. فيما لا يبقى سوى عشرة في المائة فقط من تلك الحيوانات (المسكينة) على قيد الحياة، لدى وصولها الى مكان تسلمها. وتقول روديكس «ان من مصلحة المهربين تزايد تلك الخسائر حتى يزداد الطلب على شراء الحيوانات. انه قانون رواج الندرة».

وتضيف روديكس «لقد قمنا بمصادرة ما قيمته اكثر من مائة الف دولار من الحيوانات المهربة في العام الماضي، اذ عثرنا على الاف الطيور والسلاحف. والسلاحف كانت مهربة من اليونان ومقدونيا، بهدف بيعها لاطعام مئات الاسر الفقيرة. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) من العام 1996 ايضا، القينا القبض على بولندي ومقدونية على الحدود المجرية الصربية، حيث كانا يحملان اكثر من الف سلحفاة. ورغم انهما كانا محصنين بشهادة من ادارة الطب البيطري تصرح بنقل زواحف بحرية من ماليزيا، فقد اثبتت ان السلاحف برية وقادمة من مقدونيا، ومن ثم كانت تخضع لحماية اتفاقية سايتس».

وفي آخر معرض للبضائع المصادرة عبر الجمارك المجرية، قدرت قيمة الحيوانات المعروضة بعشرة ملايين دولار. فيما تؤكد سلطات الجمارك انها تصادر ما قيمته مليوني دولار سنويا من هذه السلعة، وهي نسبة ضئيلة من المائة مليار دولار التي تحققها هذه التجارة (المحرمة) على مستوى العالم.

والمؤكد ان فتح الحدود بين دول اوروبا الشرقية عقب سقوط الشيوعية، قد سهل من مهمة المهربين الذين يستخدمون نفس الطرق في نقل شحنات الحيوانات التي يستخدمها مهربو المخدرات. ورغم ان الارباح تبدو متساوية بين التجارتين، فان العقوبات في حالة الاتجار في الحيوانات المنقرضة اخف كثيرا عنها في حالة تجارة المخدرات.

والمفارقة ان الموطن الطبيعي للسلالات المنقرضة يكون غالبا في دول العالم النامي ـ اسيا، وافريقيا وامريكا الجنوبية ـ بينما اسواق تجارتها الرئيسية تقع في بلدان العالم الصناعي ـ اي في الولايات المتحدة، واليابان، واوروبا الغربية ـ حيث الاموال متوفرة لشراء هذا النوع من السلع، ومتوفرة ايضا لتخليص نقلها. اما الاقطار التي تتعرض لنهب ثرواتها من الحيوانات النادرة، فلا تملك ايا من الاموال او التشريعات اللازمة لوقف هذه التجارة غير المشروعة.

وبالنسبة الى التجار في الدول الفقيرة، فان بيع النباتات والحيوانات النادرة ـ على قدر مخاطره ـ يحقق لهم في النهاية ثروات خيالية. والمثال العملي على ذلك ان الزوج من طائر «الماكاو» المنتمي لفصيلة الببغاوات الموجودة في امريكا اللاتينية، والتي لم يتبق منها في العالم سوى ستين زوجا، يصل سعره الى مائة الف دولار.. وهو مبلغ يسيل له لعاب اي مهرب.

واخيرا ظهرت بعض طيور «الماكاو» ذات الرؤوس الحمراء (سلالة ارخص من السابقة) في حديقة حيوان بودابست. وقد عثر على تلك الطيور على شفا الموت في مطار بودابست. ورغم انضمامها للعديد من الحيوانات الاخرى الناجية من مهالك التجارة الدولية المحرمة، فان حديقة الحيوان في بودابست لا توفر المساحة او الظروف الملائمة لبعض هذه السلالات، حسب ما اكدته روديكس.

ومع ذلك احرزت جهود حماية السلالات النادرة في المجر بعض النجاحات الحقيقية. ولا ادل على ذلك مما حدث بالنسبة الى صقر «كريستين» الذي يعيش في المجر فقط والذي يعد من افضل طيور الصيد في العالم. فقبل عشرين عاما، لم يكن يوجد من هذه السلالة النادرة سوى عشرة ازواج فقط واليوم، وبفضل تدخل مكتب حماية السلالات النادرة وجهود المتطوعين، اصبح يعيش في المجر من هذه الصقور مائة زوج.

وتقول روديكس «نسعى دائما للعثور على متطوعين يتعاونون مع ادارتنا، ممن يحبون الحيوانات بطبيعتهم ويساعدون على ملاحقة المهربين. وفي مطار بودابست مثلا يوجد ضابطا جمرك حريصان على حماية الطبيعة.. لكن هذا لا يكفي، لاننا نبحث عن المخلصين لرسالتنا في الاماكن الساخنة لتجارة الحيوانات غير المشروعة، على الحدود، وحتى في داخل المدن. ورغم ان لدينا معلومات عن اسماء وعناوين بعض المهربين هنا في المجر، فان من الصعب توجيه تهم محددة اليهم، لاننا لا نملك ادلة دامغة، ويكفي ان تعلم انه من بين عشرة اشخاص القي القبض عليهم العام الماضي، افرج عن تسعة بقرار من المحكمة».

واذا كان منع اصطياد الحيوانات امرا بالغ الصعوبة، فان اتفاقية «سايتس» تهدف الى اغلاق الطرق امام اسواق تجارتها على الاقل. وعن ذلك تقول روديكس «في المجر علينا ان نتعاون مع جيراننا، رومانيا، واوكرانيا، ويوغوسلافيا السابقة، ومقدونيا بوجه خاص. فهذه الدول لا تهتم بالاخذ بالتوصيات الدولية. ومن ثم فان تجارة السلالات النادرة من الحيوانات والنباتات مشروعة لكافة الاغراض. ومن المستحيل على ضابط الجمارك ان يفتش كل سيارة او شاحنة تعبر الحدود. ولذلك انشأنا وحدة خاصة لمراقبة الحدود المجرية النمساوية، لانه اذا حدث ان عبرت الشحنة المهربة الى دول الاتحاد الاوروبي حيث لا توجد ضوابط على الحدود بينها، فسيكون من الصعب جدا استعادة تلك الشحنة».

وتضيف روديكس «الاجهزة الجمركية في كل من رومانيا وصربيا صادرت كميات هائلة من السلالات الحيوانية المهربة. اننا نحاول ان نبلغ المهربين بالتعاون فيما بيننا. وبمعاونة زملائنا السلوفاك، تمكنا في الخريف الماضي بتفتيش الاسواق السلوفاكية، وخاصة براتيسلافا الغنية بالزواحف. كما ان الوضع السياسي الجديد في رومانيا يعطينا الامل في تحقيق تعامل افضل واوسع في هذا المجال».

ويبدو ان مسؤولي الجمارك في المجر باتوا اكثر يقظة وحنكة في التقاط اشارات هذا النوع من التجارة غير المشروعة. اذ يؤكد المتحدث باسم الجمارك في بودابست ان الضباط اصبح لديهم الآن حاسة شم اقوى ... المهربين. وفي 1996 صادروا ما قيمته اكثر من مائتي الف دولار من الحيوانات المهربة، اي ضعف ما اكتشفوه في عام 1995.

ومن جهتهم، طور المهربون اساليب اخفاء الثعابين والطيور والحشرات ... الامتعة. فافعى «البوء» التي تزن كيلو غرامين يسهل اخفاؤها لعدة اسابيع ... توفر لها الطعام الكافي. وتبقى المشكلة الوحيدة التي تواجه مهربي ... النادرة متمثلة في ان العمود الفقري لتلك الحيات يظهر على اجهزة ... باشعة اكس.

تقول روديكس «لا اعتقد ان هذه التجارة في ازدهار مستمر، لكنها ... تتغير باستمرار. فقبل عشر سنوات كان الاقبال كبيرا على القرود ... سنوات اتجه اقبال التجار نحو الببغاوات النادرة، واليوم يزداد الاقبال على الزواحف، واذا كنا ننجح حاليا في اكتشاف المزيد والمزيد من الحيوانات المهربة ... فان ذلك لا يعني بالضرورة ان انشطة التهريب في تزايد، وانما ... سيطرتنا على الحدود اصبحت اكثر فاعلية».

لكن احصائيات الصندوق العالمي للحياة البرية تؤكد ان ... السلالات النادرة اصبح ظاهرة دولية. ففي آسيا، تحولت سنغافورة ... الى اسواق بيع وتهريب للحيوانات المهربة من اندونيسيا وماليزيا ... السلاحف السلعة الاولى في قائمة السلع التي تصدرها ... افرغت مدغشقر من اندر سلالاتها، اما في اوروبا، فمراكز تجارة ... الحيوانات المنقرضة هي: هامبورغ في المانيا، وانتويرب في بلجيكا ... في هولندا، اضافة الى كل من بروكسل وموسكو اللتين اصبحتا ... رئيسية لهذا النوع من التجارة غير المشروعة. وفوق كل ذلك، فانه ... المجر في اوروبا الشرقية ترفض الالتزام باتفاقية «سايتس» ... التجارة «السوداء» ستفتك بالمزيد من الضحايا التي لا حول لها ولا قوة.

خدمة «ورلد ...»
خاص بـ «الشرق الاوسط»



هكذا الأصل

وزير خارجية باكستان يفتح لـ«الشرق الأوسط» ملفات الداخل والخارج

لم ندعم حركة «طالبان» ولا وجود لقاعدة عسكرية أميركية في باكستان

حوار هدى الحسيني



جوهر أيوب خان

(أرشيف «الشرق الأوسط»)

التطورات الاخيرة التي وقعت في افغانستان، جعلت الانظار تنصب على باكستان، لا سيما بعد اعترافها بحكومة «طالبان» مجرد اسقاطهم لعاصمة الشمال الافغاني مزار الشريف. ولم تصب باكستان بخيبة امل، بعدما استعادت قوات الجنرال عبد المالك المنشق عن الجنرال عبد الرشيد دوستم، والمتحالفون معها من حزب الوحدات وقوات احمد شاه مسعود، مزار الشريف وكل المناطق التي كان قد عبرها الطالبان.

وزير الخارجية الباكستاني جوهر ايوب خان، قال في حوار «الشرق الأوسط» الاسبوعي معه، في مكتبه في اسلام اباد، ان الاوضاع لا تدعو الى القلق، لان ما زال هناك وقت اضافي كاف امام الطالبان لتطبيق خطتهم القاضية بالسيطرة على معظم افغانستان، ما بين شهري اب (اغسطس) وايلول (سبتمبر) المقبلين. في حين ان بعض المراقبين السياسيين في اسلام اباد، يتخوفون من ان يكون الجنرال عبد المالك استعمل الطالبان للتخلص من الجنرال دوستم، وعندما تحقق له ذلك، انقلب عليهم، وتسلم القيادة بعد دوستم.

ورغم اهتمام باكستان بكل ما يجري في افغانستان، ومراهنتها العلنية على الطالبان، الا ان التكتم صار رفيق السياسيين الباكستانيين الكبار.

وزير الخارجية جوهر ايوب خان، حاول في الحوار ان يبسط الامور ونتائجها. وقد شمل الحوار مشاكل باكستان مع الهند والتي حذر الوزير ايوب خان من امكانية اشتعال الصراع بين البلدين، اذا لم يجد حلا لمسألة كشمير، التي قال ان باكستان ليست مع استقلالها التام.

كما اكد على حسن علاقات باكستان مع ايران ومع الصين ونفى ان تكون اسلام اباد تحاول زعزعة استقرار المقاطعات الاسلامية هناك، وتحدث عن الصراع المذهبي في بعض مدن باكستان، كما قال ان العلاقات مع روسيا يمكن ان تتحسن. واكد ان بلاده اعدت خطة اقتصادية كاملة لعلاقاتها مع جمهوريات اسيا الوسطى. ولم ينس وزير الخارجية الباكستاني ان يذكر العالم الغربي بدور باكستان في تفتيت الاتحاد السوفياتي.

وهنا نص الحوار:

● لماذا كان الاسراع في الاعتراف بحكومة الطالبان في افغانستان، هل اردتم ان تؤكدوا او تثبتوا للعالم، ان رجالكم هناك ربحوا في النهاية؟

- لم نسرع في الاعتراف بالطالبان في افغانستان. اذا كنت تذكرين اننا اعترفنا بحكومة برهان الدين رباني عندما كانت تسيطر فقط على كابل، واغلبية البلاد لم تكن خاضعة لها. والمعايير التي تستدعي الاعتراف بالطالبان كانت قائمة منذ ستة اشهر. لكننا لم نعترف بالطالبان لسبب اساسي، فهم كعرق من الباشتون، في حين ان الشمال تسيطر عليه اغلبية من الطاجيك والاوزبك والتركمان والهازارا. وبالتالي فهناك تقسيم طبيعي جغرافي ولغوي، ولم نرغب ان تنقسم افغانستان الى قسمين، وجبال الهندوكوش تقسمها بين الشمال والجنوب. لهذا اردنا ان يسيطر الطالبان على اغلبية المنطقة او ان تنشأ حكومة واسعة القاعدة.

الآن الحكومة العريضة القاعدة اصبحت قائمة وستستمر لان على الطالبان الباشتون ان يأخذوا معهم بقية الاعراق من الاوزبك والطاجيك الخ..

● هذا ما ستقترحونه عليهم. هل تعتقد بانهم سيقنعون باشراك الاطراف الاخرى في السلطة معهم؟

- عليهم ان يقبلوا وانا متأكد من ذلك. انظري الى لبنان حيث المسلمون والمسيحيون تقريبا منقسمون. لكنهم يتشاركون في السلطة، وكذلك في السودان ونيجيريا.

● في تلك الدول كانت الامور باستمرار هكذا، لكن في افغانستان الباشتون دائما كانوا يحكمون من كابل؟

- الباشتون هم قبيلة عبدالي. فاحمد شاه عبدالي كان مؤسس افغانستان، وقع هذا عام 1747، ومعا لا شك فيه ان الباشتون هم الذين اسسوا افغانستان، لكن هناك اقليات كبيرة وعديدة اخرى. وتلك الاقليات بقيت في ظل الملكية. صحيح ان الحكام كانوا من الباشتون، لكن كبار القادة العسكريين والوزراء والموظفين كانوا من كل الاعراق.

● هل اصبتم بخيبة امل، بسبب التطورات العسكرية الاخيرة بينهم، حيث تقاتلوا مع حزبي الوحدات ورجال احمد شاه مسعود؟

- لقد وقعوا اتفاقا هشا بينهم، وللاسف لم يستمر طويلا، وهم الان يتفاوضون من جديد، وسيستتب السلام والاتفاق سيأخذ شكلا كاملا.

● هل تتوسطون في ما بينهم؟

- نحن لا نتدخل في الشؤون الداخلية لاي طرف او دولة ولا نفضل احد الاطراف على الآخرين، فالجنرال الاوزبكي عبد المالك نتعاطى معه كما نتعاطى مع الآخرين. كذلك الامر بالنسبة الى الطالبان او ملا عمر زعيم الباشتون بين الطالبان. ولا نفضل احدا او نميزه على الاخرين.

● لكن الملا عمر وقادة الطالبان تخرجوا من المدارس الدينية في باكستان؟

- ليس جميعهم، قسم منهم من مقاطعتين في باكستان والاغلبية من افغانستان. لكن ما حصل ان الباشتون موجودون على جانبي الحدود في افغانستان وباكستان.

● بعض التقارير تقول عن وجود قاعدة عسكرية اميركية بالقرب من بالوشستان في باكستان، لاستعمالها لقوات التحرك السريع، فهل هذا صحيح وما هو تفسيرك؟

- اظن ان هذا ات من خيال البعض، فالقواعد العسكرية لا يمكن ابقاؤها سرية، ذلك بسبب الاقمار الصناعية، لان الصحافيين سيتوجهون الى هناك ثم ان القوات تحتاج الى الغذاء والمياه والكهرباء، عندها سيلاحظ ذلك السكان المحليون، والقواعد دائما فوق الارض وليست تحت الارض. اذن لا وجود لاية قاعدة في باكستان ابدا. ثم لا تملك مطارا كبيرا يستوعب الطائرات الثقيلة كالبوينغ او القاذفات الا في كويتا.

● ذكرت انكم لم تسرعوا في الاعتراف بحكومة الطالبان. لكن ماذا عن الامم المتحدة؟

- لقد تحدثت الى الامين العام للامم المتحدة السيد كوفي عنان، لان ممثل حكومة برهان الدين رباني يجلس في الامم المتحدة. لكن اين هو السيد رباني؟

● لقد عاد.

- الى اين؟

● الى الشمال.

- لكنه لم يصل الى افغانستان بعد. لهذا علينا ان نرى الحقائق على الارض. نحن في باكستان نعرفها، لقد اصبت بجزع ان اكبر الدول الاوروبية وكذلك الولايات المتحدة، ليست على علم بالحقائق على الارض في افغانستان.

● لكن باكستان، متهمة بانها اوجدت الطالبان بمساعدة الولايات المتحدة..

- يجب ان نكون اذن قوة عظمى مخيفة.

● لكن بمساعدة قوة عظمى.

- اي قوة عظمى؟

● الولايات المتحدة.

- هذا ما اقوله انا للولايات المتحدة ان العالم يتهمنا نحن والاميركيين والسعوديين باننا وراء الطالبان. وبالطبع لا علاقة لباكستان او للسعودية او لاميركا بالامر، الطالبان صنيعة الداخل الافغاني. حيث تكون الحرب، ينمو جيل كامل في ظلها، ويتعب اسياد الحرب، ويمل الناس من قادتهم. واذا نظرنا الى الطالبان. علينا ان نتوجه الى بيشاور حيث ترسل الضحايا، لان لا مستشفيات في افغانستان، لذلك يجب نقلها الى ايران او باكستان. وبعد اطلاع على المستشفيات، لاحظنا ان ضحايا الطالبان قليلة جدا. من هنا اقول، لم تحصل معارك كما تتصورون في الخارج. كان هناك اقناع وتداخل مذهبي ومبدئي وبالتالي فان الاطراف الاخرى استسلمت للطالبان.

● تقول استسلمت الاطراف الاخرى؟

- نعم، مجرد استسلام مع اسلحتهم. اذ كيف هرب دوستم من مزار الشريف؟

● لم يستسلم بل خانه بعض رجاله.

- نعم، لماذا خانه الرجال. لانهم انضموا الى الطرف الآخر.

● سمعنا ان الطالبان اشتروا رجال دوستم؟

- يبدو ان معلوماتك خاطئة. لا اعتبار للمال هناك! المال للمرتزقة. والمرتزقة يشكلون خطرا على الدول التي تدعوهم او تخبئهم. لذلك لا وجود للمرتزقة لانهم يحتاجون الى اموال كثيرة. كل ما حصل كان بالاقناع.

● لكنكم في السابق كنتم تدعمون قلب الدين حكمت يار (حزب اسلامي).

- نعم.

● وفي الوقت نفسه كان الطالبان يتعلمون في المدارس الدينية على حدود البلدين كما تقول. لماذا لم تقنعوا الطالبان بالتعاون مع حكمت يار، لماذا تجاهلتموه؟

- لقد برز حكمت يار في الصورة في افغانستان عام 1974، ثم عبر من هناك الى باكستان وذلك خلال حكم الملكية وخلال حكم داوود، ثم جاء ايضا يونس خالص. لقد كان حكمت يار الشخصية القائدة في مواجهة السوفيات، كذلك كان هناك احمد شاه مسعود وآخرون، وتم دعمهم بالسلاح والمال، وقاموا بمهمة رائعة. الشعب الافغاني قاتل ببطولة.

الآن، انا اكرر هذا الكلام ان تفتت الاتحاد السوفياتي كان نتيجة للحرب في افغانستان وبسبب الدعم الباكستاني. وعندما خرج الاتحاد السوفياتي من اوروبا الشرقية ودول البلطيق، فاخرت تلك الدول بعظمتها وبثرواتها الصناعية، وبنضالها. لكنها لم تستمر اكثر من خمس سنوات، حيث انهارت تشيكوسلوفاكيا، وكذلك دول البلطيق! لكن في افغانستان الدولة الفقيرة، وبسبب دعمنا للافغان على كل الاصعدة، وحفاظنا على استقلال وسيادة باكستان، راقبنا كيف اصيب السوفيات بهزيمة شبيهة بهزيمة الاميركيين في فيتنام. لقد سقط 18 الف ضحية للسوفيات في افغانستان. انهار بعدها الاتحاد السوفياتي. وكنتيجة لذلك خرجت الى العالم سبع دول اسلامية كانت تحت الاحتلال السوفياتي. هذه هي مساهمة باكستان الكبيرة لاسيما في محافظتنا على سيادتنا، لان الاتحاد السوفياتي لم يستطع ان يتحرك، لقد ادخل الى افغانستان 160 فرقة، وكان يمكنه عبور افغانستان الى باكستان ومنها الى المحيط. لقد اتبعنا سياسة محسوبة. ونحن نقول للاميركيين والاوروبيين، انكم لم تتحركوا ضد السوفيات في بلادكم، لكن المقاومة في افغانستان هي التي تحركت، والان نرى جمهوريات آسيا الوسطى حرة. لقد دعمنا الكثير من القادة الافغان الذين حملوا السلاح، لكن ما حصل هو ان الساحة مفتوحة للجميع، يبرز زعيم، وتبرز الى جانبه قوى اخرى. الطالبان كانوا قوة جديدة. اما احمد شاه مسعود فان الغرب ينظر اليه كاسطورة، لكن احمد شاه مسعود ظل في وادي بانشير، وعندما كان الجيش السوفياتي يقوم بعملياته داخل افغانستان هو سمح للسوفيات باستعمال ممر سالانغ للوصول الى كابل.

صحيح هو اسطورة في الغرب، لكنه وسط الافغان وبالذات الباشتون، فانهم يقولون، ان احمد شاه مسعود كان يعقد صفقات مع الجيش السوفياتي، وبسببه حافظ الجيش السوفياتي على مواقعه في كابل.

● لكن ما مدى صحة هذه الاخبار. لقد نفى هو كل اتصال مع السوفيات؟

- اذن، كيف تحركت قوافل السوفيات عبر ممر سالانغ؟

● الا يوجد اي اتصال بينكم وبين احمد شاه مسعود الآن.

- توجد اتصالات، ونحن نتصل بكل الاطراف.

● وهل تقنعونه بان يستسلم للطالبان؟

- لا ان يستسلم لكننا نطالب بحكومة واسعة القاعدة. انظري، ان احمد شاه مسعود ليس من الباشتون، انه تاجيكي لذلك تجب مشاركة كل الاثنيات في الحكومة، لكن ليس بالضرورة ان تتمثل هذه الاثنيات بالزعماء المعروفين، مثل عبد الرشيد دوستم الاوزبكي او احمد شاه مسعود التاجيكي، لكن الاثنيات ستكون ممثلة.

● اذن، انتم تعتقدون بانكم في النهاية ستتوصلون الى حل سياسي في افغانستان؟

- ليس نحن، بل الافغان.

● لكن يقال انكم مهتمون بانهاء الصراع، لان وضع افغانستان يشكل عبئا على باكستان ثم انكم تريدون حماية حدودكم.

- نحن نعتبر افغانستان بانها تعطي عمقا لباكستان، مثلها مثل ايران. فهاتان الدولتان ننظر اليهما بانهما تعطيان عمقا استراتيجيا لباكستان.

● هل تعتبرين ايران دولة صديقة لباكستان؟

- بكل تأكيد.

● لكن هناك منافسة بينكم وبين ايران في افغانستان؟

- قد يكون هذا امرا يمكن ادراكه. لانه كما قلت، فان القبائل الشمالية هناك، كالاوزبك والطاجيك والهازارا فهم يتكلمون اللغة الفارسية، ثم ان ايران تقع على حدود افغانستان.

● اذن، لا يوجد اي توتر في العلاقات. وتقبلون نتائج الانتخابات الرئاسية الاخيرة هناك.

- لا توتر، وعلاقاتنا جيدة.

● الا تعتقد انه وباكستان تحاول جلب السلام الى افغانستان، ستتنافس في ما بعد مع ايران في جمهوريات آسيا الوسطى؟

- ان جمهوريات اسيا الوسطى، وبالذات اوزبكستان، تشعر بتوتر قليل. اذ قبل سقوط مزار الشريف في يد الطالبان، كان هناك حوالي 10 الاف لاجئ اوزبكي فيها، وقد شعرت اوزبكستان انه مع سقوط مزار الشريف تحدث مجازر هناك، وان الكثير من الاوزبكيين من جماعات دوستم ستهرب وستدخل الى اوزبكستان، كما فعلت عائلة دوستم، وهناك الكثير من اتباعه يطلبون اللجوء في تركيا. ومن المقرر ان يسافر حوالي 400 من اتباعه في اليومين المقبلين الى تركيا. هذا هو النوع من التحركات التي تجري، لكن ما تخاف منه اوزبكستان ان يأتيها الكثير من اللاجئين فيصبحون عبئا عليها، وقد يأتي معهم اشخاص غير مرغوب فيهم، مما سيسبب توترا سياسيا فيها. وهي تخوفت من ان يقوم الطالبان بملاحقة هؤلاء الناس الى اوزبكستان وطاجيكستان وتركمنستان. لكن هذا لن يحصل، والطالبان قالوا ذلك وانهم لن يدخلوا الى جمهوريات آسيا الوسطى.

● لكن ماذا عن المنافسة الاقتصادية المقبلة بينكم وبين ايران في المستقبل في تلك الجمهوريات؟

- الدول تذهب الى كل مكان تتوفر فيه امكانية الاستثمار بامان. والتجارة تلحق دائما طرق الاتصالات والمواصلات. لكن كل هذا يعتمد على الاسهل والارخص ثمنا. فانت لا تدفعين ثمنا غاليا لاي شيء من صناعة واحدة، اذا توفر بسعر اقل ثمنا، وعلى كل حال، لن تختاري الذهاب الى مسافة بعيدة، اذا توفرت لك طريق اقصر واحسن. الخدمات هي عالم المنافسة اليوم. الامور كلها متعلقة بالخدمات التي تقدمها الدول والاسعار والنوعية.

● اذن، انتم تهيئون انفسكم؟

- بكل تأكيد.

● بعض المراقبين يقترح اعطاء الحكم الذاتي لشمال افغانستان؟

- ليس حكما ذاتيا، لكن ما يمكن ان يحدث ان هؤلاء القادة قد يطلبون مواقع مهمة في حكومة افغانستان، الان، لانها حكومة غير منتخبة، بل بالاقناع ونتيجة للحرب، ثم ان العادات الافغانية تعتمد على ما يشبه برلمانا يتمثل فيه كل قادة الاثنيات، وهذا ما يمكن ان يحدث ويتم فيه انتخاب الناس، وعندها قد تأخذ العملية الديمقراطية الطبيعية مكانها. كيف يمكن ان يحدث هذا؟ اقول لك، ان المجتمع الافغاني مجتمع ديمقراطي اكثر مما يتصوره الكثيرون.

● بعض فرق من الطالبان، يحلمون بتحقيق رغبة طموحة، وهي اقامة دولة الباشتون الكبرى التي تضم بالوشستان الباكستانية ومقاطعات الحدود الشمالية - الغربية. ماذا ستكون ردة فعلكم، اذا كان هذا حقيقيا؟

- هذه الفكرة عمرها عشر سنوات. بعض الباشتون في باكستان كانوا يقولون لي، يجب ان نحصل على بعض الحقوق في باكستان. فقلت: هل هذا صحيح؟ رد: نعم. سألت: من هو حاكم بلوشستان؟ قال الجنرال افريدي. وسألت من هو: قال انه من الباشتون. عندها سألته: من هو حاكم السند. وكان جنرالا؟ فاجاب انه باشتوني، سألت: من هو حاكم البنجاب؟ قال: الجنرال غيلاني، وهو من الباشتون. ثم سألته من هو حاكم الحدود؟ قال: الجنرال فضل الحق وهو من الباشتون، عندها قلت له، هذه هي مقاطعات الباشتون، وكل حكامها من الباشتون، ثم ان الجنرال فضل الحق مقيم في بيشاور، وماذا تريدون اكثر؟

● ربما يريدون اكثر، يريدون دولة؟

- سيكون هذا صعبا. فاذا توجهت الى المقاطعات الشمالية الغربية، فستجدين كل المال والثقافة والمواهب على الجانب الباكستاني. فاذا كان احدهم يتمتع بهذه المواصفات فلن يقبل ان يحكمه آخر من الجهة الافغانية.

● بعض الباكستانيين هنا، متضايقين انكم تصرفون الكثير من الجهد على افغانستان، في حين ان بيتكم الداخلي يعيش في فوضى.

- مقارنة مع من؟ وباية دولة؟

● لكن الاقتصاد يزداد انهيارا عما كان في السابق.

- تستطيعين المقارنة مع الهند. لقد كنا دولة واحدة. فهل الهنود يعيشون افضل من الباكستانيين؟

من يأكل افضل، من يدرس افضل، من يملك اكثر مالا في جيبه من الآخر.

نحن لا نستطيع ان نقارن انفسنا مع افغانستان او بنغلاديش او نيبال او سيرلانكا او بوتان.

تستطيعين المقارنة بين شقيقين ومن يفعل احسن من الآخر.

● لكن، داخل باكستان، وذلك بسبب الاقتصاد والفضائح الاقتصادية والرشاوى.. ويشعرون ان كل شيء فارغ.

- هنا، اتفق معك ومعهم فالدين الخارجي لباكستان يتجاوز 34 مليار دولار، وعلينا ان ندفع هذا الدين، ونشعر بصعوبة لتوفير حتى الفوائد عليه. ثم علينا ان نحافظ على جيش ضخم، بسبب اضطرارنا الى الذهاب الى الحرب مرتين خلال الخمسين سنة الماضية. ومنذ عام 1971، لم نتوجه الى الحرب بسبب التقدم العسكري في باكستان، الذي ردع كل اعتداء ممكن على باكستان.

● هل تعتقد ان الولايات المتحدة ستحاول استعمال باكستان ضد ايران؟

- كلا. ثم لماذا ستحاول ذلك؟

● بسبب سياسة الاحتواء.

- نحن وايران حافظنا على صداقة دائمة. فالشعبان الايراني والباكستاني من عنصر واحد، الديانة واحدة، والاعراق واحدة. ثم ان ما يسمى باكستان اليوم كان عام 326 جزءا من الامبراطورية الفارسية. وكان اسم المقاطعتين: كاروسة وكندهار. والتأثير الفارسي موجود. ثم زاد النفوذ والتأثير، عندما حكم المسلمون من دلهي، وكانت نصف افغانستان تؤيد الملا في دلهي، ونصف كندهار، كانت تقف مرة مع ايران ومرة اخرى مع المسلمين في دلهي. اذن، هذه منطقة تداخلت ببعضها. والحمد لله لا منافسة بيننا وبين ايران، لا تصادم في المصالح، او على الحدود.

● لكن باكستان تواجه الآن خطرا جديدا وهو الصراع الشيعي - السني. بعض الباكستانيين يتهم ايران بانها وراء ذلك، اضافة الى بعض الدول الاسلامية العربية. فكيف يمكنكم السيطرة على هذا الصراع الخطير، خصوصا انه اذا انتشر سيشكل خطرا كبيرا على باكستان؟

- هذا الامر يمكن ان نسيطر عليه بسهولة. ففي الماضي فان الصراعات المذهبية، اذا وقعت، كان الاطراف يتضاربون فيها بالعصي وبعض قنابل المولوتوف. الان، مع توفر الاسلحة الاوتوماتيكية غير المرخصة، فان هذه الاطراف تستعمل هذه الاسلحة، وتهرب لذلك تسقط ضحايا كثيرة. لكن عندما تقرر الحكومة، وبدون رحمة ان تسترجع كل الاسلحة غير الشرعية، سنرى اختفاء هذه الاسلحة. ثم لدينا نسبة 13 في المائة من الشيعة، وهي نسبة صغيرة موجودة في المدن وبعض القرى.

لكن لا تقع صراعات في القرى، بل للاسف في المدن هناك متطرفون من قبل الطرفين. ولكن يمكننا السيطرة على الامر.

● لم يكن الامر هكذا في باكستان سابقا؟

- كلا. لكن بعض السنة اصبح مسلحا ومتطرفا. لكن ستتم السيطرة على الوضع.

● تفكرون بالسيطرة على هذه المشاكل؟

- بكل تأكيد. سيصدر قانون وسننفذه.

● هل تمت صفقة ما بين الروس والاميركيين في ما يتعلق بافغانستان؟ لان التنديد الروسي لم يكن مسموعا تقريبا؟

- قبل ان يدخل الطالبان الى مزار الشريف، ارسلنا من قبل وزارة الخارجية هنا، مسؤولين الى موسكو وقلنا لهم وللاميركيين، بانهم لا يمكن ان يتجاهلوا الطالبان او يلغوهم من الوجود. ولهذا سيصل نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسفاليوك الى اسلام اباد، كذلك سيصل اسلام اباد وزير خارجية تركمنستان، وانا سأتوجه الى موسكو في الثامن من شهر تموز (يوليو) المقبل، مما يعني انهم كانوا على اطلاع مسبق عن الوضع.

● علاقتكم مع روسيا ليست جيدة ومنذ فترة طويلة. هل تعتقد انه الآن مع مجيء، السيد بوسفاليوك الى اسلام اباد، وانت ستتوجه الى موسكو. بان العلاقات ستتحسن نوعا ما؟ وهل ستبحث مع السيد بوسفاليوك مستقبل افغانستان؟

- علاقتنا مع الاتحاد السوفياتي السابق في نهاية الستينات كانت ممتازة. وبدون شك، هم استعملوا حق الفيتو في قضية كشمير ضدنا، ثم ان علاقاتهم مع الهند كانت افضل. وكان هذا نتيجة صراعهم مع الصين. واذا تم استعمال الهند كقوة ضد الصين، فان هذا ساعد السوفيات لكن الآن، فان روسيا والصين توقعان الاتفاقات، ومن الناحية الاقتصادية فان الصين هي الشريك الاقوى الآن، قد تكون روسيا اقوى عسكريا لكن هذه الايام القوة الاساسية هي القوة الاقتصادية. ولقد ادرك الروس انهم لا يمكن وضع كل بيضهم في سلة واحدة.

● ايضا بالنسبة لعلاقاتكم مع الصين، تقول في باكستان انها ممتازة. لكن العام الماضي، عندما زار الرئيس الصيني الهند، ركز في خطابه على الهند فقط من دون الاشارة الى باكستان. ويقول بعض المراقبين ان الولايات المتحدة اقنعت باكستان بالقيام بدور ضد الصين. اي نوع من الدور هذا؟

- لا احد يستطيع ان يقنعنا او يجعلنا نقوم بدور ضد الصين، فنحن نعرف اين يكمن امننا، ونعرف من اهم الاصدقاء الذين يمكن ان نعتمد عليهم.

● هل صحيح ان باكستان تحاول اثارة القلاقل في المقاطعات الاسلامية في الصين؟

- ابدا. فالصين صديق ممتاز لنا. كانت معنا منذ زمن طويل وفي ظل اوضاع صعبة. في حين ان علاقاتنا مع دول اخرى كانت في صعود وهبوط، لكن مع الصين علاقتنا ظلت علاقة ثابتة وقوية.

● هل توصلتم في برنامجكم النووي الى المستوى الذي يسمح لكم بصنع قنبلة او رؤوس صواريخ نووية؟

- نقول ونكرر، اننا نطور التكنولوجيا، لكننا لسنا قوة نووية.

● آسفة عما سأقول، فالعالم لا يمكن ان يصدق انه في حين ان الهند تصنع اسلحة نووية، فان باكستان ستظل مقصرة على التطوير التكنولوجي فقط؟

- نحن نقول دائما، ان العالم اعمى بالنسبة الى التطوير النووي الهندي. عام 1974 فجروا قنبلة نووية في الصحراء وقالوا ان ذلك الامر كان سلميا ويمكن استعماله للاهداف السلمية. اليوم بدأت الهند تنتج صواريخ بعيدة المدى. لكن اذا نظرت الى خريطة الصين والهند، تكتشفين ان لا الطائرات المقاتلة الهندية او الصينية من التيبت يمكنها التدخل في شمال الهند او عبر جبال الهملايا.

كذلك، فان الصواريخ الصينية لا يمكنها ان تصيب اهدافا هندية. تملك الصين صواريخ بعيدة المدى لكنها غير فعالة بالنسبة الى الهند. ثم ان الصواريخ البعيدة المدى او الانظمة العسكرية الهندية لن تؤثر على اي منطقة في الصين باستثناء التيبت.

ان الاسلحة الهندية، من تقليدية ونووية، والجيش الهندي كله مجهز ضد باكستان. ربما لها قواعد على الحدود الصينية او في اسام او البنغال الخ.. تماما مثل الجيش الباكستاني الموجود على ممر خيبر، او على الحدود الافغانية بالقرب من بلوشستان. الجيش هناك ليس لاهداف عسكرية، بل لاننا لا نملك الثكنات الكافية لهم في اسلام اباد. في حين توجد هناك ثكنات منذ زمن البريطانيين.

● هل يعني هذا، ان علاقتكم مع الهند ستظل محاطة بالشكوك طوال الوقت؟

- نعم، وحتى حل مشكلة كشمير. لانه عليك معرفة قدرة الجار. قدرة الهند ظهرت بسبب ثلاث حروب خضناها معها، وبالتالي فان نواياها يمكن ان تتغير.

● المشكلة ليست في كشمير وحدها، كذلك في البرنامج النووي الهندي، كما ذكرت؟

- برنامج الهند النووي موجه ضد باكستان وهذا اكيد. لكن للهند اطماعا عالمية. لقد قلت للاميركيين عندما كنت هناك مؤخرا، قلت ان حاملة طائرات تواجه حاملة طائرات اخرى، واية دولة لديها حاملات للطائرات؟ انها الولايات المتحدة الاميركية، بريطانيا، وفرنسا، وروسيا ثم الهند. ثم اين توجد حاملات الطائرات؟ في عرض البحار والمياه العالمية، اذا عدنا الى الحرب العالمية الثانية، فاية حاملات للطائرات قاتلت بعضها؟ اليابانية والاميركية.

على الارض، الهند تبني اسلحة نووية ضدنا، اما في البحرية، فانها تظهر نفسها بقوة في المحيط الهندي، وانظري الى قناة السويس، البحر الاحمر وكل البحار التي يعبرها النفط وتجارة النفط باتجاه اوستراليا، واندونيسيا واليابان، ثم اذا اخذنا الخريطة ووضعنا الاسطول الهندي حيث هو، نستطيع ان نرى ما يمكن ان يحدث، نرى ان كل التجارة من أوستراليا واليابان واندونيسيا الى الخليج، يمكن للاسطول الهندي ان يوقفها.

● وماذا يقصدون بذلك حسب رأيك؟

- ان يكونوا قوة عظمى. وهم في موضع يسمح لهم بتحدي القوى العظمى الاخرى.

● متى تعتقد ان سباق التسلح يمكن ان يتوقف في هذه المنطقة وكيف؟

- اذا نظرنا الى اوروبا، كان الناتو وكان حلف وارسو الذي اختفى، وقد توجه الرئيس الروسي الى باريس ووقع كـ«عضو في الناتو الآن»!

واوروبا الشرقية هي جزء من الناتو الآن! ثم ان الرئيس بوريس يلتسين لم يوقع فقط بل قال ان كل الصواريخ الروسية ذات الرؤوس النووية الموجهة الى اوروبا والغرب، سيتم تعطيلها.

لهذا، لا يمكن ان نرى حربا او صراعا في شرق او غرب اوروبا، باستثناء ما يجري في البانيا او في يوغوسلافيا السابقة. ثم ان العالم كله لا ينبئ بامكانية اندلاع حرب كبرى، الا على خط السيطرة في كشمير المحتلة. هذه هي نقطة الاشتعال الحقيقية. والصراع بين الهند وباكستان امر يمكن ان يحدث، اذ استمر جيشان كبيران في مواجهة بعضهما، يطلقان النار على بعضهما البعض، ثم تدهورت الامور. وقد خضنا حربين وقعتا كنتيجة لتدهور الاوضاع على هذه الطريقة.

● واتصالاتكم الآن مع الهند، هي لتجنب وصول نقطة اللاعودة؟

- نحن نريد ان نجد استقرارا في كشمير وان يحصل الناس على حقوقهم هناك. وربما تشعر القيادة الهندية انه اذا وجد حل لكشمير، فان الحكومة قد تسقط. لكنني اقول باستمرار للقيادة الهندية، بضرورة اتخاذ القرارات الحاسمة.

لننظر الى تاريخنا، لقد استقلت باكستان في الرابع عشر من اب (اغسطس) عام 1947، وذلك بعد تقسيم الهند الذي وافق عليه حزب المؤتمر، بقيادة نهرو وغاندي. ثم وافقوا على تقسيم مقاطعة البنجاب ما بين الهند وباكستان، ووافقوا على تقسيم مقاطعة البنغال بيننا وبينهم، ووافقوا على اجراء استفتاء في مقاطعة الحدود على الشمال - الغربي وما اذا كان السكان يريدون الانضمام الى الهند او باكستان ومع تقسيم الهند وانشاء دولة باكستان وتقسيم المقاطعات الاخرى، ومع هذا، ظل حزب المؤتمر الهندي حاكما لمدة 45 عاما.

الحكومات لا تذهب، اذا اتخذت قرارات حاسمة، بل تسقط بسبب الفساد وعدم الكفاءة.

● هل الاتصالات الاخيرة بين باكستان والهند، ستؤدي الى تجارة واستثمارات بين الدولتين، ام انها ستؤدي الى نوع ما من الحل لمشكلة كشمير؟

- كنا دائما وما زلنا نقول، ان كشمير هي المشكلة الاساسية، ويجب ان نبدأ في ايجاد حل لها، خطوة خطوة. لانه اذا نظرت الى كشمير لرأيت ان الهند وضعت حوالي 700 الف جندي هناك، في كشمير المحتلة، اي اكثر عددا من الجيش البريطاني وكذلك الباكستاني والالماني.

● كم جندي لديكم هناك؟

- حوالي 40 الف جندي فقط. واذا ذهبت الى آزاد كشمير لوجدت ان القوات في الثكنات، في حين ان في كشمير التي تحتلها الهند، فالجيش الهندي في حالة تأهب في كل البلاد، والجيش هناك للضغط على الناس. من هنا، كثرة العصابات والاغتصاب، لان القوات الهندية من الهنود او السيخ والشعب مسلم. لذلك لا يهتم الهنود بانتشار كل انواع القتل.

● اذا كنتم تبحثون عن حل لمشكلة كشمير خطوة خطوة، فماذا عن التجارة والاستثمارات، فهل ستعبرون هذه الطريق معا؟

- ما نخطط له، هو ان يلتقي وزيرا الخارجية البلدين معا في اسلام اباد، ونخطط لتشكيل مجموعات عمل، ستكون هناك مجموعة عمل تتخصص بكشمير، واخرى بالتجارة، سنعمل على ازالة العقبات، والتبادل الثقافي، وهناك خليج صغير بالقرب من البحر هناك سنحاول تطويره. هذه هي المسائل التي سنشكل لاجلها مجموعات عمل. ثانيا، هناك بعض الصيادين الذين اعتقلتهم الهند، وكذلك نحن، سنتبادلهم.

مشكلة كشمير لم تحل منذ خمسين سنة، ولم يعط حق تقرير المصير للشعب، لذلك قلنا، سنناقش كل الامور التي لن تنتهي بلقاء واحد وقد نحتاج الى عشرات من اللقاءات.

● هل ستقبلون، اذا الشعب الكشميري طالب باستقلاله؟

- انهم يطالبون باستقلالهم عن الهند.

● واذا طالبوا باستقلالهم عن الهند وباكستان؟

- القضية هي ان عليهم ان يقرروا ما اذا كانوا يريدون الانضمام الى الهند او باكستان. ونحن نقول لهم، اعطوهم ليقرروا خيارهم، فاذا ارادوا الانضمام للهند، فنحن نتمنى لهم حظا سعيدا.

● اذن، انتم ترفضون دولة مستقلة؟

- ليختاروا ما بين باكستان والهند. فاذا لم يذهبوا الى صناديق الاقتراع فهذا يعني انهم لا يريدون الانضمام الى اي دولة. لكن اذا ذهبوا الى صناديق الاقتراع واختاروا واحدا او الآخر، فهذا حقهم بتقرير المصير. لا يمكن ان تنفي حق احد بحق تقرير مصيره.

● ولا يمكن ان تنفي حق اي انسان بالاستقلال؟

- لكن، قرارات الامم المتحدة موجودة وهي تم التوقيع عليها عام 1948. ذلك العام اعطى البريطانيون، كشمير حق اختيار الانضمام الى الهند او باكستان، وسئل الانكليز عما اذا كان هناك خيار ثالث، وهو الاستقلال، لكن البريطانيين قالوا: لا.

● لكن، هذا ليس مقنعا، بان قرارات الامم المتحدة تدعو الى استفتاء في كشمير يختار ما بين الهند وباكستان؟

- لكن، هناك قرارات فقط للامم المتحدة.

● واذا قرر الكشميريون بانهم يريدون الاستقلال (التام)؟

- انهم يطالبون باستقلالهم عن الهند ولهذا يقاتلون الجيش الهندي وليس الجيش الباكستاني.

● لكن، بعضهم يقول انه لا يريد احدا منكما، لا باكستان ولا الهند.

- اذا كانوا لا يريدوننا معا، كان عليهم ان يطلقوا النار على الجيش الباكستاني. هذا لا يحدث. ثم ان المدنيين في كشمير عندما تقع حرب هنا، يذهبون مع الجيش الباكستاني. ولهذا يرفع الناس علم باكستان.

● لكن، لماذا ترفضون اعطاءهم استقلالهم؟

- لانه اذا لم نتمسك بقرارات الامم المتحدة، فان اساس مطالبتنا، ينتهي. ثم اذا كان الامر كما تقولين، وان الكشميريين يريدون شيئا كهذا، فان عليهم ان يقرروا.

● وتقبلون؟

- لكن اعود واقول، اذا كانوا يريدون استقلالهم، فلماذا يطلقون النار فقط على الجيش الهندي!

● ربما عندما ينتهون من الهنود سيصوبون اسلحتهم نحو جيشكم؟

- المسألة اننا هناك على طول الف ميل. ولا اتفق معك انهم لا يريدوننا. ربما هذا مطلب الغرب. لكن ليس بين السكان المسلمين في كشمير.

ثم يجب القول، ان المواصلات الاساسية باتجاه كشمير هي عبر مظفر اباد، وهذه اهم حلقة اتصال لهم والاسهل وتاريخية الآخر هو عبر ممر بنيال، والممر صعب ومعقد وطوله حوالي 8 آلاف قدم، ويؤدي بهم الى مناطق البشتون.

● لاحظنا مؤخرا ان باكستان ابعدت نفسها عن الشرق الاوسط وعملية السلام. لماذا؟

- نحن ندعم الدول العربية، بمجرد ان يطلبوا منا ان ندعمهم. لكن الدول العربية القريبة هي المسؤولة اكثر منا.

احب ان اقول، عندما يطلب منا ان ندعم اية مسألة عربية، فاننا نفعل ذلك بكل طيبة خاطر واقتناع، لكننا في الوقت نفسه، نطالب العرب، ان يدعمونا في قضية كشمير كما ندعمهم نحن في القضية الفلسطينية.

● اية ضمانات يمكن ان تقدمها باكستان للروس، بان الطالبان لن ينشروا تشددهم باتجاه الجمهوريات الاسلامية هناك؟ فالروس قلقون جدا.

- لا يجب ان يقلقوا. وللاسف بعض الدول توترت من انتصار الطالبان. الاسلاميون لا يحملون خطرا على بلادهم. خذي تركيا، الاردن حيث للاسلاميين مقاعد في البرلمان، الكويت كذلك... هذه ظاهرة يجب استيعابها، والطالبان لن يتوجهوا الى الجمهوريات الاسلامية هناك، واذا حصلت مثل هذه الامور، فانها تنطلق من داخل كل دولة.

لقد ظن كل واحد ان باكستان ستصبح دولة اصولية، وان الاحزاب الاسلامية المتشددة ستسيطر. توجهنا الى الانتخابات، ورفض الشعب كل هذه الاحزاب المتطرفة.

● لكن، كيف تدعمون التطرف الديني في افغانستان وترفضونه في باكستان؟

- نحن لا نرفضه هنا لكننا لا نقبله. ثم ان الشعب رفضهم.

● هل تعتقد ان الشعب الافغاني قد يرفض يوما الطالبان؟

- لا استطيع ان اضمن ماذا سيفعل الشعب الافغاني. ثم ان البقاء لله وحده.

● وماذا عن معاملتهم للنساء؟

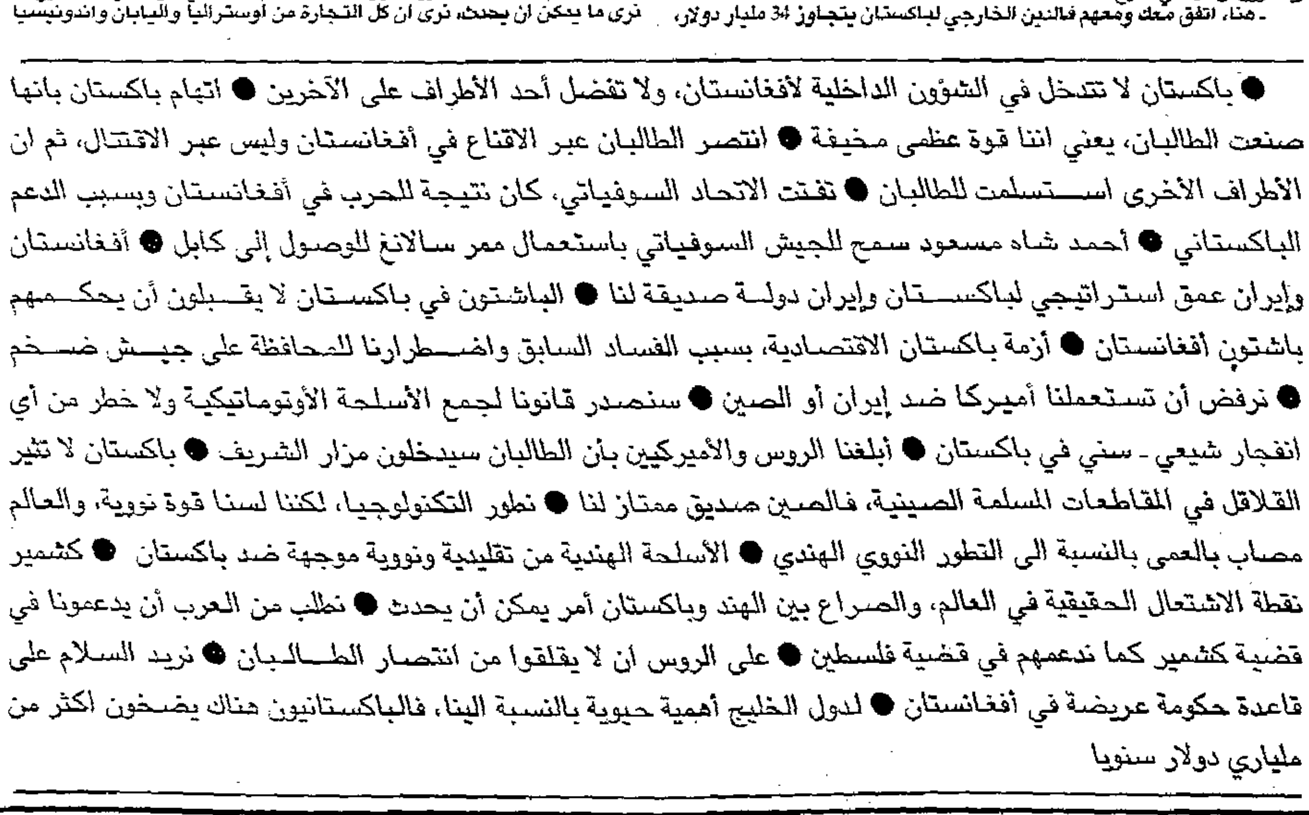
- هذا الامر سبب لهم سمعة سيئة، ونحن نتكلم معهم بهذا الخصوص، واستمعوا الينا.

● هل ستدعمونهم حتى نهاية الطريق؟

- لقد اعترفنا بالطالبان. هم اعتقدوا انهم سيسيطرون على كل افغانستان في شهر آب (اغسطس) او ايلول (سبتمبر). وما حصل فاجأهم وفاجأ الآخرين. بسبب تبدل التحالفات في الداخل، وهذه هي احدى الطرق المتبعة هناك لهذا، ما زال هناك وقت اضافي بالنسبة الى الخطة الطالبانية.

● لم تأت على ذكر دول الخليج...

- ان لدول الخليج اهمية حيوية بالنسبة الينا. فلدينا في دول الخليج حوالي 1.4 مليون عامل يعملون هناك، ولدينا في السعودية وحدها حوالي 900 الف عامل باكستاني، يحولون تقريبا مليار دولار كل سنة، وهناك حوالي مليار دولار تصل من السعودية عبر قنوات غير رسمية. ثم في الامارات والكويت هناك حوالي نصف مليون عامل باكستاني يضخون الكثير من الاموال. انا استمر في القول اننا نتطلع الى اوروبا كبريطانيا والمانيا، وهي حيوية ولدينا علاقات جيدة معها، لكن الدول التي تسرع لمساعدتنا، فهي الدول التي يعمل فيها باكستانيون ويضخون الاموال الى بلادهم، اي دول الخليج والسعودية بالذات، وكذلك الدول الافريقية والعربية.



● باكستان لا تتدخل في الشؤون الداخلية لأفغانستان، ولا تفضل أحد الأطراف على الآخرين ● اتهام باكستان بانها صنعت الطالبان، يعني اننا قوة عظمى مخيفة ● انتصر الطالبان عبر الاقناع في أفغانستان وليس عبر الاقتتال، ثم ان الأطراف الأخرى استسلمت للطالبان ● تفتت الاتحاد السوفياتي، كان نتيجة للحرب في أفغانستان وبسبب الدعم الباكستاني ● أحمد شاه مسعود سمح للجيش السوفياتي باستعمال ممر سالانغ للوصول إلى كابل ● أفغانستان وإيران عمق استراتيجي لباكستان وإيران دولة صديقة لنا ● الباشتون في باكستان لا يقبلون أن يحكمهم باشتون أفغانستان ● أزمة باكستان الاقتصادية، بسبب الفساد السابق واضطرارنا للمحافظة على جيش ضخم ● نرفض أن تستعملنا أميركا ضد إيران أو الصين ● سنصدر قانونا لجمع الأسلحة الأوتوماتيكية ولا خطر من أي انفجار شيعي - سني في باكستان ● أبلغنا الروس والأميركيين بأن الطالبان سيدخلون مزار الشريف ● باكستان لا تثير القلاقل في المقاطعات المسلمة الصينية، فالصين صديق ممتاز لنا ● نطور التكنولوجيا، لكننا لسنا قوة نووية، والعالم مصاب بالعمى بالنسبة الى التطور النووي الهندي ● الأسلحة الهندية من تقليدية ونووية موجهة ضد باكستان ● كشمير نقطة الاشتعال الحقيقية في العالم، والصراع بين الهند وباكستان أمر يمكن أن يحدث ● نطلب من العرب أن يدعمونا في قضية كشمير كما ندعمهم في قضية فلسطين ● على الروس ان لا يقلقوا من انتصار الطالبان ● نريد السلام على قاعدة حكومة عريضة في أفغانستان ● لدول الخليج أهمية حيوية بالنسبة الينا، فالباكستانيون هناك يضخون اكثر من ملياري دولار سنويا

الانتخابات المغربية

جدل حول انسحاب اليازغي من الحصة التلفزيونية المخصصة للاتحاد الاشتراكي

الرباط: «الشرق الأوسط»

اوضح القاضي محمد الشدادي رئيس لجنة الإعلام المتفرعة عن لجنة الانتخابات المغربية، التفاصيل الكاملة واسباب عدم بث تدخل محمد اليازغي الأمين العام المساعد لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (معارضة)، مساء يوم الجمعة الماضي كما كان مقررا ضمن اجندة الحصص التلفزيونية المخصصة لتدخلات الأحزاب في الحملة الانتخابية، والتي تدخل ضمنها مجموعة أحزاب مختلفة.

وأعلن الشدادي مساء اول من أمس في تصريحات صحافية، أنه قام بصفته رئيس لجنة الإعلام، بتذكير اليازغي بمضمون قرار لجنة الانتخابات الذي يقضي بتساوي كافة الأحزاب في الحصص التلفزيونية المخصصة لها، من حيث الوقت ومن حيث طريقة البث. لكن اليازغي تمسك بموقفه الرامي إلى عدم تسجيل تدخله إذا لم يتم استخدام وصلة مدتها 45 ثانية، ضمن الحصة المخصصة للحزب، مخالفا بذلك الضوابط التي تم اعتمادها على مستوى اللجنة الوطنية للانتخابات بالتساوي بين كافة الأحزاب.

واكد القاضي الشدادي الذي يرأس لجنة الاعلام وتضم ممثلين عن الحكومة وكافة الأحزاب «بصفتي رئيسا للجنة تتبع استعمال وسائل الإعلام السمعية البصرية العمومية، قمت بعرض تقرير لجنة الإعلام، يوم 27 مايو (أيار) الماضي، حول موضوع استعمال وسائل الإعلام في الحملة الانتخابية على أنظار اللجنة الوطنية للانتخابات، في اجتماعها الثامن يوم 29 مايو (أيار) الماضي، وأقرت التقرير بجميع محتوياته دون تعديل، وخاصة منها توزيع الحصص الزمنية على ممثلي الأحزاب السياسية وطرق وأساليب تقديمها كما اعتمدت في نفس الاجتماع مشروع القرار المشترك بصيغته النهائية».

وكشف الشدادي تفاصيل الاتصالات التي تمت بينه وبين اليازغي ساعتين قبل الموعد المقرر لبث تدخل المسؤول الحزبي في القناة الأولى، وقال «تلقيت مساء يوم الجمعة الماضي وتحديدا على الساعة السادسة مكالمة هاتفية من اليازغي، ليطلعني على رغبته في تسجيل «وصلة» ضمن تدخله التلفزيوني وان القناة الأولى لن تتمكن من بث هذه الوصلة باعتبار ان ذلك غير مقرر من قبل لجنة الإعلام». واضاف الشدادي «ان اليازغي اعتبر ذلك أمرا مخالفا لمقررات لجنة الانتخابات، لكنني اوضحت له ان برنامج لجنة الاعلام الذي اعتمد رسميا من قبل لجنة الانتخابات لا يتضمن استعمال الوصلات الاشهارية لأي حزب».

وأوضح الشدادي جملة من المعطيات بناء على استفسار قام به مع مسؤولي القناة الأولى، مؤكدا أنه «تبين لي أنه في إطار استعمال وسائل الاعلام السمعية البصرية العمومية، قد تم بث تدخلات أحزاب منظمة العمل الديمقراطي والتجمع الوطني للأحرار بناء على ما اتفق عليه في إطار لجنة الانتخابات، وكان من المفروض ضمن هذه الحصة الأولى أن يبث تدخل الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية إلا أن القناة الأولى لم تتمكن من بث هذا التدخل للأسباب التالية:

أولا: إنه في إطار تدخلات الأحزاب في القناة الأولى، حضر اليازغي إلى استوديوهات التلفزيون للتدخل باسم حزبه في شكل استجواب صحافي يجريه معه يونس مجاهد وهو صحافي يعمل في صحيفة «الاتحاد الاشتراكي»، وبعد اتخاذ الترتيبات التقنية فاجأ اليازغي طاقم التلفزيون عندما قدم لهم وصلة مدتها 45 ثانية طالبا تقديمها في إطار تدخله.

ثانيا: إنه بناء على المواصفات التي حددتها لجنة الاعلام بإجماع أعضائها في موضوع ترتيب بث التدخلات عبر وسائل الاعلام والتي تم فيها مراعاة احترام المساواة في أساليب ووسائل التقديم أخذة بتجارب دول أخرى في هذا الميدان وخاصة منها عدم استعمال الوصلات الاشهارية في الحملات الانتخابية، تم تذكير اليازغي بقرار لجنة الاعلام الذي اعتمدته لجنة الانتخابات. وفي نفس الوقت اقترح على اليازغي ان يقوم بتسجيل تدخل حزبه لبثه في الوقت المقرر له دون استعمال الوصلة على غرار تدخلات باقي الأحزاب عبر القناتين الأولى والثانية، والذي لم يستعمل فيه اي جينيرك أو وصلة وفي نفس الوقت، وأضاف الشدادي أنه اخبر اليازغي، انه بناء على معلومات افادت بها القناة الأولى فانها ستبث في مقدمة تدخله شعار حزبه (لوجو) على غرار تدخلات مختلف الأحزاب في إطار قرار لجنة الإعلام.

واكد الشدادي انه رغم كل ما تم من توضيحات وما تم تأكيده له فقد تمسك اليازغي بموقفه الرامي لعدم تسجيل تدخله دون استعمال الوصلة المذكورة.

ويذكر أن لجنة الانتخابات المغربية كانت قد أقرت مساعدات مالية مهمة للصحافة الحزبية، كما خصصت الحكومة المغربية مساعدات مالية لتمويل الحملات الاعلامية تبلغ قيمتها 90 مليون درهم، كما خصصت حصص متساوية لكافة الأحزاب في التلفزيون والاذاعة.

أحرضان مخاطبا مناصريه: كرامتكم فوق كل اعتبار

الرباط: من علي أنوزلا

«يجب أن نخرج من هذا الوحل» بهذه العبارة خاطب المحجوبي أحرضان الأمين العام لحزب «الحركة الوطنية الشعبية» (أغلبية نسبية مؤيدة للحكومة) مناصريه في مدينة «صفرو» الجبلية (200 كلم شمال الرباط) الذين جاؤوا لدعم مرشحي الحزب في الانتخابات البلدية التي سيشهدها المغرب في الثالث عشر من شهر يونيو (حزيران) المقبل.

وخلال الرحلة التي رافقته فيها «الشرق الأوسط» بدا أحرضان متشائما كلما اجتمع بمناصريه من البربر (الامازيغ) في المناطق الجبلية التي مازالت تعتبر أحد معاقل حزبه ذي التوجهات الامازيغية. ففي كل تجمع خطابي كان أحرضان يردد على مسامع أنصاره «لقد وصلنا الى مرحلة صعبة، فاما أن نكون شعبا يحيا بكرامته واما أن لا نكون، فكرامتكم فوق كل اعتبار».

- وبسؤال أحرضان عن البرنامج الذي أعده حزبه يقول «لم أجد أبلغ من كلمة الكرامة للتعبير عن برنامج حزبي، ان المواطن بلا كرامة يفقد حتى صفة المواطنة» ولتحقيق هذا البرنامج الذي يبدو فضفاضا وغير واضح اختار أحرضان لحزبه شعاري «الكرامة أولا» و«لا تغيير بدون تغيير العقليات» وانطلاقا من هذين الشعارين كان الأمين العام للحركة الوطنية الشعبية يردد على مسامع مخاطبيه «يوم تصبح لكم كرامة ستصبحون كل شيء».

وانتقد أحرضان من أسماهم «أبناء الذوات» الذين يتحكمون في عصب الاقتصاد ويسيرون الادارة «بعقلية الاستغلال»، وتابع أحرضان مخاطبا أنصاره وجلهم من قبائل جبال الأطلس التي ينتمي اليها هو نفسه قائلا «ان اللوم يقع عليكم أنتم أولا قبل أن يوجه الى الحكومة والبرلمان، لأنكم أنتم باصواتكم من سيختار أعضاء البرلمان الذي ستنبثق الحكومة من الأغلبية الممثلة داخله». ولالزام منتخبيه بالتصويت لصالح حزبه حملت المنشورات التي وزعت أثناء التجمع الخطابي عبارة «صوت الناخب شهادة أمام الله». وحرص أحرضان في نهاية كل تجمع على قراءة سورة الفاتحة جماعة لاعطاء عملية التصويت صبغة «الشهادة» التي ينبغي أن يدلي بها الناخب وهو «ملتزم أمام الله وأمام ضميره». وفي هذا السياق هاجم أحرضان ما أسماه «بشراء ذمم الأشخاص من طرف بعض الهيئات السياسية» التي تسعى الى اغراء الناخبين بالمال للترشيح والتصويت لصالح مرشحيها.

وقال أحرضان ان استعمال «المال الحرام» في الحملة الانتخابية حول الانتخابات الى «سوق لروبابيكا» (الخردة). وعندما سألناه حول عدم تقديم الخروقات التي سجلها حزبه أثناء سير العملية الانتخابية الى اللجنة العليا للانتخابات للبت فيها، اجاب بان الأمر يتعلق أولا «بضمائر الأشخاص، وعلى الناخبين ان يعوا اهمية الصوت الذي سيدلون به غدا عندما يحل موعد الاقتراع». ولاحظ أحرضان أن جل الخروقات المسجلة حتى الآن ارتكبتها الهيئات السياسية وليست الادارة التي قال عنها بأنها حتى الآن التزمت بتعهدها الذي جاء في التصريح المشترك الموقع بين السلطات العمومية والأحزاب السياسية، والقاضي بالتزام الطرفين بأن تمر الانتخابات الحالية «في جو من النزاهة والشفافية».

ورغم أن حزب «الحركة الوطنية الشعبية» يعتبر نفسه من المدافعين عن البادية المغربية والناطق باسم القبائل الامازيغية التي يوجد العديد من مناصريه في صفوفها الا أن أحرضان لم يثر موضوع «اللهجة الامازيغية» أثناء حملته الانتخابية، وعزا تغييب هذا الموضوع الى كون «اللهجة الامازيغية ليست من أولويات سكان البوادي، الذين يعانون من الفقر والتهميش، ليس بسبب لغتهم ولكن بسبب انعدام أبسط شروط الحياة الكريمة في قراهم».

المحجوبي أحرضان خلال تجمع انتخابي

«الشرق الأوسط»

قالوا

● أحمد عصمان / رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار

«لم ننتظر انهيار الأنظمة الاشتراكية وافلاسها الاقتصادي لاعلان قناعاتنا الليبرالية: تمسكنا بالملكية والمبادرة الخاصة، واقتصاد السوق، ودور القطاع الخاص والمقاولة، التي يجب أن نعمل كل ما في وسعنا لتوفير الشروط المثلى لتطويرها حتى تصبح منتجة للخيرات، ومناصب الشغل وادخال التكنولوجيات الحديثة والتحكم في المعارف».

● عبد الرحمن اليوسفي/ الأمين العام لحزب للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية

«أن معركة الانتخابات اليوم تشكل منعطفا حاسما في تاريخنا المعاصر بما نعلقه عليها من آمال لتحقيق التناوب الديمقراطي، وتمكين المعارضة من تشكيل حكومة قادرة على احداث التغيير المنشود».

● محمد زيان / وزير حقوق الانسان السابق

«على كافة الأحزاب أن تدلي بفواتير مفصلة تبين كيفية انفاقها للمساعدات المالية التي تلقتها من الحكومة، لتمويل حملاتها الانتخابية»

الحملة الانتخابية في الدار البيضاء تبلغ أوجها

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

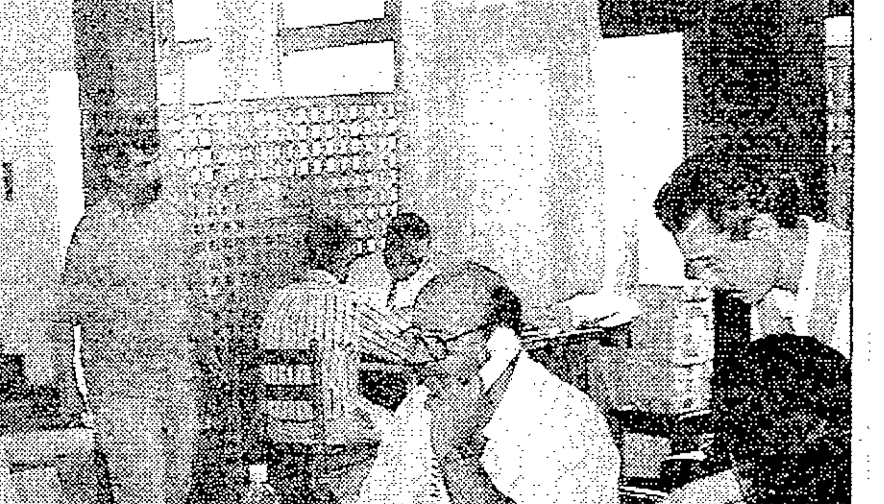
كان كل شيء عاديا في شوارع وأحياء مدينة الدار البيضاء ولا شيء يشير الى انطلاق الحملة الانتخابية خلال أيامها الأولى، انه الهدوء الذي يسبق تسارع وتيرة الحملة الانتخابية.

بيد ان مقرات الأحزاب عرفت حركة غير عادية ونشاطا مكثفا حيث تدخل أفواج وتخرج أخرى من مختلف الأعمار، اذ تجري الاستعدادات على قدم وساق لخوض غمار الحملة الانتخابية، المرشحون والأطر الحزبية يعقدون الاجتماعات تلو الاخرى لوضع اللمسات الأخيرة على الخطط الاعلامية والتواصلية التي سيتم اتباعها خلال الحملة ودراسة امكانية التنسيق بين لجان الدعم والمساندة في الدوائر المتقاربة.

ويحاول كل مرشح تشكيل لجنة مساندة على مستوى الدائرة الانتخابية التي تقدم فيها، وتضم هذه اللجنة بالاضافة الى مناضلي الحزب الذي ينتمي اليه المرشح والمتعاطفين معه وأقارب المرشح وأصدقاءه القاطنين في تلك الدائرة. وتقوم هذه اللجان بالدعاية للمرشح داخل الحي الذي تقدم فيه عبر الاتصال المباشر بالسكان وحثهم على التصويت لصالحه والقيام بجولات داخل الحي عدة مرات في اليوم يدعون خلالها للتصويت على اللون الفلاني والمرشح الفلاني، ويقومون كذلك بتوزيع المنشورات وصور المرشح.

ومنذ اغلاق باب الترشيحات في ساعة متأخرة من يوم الأربعاء الماضي، شهدت مقرات السلطات العمومية حركة مستمرة اذ بدأ المرشحون يتوافدون ليتسلموا التواصيل النهائية لوضع ملفات الترشيح، وعند مدخل مقرات السلطات وضعت سبورتين علقت على احداهما القوانين الانتخابية والثانية لاتزال فارغة في انتظار تعليق لوائح بأسماء المرشحين في تلك الدائرة.

في اليوم الثاني لانطلاق الحملة الانتخابية والذي صادف يوم الجمعة خرجت الحملة الى الشارع للمرة الأولى حيث تم تجريب وسائل الحملة التي أعدها المرشحون، لكن الحملة الانتخابية لم تبلغ أوجها الا امس وأول من امس حيث استغل المرشحون عطلة نهاية الأسبوع.



مقرات الأحزاب تشهد حركة غير عادية

«الشرق الأوسط»

حصص الأحزاب ضمن الحملة الانتخابية

644 دقيقة للتدخلات الحزبية بالتلفزيون والاذاعة

الرباط: «الشرق الأوسط»

تخصص وسائل الاعلام المغربية السمعية والبصرية أكثر من يوم (644 دقيقة) لتدخلات الأحزاب ضمن حملة الانتخابات المحلية (البلدية والقروية) التي انطلقت في 29 مايو (ايار) الماضي وتنتهي مساء يوم 12 يونيو (حزيران) الحالي.

وتم توزيع الحصص بين مختلف الأحزاب بالتساوي، في اطار لجنة الانتخابات. وضمن الحصص المخصصة للأحزاب 479 دقيقة برامج و165 أخبار. وتتولى القناتان المغربيتان الأولى والثانية والاذاعة المغربية بث تدخلات الأحزاب. في التلفزيون تبث القناة الأولى التدخلات مساء كل يوم ابتداء من الساعة الثامنة مساء الى الثامنة وعشرين دقيقة. ويعاد البث في اليوم التالي من الساعة الواحدة والنصف الى الساعة الواحدة و50 دقيقة. فيما يتم البث في القناة الثانية مساء كل يوم من الساعة التاسعة الى التاسعة و20 دقيقة.

وتبث الاذاعة التدخلات الحزبية في الساعة السابعة صباحا الى الساعة السابعة و20 دقيقة. ثم يعاد في اليوم نفسه في العاشرة ليلا.

أما في مجال الصحافة المكتوبة، فان الأحزاب تستخدم صحافتها اليومية لتقديم برامجها والتعريف بمرشحيها، وتخصص الحكومة المغربية دعما ماليا للصحافة المكتوبة من خلال تمويلات مباشرة، واعفاءات ضريبية عن الورق المستخدم خلال الحملة الانتخابية.

الإغراء المتزايد للرهان المحلي بالانتخابات المغربية

الدكتور عبد الله ساعف*

باستطاعتنا الكشف عن التدابير الأولى لاستشارة شعبية حتى قبل ظهور نتائجها وتركيبتها، وحتى قبل فحص نسبة المشاركة الشعبية فيها وتشكيلة هيئة الناخبين المشاركين وذلك عبر مساءلة عدد الترشيحات ودلالتها. فمن الآن يمكن التكهن بان هذه الانتخابات ستساهم في تحريك عشرات الآلاف من المرشحين، والكل يعلم بأن المقاعد المفتوحة في وجه هذه المنافسة تصل الى ما يناهز 24253 مقعدا اي اربعة مرشحين لكل مقعد على المستوى الوطني، ومن هذا المنطلق من الطبيعي أن يصل عدد المرشحين 102400 مرشح.

يتعلق الأمر هنا بمؤشر أولي على قسوة المنافسة بهذه الانتخابات قبل بحث طرق وتقدير شروط السير الفعلي للانتخابات.

وتجدر الاشارة الى أن اقتراع 25 مايو (ايار) 1960 نجم عنه صعود 9842 مستشارا جماعيا (بلديا) من بين 47000 مرشح، أي ما يعادل 5 مرشحين على أقل تقدير لكل مقعد.

كما ترشح في انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) 1976 ما يقارب 42638 مرشحا للحصول على 13358 مقعدا مما يمثل متوسطا لتغطية الدوائر الانتخابية يعادل 3.19 ترشيح لكل دائرة انتخابية.

وفي انتخابات 10 يونيو (حزيران) 1983 تبارى على 15502 مقعد، 54162 مرشحا بمعدل 3.49. أما بالنسبة للانتخابات الجماعية لـ 16 أكتوبر (تشرين الأول) 1992 فقد تنافس على 22282 مقعدا حوالي 93930 مرشحا أي ما يعادل 4.19 مرشح لكل مقعد، وحتى 28 مايو (ايار) 1997، آخر يوم لايداع الترشيحات تم احصاء حوالي 102400 مرشح.

ويدل هذا على أن عدد المرشحين يزداد بنسبة ثابتة، وتعد المشاركة شأنها شأن عدد المرشحين مؤشرا هاما، فقد سجلت الانتخابات الأولى لسنة 1960 نسبة مشاركة تفوق 75%، في حين لم تبلغ نسبة المشاركة في انتخابات 12 نوفمبر (تشرين الثاني) 1976 الا 65.95 %، مسجلة بذلك هبوطا في المشاركة بنسبة9% مقارنة مع سنة 1960.

وفي 16 يونيو (حزيران) 1983 بلغت نسبة المشاركة 71.93 % (نسبة المشاركة تتفاوت بين الوسط الحضري والوسط القروي من 63 % الى 75 %) في حين بلغت المشاركة في انتخابات 16 أكتوبر (تشرين الأول) 1992 نسبة 74.64 %.

وليس من المبالغة في شيء التأكيد على اغراء «الانتخابات المحلية» يقاس بعدد الترشيحات بقدرما يقاس بحجم الهيئة الناخبة المشاركة فيها، وسنحاول في ما بعد الاحاطة بالأبعاد الأخرى لأهمية رهان الانتخابات الجماعية، ومع ذلك يمكننا أن نشير من الآن الى بعض الأسباب لتفسير هذه الأهمية: الرفع من عدد الدوائر الانتخابية المستحدثة بموجب التقسيم الانتخابي لسنة 1992 وتخفيض سن الترشيح الى 23 سنة ورغبة كل حزب للتحضير للاستحقاقات الكبرى في السنوات القادمة، اضافة الى الأهمية التي اكتسبتها الانتخابات المحلية في الآلية المؤسساتية المغربية السابقة لنظام الغرفة الواحدة، الذي ساد حتى المراجعة الدستورية في سبتمبر (ايلول) 1996، والقادمة (نظام الغرفتين، قيد التشكيل).

ويمكن أن نشير في هذا الصدد الى الاكتشاف البطيء للانتخابات المحلية وتجذرها ورغبة المواطن المتزايدة في المشاركة في الانتخابات المحلية، كتعبير عن اتساع الحياة السياسية المغربية، كما أن الشغف بالانتخابات المحلية يعتبر نتيجة للتحولات البنيوية في المجتمع المغربي.

ويبدو أن العناصر الأساسية للأهمية الجديدة التي تكتسبها الانتخابات الجماعية اليوم تتجسد بشكل أفضل في سلسلة الوقائع البارزة التي وجهت الحياة السياسية المغربية منذ ما يزيد على سنة: ميثاق الشرف الموقع في يونيو (حزيران) 1996 بين الحكومة وأرباب العمل، والاتفاقية ثلاثية الأطراف لفاتح أغسطس (آب) 1996، ومراجعة اللوائح الانتخابية العامة وعملية تنقيتها، واستحداث الجهة (المنطقة) وتبني قانون انتخابي جديد، والتصريح المشترك لـ 28 فبراير (شباط) 1997 بين الحكومة والأحزاب السياسية وتكوين اللجنة الوطنية واللجان الاقليمية لمراقبة الانتخابات.

وأن تمر الانتخابات المحلية في هذا المناخ المتميز بالتأثر المتفاوت والمتنوع بهذه الوقائع وباستمرار التساؤلات القديمة، فذلك ما يبرز أهمية الرهانات الحالية للامركزية، ومن ثمة فان تجربة الجماعات المحلية بالمغرب تأخذ دلالتها في هذا السياق الذي يصفه الكل بأنه يندرج في نطاق ثقافة سياسية جديدة.

واذا انطلقنا من وجهة نظر العلوم السياسية البحتة فان التجربة الجماعية المحلية تبدو من الآن فصاعدا على انها عنصر حاسم في اشكالية الانتقال الديمقراطي بالمغرب.

والظاهرة مثيرة، بقدر ما أن ظاهرة الانتخابات قد غيرت المشهد السياسي المغربي، بشكل أعمق مما يتصور.

* عميد كلية الحقوق بجامعة الحسن الثاني - المحمدية

الشفافية وما بعدها

عبد القادر الشاوي*

من يقرأ الصحف اليومية لأحزاب المعارضة يدرك في كل آن، ان بنود الاتفاق المشترك (ميثاق الشرف السياسي) بين الأحزاب والحكومة حول نزاهة الانتخابات، ما تم التوقيع عليه بالاجماع الا ليخرق يوميا. فأحزاب المعارضة تتحدث عن تجاوزات انتخابية يخالها المرء معممة في مختلف مناطق المغرب: حفلات تقام لاستمالة الناخبين، مآدب للدعاية، جولات بسيارات الجماعات (البلديات)، المساومة حول قيمة التصويت... وما شاكل ذلك مما قد تقرأه دون أن تشعر بخلل ممكن في الخطاب الآخر، الصارخ بالألوان والنداءات، حول ضرورة مساهمة المواطن في المعركة الديمقراطية لتحقيق الاصلاح المنشود.

وقد أحصيت من بؤر الخروقات على صعيد المدن والجماعات (البلديات) أكثر من خمسين بؤرة، تعددت فيها الأشكال والمواقف والصيغ المناسبة، حسب طبيعة المدينة أو الجهة، من حيث الغنى أو الفقر، كما من حيث القرب أو البعد عن العاصمة السياسية للبلاد نفسها. ويمكن ان نتصور اذا ما استمر الأمر على هذا المنوال، طوال أيام الحملة الانتخابية، كيف يمكن أن يكون عليه الحال يوم الاقتراع، أي لعلنا سنكون، في الواقع، أمام صناديق زجاجية تفقأ العين بشفافيتها، فيما الأصوات المركونة في قيعانها متلبسة بجميع الممنوعات التي صاغها الاتفاق المشترك للناخب والمنتخب على السواء.

على أن ما يثير في ما تنشره صحف المعارضة حول الخروقات، هو غياب أي اشارة، كما كان يجري الحديث عن ذلك في جميع (الانتخابات) الماضية، للجهة الادارية المفترضة الحامية للخرق. فنحن الآن أمام ذهنيات أو سلوك فردي، وأمام امكانيات مادية يتمتع بها هذا الطرف أو ذاك، وفي مواجهة تلك الظاهرة الشرسة المسماة بالأمية، تلك التي تفترس كل شيء لجهلها بنفسها وحقوقها الدستورية. وبالطبع في مواجهة خصوم الديمقراطية الذين كثيرا ما يعبرون بالوانهم الفاقعة أو الكابية.

ان أحزاب المعارضة، في ما يبدو، تجاهر من الآن بما يمكن أن يشوب العملية الانتخابية من تجاوزات، وهي تعلم أن أمامها ترسانة من القوانين التي قد تستقبل الطعون للفصل فيها في أي وقت. فما كل الانتخابات التي تجري في الكون صافية لا تشوبها شائبة. وهي بعد هذا وذاك لا تكف عن توجيه النداءات الحارة لانجاح الاصلاح الديمقراطي الموعود.

عندما أنتهي من قراءة الصحف اليومية للمعارضة، أنظر مليا الى الصحف اليومية الأخرى، فأجدها تصرخ، بدورها، بالخروقات اليومية أيضا. فلا يحصل في ذهني أي التباس، بل يفاجئني هذا السؤال: من يقوم بالخرق اذن؟، ثم ألا يمكن أن نتصور، اذا ما سلمنا بأن الخرق قائم، بأن جميع الأطراف قد تكون ضالعة فيه بحسن نية؟

مجرد سؤال ما كان لي أن أطرحه لو لم تكن الادارة التي تشرف على السير العام للانتخابات هي التي تسوقت الصناديق الزجاجية من الخارج.

* كاتب مغربي

عيون أخرى

ستيف هيوز*

الصحافة في الميزان

بعض الأشخاص لا يحبون الصحافة وخاصة بعض الشخصيات العامة الذين لديهم شيء يريدون أن يخفوه. وعادة ما نسمع ملاحظة: «آه عليكم أيها الصحافيون..» يعقبها تعليق يطبعه الاستخفاف من تصرفات مشينة تلصق بالصحافة. ولأن مقياس الديمقراطية الحق هو في مدى انتشار حرية الصحافة، فمن اللازم أن نعرف عن أي صحافة وأي صحافيين نتحدث.

ذلك أن هناك عدة انواع من الصحف ومن الصحافيين. فالمراسل بايجاز هو نوع من الصحافيين يغطي بأمانة ما يقوله الناس وما يفعلونه من دون ان يبدي تعليقا أو يعبر عن رأي على الأحداث، فهو أو هي ملاحظ يكتب التاريخ المعاصر. وطبعا مثلما يقال فان الأحداث ان كانت صحيحة فهي تتحدث بنفسها من غير حاجة من المراسل ليقول لقرائه أو مشاهديه ما يراه حول تلك المواضيع لأنهم قادرون على ان يصوغوا آراءهم بأنفسهم. فعلى سبيل المثال على المراسلين أن يكونوا حذرين في شأن النعوت التي يستعملونها، لأن بعض النعوت والأوصاف قد تعبر عن رأي. فان تقول عن قطة انها سوداء فشيء مقبول، لكنك ان قلت ان سياسيا أو حتى مجرما أسود فان ذلك قد يكون غير مقبول، ويفضح هوى مغرض. والمراسلة هي من اختصاص الوكالات العالمية الدولية، أو ما يعرف بالصحف «الجدية» التي تخصص صفحة لقضايا الرأي يعبر فيها الكتاب عن آرائهم.

ثم هناك صحافي الرأي، الذي يعبر عن آرائه الشخصية أو آراء مستخدميه، ويعلق على الأحداث حين وقوعها، وندرج في هذا الصنف الصحافة السياسية التي غايتها الدفع بتوجهات أو سياسات معينة لحزب سياسي أو الحاكمين.

ان الصحافة السياسية تلعب بكل تأكيد دورا في الديمقراطية وذلك بشرح سياسة الحاكمين للناخبين، أو حينما يكون في المعارضة بانتقاد عمل الحكومة.

اما الصحافة المبتذلة، فهي صحافة الاحشاء مثلما يطلق عليها بالانجليزية التي تتخصص في نشر كل أشكال الفضائح وتبيح لنفسها أحيانا نوعا من الابتزاز.

* ...ابق لمكتب وكالة رويتر في المغرب

منتخب ألمانيا يكمل استعداداته للقاء أوكرانيا السبت

انجلترا تقترب من التأهل لنهائيات كأس العالم

شورزوف (بولندا) - لندن: «الشرق الأوسط» - الوكالات:

اقتربت انجلترا من الصعود الى نهائيات كأس العالم لكرة القدم التي ستقام في فرنسا العام المقبل بفوزها على بولندا 2 - صفر ضمن مباريات المجموعة الثانية بالتصفيات اول من امس. واحرز الان شيرر الهدف الاول في الدقيقة الخامسة ثم عزز تيدي شيرنجهام فوز فريقه بالهدف الثاني الذي احرزه في الدقائق الاخيرة من المباراة. وبهذه النتيجة خرجت بولندا من التصفيات.

واصيب بول جاسكوين صانع العاب المنتخب الانجليزي في الفخذ بعد 17 دقيقة من بداية المباراة. ولم يسدد البولنديون اي كرة على المرمى حتى الدقيقة 30 ولكن اقرب فرصة للتهديف لاحت لبولندا في الدقيقة 42 عندما لعب جاسيك بيمبينكي قذيفة التقطها جاريث ساوثجيت المدافع الانجليزي.

واحتسبت ضربة جزاء لانجلترا بعد ثلاث دقائق من قذيفة بيمبينكي الا ان شيرر اهدر الفرصة الذهبية لتعزيز الفوز بعد ان اصطدمت كرته بالعارضة. وحضر المباراة 30 الف متفرج. وتتصدر ايطاليا هذه المجموعة برصيد 16 نقطة من ست مباريات تليها انجلترا برصيد 15 نقطة ثم بولندا برصيد اربع نقاط من خمس مباريات ثم جورجيا دون نقاط من ثلاث مباريات تليها مولدوفا دون نقاط من اربع مباريات. وستقام مباراة بين جورجيا ومولدوفا في السابع من يونيو (حزيران) الحالي. وفي بون اختار مدرب المنتخب الالماني لكرة القدم بيرتي فوجتس لاعب وسط بوروسيا دورتموند اندرياس مولر المصاب ضمن التشكيلة التي ستواجه اوكرانيا السبت المقبل في كييف ضمن تصفيات مونديال 98 للمجموعة الاوروبية التاسعة. ولم يشارك مولر على الارجح في المباراة لاصابته في الغضروف خلال المباراة النهائية لدوري ابطال اوروبا ضد يوفنتوس الايطالي الاربعاء الماضي في ميونيخ والتي انتهت بفوز فريقه 3/1.

يذكر ان المانيا بطلة اوروبا تحتل المركز الثاني في ترتيب المجموعة التاسعة بفارق نقطتين خلف اوكرانيا لكنها لعبت مباراتين اقل. وتضم التشكيلة 21 لاعبا هم:

- للمرمى: اوليفر كان (بايرن ميونيخ) واندرياس كوبكه (مرسيليا الفرنسي).
- للدفاع: ماركوس بابل وتوماس هيلمر (بايرن) ويورجن كولر وماتياس زامر (دورتموند) وتوماس لينكه (شالكه) وينز نوفوتني وكريستيان فورنز (باير ليفركوزن).
- للوسط: ماريو بازلر ومحمد شول وكريستيان نسيجه (بايرن) وبيتر ايلتس (فيردر بريمن) وماتياس هاجنر (شتوتجارت) واندرياس مولر ويورج هاينريخ (دورتموند) وداريوش فوتش (بوخوم).



بول إنس نجم انجلترا (يسار) يتخطى كريزستوف بوكلاسكي مدافع بولندا

تصاعد حمى مواجهة الهلال بالاتحاد في نهائي الدوري السعودي

أبعاد كبيرة لإصابة الشريدة والحكم يؤكد عدم رؤية الحادث

الرياض: من مساعد العصيمي

اخذت الاصابة التي تعرض لها مدافع الهلال الدولي عبد الله شريدة ابعادا كبيرة ليس في الوسط الكروي السعودي فقط بل تعداه الى الاوساط الاخرى التي لا تهتم كثيرا بالاحداث الكروية، فوفقا لمنظر السقوط المؤلم للاعب قبل ان يتلقى ضربة مرفقية من الغاني اوهين كيندي كانت اجراءات الاسعافات الاولية التي اجريت له وسط الميدان مؤلمة ودفعت كثيرا من زملائه في صفوف الهلال والنصر الى البكاء خاصة الشاب الصغير احمد الدوخي ظهير الهلال الايمن.

الاجراءات الاسعافية والعملية الجراحية العاجلة افضيا امس الى شائعات قوية تم تناقلها افادت بوفاة الشريدة، الذي دعا من خلال زيارة «الشرق الاوسط» له في مستشفى الملك فهد بالحرس الوطني ان يسامح من يروجون مثل تلك الاشاعات.

الشريدة رفض الحديث عن الغاني كيندي مشيرا الى انه في حالة لا تسمح بان يحمل احدا اسباب ذلك وموضحا انه يفكر حاليا بصحته التي تشهد تقدما وكذلك ويشعر بسعادة كون فريقه الهلال سيلعب على نهائي كأس الدوري السعودي.

من جهته اكد الحكم الدولي عبد العزيز الدخيل ان مهام الحكم حماية اللاعبين مشيرا الى ان ما حدث لعبد الله الشريدة هو امر مؤلم، مؤكدا ان سرعة الحركة الهوائية التي جمعت بين الشريدة وكيندي لم تمكنه من ضبط الخطأ الفادح الذي ارتكبه الاخير موضحا انه لو قدر له ضبط تلك الحركة فلن يتردد بطرد كيندي بالبطاقة الحمراء.

واستدرك الدخيل قائلا: ان الحكم بشر يخطئ ويصيب وان ما حدث للشريدة قد المنا جميعا وتألمت اكثر حين سرت تلك الشائعة التي تشير الى وفاته لكن نحمد الله على نجاته وتحسن حالته رغم العملية الجراحية الصعبة التي اجراها في فكه الايمن. من جهة اخرى بدأت اصوات مسؤولي فريق الهلال والاتحاد بالارتفاع للحديث عن لقائهما المرتقب في نهائي كأس دوري خادم الحرمين الشريفين ففي ظل المطالبات الهلالية بان يكون رجال القانون على قدر المسؤولية في ما يخص منع المخاشنات كتلك التي تعرضوا لها في اللقاءات الاربعة السابقة فان الاتحاديين ما زالوا يؤكدون ان البطولة من نصيبهم وباشارة الى ان فريقهم قادر على تقديم العطاءات المميزة بدون نجميه المغربيين احمد بهجا وكماتشو بعدما اكد كثيرون بعد لقاء الاتحاد بالشباب الاخير 2/2 ان حال الاتحاد قل مستواه كثيرا بدون المهاجم بهجا.

وفي اطار مشاركة المحترفين الاجانب فان القلق الهلالي ما زال قائما باحتمال عدم مشاركة نجمية (المغربي) صلاح بصير والزامبي اليجا ليتانا لارتباطهما مساء السبت المقبل بلقاءين دوليين لمنتخب بلاديهما. تبذل جهود هلالية كبيرة لتفادي ذلك ومشاركتهما من خلال ترتيب يتم الاتفاق عليه مع الاتحاديين التابع لهما اللاعبون رغم ضيق الوقت لا سيما وان التوقع لموعد مباراة الهلال والاتحاد بين يومي الخميس والجمعة المقبلين.

من جانب الاتحاد فيبدو ان حظوظه بمشاركة نجمه الكبير احمد بهجا قائمة لا سيما ان الاخير لن يشارك في لقاء منتخبي المغرب وغانا مساء السبت المقبل وفقا لحصوله على بطاقتين صفراوين. تمنعانه من المشاركة وتمنحانه الانضمام لصفوف فريقه الاتحاد ولكن بدون مواطنه في الفريق كماتشو الذي سيغادر للمشاركة مع المنتخب المغربي.

روسيا تفوز بلقب بطولة العالم لكرة اليد للمرة الثانية

كوماموتو (اليابان) - أ.ف.ب: احرزت روسيا بطولة العالم في كرة اليد للمرة الثانية بعد 1993 بفوزها على السويد 23/21 (الشوط الاول 11/10) في المباراة النهائية التي اقيمت امس في مدينة كوماموتو اليابانية. وتقدمت السويد بطلة العالم في الاعوام 54 و58 و90 في المباراة التي شهدها 10 آلاف متفرج 1/3 ثم تعادل المنتخبان 7/7 وطرد السويدي ستيفان اولسون دقيقتين في نهاية الشوط الاول فتقدم الروس بفارق هدف واحد.

وفي الشوط الثاني تعادل المنتخبان 11/11 و14/14 ثم سجل ليف فورونين وسيرجي بوجوريلوف وفاليري جوبين 3 اهداف متتالية لروسيا 17/14 ثم تقدم الروس 21/17 لكن السويديين قلصوا الفارق الى هدف واحد 21/20 و22/21 قبيل النهاية بـ49 ثانية. بيد ان تورجوفانوف سجل هدفا لروسيا قبل النهاية بـ18 ثانية ففازت 23/21. ويذكر ان الاتحاد السوفياتي احرز اللقب عام 1982.

وانتزعت فرنسا، بطلة 1995، المركز الثالث بفوزها على المجر 28/27 (الشوط الاول 15/12). ومع ان اسبانيا، ثالثة اولمبياد اتلانتا، حلت في المركز السابع فان لاعبها تالانت دوجيباييف، الاوزبكستاني الاصل، انتخب افضل لاعب في البطولة علما بان الاتحاد الدولي منحه اللقب ذاته في العام الماضي.

وانتزع الكوري الجنوبي يون كيونغ شين لقب هداف البطولة برصيد 62 هدفا.

وجاء الترتيب النهائي لمنتخبات بطولة العالم على النحو التالي:

1 - روسيا. 2 - السويد. 3 - فرنسا. 4 - المجر. 5 - ايسلندا. 6 - مصر. 7 - اسبانيا. 8 - كوريا الجنوبية. 9 - يوغوسلافيا. 10 - ليتوانيا. 11 - تشيكيا. 12 - النرويج. 13 - كرواتيا. 14 - كوبا. 15 - اليابان. 16 - تونس.

8 فرق في دورة كأس الحريري

بيروت: «الشرق الأوسط»

تشارك 8 فرق في دورة الربيع لكرة القدم على كأس رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري والتي ينظمها النادي الاهلي صيدا على ملعب بلدية صيدا من 13 يونيو (حزيران) الحالي الى 6 يوليو (تموز) المقبل.

والفرق هي الانصار بطل الدوري والنجمة حامل كأس لبنان والاهلي صيدا العائد الى الدرجة الاولى وشباب الساحل والراسينغ والبرج والاخاء الاهلي عاليه والتضامن صور.

ووزعت الفرق على مجموعتين تضم الاولى الانصار وشباب الساحل والاخاء والاهلي صيدا. والثانية النجمة والبرج والتضامن صور والراسينغ. ويشارك النجمة بالذات بفريق الشباب المطعم ببعض لاعبي الفريق الاول.

«الفيفا» يعتزم تنظيم بطولة عالم لأندية كرة القدم

لا تغيير في نظام التحكيم قبل نهائيات كأس العالم 98

زيوريخ: «الشرق الأوسط» - الوكالات

يعد الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» حكاما محترفين للتحكيم في مباريات كرة القدم بداية من القرن المقبل.

وقال سيب بلاتر الامين العام للفيفا اول من امس انه لن يكون هناك تغيير في نظام التحكيم الدولي قبل نهائيات كأس العالم لكرة القدم العام المقبل، ولكن سيكون هناك نظام جديد بعد ذلك.

واوضح: نريد ان يكون هناك حكام محترفون متعاقدون مع الفيفا، ونحاول الاسراع بهذا الاجراء بنهاية القرن الحالي. نود ان نكون وضعنا المشروع المثالي للحكام المحترفين.

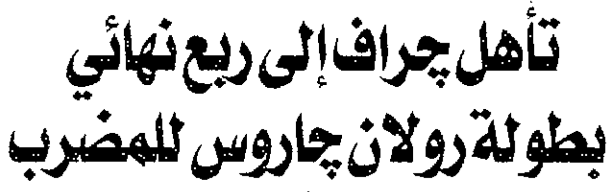
وناقش الفيفا الاسبوع الماضي المقترحات الخاصة باقامة صندوق معاشات للحكام في محاولة لكبح الفساد في اللعبة.

ومن جهة اخرى قال مسؤولون امس ان الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» يعتزم المضي قدما في تنظيم بطولة عالم للاندية بالرغم من معارضة لاعبين بارزين ومدربين.

واضاف سيب بلاتر الامين العام للفيفا ان الاتحاد ما زال يبحث عن توقيت في جدول المباريات الدولية لاقامة البطولة التي ستجرى كل عامين.

ومن المقرر ان تقام البطولة لاول مرة في يوليو (تموز) عام 1999. وسيشارك في البطولة ثمانية فرق وهي ستة فرق من قارات العالم الست وفريق من الدولة التي تستضيف البطولة والفريق الفائز ببطولة كأس اوروبا واميركا الجنوبية.

وانتقد العديد من اللاعبين البارزين هذه البطولة قائلين ان جدول البطولات مزدحم بالفعل.



تأهل جراف إلى ربع نهائي بطولة رولان جاروس للمضرب

باريس: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

بلغت الالمانية شتيفي جراف المصنفة ثانية وحاملة اللقب الدور ربع النهائي من بطولة فرنسا المفتوحة في كرة المضرب بفوزها على الرومانية ايرينا سبيرليا في ثلاث مجموعات 6/7 (4/7) و2/6 و2/6 امس على ملاعب رولان جاروس.

وتلعب جراف مباراتها المقبلة ضد الجنوب افريقية اماندا كوتزر (الحادية عشرة) التي هزمت الاسبانية كونشيتا مارتينيز (السابعة) 6/7 (4/7) و4/6 و3/6.

وخرجت الاسبانية كونشيتا مارتينيز من الدور الرابع ببطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب امس.

وهزمت مارتينيز المصنفة السابعة في البطولة امام الجنوب افريقية اماندا كوتزر 6/7 و6/4 و6/3. وخرج الهولندي ريتشارد كرايتشيك من الدور الثالث اول من امس لينضم الى قائمة اللاعبين المصنفين الذين خرجوا من البطولة، وتغلب الاسترالي باتريك رافتر على كرايتشيك المصنف السادس في البطولة 3/6 و6/4 و4/6 و2/6.

ورفض كرايتشيك حضور المؤتمر الصحافي الذي يعقد بعد كل مباراة لغضبه البالغ من الهزيمة. وصدرت ضده غرامة حجمها الفا دولار لرفضه حضور المؤتمر الصحافي.

ومن ناحية اخرى صعد التشيكي بيتر كوردا الى دور 16 دون ان يلعب اثر انسحاب منافسه الجنوب افريقي وين فيريرا المصنف الثالث عشر (التصنيف مصحح) في البطولة من مباراتهما بالدور الثالث للاصابة في كاحل القدم.

وفي بقية المباريات صعد الاسترالي مارك وودفورد الى دور 16 بعد فوزه على الاسباني البرت كوستا 4/6 و6/7 و3/6.



كرة القدم في 24 ساعة

● تصفيات أوروبا لكأس العالم 98

خسارة بولندا امام انجلترا صفر/2.

وفي تصفيات اوقيانيا فازت بابوا غينيا الجديدة على نيوزيلندا 1/صفر.

خسارة تونس امام الجزائر صفر/1 وديا.

● بطولة البرتغال

خسر بورتو البطل امام مضيفه سبورتينغ براجا 2/1.

● بطولة إسبانيا

خسر بيتيس الرابع امام ضيفه سبورتينغ خيخون بهدف لتسيريشيف.

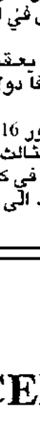
● بطولة روسيا

استعاد دينامو موسكو صدارة الدوري الروسي بفوزه على سوتشي 1/صفر وخسارة فولجوجراد امام فلاديكافكاز 3/2، وفاز سبارتاك موسكو على مضيفه لوكوموتيف موسكو 1/3، وتعادل روستوف ونوفوروسيسك صفر/صفر، وفاز نوفغورود على توربيدو موسكو 1/صفر. وكالينينغراد على تشلني 1/4، وسان بطرسبورج على تيومن 1/صفر. وسامارا على سيسكا موسكو 1/صفر ايضا. وياروسلافل على فورونيج 1/2.

● بطولة رومانيا

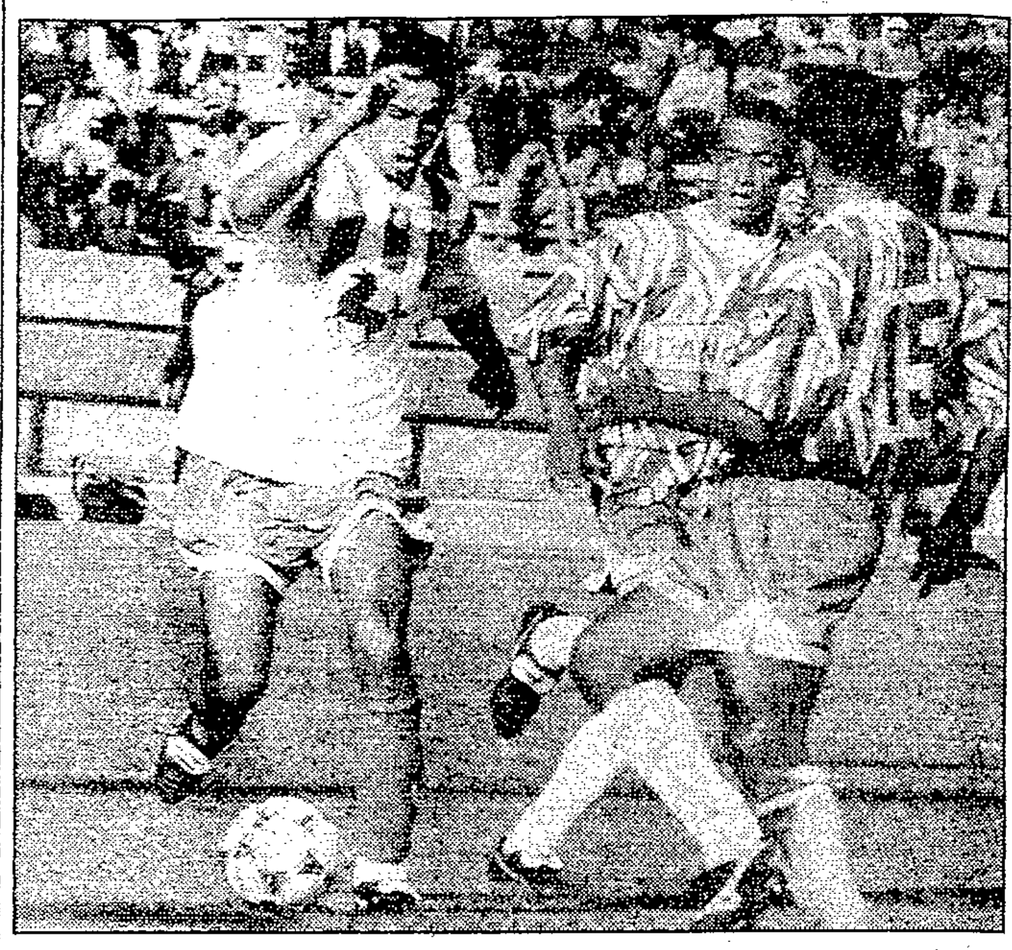
سحق ستيوا بوخارست المتصدر كلوج 1/7. وفاز ناسيونال على تيرغوفيشتي 1/4.

وفاز دينامو بوخارست الثالث على رابيد بوخارست 2/صفر، وخسر جالاتي الرابع امام بترولول صفر/1، وبياترا نيمت الخامس امام تيميشوارا 3/2.



بنعبيشة نجم الوداد البيضاوي:

نسعى لتحقيق الفوز بكأس ودوري المغرب وفريقنا يجمع بين خبرة الكبار وحماس الشباب



لقطة من مباراة الرجاء والوداد البيضاوي في الدوري المغربي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الدار البيضاء: من سعيد ابو صلاح الدين

صرح حسن بنعبيشة نجم فريق الوداد البيضاوي المخضرم بأن حالة عدم الاستقرار التي عانى منها فريق كرة القدم في الفتره الاخيرة ترجع لتعاقب مدربين عدة على الادارة الفنية وهو الامر الذي اثر نسبيا على اداء اللاعبين، وكان في مقدور الفريق ان يكون في مرتبة افضل، لكن رغم ذلك تبقى الفرصة قائمة في المنافسة على لقب بطولة الدوري.

وعن الواقع الحالي للوداد البيضاوي واعتماد ادارته الفنية على لاعبين تجاوزوا الثلاثين اوضح بنعبيشة لـ«الشرق الاوسط» ان سر تالق فريقه في المباريات الاخيرة هو اعتماد المدرب سباستيان يوري على لاعبين مخضرمين يتوفرون على التجربة الميدانية كالمدافع فوزي القدميري والنجم عزيز بودربالة بل كان بامكان المهاجم فخر الدين الراجحي المشاركة لولا الاصابة التي حتمت عليه الابتعاد عن الملاعب، واضاف: ان هذا لا يؤكد ان الوداد يفتقر للشباب بل العكس فمدرسة النادي تعتبر من ابرز المدارس الكروية في المغرب، ثم ان الهدف من هذه السياسة هو ان يحتك اللاعبون الشباب بذوي التجربة الطويلة لان بطولة الموسم الحالي تفرض ذلك سيما في مراحلها الاخيرة. وقال: اتوقع ان يكون الوداد افضل في الموسم المقبل بعد اكتمال نضج شبابه. وعن الهدف الاساسي الذي يركز عليه الوداد هذا الموسم اكد حسن بنعبيشة ان كل اللاعبين عقدوا العزم على تحقيق الازدواجية (لقب بطولة الدوري وكاس العرش) رغم اننا ندرك ان الفرق المنافسة لها نفس الفرص خاصة الرجاء البيضاوي والنهضة السطاتية وشباب المسيرة الذي تالق بشكل مثير هذا الموسم، ورغم المكانة التي يحظى بها الكوكب المراكشي الذي سيلعب امامنا في نهائي كاس العرش.

وحول موعد اعتزاله وماذا استفاد من سنوات طوال قضاها في ملاعب كرة القدم، قال بنعبيشة لقد اعطاني فريق الوداد البيضاوي كل شيء، الاستقرار المادي والاجتماعي والمعنوي والاطمئنان على مستقبل اسرتي فضلا عن الشهرة واحترام جماهير الكرة في المغرب كله، بينما ارى انني لم اعط للوداد ماكان ينتظره مني، اذ أعاقتني الاصابات المتلاحقة من مشاركة الفريق العريق في مواقف كثيرة، والشيء نفسه بالنسبة للمنتخب المغربي، وانا اتاسف لحظي التعيس الذي حال دون بلوغ ما كنت اتوخى تحقيقه مع منتخب بلادي.

في ذهاب تصفيات المجموعة الآسيوية الثانية لكأس العالم اليوم

منتخبا سورية وإيران يواجهان قيرغيزستان والمالديف اليوم

دمشق: «الشرق الأوسط»

يشهد استاد العباسيين في العاصمة السورية مساء اليوم بدء منافسات الجولة الاولى (الذهاب) من تصفيات المجموعة الآسيوية الثانية لكاس العالم لكرة القدم التي ستجري نهائياتها في فرنسا صيف عام 98، حيث تقام اولى مباراتي جولة الذهاب للمجموعة بمواجهة منتخبي سورية وايران قيرغيزستان وجزر المالديف على التوالي، اللقاء الاول ضمن برنامج اليوم يجمع المنتخب الايراني مع المنتخب المالديفي، ويليه مباشرة لقاء المنتخب السوري (المضيف) مع نظيره منتخب قيرغيزستان وتستمر منافسات مرحلة الذهاب حتى يوم الجمعة المقبل.

ويذكر ان طهران ستحتضن مباريات الجولة الثانية (الاياب) لهذه المجموعة في الفترة ما بين 9 الى 15 يونيو (حزيران) الحالي. وفي ضوء الواقع الفني وامكانات منتخبات المجموعة فإن الدلائل تشير الى ان المنافسة على زعامة المجموعة الثانية ستكون محصورة بين المنتخبين السوري والايراني لانتزاع بطاقة التأهل عن المجموعة الى الدور الثاني الحاسم من التصفيات الآسيوية، وهو الدور الذي ستقام منافساته في الفترة من 20 اكتوبر (تشرين الاول) حتى 8 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبلين. ولم تتحدد بعد الدولة التي ستقام فيها منافسات الدور الحاسم بين المنتخبات العشرة المتاهلة الى الدور الثاني.

ويمثل المنتخب الايراني الفائز بالمركز الثالث لبطولة كاس آسيا الاخيرة التي جرت نهائياتها في دولة الامارات العربية خلال ديسمبر (كانون الاول) الماضي العقبة الاهم امام طموح المنتخب العربي السوري في التاهل الى الدور الثاني من التصفيات الآسيوية للمنافسة وتحقيق حلم جماهير الكرة السورية في التأهل الى نهائيات كاس العالم بفرنسا صيف العام المقبل. ويسعى المنتخب السوري الى تعزيز وجود المنتخبات العربية في الدور الثاني من التصفيات الآسيوية حيث هناك منتخبات عربية تاهلت رسميا حتى الآن للدور الثاني، وهي منتخبات السعودية والامارات وقطر وتبدو الفرصة مواتية امام المنتخب الكويتي للتاهل عن المجموعة الآسيوية السابعة على حساب لبنان وسنغافورة. وكذلك الامر بالنسبة للمنتخب العراقي عن المجموعة التاسعة على حساب منتخبي كازاخستان وباكستان. واذا نجح المنتخب السوري في التاهل عن مجموعته فستكون الفرصة قوية لوجود 6 منتخبات عربية بين 10 منتخبات آسيوية في الدور الحاسم من تصفيات القارة.

إيران والمالديف: يدرك نجوم المنتخب الايراني بقيادة هداف آسيا علي دائي ان اجتياز محطة المنتخب المالديفي في المباراة الاولى للمجموعة الآسيوية الثانية على استاد العباسيين اليوم يتطلب جهدا ميدانيا واداء جادا لترجمة التفوق الفني الى فوز مقنع على منافسه مجهول الهوية الذي يخوض التصفيات بعيدا عن الضغط النفسي. وينتظر ان يبادر المنتخب الايراني الى الهجوم مبكرا نحو مرمى المالديف بغية هز شباكه بهدف مبكر لقتل طموح لاعبي المالديف في الخروج بنتيجة مشجعة، وكي يتسنى للايرانيين بعد ذلك بسط نفوذهم على الميدان وتسجيل الفوز بعدد وافر من الاهداف لتعزيز موقفهم في المنافسة على انتزاع بطاقة التاهل عن المجموعة.

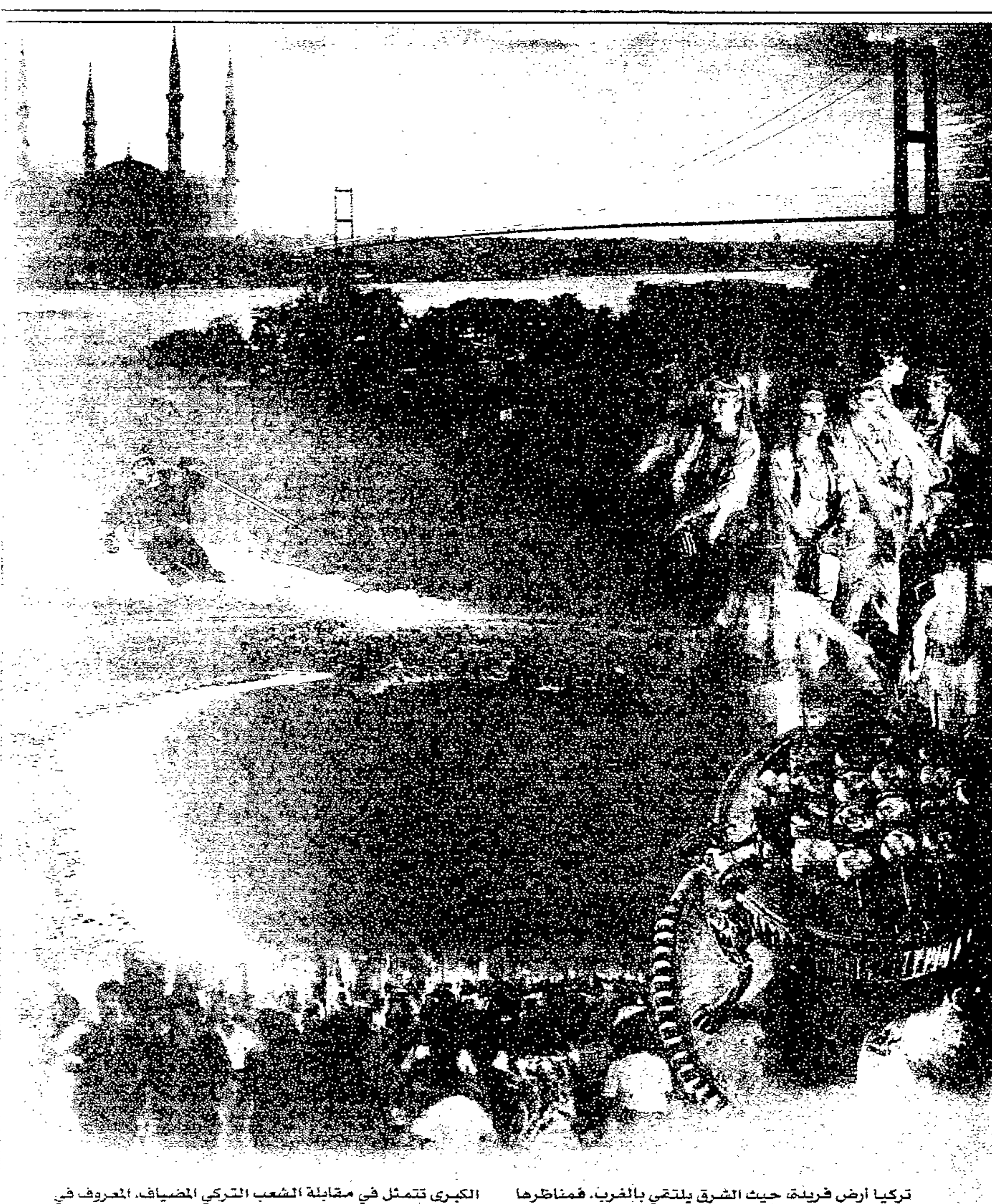
وفي المقابل فإن ظروف الخصم ستفرض على المنتخب المالديفي نهج اسلوب اداء دفاعي يهدف الى احتواء الهجمات الايرانية المتوقعة وتحييد فاعلية عناصر الثقل في المنتخب الايراني والاعتماد على الهجمات المعاكسة لعلها تمكن المنتخب المالديفي من طرق المرمى الايراني بهدف مفاجئ يعزز من حظوظه بتحقيق نتيجة ايجابية.

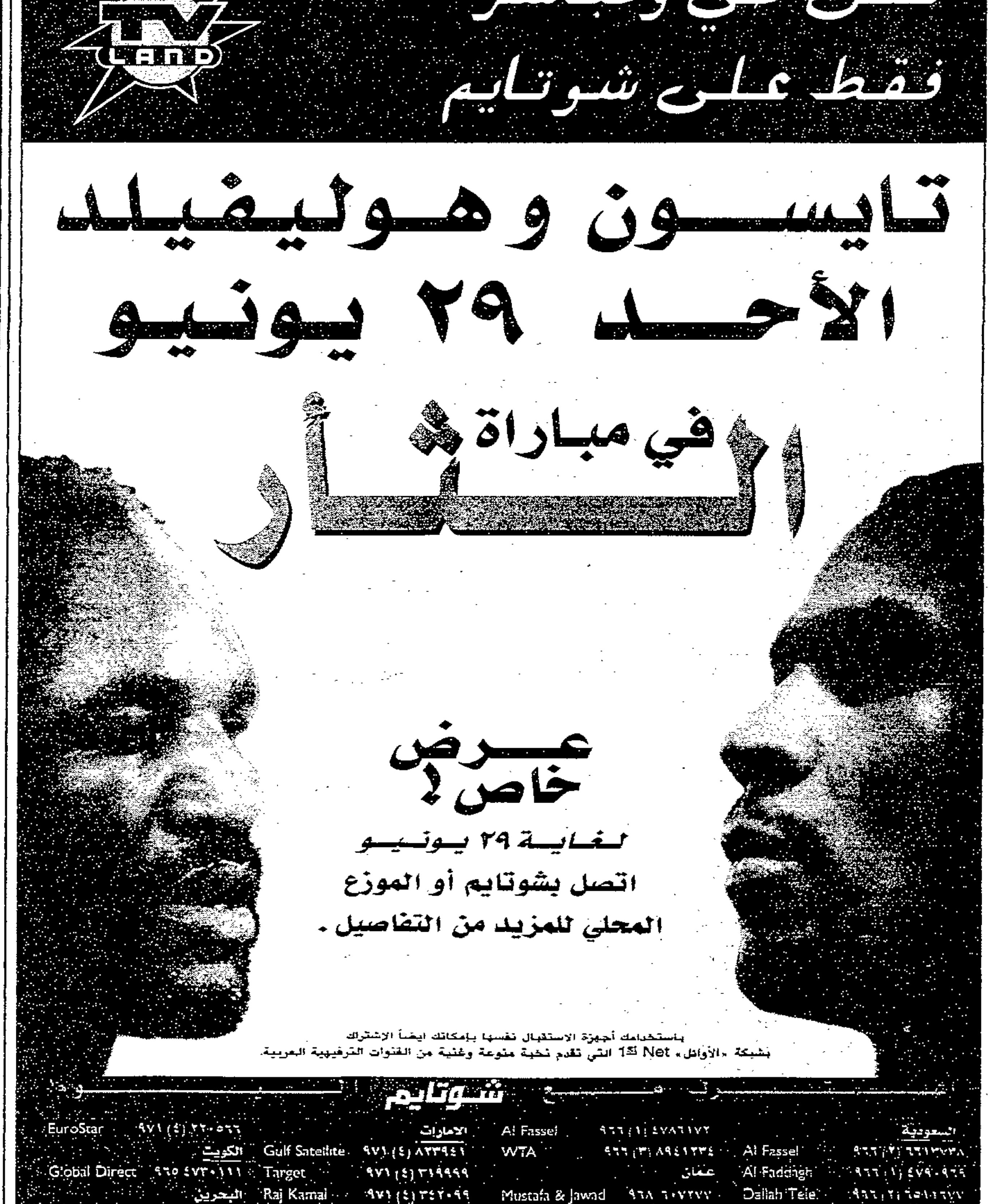
سورية وقيرغيزستان: في المواجهة الثانية يستهل المنتخب السوري مشواره في التصفيات بلقاء نظيره منتخب قيرغيزستان وتبدو حظوظ المنتخب السوري الذي ينتظر ان يؤازره جمهور غفير هي الاوفر لانتزاع النقاط الثلاث، لكن مهمته لا شك ستكون اصعب من مهمة المنتخب الايراني نظرا لافضلية قيرغيزستان فنيا عن المالديف. المنتخب السوري الذي يقوده المدرب البيلاروسي يوري كورنين عزز صفوفه اخيرا بعدد من نجومه المحترفين في الخارج امثال مهند البوشي وانس مخلوف وياسر السباعي وعساف خليفة وهشام خلف ومحمد عفشي وغيرهم، وحيث يرفع المنتخب السوري وهو يلعب على ارضه وبين جمهوره شعار الفوز ولا بديل. فإنه سليجأ الى الهجوم لاقتناص فوز مريح يعزز من موقفه قبل جولة الاياب في طهران. مقابل ان منتخب قيرغيزستان سينتهج اسلوب اداء متوازن مع التركيز على الجانب الدفاعي لمواجهة المضيف والخروج بافضل نتيجة.

انتخابات نادي القادسية تسيطر على حديث الشارع الرياضي في الكويت

الكويت: من صلاح رشدي

طغت الترشيحات لانتخابات نادي القادسية على معظم الاحداث الرياضية في الكويت، واشتدت المنافسة بين قائمة الشيخ طلال فهد الأحمد الذي فضل التضحية برئاسة الاتحاد الكويتي لكرة السلة من اجل ترؤس مجلس ادارة نادي القادسية صاحب اكبر قاعدة جماهيرية وشعبية بالكويت، وقائمة منافسة برئاسة عادل الفوزان والتي اطلق عليها قائمة ابناء النادي. وارتفع عدد الاعضاء المسددين للاشتراكات الى اكثر من 4 الاف عضو يحق لهم التصويت في الانتخابات. وبالرغم من ان المنافسة الانتخابية قد حسمت بين مجموعتين فقط الا ان هناك 13 عضوا رشحوا انفسهم كمستقلين منهم عبد الله السالم مدير الكرة والعضو الحالي ولكن كل الدلائل تؤكد ان المستقلين سوف ينسحبون بعد ذلك لصالح القائمتين. ومن الغرائب ان احدى القائمتين سددت مبلغ 85 الف دينار (280 الف دولار) اشتراكات لمؤيديها لاعطائهم الحق في التصويت قبل الموعد الرسمي للانتخابات. وقد تحول نادي القادسية الى خلية من النحل وتجمع مؤيدو كل قائمة حول رئيسها والاعضاء لتلقي التعليمات قبل المباراة النهائية بين القائمتين. اما الحديث عن احداث الجولة الكروية الـ 21 فقد استعاد النصر القمة مؤقتا بعد فوزه على خيطان بهدف مقابل لا شيء سجله المحترف السوري هشام خلف في الدقيقة 23 ليرفع النصر رصيده الى 42 نقطة ويحتل القمة، اما كاظمة بطل كأس أمير الكويت فقد كاد يسقط امام الساحل ويخسر المباراة لكنه خرج متعادلا بصعوبة 2/2 بعد تأخره صفر/2 ورفع كاظمة رصيده الى 41 نقطة وظل في دائرة المنافسة بينما تعادل اليرموك والصليبخات 1/1.





الشرق الأوسط تسأل المثقفين والمبدعين العرب عن النكسة وآدابها وفنونها (7.5)

أدباء ينبشون الماضي وآخرون يراهنون على المستقبل

أدب النكسة ماله وما عليه

يكاد الادباء العرب كما تقول اديبة عربية تشارك في هذه الحلقة من ملف «ادب النكسة» ينسون المستقبل تماما من كثرة تركيزهم على نبش قبور الماضي، وهذه ظاهرة غير صحية بالتأكيد، فالشعوب عادة تمتص الهزائم، وتنتقل للرهان على المستقبل من خلال رغبة التغيير التي هي من سنن الحياة عند جميع الشعوب، لكن يبدو ان موقف الشعب العربي من النكسة يزداد عمقا ويصعب تصنيفه بين الامور القابلة للنسيان، لأن الامور تزداد سوءا في بعض المناطق، والحلول التي طال انتظارها تولد تعقيدات اخرى، خصوصا بعد انتكاسة الجهود السلمية على اكثر من محور، وأكثر من جبهة. ان قدر المبدع ان يظل معبرا عن ضمير شعبه، ولأن الضمير العربي لم ينس نكسة حزيران (يونيو) التي تمر ذكراها بعد يومين، فان الاديب العربي سيظل مشغولا بشكل او آخر بهاجس تلك الهزيمة وبالحفاظ على جذوة الامل متقدة حتى لا يضرب اليأس أسس ما تبقى من رهانات المستقبل التي لا نستطيع ان نهملها مهما كانت قسوة الماضي.

الكويت: من كامل حازر
الدمام: من ميرزا الخويلدي
الرياض: من علي العميم
الرباط: من سعيدة شريف
القدس المحتلة: من محمود أبو عيد
القاهرة: من جمال القصاص

يقول خالد عبد اللطيف، امين عام رابطة الادباء في الكويت:

- اتصور ان هزيمة يونيو 1997 بكل ما تعني الهزيمة من معنى احدثت هزة عنيفة للامة العربية، بمؤسساتها وافرادها، مما انعكس على كل شيء في الحياة العربية، وكان الادب والفن «الترمومتر» الذي عكس هذه الهزة وبين حجمها.

على ضوء الهزيمة تحولت فئة كبيرة من المثقفين عن قناعات تمسكت بها لسنوات طويلة، وبدا يتلاشى الحلم القومي، وتبع ذلك تفكك الاحزاب القومية وكانت ردود الفعل متباينة من مجتمع لآخر، ومن فرد لآخر، منهم من عمد للتغطية على الهزيمة، والهاء الشعب بتشجيع الثقافة السطحية ادبا وفنا، ومنهم من سعى الى التنفيس عن مشاعر المواطنين المحتقنة من خلال السماح بتقديم بعض الابداعات التي تظهر مشاعرهم، وتنفس عن الغضب المكبوت سواء من خلال القصيدة الشعرية او الاغنية او المسرحية.

وطرح بعض الادباء ما كانوا يؤمنون به من فكر عبثي او وجودي، كان سائدا في فترة السبعينات وحاولوا البحث عن صيغ جديدة تعبر عن التزامهم بقضايا الانسان العربي، وسعوا الى تسييسه وتوعيته ليكون اكثر ايجابية وتفاعلا مع ما يخصه ويعنيه. وتبعا لذلك ظهرت تيارات ادبية وفنية جديدة، حيث برزت الاغنية السياسية وأطل علينا المسرح السياسي على استحياء.

وفكر عدد من المسرحيين في تكوين جماعات مسرحية تطرح مسرحا مغايرا يصل الى الجماهير من خلال الاحتفال ليستلهم تراثهم ويناقش قضاياهم ويسهم في توعيته، وحاول الادب ان يكون ملتزما بعيدا عن قضايا المواطن العربي مجسدا واقعه. ولكن نظرا للواقع العربي الراهن ولتتابع النكسات والهزائم السياسية والاقتصادية في ظل مناخ عام لا يؤمن بالحرية والديمقراطية، وفي ظل مجتمعات تقيد حرية المثقف وتقمعه وتطارده حتى في رزقه.

لم يكتب لهذه التيارات النجاح واصيب معظم اصحابها باليأس والعجز ومن ثم اصبحت الفرصة مؤاتية للثقافة السطحية للسيادة والسيطرة على كل شيء. فالواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي لا يسمح الا بسيادة مثل هذه الثقافة التي تسطح شخصية المواطن العربي وتجعله يتكالب على الترفيه السطحي والابتعاد عن الثقافة الحقيقية. ومن هنا نجد الشكوى من الابتعاد عن الكتاب باعتباره المصدر الرئيسي للمعرفة وكساد سوقه.

كما نلحظ سيادة الاغنية السطحية والمسرحية المبتذلة وانماط عجيبة غريبة للقصيدة الشعرية. ويسهم في تكريس هذه الظاهرة، وسائل الاعلام التي لا تعنيها الثقافة ولا يهمها كيف تبني شخصية المواطن العربي، وكل هذا من الآثار السلبية التي ما زالت تتوالد داخلنا.

ويتناول القاص السعودي ابراهيم الحميدان المسألة من زاوية مختلفة فيقول: كان للصدمة الحزيرانية تاثيرها على كافة الشعوب العربية وبالذات على الادباء الذين اطربتهم دفوف الانتصار الوشيك، نتيجة لتجار السياسة في دولة عربية معينة والذين الهبوا مشاعر الجماهير بالاكاذيب والدجل حتى ضاع راي قائد عربي شجاع اسمه علي علي عامر الذي اعلن كما اتذكر بصراحة في ذلك الحين ان اسرائيل متفوقة على مجموع ما لدى الدول العربية من سلاح وعتاد ورجال مهيئين للحرب وليس بكثرة عدد للعرب الذين معظمهم لا يجيدون حمل السلاح. والكثرة لم تنفع المشركين في تاريخنا الاسلامي فهزمهم الاسلام بالقليل من الرجال المؤمنين في صدر الاسلام بالرسالة الربانية التي نزلت على محمد صلى الله عليه وسلم، ومن البديهي ان العرب بعدها - اعني الهزائم - فقدوا الثقة بقادتهم. وحتى اليوم فهم يفاوضون اسرائيل من موقع ضعف وليس قوة ولا نريد ان نسخر من انفسنا اكثر مما سخرت اسرائيل وتلك الجراح لم يعد يجدي انما ادب النكسة بقي حتى اليوم في هذه التبريرات والضحك على الذقون التي ما زالت تصدق الاكاذيب وكفى بالله وكيلا.

وفي اعتقادي فان تاثير النكسة السلبي اكثر انتشارا وتقبلا وهي علامة على فقد الثقة بالمستقبل والتنفيس بظاهرة الادب الساخر الذي سيطر على الساحة مما يعني انتفاء الجدية والاستعاضة عنها بالفخر النكي الذي يحبب السخرية، لان الانحدار لا يحيط به سوى الاهمال وانتفاء الجدوى بعد انكشاف اللعبة القذرة التي تسعى لها الدول الكبرى لاحتضان اسرائيل وجعلها تقوينا وليس العكس شئنا ام ابينا وتلك هي الطامة الكبرى.

وجوابا عن سؤال: هل كانت تلك الكتابات تعبيرا عن ذعر ذاتي عن الحالة الشاملة للأمة، يقول الحميدان: هي تعبير عن الذات والأمة المهزومة باسرها لان الجميع يواجهون الانتكاسة بصدمة عاتية وفقدوا اي امل في استعادة الحقوق المغتصبة في ظل الواقع الاليم وعدم وجود اية استراتيجية بعيدة المدى لرص الصفوف وتهيئة الرجال لذلك الهدف، فالتكالب الفردي هو الواضح في الواقع العربي وليس التضحية او انكار الذات وما الاحداث التي تموج في العالم العربي سوى الدليل على ما ذهبنا اليه.

وطالما انه لا سبيل الى الشعور بوقفة مدروسة فلا شك ان الندب او السخرية هي البديل بعد فقدان الامل في الغد الامثل والافضل. اذ ان الاخطاء التي تترى على ساحتنا لا تفرز سوى الغثيان والانكسار وابتلاع الهزيمة تلو الاخرى. ومما يؤسف له ان التبريرات وتوزيع التهم ما تزال مشتعلة في سماء السياسة العربية، ولكن الشعوب العربية لم تعد تهتم لان الاتهام لم يتغير، وكذلك مواقع رجال السياسة في بعض المناطق الذين سخروا الجيوش حتى تحميهم وتقوي مركزهم المتداعي.

الكتابات النادبة

عن سؤال ماذا بقي من ادب النكسة الحزيرانية بعد ثلاثين سنة؟ يقول الناقد والاكاديمي احمد ابو حسين من المغرب:

- تبقى من النكسة هزتها العنيفة للانسان العربي واستشعاره لما حوله بشكل يجعله يعيد النظر في قناعاته السابقة، ثم يعيد النظر في ذاته، وفي التصورات التي شيدها عن السياسي والعسكري والعلمي والاقتصادي والثقافي. كانت سنة 1967 لحظة تاريخية هامة في حياة الانسان العربي المعاصر، حتى انها اصبحت تمتلك بعض مكونات «المنعطف التاريخي» الذي يشكل تحولا في التصور والرؤية للعالم، فقد كشفت تلك اللحظة النكسة عن المفارقة التي كانت تسكن العالم العربي، مفارقة تتمثل في ما كان يعتقد الانسان العربي وما كان بناه لعالمه وشيده، وبين ما حصل من خيبة انتظاراته كلها عن تلك التصورات، وهل اختفت تلك المفارقة الآن؟ ربما اتخذت شكلا آخر!

لقد كان الادب والفن اول من تصدى لهذه المفارقة وعبر عنها بردود فعل مختلفة اتسمت بالدرامية والماساوية مرة، واحيانا بالواقعية الانتقادية المرة، واخرى بالعبثية، واتخذت احيانا نظرة تاريخية تاملية عميقة وهادئة.

لقد كانت النكسة موضوع الموضوعات الذي دارت حوله الكتابات الادبية العربية بمختلف اجناسها واشكالها، فربما لم يكتب لحدث في التاريخ العربي الحديث، ما كتب للنكسة لتكون موضوعا اكثر للتامل والتدبر، بل ان المكتبة العربية اصبحت تتوفر على مخزون كبير من الكتابات المتنوعة عن النكسة، فقد عاش الادب العربي فترة طولة يتامل ويحكي ويشعر ويصف ويمسرح ويمثل وينتقد ويبدع ويتخيل في لغات مختلفة وجديدة عن النكسة.

لقد استطاع ادب النكسة ان يجمع الذات العربية حول قدرها المشترك، يتغنى بها تارة ويندبها اخرى ويصور سوء احوالها، ويفتح امالها ويحرضها ضد ذاتها المنخورة مرة ويعبئها اخرى ضد الاحتلال والطغيان واغتصاب الانسان والارض.

وقد ساهم ادب النكسة في خلق وعي خاص وجديد عن الانسان العربي، عن عالمه وعن تاريخه. لقد خلق وعيا بقضيته العربية الاسلامية التي لم يكن لها نفس الحجم من الوعي والادراك، القضية الفلسطينية التي جمعت حولها كل الابداعات العربية: قصيدة وقصة ورواية ومسرحية ومقالة وصورة ولوحة واغنية واشكالا فنية شعبية واخرى غيرها. الم يدخل ادب النكسة الى المدرسة والبيت والجامعة والمعاهد وللقاءات والمنتديات والمؤتمرات وحديث الناس عن... سجل انا عربي.. لقد ساهم هذا الادب في نشر الحس العربي القومي في الامة العربية باسرها الذي يبقى دائما امل كل الاجيال العربية. كان ادب النكسة يوحد الامة العربية حول مصيرها.

ويبقى من ادب النكسة من الناحية التاريخية لهذا الادب انه فتح افاقا جديدة لظهور وتطور قصيدة عربية حديثة، كما فتح افاقا جديدة امام ظهور رواية عربية جديدة، ومثل ذلك حصل للقصة، وللمسرح الذي ارتاد افاقا جديدة ان على مستوى الشكل او المضمون. فقد ظهرت تقنيات جديدة في التعامل المسرحي، وظهرت كتابة سردية جديدة كسرت اشكال السرد.

وفي ما يخص سؤال ازدهار ظاهرة اللطم والندب وتقريع الذات، هل اثرت سلبا ام ايجابا على حركة الآداب والفنون العربية، يقول الناقد المغربي ابو حسين:

«ماذا يملك الاديب او الفنان امام هول الحدث؟ فمن اغتصاب للارض وللانسان، ومن تشريد وتنكيل وتهجير، ثم من ضعف ميزان قوى الحق العربي!. ليست هذه الظاهرة خاصة بالعرب، انها ظاهرة انسانية فكلما وجد الانسان نفسه ضعيفا ومستضعفا امام قوة جبارة، فانه يترك لرد فعله الانساني ان يعبر عن ذلك، وربما يقاوم ضعفه المادي بعنفه العاطفي. هل كان في امكان الفنان والاديب العربيين ان يصمدا امام ما حدث بموضوعية وهدوء، وتقبل عقلاني؟. من الصعب تصور ذلك؟

ان الكتابات النادبة هي وجه من الاوجه العديدة لتلك الكتابات، ولا شك ان الشعوب العربية قد انفعلت مع تلك الكتابات لانها كانت تعبر عن جزء من مشاعرها وعن صدمتها، وهذا فعل انساني ايضا يعبر عن تقارب النسيج العاطفي العربي الذي يدل مرة اخرى على العوامل الدفينة القريبة بعضها الى بعض في جوانح الانسان العربي.

ويجب عدم الاستهانة بهذا الرصيد العاطفي الذي يجمع الانسان العربي حول قصيدة ماساوية او قول ادبي او فني يجد فيه نفسه بقدر او بآخر. وهذا البعد العاطفي هو الذي يشكل القاعدة الاساسية لوحدة الاقوام والشعوب.

اما لماذا لم يزدهر ذلك النوع من الكتابة ثانية رغم الهزائم التالية التي لحقت بالعرب فلأن ذلك الادب ظهر في وقت كانت فيه اواصر العالم العربي متقاربة وكانت ترنو الى الوحدة والانعتاق. ولم تكن الشقاقات قد بثت الى وسطه بشكل حاد مثلما هو الشأن في ما بعد ذلك والآن. كما ان التطور الحاصل في الدولة العربية القطرية، من حيث بروز الدولة القطرية اكثر من الفكرة القومية التي كانت بادية قبل 1967، كل هذا ساعد على التعامل بشكل مغاير مع ما يلحق بالعرب من هزائم اخرى.

ثم ان لاختلاف المواقف العربية حول قضية بعينها من شأنه ان يولد تعاملا مختلفا في الكتابة عن تلك. ليس معنى هذا ان الامس احسن من اليوم، ولكن سيرورة التحولات داخل العالم العربي وفي ظل التحولات العالمية المتسارعة يجعل من تلك الكتابة ان تختلف وتتنوع.

علي الخليلي

ومن الكويت تنضم القاصة فاطمة العلي للمشاركة في هذا الملف فتقول:

- لقد تعمق الاحساس بالهزيمة والشعور بها منذ نكسة 1967 وهزيمة الانسان العربي والجيوش العربية. والكتابات عكست هذا الاحساس عند الكتاب العرب سواء في سورية او لبنان او مصر او الخليج العربي. نعم تعمق الاحساس بالهزيمة والمرارة، وما زالت مرارتها عالقة بالفم، كما هي عالقة بين السطور، ولم يبق الا ذلك الورق الذي كتبت عليه شهادة الهزيمة والانكسار العربي.

وعن ازدهار اللطم والندب وتقريع الذات، وتاثير ذلك تقول الاديبة الكويتية:

- طبعا اثرت سلبا، لم تضع اساس المشكلة او جذور الهزيمة، وبالتالي حولت الموضوع الى قيمة اخلاقية فقط اثرت سلبا لان عملنا اغفل معالجة الهزيمة والنكسة واكتفى بالنوح والتباكي. ومن المؤكد ان تلك الكتابات كانت تعبر عن ذعر ذاتي، لان الفرد مع حالة الأمة ولان الكتاب ضمير الشعب، وصوت الأمة والكاتب كتب عن احساس عام بلحظات هزيمة الأمة، ولكن الشعوب تستطيع ان تمتص حالة الانكسار وتقوم بعملية تجديد ولان الشعوب لا تهزم بدليل تجربة الشعب الكويتي ابان الغزو العراقي والشعب اللبناني وتجربة الحرب.. الخ.

ولكن الاديب يعبر بلحظة ما، بحالة ما، عن حالة لحظية، وليست حالة دائمة، والكاتب يجاري الحالة العامة والنكسة كانت شاملة، لانها جاءت في وقت التوهج العربي والاحساس القومي، فجاءت قاصمة، وجاءت كتابات النكسة مليئة بالندب والرثاء وهو رثاء امة.

وعن تفاعل الشعوب العربية بالحدث وادابه تقول فاطمة العلي:

- الحقيقة ان الشعوب العربية تفاعلت الى حد بسيط، وليس كبيرا، وتمثلت بالشعر المقاوم مثل شعر محمود درويش مثلا، وشعراء العرب الذين طالبوا بمقاومة الهزيمة، وتجميع الشتات العربي كسميح القاسم واحمد دحبور، وكتابات نثرية وروائية، وقصصية طالبت بتجاوز حالة النكسة، ولكن كل كتابات النكسة «اكتت النكسة».

ولم يزدهر ذلك النوع من الكتابة ثانية، لان الحالة النفسية بمرارة الهزيمة وصلت حدود القاع، وتجاوزت حالة الاحباط والقهر بكثير، وبعد القاع لا شيء عنده اكثر من هذا تفاعلا مع الهزيمة، ومقاومة هذه الحالة على ارضية الاحباط نتيجة الاحساس بالهزيمة، ولان حالة النكسة لم تتكرر ولم تتغير قناعات الناس ايضا.

صمت وحداد

اما الاديبة السعودية ثريا العريض فتقول:

- ان الكثير من مسببات تلك الادب بقيت بعد ثلاثين عاما على كتابتها، حيث لم تختلف نوايا العدو، ولا قائمة رغباته الاستراتيجية ولا خارطة مصالح اسرائيل الكبرى، ولا الدعم التام لها من الدول الغربية، وان تغير اطار اللغة الدبلوماسية في تغيير خارطة المصالح والقوى العالمية، وانطفاء الجانب الشيوعي والنداءات اليسارية. وبقيت نصوص واوراق ارشيفية صفراء تعبر عن غضب عارم ضد النفس قبل ان يكون ضد الآخر، وبقيت موجة متراجعة من نصوص يستولدها بعض من لم يخرجوا من اطار المتعة السلبية في استعادة التلذذ بالنصوص الماسوشية. نوع من الاستمناء الفكري والعاطفي مرتبط بحالة ممتدة من المراهقة السياسية والتعبيرية. وهناك تصاعد في نغمة مساءلة الذات لتتحول في اجزاء الوطن العربي الى تقبل لفكرة الحساب والعقاب. وتكميم اي صوت آخر لا يؤمن بنفس المنطلقات وبمبدأ الحساب من حقي والعقاب اوقعه بمن اعده من المجرمين. وهي موجة اراها تواصلت لحد التطرف الذي يسمح بمجاز النبح والارهاب والتدمير بحجة مساءلة الآخر الذي يجب الغاء حقه في الوجود والذات والهوية والارض.

اما ظاهرة اللطم والندب وتقريع الذات، فهي رد فعل وليست مسببا، ولذلك فالتاثير الحقيقي هو لمسببات واحداث النكسات المتوالية، لا للكتابات ذاتها الا فيما اثارته من الوعي الجارح بوجود خطأ ما في المتقبلات والمتوقعات السائدة.

ولا اعرف من ابتدا باول مقالة او قصيدة تقريع للذات الجماعية، او استنهاض للمقاومة القومية فهي تعود الى مرحلة اسبق، مثل ابراهيم طوقان في قصيدته الشهيرة: انتم المؤمنون بالوطنية/انتم الحاملون عبء القضية/ في يديكم بقية من بلاد/فاستريحوا كي لا تطير البقية.

ولكن لا بد ان النصوص الاولى بكل جدتها وحرقتها تركت تاثيرا بلاغيا وانفعاليا قويا يغري بالاحتذاء. انتشار نصوص جلد الذات العربية كانت في وقتها مجرد حالة اخرى من تقليد المتميز او تكرار المثير. وهذا فتح الباب لسيل من النصوص المقلدة والضعيفة.

والنصول بمجملها نثرا وشعرا يجمعها الرفض بكل مستوياته، من الحزن السلبي، الى الصراخ المطالب بالانتحار، وهي بذلك تتعدى الذعر الذاتي، والتوصيف المجرد للحالة العامة، الى ما هو ابعد من ذلك واعمق، في بنائنا الفكري والنفسي.

ربما كانت في اغلبها تعبيرا واضحا ليس فقط عن مساءلة الذات بل ايضا ضعف الايمان بالهوية العامة بما في ذلك الفخر المتوارث بالانتماء العربي وامجاد الجدود التي ما زلنا حتى الآن نسقيها لاطفالنا في نصوص تلقينية مصاغة للتلون التاريخ لالواننا المفضلة، وتغض النظر عن اهتراء قدرة الفعل العربي في الحاضر. الكتابات التقريعية تنم ايضا بصورة غير مباشرة عن انكشاف هشاشة بناء الانتماء الذاتي والقدرة على مواجهة المصائب باتزان واصرار على الهدف، وربما كانت تعبيرا عن حالات قريبة من الشعور بالتقصير والذنب، والعجز والغضب امام الامتهان محليا والابتزاز عالميا. ثم كثير منها كما ذكرت كان امتطاء لموجة رائجة بعد ان اثبتت كنصوص انها تستقطب انتباه المتلقي المتوجع في حيرة عامة، رغم ان مستجدات الساحة العربية الاقليمية والعالمية منذ ثلاثة عقود كان يجب ان تحدث تغييرات جوهرية في مواقفنا الانفعالية. ارى اغلبها حالة تخلف انفعالي وابداعي تتمثل في استنساخ النصوص من نطف انفعالية مجمدة منذ ثلاثين عاما. البعض منها نصوص تستعاد فكرة واسلوبا لان اصحابها توقفوا عن الانجاب، والبعض الآخر مستعار من نصوص آخرين، لان موقعيها يعانون من العقم الابداعي اصلا، ويؤازرهم متلقون يستلنون استعادة التوجع لاسباب تتعدد بقدر ما تتعدد احتياجاتنا النفسية. وردا على سؤال: الى اي حد تفاعلت الشعوب العربية مع تلك النوع من الكتابات النادبة؟ تقول ثريا العريض:

- في البداية جاء التفاعل واحدا من موقفين: اعلان صمت الحداد، والولولة، ايدها من كان يشعر في اعماقه بنفس الشعور الى درجة ارتكاب اقصى عنف ضد النفس بالانتحار فعليا، كما شملت مجموعة الصامتين كل من لم يجد الشجاعة للتعبير عن النقد المتزن، بصفته يوجه نقدا ضمنيا لشخوص القادة.

مع الوقت، رفض هذين التوجهين السلبيين من كان يقف موقفا ثالثا، يتمثل في الايمان بضرورة تغيير الاتجاه والموقع واتخاذ قرارات حاسمة تغير من الوضع بدل اضاعة الوقت في بحث ماس ماضية.

الحقيقة ان كلا الموقفين السابقين لم يكن واقعيا في ضوء الظروف التي كانت تحيط بالعالم العربي يومها.

ولم يكن هناك امكانية باية حال لان تكون هناك نتائج غير التي كانت، لان قرار القوى العالمية لم يكن ليسمح بخارطة احداث سياسية مختلفة تعطي للعالم العربي فرصة التمطي واستعادة ما فقد من اراض وموقع ومبادرة. واي قرار عربي من هذا النوع كان سيأتي انتحاري التوجه في مواجهة مضادة مكثفة من الغرب حماية لصالحه الاقتصادية في المنطقة. اما لماذا لم يزدهر ثانية ذلك الادب فلا اعرف ان كنا نستطيع الاجماع على انه لم يزدهر. لقد تفشى في النصوص الابداعية والكتابات الصحافية، والخطابات السياسية مقترنا اما بعبارات اعلانات نعي مباشرة، او متلثمة بنداءات استبعاث الميت واستنهاضه، وظل كثيرون يجترون مواقفهم ومقولاتهم وحتى مفرداتهم، بكائيات او تقريعا للذات العامة. وما زال هناك من يتخذ جلد الذات العربية طابعا خاصا لكتاباته. ولكن الاغلبية المتزنة لم تجد فيها الحل المطلوب، لانها لم تقدم حلولا مستقبلية تستضيء بتفاصيل الواقع لتسخرها في اعادة صياغة المستقبل، بل جاءت من نظرة ماضوية، ولان الانسان واقعي بطبعه، وبتكرار الماسي يعتادها الانسان، ومجرد الشكوى لا يمثل حلا، الواقعي يبحث عن طريق لتغيير وجهة المستقبل وليس بنبش مقابر الماضي، ولذلك فان تاثير كتابات جلد الذات لم يعد له تلك الشفرة الحادة التي تحتز شغاف العاطفة، ربما الآن ونحن نقتنع ببطء بضرورة التمحيص الواقعي ليس لما جرى فقط واخضعنا اخطاءنا تحت عدسة مكبرة، بل ايضا لما يمكن ان يكون لتغيير وجهتنا بعيدا عن المزيد من النكسات، وهذا ما اردت التاكيد عليه حين جمعت قصائدي الوطنية واصدرتها عام 1995 في ديوان «اين اتجاه الشجر»، متلبسة عيني زرقاء اليمامة في متابعة تحركات شجر الوطن العربي الكبير المهدد، محترقا بنيرانه الذاتية.

● ثريا العريض: الكتابات التقريعية تكشف عن هشاشة الانتماء ● خالد عبد اللطيف رمضان: النكسة أنعشت الأغنية السياسية ● إبراهيم الحميدان: أهملنا رأي الشجعان وتبعنا الدجالين ● أحمد أبو حسين: الهزائم تشكل وعيها الخاص بها ● فاطمة العلي: الشعوب قادرة على امتصاص حالات الانكسار ● علي الخليلي: من السهل دفع مصطلح أدب المقاومة إلى رفوف النسيان ● عز الدين نجيب: مناخ الهزيمة دفع الفن إلى التقوقع الذاتي

مذابح تكمل الهزائم

ويقول الاديب الفلسطيني علي الخليلي، وهو شاعر وروائي وناقد، ردا على اسئلة هذا الملف: كانت الهزيمة العربية في الخامس من يونيو 1967 كاسحة وصاعقة، على المستويات السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية. وبقدر ما حاول فيها «السياسي» ان يؤكد على «انتصاره» العجيب في هذه المعادلة، على اعتبار ما روج له، ان اسرائيل رغم انتصارها العسكري، واحتلالها لبقية فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة، بما في ذلك الشطر الشرقي من القدس)، ولسيناء والجولان وبعض الارض الاردنية، فانها في الوقت نفسه، لم تستطع ان تهزم الانظمة العربية. وقد عبر «السياسي» عن هذا الاعتبار بقراره الذي حمل انذاك تسمية «لاءات الخرطوم» لا صلح ولا اعتراف باسرائيل ولا تفريط بالحقوق الفلسطينية، بمثل هذا القدر السياسي، عمد المثقف العربي الى كسر هذا الالتفاف، وهذا الخداع الذاتي، عبر نقده الثقافي المرير للواقع العربي كله، بابعاده وانماطه السياسية والثقافية والاجتماعية، الخ.. مؤكدا على ان الهزيمة كانت شاملة لكل شيء، وعلى انه لا بد من التغيير والتطوير في ادق تفاصيل الخطاب العربي، والنظام العربي بشكل عام.



فاطمة العلي

وكان الادب العربي في تلك المرحلة، او في السنوات الثلاث او الاربع التي تلت الهزيمة، قادرا على تمثل هذا الشمول، وعلى تغذيته في الوجدان العربي، حيث ظهرت الدراسات الفكرية الجديدة في هذا الشأن، وانتشرت المجموعات الشعرية والقصصية التي تنبع من هذا الفكر، واشتهرت تسمية «ادب المقاومة»، وشعراء المقاومة، تحت سقف الالتفاف القومي والوطني حول حقوق الشعب الفلسطيني.

ثم بدا ذلك كله بالخطوات والتراجع، سنة بعد اخرى، في سياقات ثقافية وسياسية واقتصادية وعسكرية متناقضة.

فمن اشكالية القفز عن تلك «اللاءات» عبر التفاوض «غير المباشر» انذاك مع اسرائيل للتسوية السياسية المبكرة، الى اشكالية الاحداث المؤلمة في الاردن، سبتمبر (ايلول) 1970، الى اشكالية انفجار الحرب الاهلية في لبنان، بداية من ابريل (نيسان) 1975، مرورا بحرب اكتوبر (تشرين الاول) 1973، ووصولا الى اتفاقات كامب ديفيد، كان «الادب الحزيراني» اذا جازت التسمية، ينزوي الى الوراء تماما في الذاكرة العربية كلها.

وثمة بعد ذلك، كانت حرب لبنان 1982، وخروج منظمة التحرير الفلسطينية بكل فصائلها من بيروت، ومذبحة صبرا وشاتيلا، والشتات الفلسطيني الجديد، وحتى الانتفاضة في 9 ديسمبر (كانون الاول) 1987، وما جرى من اتفاق اوسلو. كلها قفزات سريعة وذات عمق جذري، جعلت من ذلك الادب الحزيراني، مجرد حالة ذكرى لما حدث قبل ثلاثين عاما!

ولا اعتقد ان الادب الحزيراني، كان مجرد ظاهرة للطم والندب، في بداياته على الاقل، فقد شكل استجابة للصدمة الناتجة عن الهزيمة الكاسحة، عبر خطاب ثقافي مقاوم. ثم تشظى هذا الخطاب، وخسر قدرته على التطوير والتغيير، وبالتالي، تحول الى «ادب مناسبة»، او ما يشبه فصلا من فصول «ادب المناسبات» في الثقافة العربية المأزومة، ومن البداهة ان «ادب المناسبات» لا يترك آثارا عميقة في حركة الفنون والآداب، في المجتمع العربي الذي لا يملك حريته الجادة في التعبير، وفي حقوقه الانسانية البسيطة!

ويمكن لي ان اقول ان الاديب العربي مذعور اساسا من كل شيء، وفي كل شيء، فهو محاصر بالذعر في ذاته، وفي بيئته، وفي مجتمعه كله. وقد جاءت هزيمة حزيران لتفجر المزيد من هذا الذعر فعلا، او لتكشف عن المزيد من اسبابه، ومن عوامله. وكان يمكن لهذا الذعر ان يتبدى بشكل عميق في النتاجات الادبية والفنية. ولولا ان الخطاب الاعلامي العربي الرسمي استطاع ان «يكبح جماح» هذه الحالة لمصلحته، وان «يكبت» المثقف في دائرة سطحية من الضحك على الذات!

لقد بقي ادب الهزيمة يحوم خارج نسيج الشعوب العربية، دون ان يتمكن من الوصول الى اعماق هذا النسيج، لاسباب عديدة، وهو ما ابعد هذه الشعوب من التفاعل المؤثر مع هذا الادب. ولذلك وجدنا انه من السهل دفع «ادب المقاومة» كمصطلح، وكركام من الاف المجموعات الادبية والفنية الحزيرانية، الى رفوف الاهمال والنسيان في هذه المرحلة، رغم ان الاحتلال الاسرائيلي ما يزال مستمرا، وما يزال التهديد الاسرائيلي بحرب جديدة، قائما الى جانب الانهيارات الجديدة في معظم المجتمعات العربية - العربية.

ولو نجح الادب الحزيراني في تاثيره كنا وجدنا امتدادا طبيعيا لهذا النجاح الفني والثقافي، في التعبير عن الكوارث والهزائم والماسي التي تلت هزيمة حزيران. ولكن ما حصل هو تشظي وتمزق وتبدد ادب حزيران كما قلت. فكيف يعقل على ذلك، ان تتكرر «الظاهرة»؟!

على اية حال، ان التاثير الممتد، اخذ شكلا آخر، هو السخرية من كل شيء، مقابل الذعر من كل شيء، وليس صدفة في هذا السياق الساخر او الذي يتاسس على ثقافة السخرية، يتم اطلاق الرصاص على اكبر واهم رسام كاريكاتير عربي - فلسطيني، هو ناجي العلي، لتقتل معه، ومع ريشته الساخرة، آفاقا وفضاءات السخرية القادرة على التاثير الثقافي المتواصل.

وعبر محاولات كسر هذه السخرية الثقافية، كانت الردة الى الانغلاق الاجتماعي، في ما يسميه الموجه الاعلامي العربي الرسمي في توافق اميركي - اوروبي معه، بالحركة الاصولية، وهذه قضية اخرى ذات علاقة بالتاكيد، بمحصلات ذلك الناتج الحزيراني القديم، والذي يرجع بالضرورة الى مايو (ايار) الاكثر قدما، او الخامس عشر من مايو 1948، وما كنا نسميه بعام النكبة.

اما عن واقع الادب الفلسطيني بعد اتفاقات اوسلو، فيقول الخليلي: لا يوجد ادب فلسطيني متابع «للسلطة الوطنية الفلسطينية، او معبر عن مفاوضاتها السياسية مع اسرائيل، او متشكل وفق التسميات السياسية السلمية (الاتفاقات).. الخ. كما لا يوجد ادب فلسطيني، بالمقابل، رافض للسلام، ورافض للسلطة الوطنية.. الخ.

ليس الادب الفلسطيني مجرد خط حسابي من هنا، وخط حسابي من هناك، واحد هو القبول والسلام وواحد هو الرفض والثورة والحرب!

من يؤمن بوجود هذه الخطوط الحسابية، يسطح الادب الفلسطيني، ويسطح الادب العربي كله. ومن البداهة، ان الادب الفلسطيني جزء من الادب العربي عامة. وما يعانيه من مشاكل، هي ذاتها مشاكل او اشكاليات الادب العربي.

ويرصد الفنان التشكيلي والناقد الفني عز الدين نجيب تحولات النكسة وآثرها على الفنانين التشكيليين في مصر والوطن العربي ويقول: في اعقاب هزيمة 1967 خيمت على اغلب الكتاب والفنانين - وانا منهم - حالة من الصدمة والارتياع امتدت اثارها طويلا. فقد كانت الهزيمة زلزالا ادى الى انهيار المشروع القومي للنهضة في الستينات وسقوط كل الاحلام وافتقاد الثقة في المؤسسة الحاكمة واكتمل هذا المناخ بما نتج عن الهزيمة من تحول في مناخ الامن السياسي، بما يعني ان النظام يتبادل الشعور بعدم الثقة مع المواطنين والمثقفين، فازدادت قبضته البوليسية عنفا معهم، واصبحنا محاصرين بين هولين: هول الهزيمة وما كشفت عنه من فساد وخواء، وهول المطاردة البوليسية الى حد التفتيش في الامتعة، واخذ الناس بالشبهات وتقارير المخبرين.

لكن مع استعادة الذات القومية روح المقاومة، من خلال انتفاضات الحركات الطلابية والعمالية. اواخر الستينات واوائل السبعينات - مطالبة بالتغيير في السلطة ومحاسبة المسؤولين وبالتطهير السياسي والاصلاح الديمقراطي... ومطالبة كذلك بالثأر للكرامة الوطنية بدخول حرب فاصلة مع اسرائيل.. اخذ يبزغ من جديد شعاع من الامل في ابداعات الادب والفن وسط مناخ الاحباط والضياع والانكسار.

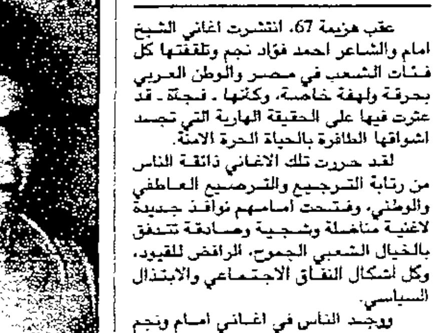
هذا هو المشهد العام للحركة الثقافية والابداعية بمصر اواخر الستينات واوائل السبعينات ولعل تجربتي الذاتية تصلح تعبيرا واضحا عنه.

ويضيف عز الدين: لقد كانت قصصي القصيرة - التي ضمنتها مجموعتي الثالثة بعنوان «اغنية الدمية»، وقد نشرت متفرقة في السنوات 1968، 1972، وصدرت طبعتها الاولى بدمشق 1975 تدور حول محوري الضياع ومحاولة الخروج من الحصار.. وغلب عليها الجو الكابوسي الاقرب الى السريالية، في نسيج يمزج بين الواقع والخيال.. متحصنة من بطش الرقابة والمطاردة البوليسية بالرمز والتورية والاسقاط الفكري، لكن لم تكن تلك هي الدوافع الوحيدة لاتخاذ هذا الاسلوب المجازي المشبع بالغموض، بل لقد كان فيه نوع من اطلاق الروح الحبيسة نحو آفاق بغير حدود، نوع من البحث الميتافيزيقي في كنه الوجود، فقد ايقظت صدمة الهزيمة فينا حسا تامليا للذات والعالم، ونزعة حارقة لاعادة اكتشاف كل شيء واعادة النظر في كل شيء، ولم اكن في ذلك فريدا بين جيلي من المثقفين وكتاب القصة، فقد كنا جميعا تنويعات مختلفة على لحن اساسي، وتختلف التنويعات بين الاستسلام الكامل لليأس، وبين الشعور بالعدمية، وبين جلد الذات، وبين البحث عن طريق النجاة.

وعن وقع الهزيمة على الفنانين التشكيليين يرى عز الدين نجيب ان وقع الهزيمة على الفنانين كانت له تاثيرات مختلفة اقلها يحمل منهج التعبير المباشر او المواجهة او حتى الانشغال بهمومها واغلبها يحمل منهج الهروب منها والتقوقع في عالم التقنية والتجريد او التجارب الاسلوبية او الدندنة الزخرفية او المناظر الطبيعية او الرؤى الخيالية، او الصياغة الحروفية.

ولعل جميع تلك الاتجاهات كانت موجودة في نسيج الحركة الفنية المصرية قبل هزيمة يونيو (حزيران) 67 وكان لها فرسانها البارزون منذ الاربعينات، ثم ذابت في مناخ التحولات الاجتماعية والسياسية بمصر في الخمسينات والستينات وارتبط اغلبها بمشروع النهضة الناصري، سواء من خلال الاحداث الوطنية او الخروج بالنسبة الى الشارع المصري وتجميل واجهات المباني العامة واقامة التماثيل في الحدائق والميادين.. او الالتحام بتجربة السد العالي وتهجير بلاد النوبة، مستجيبين لنداء د. ثروت عكاشة وزير الثقافة آنذاك للحفاظ على تراثنا الحضاري، او الانخراط في مراكز فنية لاحياء التراث القومي وتوظيفه في خدمة المجتمع والحياة اليومية، مثل مركز الفن والحياة ومركز الفنون التقليدية بوكالة الغوري بالازهر وبيت السناري بالسيدة زينب... الخ.

لكن مناخ الهزيمة حول اتجاه اغلب هذه التجارب الى الداخل او الانا فانفرط عقدها، وتحولت الى عزلة منفردة لكل فنان بعيدا عن الآخر، وانتهى عصر الجماعات الفنية لينهض المشروع الفردي لكل فنان، وغلب نهج الشطحات الاسلوبية المحاكية للفن الاوروبي والبحث في جماليات الخامة بعيدا عن خصائصنا القومية والتراثية، واعطت اللوحة والتمثال ظهريهما للفكرة والمضمون، بل حتى للمواطن العادي الذي لم يعد يعنيه ان يفهمهما او يتواصل معهما واصبحت «اللغة» هي البديل للمعنى او حتى للتعبير واصبح توجهها الاساسي للنخبة المثقفة او للسائح القادر على اقتنائها.. ومازالت الان هذه الاتجاهات مؤثرة ومهيمنة على الحركة الفنية في مصر حتى الان حيث تفتحت وتربت عليها اجيال تلو اجيال، خاصة ان اغلب رموزها يعملون في هيئات التدريس بكليات الفنون وفي قيادة الاجهزة الرسمية للفن، ويسعون الى توجيه الشباب نحو تلك الاتجاهات بكل اخلاص!!



الشيخ إمام رائد الأغنية السياسية بعد النكسة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عقب هزيمة 67، انتشرت اغاني الشيخ امام والشاعر احمد فؤاد نجم وتلقفتها كل فئات الشعب في مصر والوطن العربي بحرقة ولهفة خاصة، وكأنها - فجأة - قد عثرت فيها على الحقيقة الهاربة التي تجسد اشواقها الطافرة بالحياة الحرة الآمنة.

لقد حررت تلك الاغاني ذائقة الناس من رتابة الترجيع والترصيع العاطفي والوطني، وفتحت امامهم نوافذ جديدة لاغنية مناضلة وشجية وصادقة تتدفق بالخيال الشعبي الجموح، الرافض للقيود، وكل لاشكال النفاق الاجتماعي والابتذال السياسي.

ووجد الناس في اغاني امام ونجم نموذجا فريدا وصادقا للنشيد الثوري الصاعد من قلب المحنة، ومن همومهم واحلامهم النبيلة البسيطة، بساطة الخبز والشمس والهواء.

واستطاع امام ونجم ان يهزا وجدان الجماهير ويطلقا قواها الحقيقية المكبوتة، وترددت اغانيهما في الشوارع والمقاهي والمصانع، وقاعات الدرس في المدارس والجامعات وفي اوساط المثقفين والكتاب، واصبحت الشعار الذي يقود المتظاهرين ضد النظام، ومن اجل التغيير وردع العدو الغاصب المحتل.

ولم يجد النظام سبيلا سوى سجنهما، فتنقلا من سجن الى سجن، ومن اعتقال الى اعتقال منذ عام 1967. وفي فترات متقطعة من عقد السبعينات.



الشيخ امام

ولم يقف السجن حائلا بين اغانيهما والجماهير، فازدادت شهرة واتساعا، واصبح الشيخ امام يلقب بـ «رائد الاغنية الممنوعة» التي لا تذاع في الاذاعة او التلفزيون، وانما تصل الى الناس، وتعرف طريقها اليهم بطرق اكبر واعمق، وفي هذه الاغاني كان الحس السياسي الناصع والرقيع يمتزج ببساطة الحس الاجتماعي الشعبي الاصيل.

ولد الشيخ امام في الثاني من يوليو (تموز) عام 1918 بقرية «ابو النمرس» إحدى قرى محافظة الجيزة بمصر، وتوفي في السابع من يونيو (حزيران) 1996، وهو شهر النكسة، عن عمر يناهز (78) عاما، وعاش في اسرة فقيرة متدينة، وفقد بصره وهو في سن الثالثة، وارسله والده وهو في التاسعة من عمره لتلقي العلوم الدينية باحدى الجمعيات الشرعية التي كانت بمثابة ملجأ للفقراء، تتولى رعايتهم وتعليمهم.

وبسبب عشقه للغناء، ولصوت الشيخ محمد رفعت واغاني سيد درويش لم يكمل تعليمه. وفي بداية حياته اشتغل في الافراح والموالد الشعبية وفي كورال الشيخ زكريا احمد والشيخ درويش الحريري الى ان التقى احمد نجم عام 1962 وكونا معا ثنائيا فريدا للاغنية السياسية التي ردت على الهزيمة.

وقد تجاوزت شهرة الشيخ امام الاوساط العربية الى الكثير من الدول الاوروبية.

اما اهم اغانيه التي اعقبت النكسة مباشرة فهي الاغنية التي تصور عودة الضباط والجنود من ساحة المعركة:

(صباطنا تحت بطاطنا
يا محلا رجعة ظباطنا
من خط النار
لا تقولي سينا.. وماسيناشي
ماتخوتناشي.. ماستحميت أتوبيس
ملتشي
شايلين انفار
ايه يعني في العقبه.. جرينا
ولا في سينا
هي الهزيمة تنسينا.. اننا احرار)

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

2 حزيران (يونيو)

غاريبالدي

في مثل هذا اليوم قبل 115 عاماً، أي في 2 حزيران (يونيو) سنة 1882 توفي المناضل الوطني الإيطالي «غاريبالدي» الذي كان أحد أبطال الوحدة القومية الإيطالية الحديثة وبناتها.

ولد «جوزيبه غاريبالدي» في مدينة «نيس» بفرنسة سنة 1807، لأب بحار وصائد أسماك. وأصبح هو بحاراً أيضاً. ثم انضم إلى حركة «إيطالية الفتاة» التي تزعمها «مازيني»، وحكم عليه بالإعدام لمشاركته في محاولة فاشلة للاستيلاء على «جنوة». فهرب إلى أمريكا الجنوبية، وشارك في إحدى الثورات التي قامت في البرازيل. ثم انتقل إلى أوروغواي حيث دافع عن استقلال هذا القطر ضد مطامع الدكتاتور الأرجنتيني «روزاس». وقد اكسبته مشاركته في ثورات أمريكا اللاتينية، وحياتها السياسية المضطربة خبرته الأولى في قيادة القوات غير النظامية، وسمعته كمناضل بطل. وخلال بقائه في أمريكا اللاتينية خطف امرأة جميلة متزوجة هي «انيتا ريفييرا دو سيلفا» وتزوجها. فأصبحت رفيقة نضاله، وأنجبت له ثلاثة أولاد.

ولما أعلنت الثورة في إيطالية عام 1884، بادر غاريبالدي بالعودة إليها، وقاد قوة غير نظامية ضد النمساويين بعد اندحار جيش سردينية، ثم قام بدور رئيسي في تأسيس حكومة جمهورية في روما بعد أن أجبر البابا بيوس التاسع على الهرب. ولكن السلطة البابوية أعيدت بتدخل حكومتي فرنسة ونابولي.

وبعد ذلك مرت بغاريبالدي فترة من أقسى ما عرف في حياته. فقد ماتت زوجته «انيتا» من الإرهاق والقلق. وأخذت كل أجهزة الشرطة في إيطالية تلاحقه بسبب آرائه الجمهورية. فاضطر إلى الهرب إلى نيويورك وأخذ يتاجر بالشموع. وفي عام 1854 عاد إلى وطنه، واستقر في جزيرة صغيرة قرب «سردينية»، اسمها «كابريرا» وعمل مزارعاً. ولما تجددت الحرب بين النمساويين والسردينيين (وكانوا الآن تحت حكم الملك فيكتور عمانوئيل) لبى غاريبالدي نداء الوطن مرة أخرى، وقامت قواته بدور شجاع ومهم في تحرير إيطالية الشمالية.

وشهدت سنة 1860 أعظم انتصارات غاريبالدي، وسجلت أروع أمجاده، ففيها قام بأشهر حملاته العسكرية لتحرير صقلية وجنوب إيطالية من حكم أسرة «بوربون». وقاد حملة قوامها نحو ألف شخص فقط من جماعته المعروفين بـ«أصحاب القمصان الحمراء» (الذين يذكرون في التاريخ الإيطالي باسم «الألف بطل») فاحتل صقلية دون أن يلقى مقاومة جدية من قوات الملك فرانسيس الثاني، ثم عبر البحر إلى نابولي، وكانت جميع الجهات قد تخلت عن الملك فرانسيس، وأصبح الخطر الوحيد يكمن في وقوع اصطدام بين المحررين: غاريبالدي وهو يتقدم نحو نابولي من الجنوب، وفيكتور عمانوئيل يزحف عليها من الشمال. ولكن الحكمة تغلبت، وتم إعلان فيكتور عمانوئيل ملكاً لإيطالية الموحدة (باستثناء روما والبندقية) واعترف به غاريبالدي، وعاد إلى جزيرته رافضاً أية مكافأة.

وظهر غاريبالدي وجماعته ذوو القمصان الحمراء مرة أخرى في سنة 1866 خلال الحملة القصيرة التي حصلت فيها إيطالية - بوصفها حليفة بروسيا ضد النمسا - على البندقية (فينيسيا). ولكن روما بقيت تحت الحكم الذي يداعب خيال غاريبالدي على الدوام. وفي سنة 1867 أبحر من «كابريرا» وجمع المتطوعين من أنصاره، وسار على المدينة. وبعد نجاح مبدئي اندحر أمام القوات الفرنسية، ولجأ إلى «توسكانا» حيث اعتقلته الحكومة الإيطالية وأرجعته إلى جزيرته.

ثم اندلعت الحرب بين فرنسة وبروسية في سنة 1870، فسارع غاريبالدي مع ولديه لنجدة حكومة الجمهورية الفرنسية، وحارب مع رجاله - أصحاب القمصان الحمراء - ولكن مرض «الروماتيزم» كان قد استبد به، وقواته كانت قليلة العدد أمام القوات الألمانية، فلم يحقق نجاحاً كبيراً، وقضى بقية حياته مريضاً ومقعداً في جزيرته «كابريرا»، ولم يشاهد إلا نادراً في البرلمان الإيطالي الذي كان عضواً فيه.

كتب غاريبالدي بعض الروايات فلم يوفق فيها. ووقع البيانات السياسية، ولكن قوته كانت في نضاله وليس في قلمه. كان رجلاً لم يتزحزح عن هدف معين واحد وهو توحيد ايطالية. واستقلالها. وكان قائداً ثورياً ممتازاً، ولكن جهله بالسياسة أساء إلى قضيته أحياناً، ومع ذلك بقي الشخصية الرئيسية في قصة استقلال بلاده. توفي غاريبالدي في «كابريرا» في 2 حزيران (يونيو) قبل أن يحتفل بعيد ميلاده الخامس والسبعين بيومين، ونشرت مذكراته بعد مماته بست سنوات وفيها دون أحداث حياته الحافلة ومغامراته ونضاله الوطني».





LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب عربية 04.30 كلبتن ماجد 05.00 كيف وليش 05.30 تعرف على بلد او شخصية 07.30 نهاركم سعيد 10.00 ما الك الا هيفا 10.30 سماع قشاع 11.00 برامج الاطفال 11.30 كيف وليش 12.30 الغريبتان 13.30 سهرة 15.00 بتخسر اذا ما بتلعب 16.00 سينما 97 ـ 17.00 نقطة تحول 18.00 الاخبار 18.30 ماريا ويس 19.30 طالبين القرب 20.30 بلسفيك بلو 21.30 استرليتا 22.30 برامج رياضية 23.00 مسرحية «انا ومرتي والفيزون» 00.30 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

07.20 دين ودنيا 7.30 فيلم وثائقي 08.00 السهرة المفتوحة ـ اعادة 09.00 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي «نهاية رجل شجاع» سوزان نجم الدين وايمن

زيدان 11.00 افلام كرتون 11.30 برنامج اطفال 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج ـ متى اري حبيبي 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.30 عالم الصحافة 15.45 منوعات غنائية 16.05 المسلسل العربي ـ المزاد ـ سمية الالفي ـ سعيد عبد الغني ـ دينا عبد الله 17.00 نشرة الاخبار 17.05 عالم الرياضة 17.30 كوميدي 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية 19.00 الفيلم العربي «الزمار» نور الشريف ويسري 21.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21.35 تمثيلية السهرة العربية «عاشق المال» تيسير فهمي ـ وحيد سيف ـ وفاء عامر 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.30 برنامج مساء الخير يا عرب (اعادة)

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 برامج لطفال 12.30 في خدمتكم 13.30 النشرة الاولى للانباء 13.45 نشرة الصيد البحري 13.50 عطاء بلا حدود 14.30 مسلسل «رغبات» 15.30 وثائقي: رحلات الطيران الاولى 16.00 مسلسل «الضحايا» 16.50 برامج اطفال 17.40 في كل بيت كتاب 18.00 ضيعة محروس 18.30 النشرة للسانية الاولى 18.50 وثائقي 19.20 العاب على الهواء 20.00 الانباء 20.35 النشرة الجوية 20.40 ثقافي: عيون 20.50 مسلسل: ضد التيار 21.30 المجلة الإخبارية: «المنظار» 23.00 آخر الانباء 23.15 شريط تلفزي.

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 07.00 الجريدة المصورة 07.30 استئناف برنامج «صباح الخير» 10.00 المجلة الجهوية 10.30 برنامج وطني

ترفيهي «الحصان وشيماء» (اعادة البث) 11.30 شريط 12.00 رسوم متحركة: العائلة السعيدة ـ القنفود السريع 12.30 سلسلة للاطفال 13.00 الجريدة المصورة 13.30 المسلسل العربي: دعوة والايام 14.30 برنامج ترفيهي للاطفال: عالم الازهار 16.00 مجلة «موعد مع الشغل» 16.30 برنامج للاطفال «الريشة الذهبية» 17.30 رسوم متحركة ـ حتى الحكايات 18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية 18.20 مهرجان الاغنية الاندلسية 19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية 19.30 برنامج وطني: خاص بالانتخابات التشريعية 20.00 الجريدة المصورة 21.00 برنامج رياضي «ملاعب العالم» 22.30 فيلم عربي «الانذار بالقتل» 23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية 23.40 برنامج وطني «الانتخابات التشريعية».

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 10.15 الاطفال 10.45 سيقيه 11.30 المسلسل العربي «مكان في القلب» 12.00 اساني واغاني 13.00 برنامج اخباري 14.00 النشرة الاخبارية 14.20 بطل يسبح في قلبي 15.00 فيلم عربي «غزل البنات» 17.00 النشرة الاخبارية 17.15 مطار (97) 17.45 تحدي من تطرين 18.15 المسلسل العربي «سنوات الغضب» 19.07 برنامج رسائل 19.30 حق الرد مكفول 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 نووم 21.00 فيلم السهرة «المواطن مصري» 23.00 النشرة الاخبارية 23.15 امسية ثقافية 00.15 مسلسل عربي 01.00 احداث 24 ساعة 01.10 الصالون 01.15 هذا المساء 02.45 فيلم عربي «العاشقان» 04.45 فيلم تسجيلي 05.00 المسلسل الديني 05.45 لقول المحقق 06.00 شباب دائم 06.15 برامج اطفال

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 المسلسل العربي «عطاء بلا حدود» 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.30 انتخابات الجماعات المحلية: تدخلات الأحزاب السياسية ـ إعادة 13.50 مسابقات «استوديو 5» 14.15 أغاني مصورة 14.30 النشرة الجهوية 14.40 كرة المضرب: دوري رولان كاروس (ثمن النهاية) 18.20 الأخبار الدولية بالفرنسية والإسبانية 18.50 التلفزة التربوية 19.15 المسلسل الكسيكي المدبلج «من يكشف السر» 20.00 انتخابات الجماعات المحلية: تدخلات الاحزاب السياسية 20.20 أغاني مصورة 20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21.10 السلسلة العربية ـ مغامرات زكية هانم 22.00 زوايا

أوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «قلبي دليلي» (ليلى مراد وانور وجدي) 02.00 فيلم «امرأة حائرة» (ناهد شريف ونور الشريف) 04.00 فيلم «انهم الشرقاوي» (لبنى عبد العزيز وعبد الله غيث) 06.00 فيلم «الليلة الاخيرة» (فاتن حمامة وأحمد مظهر) 08.00 فيلم «وتضحك الاقدار» (ليلى علوي ومحمد العربي) 10.00 فيلم «سلم لي على سوسو» (سعيد صالح وهياتم) 12.00 فيلم «ليلة شتاء دافئة» (عادل امام ويسرا) 14.00 الفيلم الكوميدي «سر طاقية الاخفاء» (عبد المنعم ابراهيم وبرلنتي عبد الحميد) 16.00 فيلم «الاوهام» (الهام شاهين ومصطفى فهمي) 18.00 فيلم «صراع الاحفاد» (نور الشريف وصلاح السعدني) 20.15 فيلم «شهد الملكة» (فريد شوقي ونادية الجندي) 22.15 فيلم «بلبل من لبنان» (احمد دوغان وبتول عطار)

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.30 مسلسل مصري ـ هجرة الى المجهول 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج ـ ليبرا 15.00 مسلسل رجال في المصيدة 16.00 فقرة غنائية 16.30 مسلسل مصري ـ الضحايا 17.30 حكايات السعدني 18.30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 20.00 مسلسل سوري ـ اللحظة الاخيرة 21.00 برنامج جار القمر 23.00 برنامج في سكون الليل 23.15 فقرة غنائية 23.30 مسلسل رجال في المصيدة 00.30 برنامج فيديو كليب 00.30 مسلسل مصري ـ الضحايا 01.30 برنامج فيديو كليب 02.00 حكايات السعدني 03.00 مسلسل سوري ـ اللحظة الاخيرة

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 دوري السلة الاميركي: نهائيات الاقسام (مباشر) 01.30 المركز الرياضي العالمي 02.00 مشاهير دوري السلة الاميركي 03.00 المركز الرياضي (مباشر) 04.00 دوري السلة الاميركي: نهائيات الاقسام (1) 06.30 دوري السلة الاميركي: نهائيات الاقسام (2) 09.00 دوري البيسبول الاول 12.00 دوري السلة الاميركي: نهائيات الاقسام 14.30 اخبار الكرة حول العالم 15.00 مشاهير دوري السلة الاميركي 16.00 المركز الرياضي 17.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 17.30 الاخبار الرياضية العالمية (مباشر) 18.00 الدراجات النارية في اسبوع 18.30 الكرة اللاتينية في اسبوع 19.00 دوري السلة الاميركي: نهائيات الاقسام 21.30 اجمل لحظات كرة القدم 22.30 المركز الرياضي العالمي 23.00 سباق سيارات

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 كرتون ـ مغامرات في الغابة 09.00 احد الانبياء 09.05 برنامج «احلى صباح» ـ 10.30 مسلسل «الناس اجناس» تمثيل: غانم الصالح ـ داود حسين 11.30 منوعات غنائية 12.00 احد الانبياء 12.06 برنامج ثقافي 13.00 كرتون «دينفر» 13.30 كرتون «حماة الكواكب» 14.30 مسلسل «طاش ما طاش» ناصر القصبي ـ وعبد الله السدحان 15.00 نشرة الاخبار 15.30 فيلم عربي 16.30 برنامج في مكتبة الاطفال 17.00 برنامج «عيال الديرة» 18.00 احد الانبياء 18.05 برنامج وثائقي 19.00 برنامج «زراعة × زراعة» 20.00 برنامج «مساء الخير يا كويت» 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل «ابو العلاء البشري» تمثيل محمود المرسي ـ وفاء صادق 23.00 سهرة منوعة 00.00 نشرة الاخبار

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.55 المسلسل المدبلج: دائما اولا ـ 07.30 برامج الطبخ 08.00 برنامج ديني 08.30 المجلة الاسلامية 09.00 في مثل هذا اليوم 09.05 منوعات غنائية 09.30 الرسالة التحضيرية لمهرجان التسوق 09.40 برنامج نافذة 10.00 الاخبار 10.05 المسلسل العربي اليومي 11.00 الاخبار العالمية 11.30 ذاكرة مكان 12.00 الاخبار 12.05 تلاوة القرآن 12.10 الحديث الديني 12.15 برامج الاطفال 13.30 عالم الحيوانات 14.05 المسلسل اليومي 15.00 الاخبار 15.05 صحتك 15.30 صورة عن قرب 16.00 الوان من عمان 16.30 الاخبار الرياضية 16.45 منوعات غنائية 17.30 المسلسل العربي «لا وقت للحب» 18.00 الاخبار 18.30 الاعمال

اليوم 18.35 الاخبار الرياضية 19.00 المسلسل التلفزيوني المدبلج 20.00 الاخبار 20.20 تمثيلية السهرة 21.00 الاخبار 21.20 تتمة تمثيلية السهرة 22.00 الرسالة التحضيرية لمهرجان التسوق 22.45 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 23.30 حفلة غنائية 00.00 الاخبار 00.05 لقاء المراسلين 00.30 شاميات 01.00 الاخبار 01.30 ابتسامات والحان 02.00 الاخبار 02.30 قضايا ساخنة 03.00 الاخبار العالمية 03.30 الرسالة التحضيرية لمهرجان دبي 03.45 منوعات غنائية 03.55 في مثل هذا اليوم 04.00 ثلاثة اغاني 04.30 الطيور والمعلومات 05.00 مهرجان دبي للتسوق 05.05 في مثل هذا اليوم

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

4.00 برامج الاطفال 5.00 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي «من الالف الى الياء» 12.00 ربع نهار 12.30 موجز الاخبار 1.00 رسوم متحركة 2.00 فيلم اميركي 3.30 مسلسل مكسيكي «المستبد» 4.30 الاخبار 5.30 مسلسل عربي «ناس ايلول» 6.30 «خليك بالبيت» ـ برنامج فني ثقافي 8.30 فيلم اميركي

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 قضايا عالمية 16.30 الاخبار 17.00 مغامرات مجنونة 17.30 موجز الاخبار 17.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 الاخبار الرياضية 18.30 الاخبار 19.05 برنامج الاتجاه المعاكس 19.30 موجز الاخبار 19.40 متابعة برنامج الاتجاه المعاكس 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.15 الاحوال الجوية 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 اكثر من رأي (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 مراسلون (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

قناة الافلام

01.45 المشرسة 03.30 ليلتي 05.00 وداعا القاهرة 07.00 مفتاح كرمون 09.30 برامج سينمائية 09.30 ابتسامة في عيون حزينة 11.35 اللعب مع الكبار 13.00 صابية على جسر من التعب 15.00 قاضي الغرام 17.30 معركة الحياة 19.00 شاطئ المرح 21.00 السعداء يبس في المنزل 23.00 العشاء فتاة

قناة الرياضة

03.30 شارين رياضية 04.00 استعراض مصور للبرامج 04.30 رياضة الصباح 05.00 ثقافة الكن 05.30 كرة سلسلة 06.00 اخبار كرة القدم 07.00 مباراة الاسبوع من الدوري الايطالي لكرة القدم ـ اعادة 09.30 اخبار ART 10.00 العب 10.30 مصارعة حرة 11.00 صحافة اليوم ـ استعراض برامج 11.30 مباراة الاسبوع من الدوري الايطالي ـ اعادة 13.00 عالم فرنسا 14.45 رولاند غاروس 19.00 استعراض برامج + صحافة اليوم 19.30 بث متأخر مباراة السبت من الدوري الاسباني لكرة القدم 21.00 اخبار 21.30 ملخص رولاند غاروس 22.00 مصارعة حرة ـ اعادة 23.00 صحافة اليوم ـ استعراض برامج الغد 23.30 سباق الدراجات النارية من الفئة ـ اعادة 01.00 مباراة تنس رولاند غاروس ـ اعادة

البي بي سي العربية تزيد إرسالها للأردن وفلسطين وإسرائيل ومصر

لندن: «الشرق الأوسط»

قررت هيئة الاذاعة البريطانية ـ القسم العربي زيادة ارسالها اعتبارا من يوم غد ليستمر طوال اليوم لما يقرب من 18 ساعة في مناطق شمال مصر والاردن وقطاع غزة والضفة الغربية واسرائيل. وكان ارسال الاذاعة الى هذه المناطق يتوقف بين الساعة السابعة والربع صباحا حتى الساعة الثانية عشرة والربع ظهرا بتوقيت جرينتش.

وقالت مصادر الاذاعة انه يمكن استقبال ارسالها في المناطق المذكورة على الموجة المتوسطة 469 مترا بذبذبة 636 كيلومترا، وهي الموجة التي كانت تبث برامج الاذاعة العالمية من هيئة الاذاعة البريطانية باللغة الانجليزية.

ومع امتداد ارسالها على مدى اليوم يبدأ القسم العربي دورة اذاعية جديدة تتضمن برامج جديدة او زيادة برامج قديمة من بينها:

● برنامج لكل الاسرة: «دردشة عائلية» في ثلاث حلقات اسبوعيا.
● وللاسرة ايضا: «مع الاسرة العربية في بريطانيا».
● اقدم برامج الاذاعة: «ندوة المستمعين» يعود الى سابق عهده:
● اربع حلقات اسبوعية تبث طوال ايام الاسبوع.
● «شباب على الهواء» ثلاث حلقات اسبوعيا بدلا من حلقة واحدة.
● «السينما العربية» في حلقة اسبوعية بالاضافة الى حلقة اخرى عن السينما العالمية.
● لهواة الإنترنت: «حكايات المقهى الالكتروني».
● للتكنولوجيا واحدث المبتكرات: «العالم والاختراع».
● للتوعية الطبية والعناية بصحتك: «لكل داء دواء».
● من البرامج الثقافية: «فاروق شوشة في حوار مع...» حيث يستضيف قمم الفكر والابداع في العالم العربي.
● البرنامج الوثائقي: «بانوراما» سيقدم مرتين كل شهر بدلا عن حلقة واحدة.
● جولتان اخباريتان اضافيتان: في التاسعة صباحا «احداث الساعة» وفي الحادية عشرة «وراء الاخبار». الى ذلك اعادت الاذاعة احد اعرق برامج القسم العربي، وهو السائل والمجيب» ليعنى باهتمامات واسئلة اخرى. وذكرت المصادر نفسها ان «الاغنية العربية والموسيقى الغربية ستملآن مكانا اكبر ايضا، ومعهما برامج التوعية، والبرامج التعليمية وفي مقدمتها دروس تعليم الانجليزية بالراديو».

مقعد أمام الشاشة

«نهج الأغاني».. برنامج على الفضائية السورية بحاجة إلى إعادة النظر فيه

دمشق: من عامر بدر حسون

بعد اربع حلقات من عرضه على الشاشة السورية (الفضائية والمحلية)، لا يبدو على برنامج «نهج الأغاني» انه سيكون شيئا آخر غير الذي «سمعناه» على الشاشة.

ورغم ان هذا البرنامج حاز جائزة من مهرجان القاهرة في التقديم فإن علته الاساسية تكمن في تقديمه، ولعله اضعف ما قدمه، تلفزيونيا، الدكتور سعد الله اغا القلعة.

والدكتور آغا القلعة بات من الوجوه التلفزيونية المعروفة، وهو من المثقفين الذين يمتازون بالتنوع ويطلق عليه احيانا لقب باحث موسيقي ويمتاز بطلاقة في الحديث، شرط ان لا يكون وحده. فحضوره في الندوات التلفزيونية سواء كانت عن الموسيقى او عن الكومبيوتر يضفي على هذه الندوات حيوية ولطالما انقذ بعض الحوارات من الملل بمداخلاته، وهو الى هذا عازف على القانون، وربما على غيره.

لكن مشكلة الدكتور سعد الله اغا القلعة بدأت عندما حاول ان يبعد محاوريه او مضيفيه، وحتى ضيوفه عن البرامج التي يعدها، وان يعتبر طلاقته في الحديث وغزارة معلوماته هي الشرط الوحيد لتقديم برنامج تلفزيوني ناجح.

هذا ما حصل معه في برنامج «نهج الاغاني» الذي حاول ان يجمع ويقدم فيه كل عناصر نجاحه السابقة، المتحدث بطلاقة، والعازف، والعارف بالكومبيوتر او الحاسب كما يسميه جريا على التسمية الشائعة في وسائل الاعلام فقط.

وحتى يضفي على برنامجه هذا مسحة مختلفة فقد كتب في بداية البرنامج «التحليل والتقديم وبناء قواعد المعلومات والشارة الموسيقية» الدكتور سعد الله اغا القلعة، وربما كان البرنامج من انتاجه.. باعتبار اننا لم نشاهد لشركة «اوج» المنتجة عملا غير هذا.

ولا اعتراض على هذا، فالامر مرهون بالنتائج والنتيجة المؤسفة تقول ان هذا البرنامج من الفه الى يائه هو برنامج اذاعي، اذاعي بكل ما تنطوي عليه هذه الكلمة من ضعف عندما يوصف بها عمل تلفزيوني.

من الصعب حقا، مهما كان المقدم بارعا، ان يمسك بالمشاهد لمدة ساعة تقريبا وليس امامه غير وجه المقدم، ان الحيوية تكمن في الحوار وفي السين والجيم وفي تنوع الاصوات وبالتالي الموضوعات التي يثيرها اصطدام الافكار. ان وجود آخر او آخرين يجعل المشاهد يحس بالمشاركة في الموضوعات خلافا للمقدم الواحد الذي يدفعك للاحساس بانك في محاضرة لا تملك حق السؤال فيها!

لقد انتبه الدكتور اغا القلعة لهذه النقطة فصار يوجه الاسئلة الى نفسه ويجيب عليها، واحيانا يوجهها الى الكومبيوتر وينتظر اجابته التي وضعها هو نفسه فيه!

برنامج «نهج الاغاني» يحلل ويتحدث عن اهم مائة اغنية عربية حتى نهاية هذا القرن.. وهو في هذا العمل يكتفي طيلة البرنامج بالحديث المتواصل ويستشهد على صحة كلامه بمعزوفات يقدمها هو، وحتى عندما يقدم عينة من الاغاني، قد تكون محطة استراحة للقارئ من المحاضرة، فإنه يوقفها عادة فور بدئها!

ان من يتحدث لوحده طويلا قد يخطئ، وان لم يخطئ فإنه بالتأكيد سيكرر حديثه ويستطرد هنا وهناك، وقد يصاب بالملل قبل جمهوره!

«نهج الاغاني» لا يحتاج الى الكومبيوتر الآلة الصماء التي لا يمكن ان تصنع حوارا، وهو بحاجة الى ان يعيد النظر في هدفه ولمن يتوجه: للمختصين ام للمشاهد العادي؟

وقديما قيل ان من يمشي دون تحديد الهدف سيمشي اكثر من اللازم لكنه لن يصل الى هدفه. وحلقات هذا البرنامج بوضعه الحالي يمكن ان تتجاوز المائة او الالف حلقة دون ان يشكل هذا الرقم تراكما نوعيا او حتى متعة مميزة.

الدكتور سعد الله اغا القلعة يستحق شيئا افضل من هذا الذي يقدمه ولربما حصل على شيء افضل، وحصلنا معه ايضا لو انه أوكل مهمة اعداد البرنامج لكاتب سيناريو او لكاتب برامج محترف. اما ان يبقى البرنامج بوضعه الحالي فإن مستواه الفني لن يتجاوز البرامج الاذاعية القديمة. اذ ان البرامج الاذاعية الحديثة تعتمد على التنوع وعلى وجود اكثر من مقدم.

كل هذه الملاحظات على تقديم برنامج نال جائزة التقديم!

الامر يستدعي التوقف، مطولا، عند امور كثيرة من بينها الجوائز وطريقة منحها!

الكلمات المتقاطعة



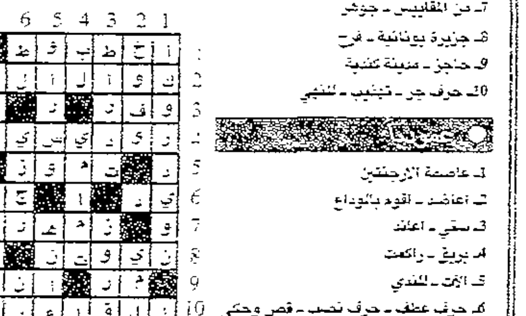
افقيا

1ـ مادة متفجرة ـ ارتد
2ـ جميل ـ وجع
3ـ للنداء ـ عاصمة الكاميرون
4ـ تساعد ـ متشابهان
5ـ اغلقت ـ عاصمة الولايات المتحدة
6ـ متر وصل ـ يتمل
7ـ من المقاييس ـ جوهر
8ـ جزيرة يونانية ـ فرح
9ـ حاجز ـ مدينة لبنانية
10ـ حرف جر ـ تيتيب ـ للنفي

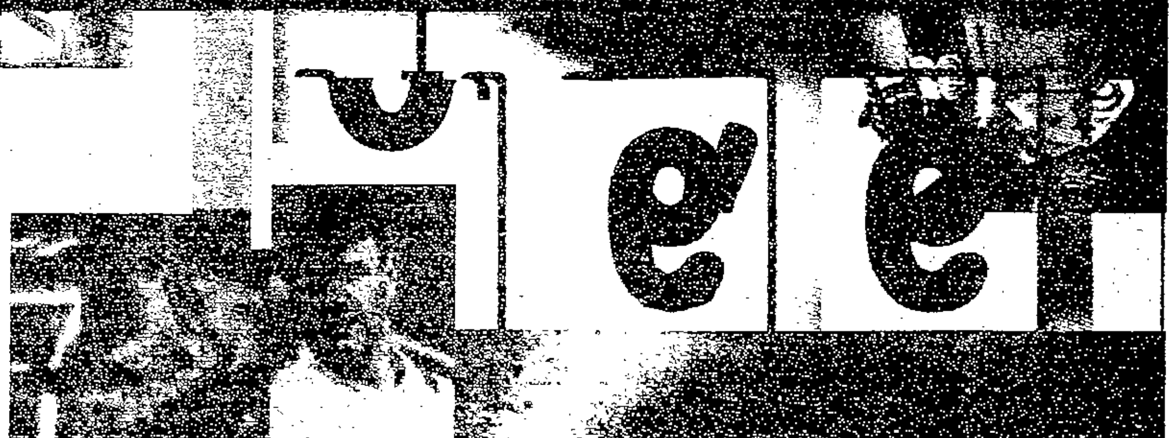
عموديا

1ـ عاصمة الارجنتين
2ـ اعاضد ـ القوم بالوداع
3ـ سقى ـ اعاند
4ـ بريق ـ راكعت
5ـ الان ـ الندي
6ـ حرف عطف ـ حرف نصب ـ قص وحكى
7ـ سرير الميت ـ طرق
8ـ نبسط ـ حاكم روماني اتهم بحرق روما
9ـ نزلت ـ تلا وقرأ بتلحين
10ـ عبر ـ دولة في امريكا الوسطى ـ للتثنية

الحل السابق







في اللقاء السنوي لجمعية أمراض القلب البريطانية في مانشستر

جرعة وحيدة من المضادات الالتهابية قد تحمي من الذبحة القلبية

● يعتقد الاطباء ان جراثيم الكلاميديا قد تساعد على حدوث تصلب شرايين القلب ويمكن تفادي ذلك بالمضادات الحيوية ● بينت التجارب العملية ان إعطاء جرعة وحيدة من المضادات الحيوية تقلل من حدوث الذبحة بنسبة اربعة اضعاف ● إعطاء المضادات الحيوية بشكل روتيني لامراض القلب مسألة جدلية

لندن: من الدكتور اسماعيل الخطيب

يعتقد بعض الاطباء البريطانيين حاليا ان جرعة صغيرة من المضادات الحيوية قد تحمي الانسان من الذبحة القلبية التي ما تزال المسبب الاول للوفيات في المجتمعات الغربية.

والنظرية التشريحية التي تكمن خلف هذا الموضوع، هي ان بعض الجراثيم المسببة لالتهابات الرئة والفم والانف مثل «Chlamydie Pneumonia» تستطيع الوصول الى الاوعية الشريانية القلبية، وتحض على تراكم العصيدة الشريانية «Athero Sclerosis» الناتجة عن ترسب بعض الشحوم مثل الكولسترول، والكالسيوم، والالياف والبروتينات، والكاربوهيدرات، وتؤدي الى تضيق الشريان واخيرا انسداده بواسطة خثرة دموية ناتجة عن تجمع الصفيحات الدموية في المنطقة المتضيقة. ويقول الاطباء في مستشفى سانت جورج في لندن، ان القضاء على هذه البكتيريا بواسطة المضادات الحيوية، يمكن ان يساعد في كسر حلقة تشكل التصلبات الشريانية وبالتالي انخفاض نسبة حدوث الذبحات القلبية.

تجارب

الدكتور ساندييب جوبتا احد باحثي الجمعية الخيرية لامراض القلب أعلن نتائج دراسة جديدة خلال اللقاء السنوي لجمعية امراض القلب البريطانية الذي عقد في مدينة مانشستر الاسبوع الماضي، تناولت 40 مريضا مصابين بالذبحات القلبية، ويعانون من التهاب بالكلاميديا. واجريت دراسة مقارنة لهؤلاء المرضى فاعطي نصفهم جرعة وحيدة من المضادات الحيوية والنصف الاخر عولجوا بشكل تقليدي. وتبين بعد متابعة المرضى لمدة 18 شهرا، ان المرضى الذين اعطوا الادوية المضادة للالتهاب لديهم حاجة اقل في دخول المستشفى للمعالجة بسبب ذبحة قلبية اخرى، او خناق صدري جديد «angina»، او جراحة قلبية وعائية، باربعة اضعاف من الذين اعطوا ادوية وهمية لا تحتوي على المضادات الحيوية.

وقال الدكتور جوبتا ان 50 في المائة من الامراض القلبية لا يستطيع الاطباء تفسيرها اعتمادا على جدول عوامل الخطورة مثل التدخين، وارتفاع معدل الكولسترول وارتفاع الضغط والعوامل النفسية والوراثية... الخ. كما يعترف بعض الاطباء بانهم لا يستطيعون تفسير لماذا يصاب البعض بأزمات شديدة بينما البعض الاخر لا. ويتوقع الباحثون ان تكون النظرية الالتهابية هذه هي الجواب.

التهاب الكلاميديا

كذلك بينت الاحصائيات الحديثة ان 70 في المائة من الناس يصابون بالتهابات الكلاميديا خلال فترة حياتهم. ويعتقد العلماء ان الجهاز المناعي في الجسد يقوم بمكافحة هذا الجرثوم عند حدوث الالتهابات المتكررة دون ان يشعر الانسان بذلك، لكن الدكتور جوبتا استطاع عزل هذه الجراثيم من جدران شرايين المرضى المصابين بامراض قلبية.

ويعيد ذلك الى ان هذه الجراثيم ترتبط بخلايا الجهاز المناعي بعد اصابتها للرئتين، ثم تنتقل بواسطة الدم الى الشرايين القلبية وترتشح «Infiltrates» في جدرانها، خاصة في المناطق الهشة منها والمضعفة بسبب التدخين وارتفاع معدل الكولسترول... الخ. بعدها تبدأ الجراثيم بانتاج بؤرة التهابية مزمنة في تلك المناطق، فيستجيب الجهاز المناعي لذلك بارسال خلايا بلعمية والحالة لمحاربة هذه البؤرة، وهذه العملية قد تزيد الازمة الشريانية سوءا، حيث تزيد شدة التضيق. ويؤدي التحصيل الدفاعي الى افراز مواد كيميائية تحرض تشكل التخثر الدموي «Cascade of blood - clot - making» وتفعله حيث تبدأ الصفيحات والالياف بالالتصاق على جدران الاوعية حيث تبدأ عملية التصلب الشريانية والعصيدة الكولسترولية.

ومن طبيعة جراثيم الكلاميديا الرئوية انها تحب النسج الشحمية، لذلك يزداد تكتلها على اماكن ترسب الكولسترول حيث يزداد نمو العصيدة وكذلك يزداد ارتكاس الجهاز المناعي «Immune System Reaction».

نظرية علاجية جديدة

ويعتقد بعض الاطباء ان اعطاء المضادات الحيوية، يؤدي الى كسر حلقة تشكل العصيدية الشريانية والتخثر الدموي.

وليست هذه المرة الاولى التي تستخدم المضادات الالتهابية لمعالجة مرض جهازي، وذلك على غرار معالجة القرحة الهضمية التي تبين ان 95 في المائة من اسبابها هي جراثيم اللولبيات البوابية «Helicobacter Pylori».

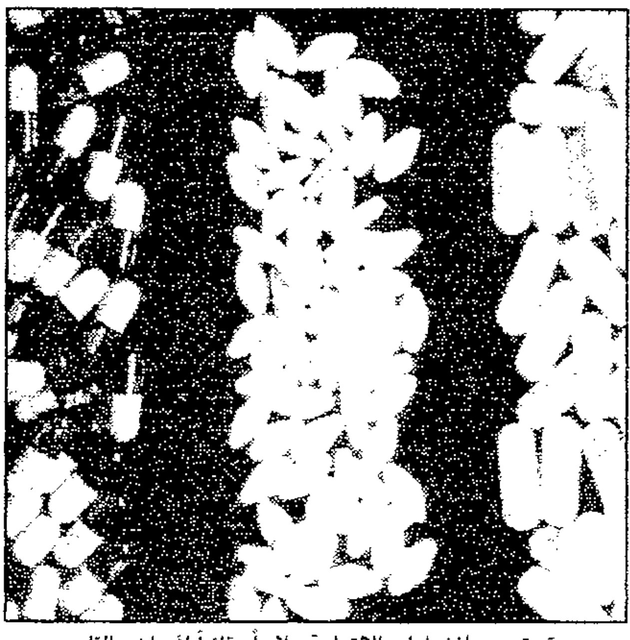
من جهة اخرى قال الدكتور جريجوري ليب استشاري الامراض القلبية في مستشفى برمنغام ان هذا الاسلوب العلاجي الجديد فتح مهم في معالجة امراض القلب، ورغم ان الدراسة اجريت على عدد محدود من المرضى فان النتائج مشجعة جدا للمستقبل.

وقد فتحت هذه الدراسة نافذة جلية جديدة في مجال امراض القلب، ورغم النتائج المبدئية المشجعة فما زالت هناك اسئلة كثيرة تحتاج الى اجابة مثل هل يجب استخدام المضادات الالتهابية بشكل روتيني على غرار الاسبرين للوقاية من امراض القلب، اذ يجب وصفها بعد الاصابة بالذبحة القلبية، او من الضرورة اعطائها لمرضى الذين لديهم عوامل خطورة متعددة مثل السكري وارتفاع الضغط وارتفاع الكولسترول.

لا شك ان الموضوع يحتاج الى دراسه مكثفة وربما تصبح الاجابة على هذه الاسئلة بمتناول اليد بعد إتمام الدراسة المقررة على هذا الموضوع والتي ستتم على 3 الاف مريض بريطاني.



منظر تشريحي للقلب



قد تصبح المضادات الالتهابية علاجاً وقائياً لأمراض القلب

دواء جديد لتأخير «تبدلات البصر الشيخية» المسببة للعمى

لندن: «الشرق الأوسط»

يعتقد اطباء العيون انه اصبح بالامكان حاليا معالجة تبدلات البصر الشيخية المسؤولة الاولى عن حدوث العمى لدى الذين تجاوزت اعمارهم 50 سنة بواسطة دواء جديد مشتق من مركبات البنزوبورفيرين Penzoporophyrin.

وبينت الاحصائيات الحديثة ان هناك ما يقارب 300 الف بريطاني يعانون من حالات تبدلات البصر الشيخية الناجمة عن اضطراب الاوعية الدموية في المنطقة العينية، وحدوث تكاثر وعائي معاوض يؤثر على الرؤية.

وحتى الآن لا توجد طريقة علاجية مقنعة لهذه الحالة، ورغم ان المعالجة الشعاعية او الليزرية تستطيع ايقاف التكاثر الوعائي، الا ان الطريقتين تؤثران على الشبكية وتزيدان اضطراب البصر سوءا في بعض الحالات.

ووجد الاطباء ان الدواء المشتق من مركبات البنزوبورفيرين يستطيع ايقاف تكاثر الاوعية الدموية غير الطبيعية، دون احداث تاثيرات جانبية تذكر.

ولقد طورت هذا الدواء شركتا كيو ال تي QLT وسيبا في الولايات المتحدة.

طريقة المعالجة

يعطى الدواء على شكل حقنة، ثم يفعل الدواء بواسطة حزمة ليزرية خاصة «كولد» لا تؤذي الشبكية في العين، وبذلك تتكثف المادة الدوائية في الشرايين العينية الشاذة والمتضيقة حيث تغلق مجراها وتمنعها من التكاثر.

وبينت التجارب السريرية في مركز ويلمر لطب العيون في ولاية ماريلاند الاميركية ان العلاج يؤدي الى تحسن ملحوظ دون التسبب في أذى للقدرة البصرية.

والدواء حاليا في مراحله التجريبية السريرية الاخيرة في كل من الولايات المتحدة واوروبا، واذا استمر في نتائجه الايجابية على هذا النحو فسوف يكون علاجا اساسيا لامراض العيون الشيخية في المستقبل القريب.

اعتلال الشبكية الوعائي

تحدث الاعتلالات الشبكية لدى الكهول لاسباب متعددة منها ارتفاع الضغط الشرياني والداء السكري، واعتلال الشبكية المتنمي Proliferative Retinopathy.

وهذه الاخيرة عبارة عن تكاثر النسيج الليفي والوعائي بدءا من حول الحليمة البصرية وانتشارا الى باقي الشبكية. ويحدث ذلك بعد خثرة الوريد او الشريان الشبكي، او بعد نزوف غزيرة في العين، او بعد رض قديم على منطقة الوجه.

ويشاهد اثناء فحص العين وجود غلالة بيضاء في قعر العين تمتد نحو المحيط او نحو الجسم الزجاجي وفي نهايتها حزمة من الاوعية الدموية الجديدة التنشؤ، التي تنزف بين الحين والآخر حيث يتكثف النزف الدموي ويؤدي الى حدوث تطورات تؤدي الى انفصال الشبكية.

الاستحالات الشيخية

تصيب المسنين فوق الستين من العمر حيث يشكو المريض المصاب باستحالة اللطخة الصفراء في الشبكية مثلا من نقص تدريجي او مفاجئ في الرؤية.

وقد يشكو المريض من عتمة مركزية على شكل دائرة سوداء. وقد يلاحظ في فحص قعر العين وجود نزف في اللطخة الصفراء. وقد تظهر ونمة في العصب البصري واشكال اخرى من الاستحالات مثل الاستحالات الصباغية.

استشارات طبية

الإجهاضات المتكررة

● انا امراة ابلغ 35 سنة من العمر، ومتزوجة منذ 5 سنوات تقريباً، واعاني من الاجهاضات المتكررة، اذ حاولت الحمل اكثر من مرة لكن ينتهي الموضوع بالنزف والاجهاض. فبماذا تنصحونني؟
ر. م. م. ع. - السعودية

- نقول عن المراة انها تعاني مرض الاجهاض اذا حدث لها ثلاثة اسقاطات عفوية متكررة او اكثر. واسباب الاجهاض كثيرة جداً لكن اهمها:
1 - شذوذ في التطور الجنيني ناتجة عن تشوهات في البيضة او النطفة
2 - الاضطرابات الهورمونية مثل قصور اللاكتوجين المشيمي او البروجسترون او الاستروجين.
3 - نقص بعض الفيتامينات مثل A. B. C. D. E.
4 - بعض الالتهابات المزمنة مثل التوكسوبلازموز والميكوبلازما.
5 - تنافر الزمر الدموية بين الازواج او ما يدعى عامل الريسيوس.
6 - الاضطرابات النفسية.
7 - شذوذات الرحم التشريحية والورم الليفي المشوه لجوف الرحم.
8 - قصور عنق الرحم نتيجة رضوض سابقة او استئصال خزعة - الخ.
لذلك ننصحك بمراجعة الطبيب لدراسة هذه الاحتمالات.

زيادة الوزن

● انا سيدة عمري 40 سنة، حاولت تخفيف وزني لكن دون فائدة تذكر رغم انني اتبعت نظاماً جيداً للريجيم. فما هو السبب؟
الجميلة - ابوظبي

- هناك ثلاثة عوامل تشكل عقبة في طريق تخفيف الوزن في مثل هذا العمر: 1 - تكون عملية الاستقلاب الخلوي وحرق الوارد الغذائي بطيئة في الجسم. 2 - الفعاليات الجسدية التي يبذلها الشخص تكون اقل. 3 - ياكل الانسان كما تعود في مرحلة الشباب واليفع. لذلك فانت بحاجة الى زيادة النشاط العضلي اضافة الى الريجيم.

● انا سيدة عمري 35 سنة وأعاني من زيادة مفرطة في الوزن. فهل يحقق اجراء التمارين الرياضية لاقل من عشرين دقيقة يومياً فائدة في خفض الوزن؟
ح. ع. السعودية

- الرياضة هي الاساس في تخفيف الوزن الزائد. ولا شك فهي مفيدة مهما كان زمن ممارستها. لكن الجمعية الاميركية للرياضة البدنية اوصت ان تكون التمرينات لفترة 30 دقيقة حتى تحقق الرياضة فائدتها المرجوة.
على كل يمكن البدء بفترة زمنية قصيرة، وبعدها يمكن زيادة مدة التمرينات بشكل تدريجي حتى تصل الى الزمن المطلوب او اكثر.

● انا سيدة اتناول كمية قليلة من السعرات الحرارية وأمارس الرياضة اليومية، ومع ذلك ما زال وزني ثابتا ولم يتبدل
و. لطيفة - لندن

- يجب عليك اجراء بعض التحاليل الدموية لمعرفة وظائف الغدد الصماء خاصة الغدة الكظرية الغدة النخامية، والغدة الدرقية.. الخ. فيمكن عيار الهورمونات التالية: TU, T3، وF.S.H، وGH، والكيتو ستيروئيد. كما يمكن لبعض الادوية الهورمونية مثل مانعات الحمل ان تسبب البدانة، والادوية الخافضة للضغط والادوية القلبية، والادوية المضادة للاكتئاب... الخ فيجب مراجعة الطبيب لتحديد العوامل السابقة.

● انا شابة ابلغ من العمر 20 سنة، و اراعي صحتي دائماً. وأخاف من زيادة الوزن. فكم مقدار الشحوم التي ينبغي تناولها يومياً؟
الساحرة - باريس

- ذلك يعتمد على نسبة الشحوم التي تعودتين تناولها يومياً. فاذا كانت 60 جراماً مثلاً يمكن خفضها الى 50 جراماً في البداية. وبعد فترة زمنية قصيرة يمكن خفض عشرة جرامات اخرى والمقدار الذي ينصح به يومياً هو 40 جراماً فقط اما اذا كان الوزن غير طبيعي فيجب خفض الشحوم لاكثر من ذلك.

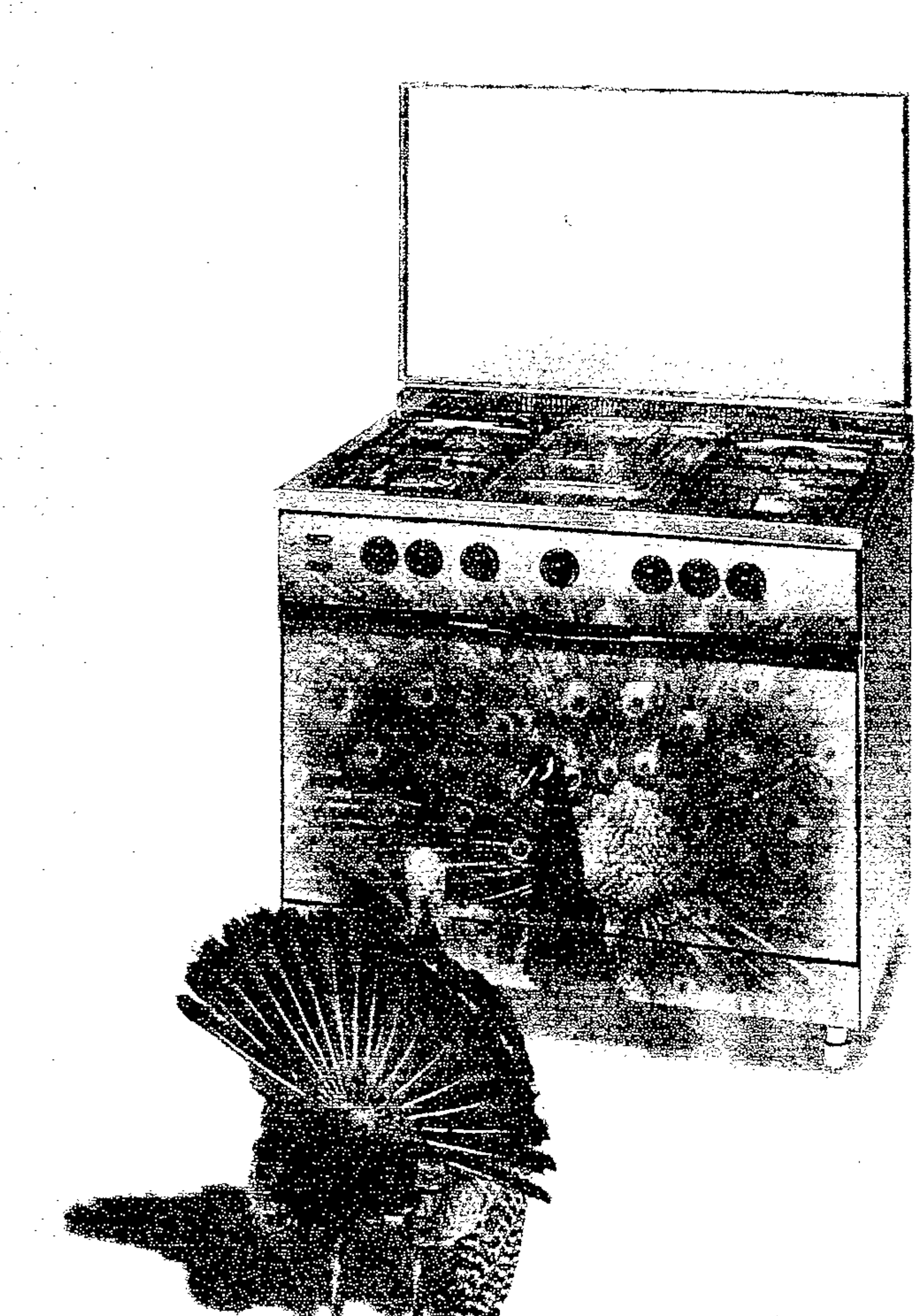
ردود خاصة

● المراسل عباس ع - الرياض

تمزق الواقي المطاطي اثناء الممارسة الجنسية قد لا يتسبب بنقل عدوى فيروس الايدز بشكل حتمي. فامكانية انتقال الاصابة من امراة تحمل الفيروس من ممارسة جنسية وحيدة غير سليمة، هي 20 الى 40 في المائة. لكن من اجل ان تكون مطمئناً يجب اجراء تحليل الايدز بعد شهرين او ثلاثة اشهر من تاريخ الجماع.

● المراسل ابو علي - المغرب

وجد في الاحصائيات الاميركية الاخيرة ان عمليات تجميل العضو الذكري مثل التطويل او التثخين تؤدي الى العنانة او البرود الجنسي بنسبة 5 في المائة. وهي نسبة عالية، لذلك لا تخلو هذه العملية من بعض المضاعفات منها الالم والانزعاج والصلابة الدائمة في القضيب... الخ.



عرب وعجم



هاني خليفة — محمد عبد الرحيم كافود

● رعى الامير فيصل بن الحسين والاميرة عالية الفيصل حفل تكريم واستقبال اقامه مركز الامل للشفاء في عمان على شرف الجمعية الانجليزية - الاردنية وكل من الدكتور نايجل كابسر واليكس زومايا وذلك للجهود المبذولة في جمع التبرعات لصالح مرضى السرطان الذين تتم معالجتهم في مركز الامل. وحضر الحفل الدكتور عبد الله الخطيب مقرر مجلس امناء المركز - رئيس الجمعيات الخيرية الاردنية.

● ايلي فرزلي نائب رئيس مجلس النواب اللبناني رعى امس معرض الفن التشكيلي الاول، الذي تقيمه جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت وادارة جاليري دار الفنون في قاعة الاخيرة في تعلبايا - البقاع ويستمر المعرض حتى الثاني عشر من الشهر الحالي.

● الدكتور محمد عبد الرحيم كافود وزير التربية والتعليم والثقافة القطري استقبل اول من امس وفد خبراء اليونسكو الذي يزور الدوحة حاليا، ويضم في عضويته الدكتور دنيس هيرشياخ والدكتور جون كاربنتر والدكتور ابو بكر بدوي والدكتور سليمان عواد سليمان. وتطرق الحديث بين الجانبين الى عدد من الموضوعات التربوية. والوفد مكلف من مكتب اليونسكو لدى الدول العربية في الخليج باعداد دراسات عن تطوير التعليم التقني والمهني.

● بكر محمود رسول المدير العام لمنظمة العمل العربية غادر القاهرة امس الى جنيف للمشاركة في اعمال الدورة 85 لمنظمة العمل الدولية.

● نقولا فتوش وزير السياحة اللبناني يفتتح مساء غد اول فرع لسلسلة مراكز «FUN TIME» بيتزا الاميركية الخاصة بتسلية الاطفال في مركز «فكتوريا سنتر» اوتوستراد جونيه (ضبيه) شمال بيروت.

● هاني خليفة، السفير الاردني في الرياض، غادر امس الى عمان لمتابعة ترتيبات زيارة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي التي مبتدأ غدا.

● مروان بابيل، الكاتب الصحافي السوري، عاد الى دمشق لقضاء فترة نقاهة بعد اجراء عملية جراحية له في القلب اجراها في الاردن، وقد عاده الكثير من الاصدقاء والمحبين وبينهم افراد من رعيل الصحافة الاول لتهنئته بالسلامة.

● اللواء عبد الحميد حجي عبد الرحيم رئيس المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العربي للشرطة يحضر اجتماع المكتب التنفيذي المقرر عقده خلال الفترة من 5/31 الى 97/6/6 ممثلا عن دولة الكويت.

● نادر الذهبي المدير العام والرئيس التنفيذي للملكية الاردنية رعى حفلا بمناسبة مرور عام على افتتاح مبنى المسافرين في عمان.

● رفعت عطفة الاديب السوري، يلقي محاضرة عن «الحضور العربي في الادب الاسباني» مساء الثلاثاء الموافق 10 يونيو (حزيران) الحالي في معهد سرفانتس الاسباني بدمشق.

● المهندس سامح المدني مدير عام شركة الفوسفات الاردنية تم انتخابه رئيسا للجنة الفنية للمنظمة العالمية للاسمدة (الأيفا) وعضوا في مجلس ادارة المنظمة خلال اجتماعات المنظمة في بكين اخيرا.

تنتشر بين 67.5% من الرجال و72.5% من النساء

الكويت الأعلى عالميا في نسبة السمنة

الكويت: «الشرق الأوسط»

حملت دراسة جامعية نشرت اخيرا في الكويت، المناسبات الاجتماعية المتعددة التي يحفل بها هذا البلد الخليجي، مسؤولية انتشار «السمنة» بين افراده.

واشارت تلك الدراسة التي اعدها الدكتور عبد الوهاب العيسى الاستاذ في قسم صحة المجتمع والعلوم السلوكية في كلية الطب بجامعة الكويت الى ان تلك المناسبات على كثرتها تزخر بالعديد من اصناف المأكولات ذات السعرات الحرارية العالية التي تساهم مع تدني ممارسة المشي والحركة بين الكويتيين عموما في ارتفاع نسبة «السمنة».

وفي هذا الاطار ذكرت الدراسة ان متوسط انتشار السمنة بين الرجال في دولة الكويت يصل الى 67.5%، فيما تصل نسبته بين النساء في مختلف المراحل العمرية الى 72.5%. وفي التفاصيل اوضحت تلك الدراسة انه بالنسبة للرجال فإن اعلى تلك النسب تنحصر في الفئة العمرية بين 40 الى 49 عاما اذ تصل الى درجة ان 78% من الرجال المنتمين الى هذه الفئة العمرية مصابون بامراض السمنة، في الوقت الذي تنخفض فيه النسبة لتصل الى 75.1% في الفئة بين 50 و59 عاما، ثم تواصل انخفاضها الى 71.6% من الفئة بين 30 و39 عاما، والى 67.6% في الفئة بين 20 الى 29 عاما، و45.6% للفئة التي يتعدى عمرها 60 عاما الى ان تصل الفئة بين 18 و19 عاما والتي تشير تلك الدراسة الى ان 44.3% من الرجال فيها مصابون بالسمنة.

الدراسة التي ارجعت اسباب زيادة السمنة الى المناسبات الاجتماعية وقلة الحركة، اشارت ايضا الى ان الاعتماد على الخدم والتقنيات الحديثة في انجاز الاعمال التي تتطلب مجهودا بدنيا، اضافة الى السيارات المكيفة والفخمة، الى جانب الجو الحار في معظم ايام السنة والذي لا يساعد على ممارسة رياضة المشي في الهواء الطلق، وكذلك العادات الاجتماعية التي تجعل افراد المجتمع ينظرون باستغراب الى ممارسة الكبار، وخصوصا النساء للرياضة في الاماكن العامة، كل هذه العادات ساهمت في زيادة حدة امراض السمنة، وانتشار نسبة الاصابة بين النساء في الكويت.

وفي هذا الاطار اوضحت الدراسة ان 88.8% من النساء في الفئة العمرية من 30 الى 49 عاما مصابات بالسمنة، وان 84.5% من النساء اللواتي يزيد عمرهن عن 60 عاما، ثم تزداد انخفاضا الى 66.7% للواتي يقع عمرهن بين 20 و29 عاما.

وفيما حذرت الدراسة في الوقت نفسه من تلك الظاهرة وما تؤدي اليه من امراض يصل عددها الى 43 مرضا، من بينها امراض مزمنة كالسكر والضغط وامراض القلب، فإنها اشارت الى ان نسبة الذين يعانون من «النحافة» في الكويت والذين لا يتجاوز وزنهم المعدل الطبيعي لا تزيد عن 2.7% بين الرجال، وعن 2.3% بين النساء.

وذكرت الدراسة ايضا انه تبين بشكل علمي ان نسبة السمنة بين الكويتيين هي الاعلى في جميع البلدان التي اجريت فيها دراسات مماثلة، مشددة في هذا الصدد على ضرورة الالتزام بالبرنامج الغذائي الذي يقترحه المختصون، وعدم الركون الى الملل الذي ينتاب البعض ممن ينخرطون في برامج تعديل الوزن، وأوصت الدراسة كذلك بالاعتدال في الاكل وممارسة الرياضة، وعدم ارهاق الجسم بما لا يطيق، مشددة على العلاقة بين السمنة وتقدم العمر، وضرورة مراعاة ذلك، اذ انه كلما تقدم العمر زادت السمنة، حتى الستين عاما فما فوق، وعندها تبدأ بالانحدار، مفسرة اسباب ذلك بأنه كلما قلت مزاولة الرياضة مع تقدم العمر كان المجال متاحا للسمنة لتزحف الى الجسم.

واكدت الدراسة في خلاصتها على ان جميع الشرائع السماوية وخصوصا الاسلام قد اوصت بعدم الاسراف في الاكل معتبرة ان النهم يعد بمثابة القاء النفس الى التهلكة.



هل هذه هي نتائج المناسبات الاجتماعية؟ (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

الجمالي الأول والأخير

شعرت بكثير من الأسى وانا اقرأ نبأ وفاة الدكتور محمد فاضل الجمالي رحمه الله. انه شخصية كرهها عراقيون واحبها عراقيون، ومن احبوه عادوا فكرهوه ومن كرهوه عادوا فاحبوه. بدأ حياته كداع من دعاة القومية العربية، ثم انجرف وراء المدرسة الغربية، او بالاحرى الموالية للغرب، فأوقعه ذلك في غضب السلطة الثورية التي تسلمت الحكم بعد ثورة تموز 1958. القت القبض عليه بتهمة الخيانة وساقته الى محكمة الشعب، ولكن افرج عنه فرحل الى تونس واتخذها وطنه الثاني. وللخيار تفسيره فهو من مدرسة بورقيبة، مدرسة خذ وطالب، مدرسة التحرك ضمن حدود ما يمكن.

ولكنه انعطف بعد غزو الكويت فدخل ميدان ما لا يمكن بتأييده للنظام العراقي. بيد انه كان في هذا النهج منسجماً مع طروحات النظام الذي خدمه من قبل، نظام الحكم الملكي ومدرسة نوري السعيد التي تطلعت الى الوحدة الطوعية اللاعنفية بين العراق والكويت. جره ذلك في مقالاته الاخيرة الى التعاطف مع النظام العراقي الحالي بصورة مباشرة او غير مباشرة. عاد من كرهوه فاحبوه وعاد من أحبوه فكرهوه.

يعتبر محمد فاضل الجمالي أول خريج عراقي يحصل على شهادة الدكتوراه. انه من اوائل ابناء الشيعة الذين حرص النظام الملكي في باكورة حكمه على تبنيهم وتأهيلهم جامعيا ليمكنهم المشاركة في الادارة وموازنة النظام بين الطوائف المختلفة. عاد من اميركا فقدموه الى نوري السعيد بلقب الدكتور، فهز نوري السعيد رأسه ممتعضاً وقال: «هذا؟ ارسلناه ليدرس التربية وقلب الموضوع وصار طبيباً!!». لم يخطر له ان من الممكن لانسان ان يكون دكتوراً في التربية او القانون أو الادب او اي شيء. الواقع ان الجمالي حصل على دكتوراه في التربية من اميركا، وأهله ذلك لتولي ادارة وزارة المعارف.

ليس ذلك فقط، ولكن دراسته في الولايات المتحدة اثرت على تفكيره السياسي في التحويل إلى المعسكر الغربي والتحالف مع الغرب وتبني النهج الديمقراطي، والسعي لاحلال الخريجين والمتعلمين محل المخضرمين التقليديين من مخلفات الحكم العثماني. فضلاً عن ذلك تأثر ايضاً بروح الفكاهة الانكلوسكسونية، التي تدفقت من لسانه وقلمه في مواقف شتى، ولا سيما امام الجمعية العامة للامم المتحدة اثناء تمثيله للعراق.

ذكرت الانباء، انه دفن في تونس بناء على وصيته. قرأت ذلك فاستغربت. فاذا كان هناك شيء ظل عالقاً بفكر الجمالي وعواطفه فهو حبه للعراق وولاؤه له في اطار تفكيره الغربي. ولكن من يدري فلربما تصور الراحل ان تصدير جثمانه الى بغداد سيتطلب قراراً من الامم المتحدة بموجب نظام العقوبات المفروضة على العراق والتي ناضل الجمالي من اجل الغائها. وعلى كل، فالجمالي وهو يدون وصيته في دفنه في تونس، ربما أنشد البيتين اللذين عاش في اطارهما:

بلاد العرب اوطاني
من الشام لبغدان
ومن نجد الى يمن
الى مصر فتطوان

اكتشاف مدينة أثرية في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

نهضت مدينة اثرية يعود تاريخها الى 3200 قبل الميلاد من تحت ركام التاريخ والتراب على يد بعثة آثار بالتعاون مع دائرة الآثار الاردنية حيث تم الكشف وضمن موسم التنقيبات الاثرية لعام 1997 عن ابنية محصنة وقطع فخارية في «تل أبو الخرز» الذي يقع في الاغوار الشمالية عند التقاء وادي اليابس بوادي الاردن.

وذكرت مصادر مطلعة بأن التنقيبات الاثرية كشفت في اعلى التل عن بناء تحصين ضخم مساحته ما بين 995 الى 1000 متر يعود تاريخه الى العصر الحديث الثاني 800 - 600 قبل الميلاد واربع غرف يدخل اليها بواسطة السلالم وبنيت اساساتها من الحجارة الكبيرة غير المشذبة وغطيت جميع جدران البناء بطبقة من الكلس وبلغت جدرانه الخارجية حوالي 1.5 متر واعيد استعمال هذا البناء خلال الفترة الرومانية.

وعثر في احدى الغرف على كرة فخارية عليها كتابة شبيهة بتلك الكتابات التي دونت فيها النصوص المكتشفة في «دير علا».

البناء يبدو وكأنه مدينة بنيت بشكل منظم ومقسمة اداريا حيث تم اكتشاف بئر للماء بعمق 6 امتار وبقطر 4 امتار في الجزء الغربي من البناء يعود تاريخها الى العصر الحديدي ويسور المدينة سور تحصين يعود تاريخه الى بداية العصر البرونزي المتأخر ويتراوح عرضه ما بين 4 - 5 امتار.

منافق افندي



اخبارهم في كل مكان

● نادي الأسرة التابع لمسرح محمد الخامس في الرباط يحتضن بداية من الساعة السابعة مساء اليوم لقاء مع احمد ايزدة حول «التجربة الأميركية في تكوين الممثل».

● تقيم وزارة المغتربين اللبنانية بالتعاون مع المديرية العامة للشباب والرياضة مخيماً لشباب لبنان المقيم والمغترب في منطقة جبيل وذلك في الفترة ما بين 8 و18 أغسطس (آب) المقبل، تتخلله رحلات سياحية الى المحافظات اللبنانية. وقد دعت الوزارة اللبنانيين الراغبين في الاشتراك بالمخيم الى تعبئة طلبات اشتراك وايداعها البعثات الدبلوماسية اللبنانية في بلد الاقامة او ارسالها مباشرة الى وزارة المغتربين في بيروت في موعد اقصاه نهاية الشهر الجاري.

● الباحث اليمني الكفيف محمد ناصر حميد حصل على درجة الدكتوراه في الدراسات اللغوية من جامعة الاسكندرية بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف الاولى. وموضوع الرسالة «تحليل سيبويه للجملة الفعلية في ضوء علم اللغة الحديث». وحميد اول كفيف يمني يحصل على درجة الدكتوراه. وكان قد حصل على الماجستير من جامعة الاسكندرية بتقدير ممتاز في عام 1991. وموضوعها «المصدر المؤول في القرآن الكريم دراسة في النحو والدلالة». وقد اوصت لجنة المناقشة بطبع رسالة الدكتوراه وتبادلها مع الجامعات.

● بمشاركة 30 مركزاً لتأهيل المعوقين في الاردن تم افتتاح معرض منتوجات هذه المراكز الذي اقيم في المركز الثقافي الاسلامي بعمان، وينظمه الاتحاد العام للجمعيات الخيرية بالتعاون مع وزارة التنمية الاجتماعية.

يحتوي المعرض على معروضات من انتاج المعوقين تمثل اشغالاً يدوية واعمالاً فنية وتطريزاً وبسطاً ونسيجاً واعمال السيراميك وبعض الاشغال الخشبية وملابس واعمالاً جلدية مثل الحقائب والشنط والاحذية.

● العقيد فهد الشائع، من وزارة الداخلية السعودية تلقى التهاني بمناسبة ترقيته من رتبة مقدم الى رتبة عقيد.

● في مدرج الشريف الادريسي بكلية الاداب والعلوم الانسانية بالرباط تجري اليوم مناقشة اطروحة تحضرها لوث غرثيا كاستنيون لنيل دكتوراه الدولة في اللغة العربية وآدابها في موضوع «الواقعية في القصة القصيرة المغربية» تحت اشراف عباس الجراري.

وفيات

● توفي في عمان الدكتور لؤي وحيد العوران اثر نوبة قلبية مفاجئة وشيع جثمانه الى مقبرة الطفيلة جنوب الأردن.

● توفيت اول من امس جدة الزميل صالح علي الحمادي رئيس تحرير الرياضية (الأمه) السيدة منيرة محمد المنيفي، ووالدة عبد الله الصالح المحترش، احد منسوبي الهاتف في المنطقة الشرقية في السعودية.

المؤتمر الحادي عشر لمنظمة المدن العربية يعطي أولوية مطلقة لمكافحة آثار التلوث

تونس: «الشرق الأوسط»

صادق المؤتمر العام الحادي عشر لمنظمة المدن العربية على انشاء المركز العربي للبيئة كمؤسسة جديدة تضاف الى بقية هيئات المنظمة، وعلى تعديل النظام الأساسي للمنظمة والنظام الأساسي للمعهد العربي لانماء المدن حتى تتلاءم قوانين المنظمة وأجهزتها مع تطور نشاطاتها وزيادة عدد اعضائها.

واوصى المشاركون في ختام اعمالهم التي استمرت يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين بتونس بدعم وتوثيق العلاقات وتبادل المعلومات والتقارب بين المدن العربية ومع المنظمات والهيئات الاقليمية والدولية.

وأكد المؤتمر على اهمية مدينة القدس الشريف كقضية استراتيجية تعني جميع المدن العربية، ودعا الأمانة العامة للمنظمة الى ابراز خصائص القدس كمدينة عربية اسلامية والتعريف بقضيتها في المنظمات الاقليمية والدولية.

واوصى المؤتمر بالاسراع في استكمال اعداد البرامج الوطنية لحماية البيئة وتوحيد الجهود الوطنية والاقليمية في هذا المجال ووضع خطة موحدة لمعالجة النفايات ومياه الصرف الصحي واتباع الطرق الفنية الملائمة لتقليل خطر التلوث الناجم عن وسائل النقل في المدن واعطاء الأولوية المطلقة للجانب الصحي في ما يتعلق بآثار التلوث.

وأوصى المؤتمر الحادي عشر لمنظمة المدن العربية بتكثيف تبادل الخبرات التطبيقية والعلمية بين المدن والبلديات العربية في معالجة مشاكل تلوث البيئة واقرار تشريعات لحماية المحيط في المدن العربية ومساندة المنظمات البيئية غير الحكومية ودعم المشاركة الشعبية في اعداد وتنفيذ برامج الحفاظ على البيئة.

وبخصوص التخطيط البيئي والحضري اوصى المشاركون باعتماد هذا التخطيط في تصميم الأحياء السكنية الجديدة ومراعاة التأثير البيئي عند اقامة المشاريع التنموية حول المدن وتعزيز التعاون مع المنظمات الاقليمية والمحلية لمحاربة آثار التصحر ونشر الوعي حول هذه الظاهرة وكيفية مكافحتها.

ودعا المؤتمر الى العناية بتدعيم برامج المعلوماتية في المدن والبلديات العربية وتوفير قاعدة معلومات حاسوباتية تحوي جميع التشريعات والأنظمة والقوانين واللوائح البلدية مبوبة بطريقة مبرمجة ويمكن استخدامها بالاتصال الالكتروني والاستفادة من استخدام تقنية الاستشعار عن بعد لحماية البيئة والطبيعة.

ودعا المؤتمر الى انشاء شبكة عربية متكاملة للمعلومات وقواعد معلومات من الموارد الطبيعية والاحوال البيئية واقامة مؤتمر خاص لنظم المعلومات لخدمة ادارة المدن العربية في جميع المجالات.

واقر المشاركون في جلستهم الختامية التي ترأسها محمد علي بوليمان رئيس بلدية تونس العاصمة اعادة انتخاب عبد العزيز يوسف العدساني امينا عاما للمنظمة.





الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مرسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 27 محرم 1418هـ ، 2/6/1997م ، السنة التاسعة عشرة، العدد 6761

London - Monday - 2 June 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6761

باستخدام تكنولوجيا الهواتف النقالة

صور بالليزر الى شبكية العين تغير المعاملات المصرفية

لندن: «الشرق الأوسط»

الابتكارات الجديدة في تكنولوجيا الهواتف النقالة قد تضع حدا لماكينات سحب النقود المثبتة على جدران المصارف، عبر تحويل الهواتف النقالة الى مصارف متنقلة.

فباستخدام اشعة الليزر القادرة على نقل كميات هائلة من المعلومات الى مقلة العين، تستطيع الهواتف النقالة ارسال التفاصيل الكاملة للحسابات من دون الحاجة الى عرض هذه التفاصيل على شاشة خاصة. فالزبون يستطيع شحن «بطاقات ذكية» بالنقود عن طرق ادخال البطاقة في جهاز الهاتف.

وتعرف هذه التكنولوجيا الجديدة، التي اخترعت في الولايات المتحدة باسم «العرض الصوري في شبكية العين».

ويمكن استخدام هذه الوسيلة لايصال اي شيء من اسعار الاسهم الى الافلام الروائية، الخ، عبر الهواتف النقالة مباشرة الى قرنية العين.

وامكن تحقيق ذلك بفضل نظام «الرؤية المصغرة» (مايكروفيشن) الذي استخدمته السينما في فيلم «ترميناتور».

والجهاز يستخدم اشعة ليزر واطئة الشدة تدخل عدسة العين ثم الى الشبكية فتفرغ حمولتها من المعلومات. ويمكن نقل الارقام او صور الافلام.

ويسمح ذلك ايضا بالحصول الفوري على المعلومات، مما يعطي امكانية المتابعة البصرية المستمرة للاحوال المالية لمن يستخدم الجهاز.

وقالت وكالة خدمات تسوية المدفوعات، «كنا نقول دائما ان الهاتف النقال سيكون بمنزلة الفرع المصرفي الذي تحمله في جيبك»، واكدت الوكالة بدء تجارب تكنولوجيا النقل الضوئي للمعلومات الى شبكية العين.

ويعتقد الباحثون العلميون ان نظام الصورة المصغرة (المايكرو) سيقودنا الى عالم يستطيع فيه المستهلكون الدفع واستخدام الخدمات مثل التلفزيون ووسائل الاعلام المتعدد، اينما كانوا دون اي عائق.

وحسب قول تود ماجكينتر، وهي الشركة التي تطور هذه التكنولوجيا الجديدة، ان للجهاز الجديد استخدامات طبية ايضا.

فباستطاعة الجراح الذي يقوم بجراحة دقيقة عن بعد يستطيع الحصول على صورة مكتملة عن سير العملية بواسطة كاميرا داخل جسم المريض.

وعوضا عن مشاهدة العملية على شاشة مكبرة، يمكن تسلم الصور بابعاد مجسمة الى شبكية عين الجراح مباشرة.

ان القدرة على ارسال الصور مباشرة الى الشبكية تفتح الطريق للكومبيوترات الصغيرة التي تستهلك مقدارا قليل جدا من الطاقة بالقياس الى كومبيوترات اليوم التي تحتاج الى طاقة كبيرة لعرض المعلومات على شاشات كبيرة.

العثور في بيروت على ذراع مفقودة من نصب الشهداء الجاري ترميمه

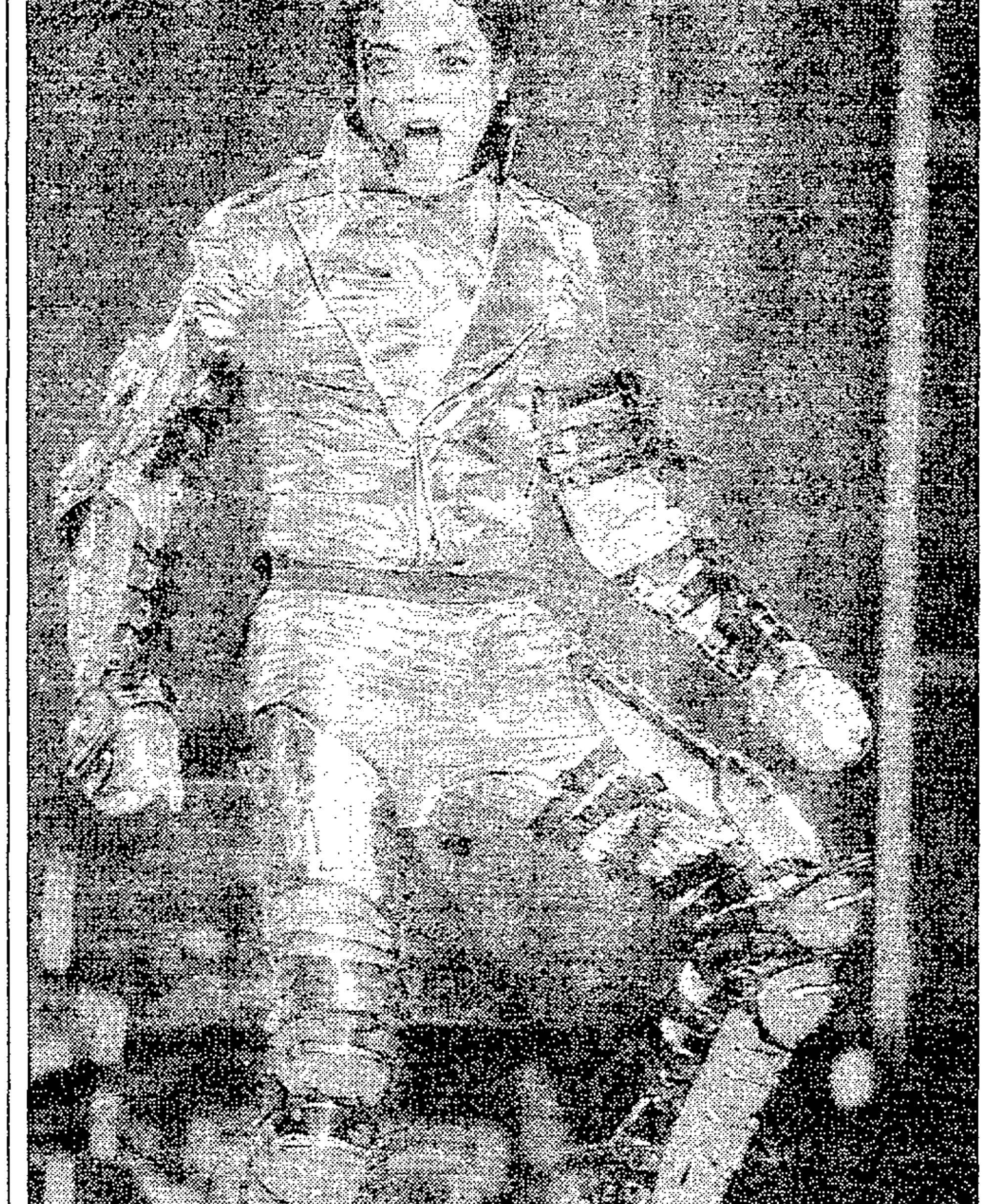
بيروت: «الشرق الأوسط»

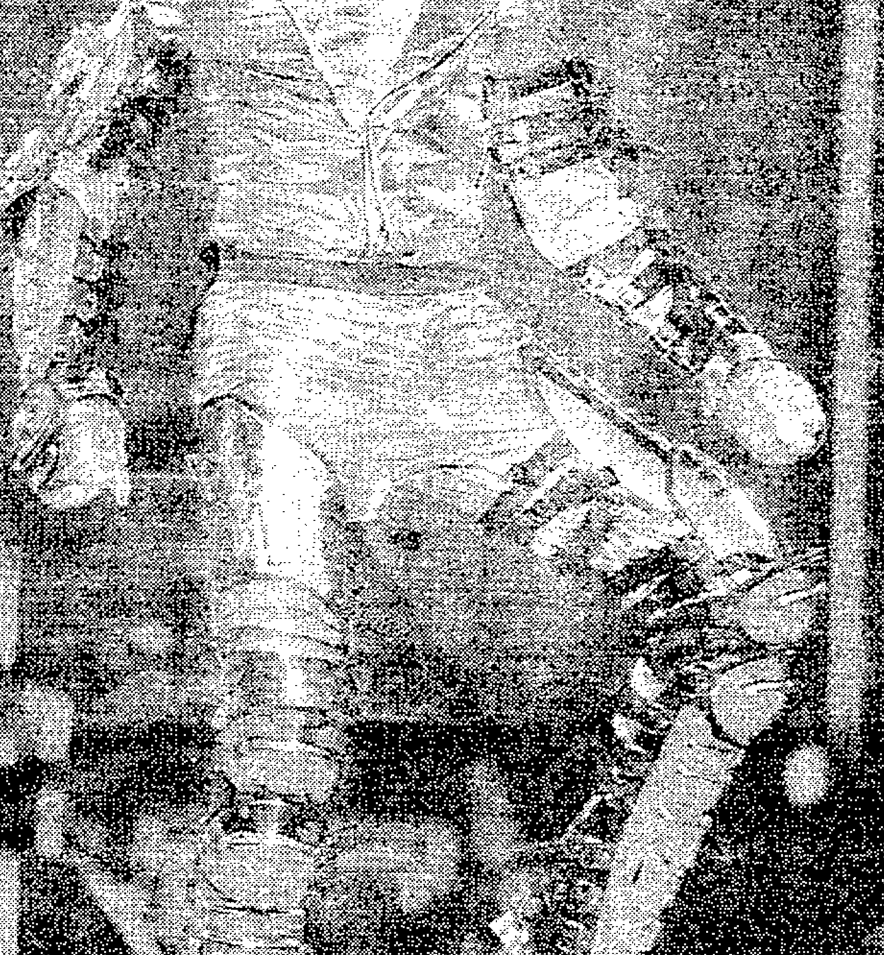
افادت الشركة اللبنانية لتطوير واعادة اعمار وسط مدينة بيروت (سوليدير) في بيان اصدرته امس انها عثرت في منطقة المصيطبة في بيروت على الذراع اليسرى التي كانت مفقودة من نصب الشهداء في وسط بيروت والذي يعمل قسم الترميم في جامعة الكسليك على ترميمه حاليا، بعد 4 اشهر من اكتشاف الذراع اليمنى المفقودة من النصب في الدور السفلي من مبنى في منطقة الحمراء.

واتصل مخفر قوى الامن الداخلي في المصيطبة بشركة «سوليدير» قبل اسبوعين ليبلغ المسؤولين فيها ان مواطنا تقدم اليه حاملا ذراع النصب المفقودة وطلب منه ان يسلمها للشركة بعدما قرأ في الصحف عن الذراع الاخرى التي وجدت واعيد تركيبها.

وتبين بعد اعادة اليد الى «سوليدير» ان جزءا كبيرا منها قد اتلف بفعل القذيفة التي اصابتها وبترتها عن النصب، اذ يبلغ طولها الاقصى الباقي نحو 60 سنتمترا بينما يبلغ طول الذراع اليمنى التي تم اعادة تركيبها الى النصب نحو 120 سنتمترا. ونظرا للوضع المميز لهذه اليد، هناك احتمالات عدة لطريقة اعادة تركيبها ناقشها المعنيون في «سوليدير» والمشرف على الترميم تمهيدا لاتخاذ القرار المناسب في هذا الصدد. ومن هذه الاحتمالات وضع اليد على قاعدة منفصلة، او اعادتها الى مكانها بوصلها بالنصب بطريقة تحفظ الضرر وتبينه.

ويبلغ وزن اليد او ما بقي منها 15 كيلوجراما وستسلم الاسبوع المقبل الى قسم الترميم في جامعة الكسليك حيث يتم ترميم نصب الشهداء ليعاد تركيبه لاحقا في ساحة الشهداء وسط مدينة بيروت الذي تعيد شركة «سوليدير» اعماره.





جولة مايكل جاكسون التاريخية

المغني الاميركي مايكل جاكسون يستهل حفلاته الموسيقية في المانيا بزيارة مدينة بريمن في الشمال، حيث احتشد عشرات الآلاف من المعجبين في استاد فيسر في بريمن لحضور الحفل الموسيقي الذي أحياه جاكسون مساء اول من امس في حين احتشد آلاف آخرون خارج الاستاد لمتابعة وقائع الحفل من خلال شاشات للعرض. وهذه ثاني حفلة يقيمها جاكسون في اطار جولته التي وصفها بانها تاريخية حول العالم. ومن المقرر ان يحيي النجم الاميركي عددا من الحفلات الموسيقية في العديد من المدن الالمانية خلال الصيف الحالي (أ. ب)

الصقور تجبر سلطات مطار القاهرة على تغيير مدرج الطائرات

القاهرة: من عادل مصطفى

اجبر عشرات الصقور امس سلطات مطار القاهرة الدولي على استخدام مدرج بديل لممر الاقلاع الرئيسي بعد ان تجمعت فوق جثة صقر قتلته محركات طائرة وهي في طريقها للاقلاع.

وكان قائد طائرة خاصة قد شعر بارتطام طائر بمحرك الطائرة وتغير صوت المحرك فتوقف عن الإقلاع وفوجئ بتجمع عشرات من الصقور فوق جثة الصقر مما أعاق حركة الملاحة. وقامت السلطات باغلاق الممر رقم «L05»، وتحويل الطائرات الى الممر رقم «R05» وابلاغ ادارة الدفاع المدني بالمطار حيث انتقلت سيارات المطافئ الى الممر لمطاردة الطيور ورفع جثة الصقر الذي نفق في الحادث وبعد 45 دقيقة تم استئناف حركة الطيران على الممر.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

التلميذ المشاغب!

تحدثنا امس عن عقوبة التلميذ الخايب وكيف تكون!

وقلت ان هناك مدرستين في التربية احداهما ترى في الضرب او العقوبة البدنية الحل الوحيد.. وأخرى ترى ان العقوبة البدنية او الضرب فيه اهدار لآدمية التلميذ قد تؤدي به الى اعتماد العنف وسيلة للتعامل مع الآخرين.

وقلت امس ان الضرب كان مباحا في انجلترا وفي السعودية ثم صدر قرار بمنعه بعد أحداث تعرض فيها التلاميذ لعقوبات مبالغ فيها.

وفي فرنسا يتجدد الحديث عن نوع العقوبة التي يمكن ان توقع على الطالب او الطالبة اذا اخطأ او تمرد او لم يؤد واجبه.. وقد حدث هذا بعد واقعة تناولتها الصحافة بتوسع شديد.

والواقعة كان مسرحها مدرسة في جنوب غربي فرنسا قامت فيها مدرسة الفصل بتوقيع عقوبة الحبس الانفرادي على تلميذ عمره سبع سنوات.. فقد اضطرت المدرسة الى عزل التلميذ المشاغب في غرفة خلع الملابس.. والعقوبة حتى هذا معقولة وليست مجال تعليق.. ولكن الذي حدث ان المدرسة نست التلميذ في الغرفة المغلقة وانتهى اليوم الدراسي وعاد جميع التلاميذ الى بيوتهم عدا التلميذ المشاغب سجين غرفة الملابس.

وعندما حل المساء ولم يعد الطفل بدأت اسرته البحث ويسؤال زملائه في الفصل قالوا ان زميلهم موجود في غرفة الملابس لتنفيذ العقوبة التي رأتها المُدرسة.

واجتمع مجلس آباء المدرسة ورفع مذكرة بالواقعة الى هيئة التفتيش الاكاديمي التي اصدرت قرارا بوقف المدرسة عن العمل لحين انتهاء التحقيقات في ملابسات الموضوع.

وبدأ جدل واسع عن مدى حرية المدرس او المدرسة في توقيع العقوبات على التلاميذ.. ونوع هذه العقوبات ومداها.

والطريف ان ام التلميذ سجين غرفة الملابس رأت انه لا مجال لتقديم شكوى ضد المدرسة التي سجنت ابنها لان هذا الولد مشاغب فعلا ويستحق العقاب.. وانني لأحني رأسي احتراما لشجاعة هذه الأم.. في مثل هذه الحالات تصاب الامهات بالتشنج ويطالبن توقيع اقصى او اقسى العقوبات على المدرسة التي عاقبت فلذات الاكباد بهذا العقاب القاسي.

وتبقى المشكلة.. ما هو نوع العقاب الذي يصح توقيعه على تلميذ مشاغب وفاشل؟

هل نحبسه ونضربه ليكون عبرة لغيره ولاصلاحه؟ ام نتركه ليتساوى المشاغب وغير المشاغب.. وتتحول جميع المدارس الى مدرسة المشاغبين، والتي كانت البداية التعسة لما نراه في أكثر المدارس من سقوط هيبة المدرس والناظر والعملية التعليمية كلها.

صباح الخير

سمير عطا الله

يغني ويقترع

لماذا اقترع الفرنسيون امس؟ ولماذا دعاهم جاك شيراك الى الاقتراع قبل عامين من الموعد القانوني وبعد عامين فقط على وصول حزبه الديغولي باكثرية ساحقة؟ هناك سببان: الاول ان الفرنسيين يحبون التغيير. تغيير القبعات تغيير الجمهوريات تغيير الامبراطوريات تغيير البرلمانات؛ الثاني، - مع انني كاتب لا عالم نفس - ان افضل طريقة لتقليد ديغول هي الدعوة الى انتخابات او استفتاء: لم يعرف العالم رئيسا دعا الى الاقتراع حول نفسه وحول سياساته مثل شارل ديغول! وفي النهاية سقط في استفتاء!

كان ديغول يدعو الى الاقتراعات لانه لم يكن يثق بمزاج الناخب الفرنسي، الشديد التقلب. ولم يعبر احد عن هذا المزاج كما فعل الشاعر بول ايلوار في قصيدته «اغني لكي اغني»! الفن للفن والسياسة للسياسة. ولكل، في فرنسا، جمهوريته، فقد كان اناتول فرانس يصف «الجمهورية الثالثة» التي فيها ولد وفيها مات، بانها «الجمهورية السهلة»، «جمهورية الاصدقاء»!

شيئان فقط ظلا ثابتين طوال الجمهورية الخامسة التي تكاد تنهي عقدها الرابع: العلاقة القدرية مع الجزائر، الحاضرة ابدا في عقل الفرنسي، مرة لانه يريد ان يكون هو في الجزائر ومرة لانه لا يريد ان تكون الجزائر في فرنسا! لكنها حاضرة في كل انتخابات، مرة اذ يقترع الفرنسي لديغول باكثرية ساحقة لانه اعطى الجزائر الاستقلال، ومرة اذ يقترع للمسيو لوبن «باكثرية» فاضحة لانه يريد ان يعطي «المهاجرين» ما يريدون من المال. شرط ان يعودوا الى بيوتهم! الجزائر شأن قدري في فرنسا منذ اكثر من قرن، يطلق عليه اسم «المهاجرين»؟

الهاجس الثاني، اميركا! في الظل دائما هناك شيء اسمه اميركا. ولم يكن العداء لاميركا في اوساط الشيوعيين كما يتوقع، بل كان في اليمين وفي اليسار وفي الوسط! في الستينات كان موريس دوفرجيه، وهو استاذ للقانون، احد اشهر كتاب «الموند» وبالتالي كتاب فرنسا. وفي مقابلة مع «الاكسبرس» الاسبوعية، انتقده المراسل على عدائه لاميركا بمناسبة وغير مناسبة قائلا ان «ذلك اصبح موضة الآن».

اجاب دوفرجيه: «آه، لقد ضبطتني هنا يا عزيزي. فانت على حق. لكن دعني اقول لك اننا مجتمعان مختلفان. لقد بناها مجموعة من الرواد الذين لم يكن لديهم من زاد ثقافي سوى الانجيل وحب المغامرة. لقد نجحوا في اقامة مجتمع مثاله الاعلى المال. انه قاعدة النظام القيمي، اما في فرنسا فان الموظف الذي يقرأ عداد الكهرباء في منزلك يحمل مجموعة من القيم الارستوقراطية. انه يستطيع ان يميز تماما بين تاجر ونكي وشاعر. لكن لا تنس شيئا واحدا. ان اميركا تتطور. انها تمدن نفسها كما ان روسيا تتجه الى الحرية»!

لكن، لكن، كان اندريه مالرو وزير ديغول الاول يقول ان «الحقائق الصعبة لا النوايا الطيبة هي التي تشكل واقع هذا العالم»! واكبر هذه الحقائق ان القيم الارستوقراطية صارت شيئا من الماضي. ولم يعد مهما كثيرا، او ربما مهما ابدا، التمييز بين تاجر ونكي وشاعر الا حين يكون ذلك لمصلحة التاجر! جاك شيراك نفسه ذهب الى هارفارد لكي يحمل شهادة من الاميركيين.

كانت لديغول مزايا كثيرة وكانت له، مثل كل بشري خصائص اخرى. وبين هذه الخصائص كانت الرغبة في الانتقام. وقد امضى حياته السياسية ينتقم من بريطانيا واميركا بسبب المعاملة التي لقيها خلال الحرب العالمية. والآن تبدو السياسة الاميركية تطارد سياسات فرنسا في معظم ارجاء العالم، خصوصا، طبعا في افريقيا، حيث تبعد اللغة الفرنسية مرة بمرسوم ومرة بلا مرسوم.

اقترع الفرنسيون امس بلا قضايا كبرى كما في السابق. غنوا لكي يغنوا. اقترعوا لكي يقترعوا. وشيراك دعاهم الى الاقتراع لانها عادة ديغولية قديمة. في الظل كانت قضيتان رئيسيتان في عقل كل فرنسي: العلاقة مع اميركا والعلاقة مع الجزائر. في الداخل. وفي افريقيا. وفي العام 1944 وضعت «الباري ماتش» لائحة بالاسباب التي تجعل الاميركيين لا يحبون الفرنسيين، وفي الاسبوع التالي وضعت لائحة بالاسباب التي تجعل الفرنسيين يعادون الاميركيين. وكلاهما كثير.

استعدادا لاستقبال عام 2000

1.5 تريليون دولار تكلفة تعديل التاريخ في أنظمة الكومبيوتر الحالية

الكويت: من فادية الزعبي

ذكر علي حسن البدر مدير عام مجموعة الخدمات المساندة في بنك الخليج الكويتي ان انظمة الكومبيوتر التي صممت في العقود الاخيرة من القرن الحالي والتي اكتفت بذكر الرقمين الاولين من العام (مثل 96 - 97 - 98) لتوفير الذاكرة دون وضع الرقم الكامل للسنة (مثل 1996 - 1997 .....)، ستكبد العالم تكاليف باهظة تصل الى 1.5 تريليون دولار لتعديل هذه الانظمة عند حلول القرن المقبل والذي سيحل بعد نحو 944 يوما. واضاف البدر في ندوة نظمها بنك الخليج امس ان ابعاد المشكلة تزيد عن كونها تتعلق ببرامج الكومبيوتر فقط، فهناك معدات واجهزة مكتبية وفيديو وميكروويف وانظمة اتصالات وانظمة ملاحة جوية ستطالها هذه المشكلة. وقال ان عدة شركات طيران اعلنت ان آخر رحلاتها ستكون في 31 ديسمبر (كانون الاول) 1999 وذلك لانهم لا يعلمون ردة فعل حلول عام 2000 على انظمة الرقابة والتوجيه الجوي.

وأشار البدر في الندوة التي حملت عنوان «تحدي عام 2000» ان الحلول المطروحة لمشكلة عام 2000 تواجه تحديين اولهما ضيق الوقت المتبقي، والثاني الامكانيات وقلة عدد المبرمجين المتخصصين في اجهزة الكومبيوتر. ومن جهته اكد كبير المديرين العاملين في بنك الخليج جون رايت ان اجهزة الكومبيوتر الموجودة حاليا في الاسواق غير مؤهلة لمواجهة عام 2000، وان شركات عالمية عدة مثل «جنرال موتورز» و«بريتش تليكوم» و«فورد» قد حذرت موزعيها لانظمة الكومبيوتر بانها لن تتعامل مع انظمتهم اذا لم يتم معالجة مشكلة عام 2000. اما معراج احمد مدير تكنولوجيا المعلومات وخدمات الشرق الأوسط لعام 2000 في شركة ارنست اند يونج في السعودية، فقد اعلن في تلك الندوة ان شركات الكومبيوتر تعمل حاليا على تطوير انظمتها لمواجهة عام 2000، وان 80 في المائة من الشركات البريطانية تتجاهل تلك المشكلة في حين ان هناك 5 في المائة فقط منها تعكف على دراسة هذه المشكلة.

حسب تقرير دولي وزع في أبوظبي

حدوث 8500 حالة إيدز يوميا في العالم

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قدر تقرير دولي معدل الاصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية «الايدز» بثمانية آلاف وخمسمائة حالة يوميا على مستوى العالم.

وذكر التقرير الذي تلقى برنامج الامم المتحدة الانمائي في ابوظبي نسخة منه من صندوق الامم المتحدة للسكان ان هذا الوباء الذي يمثل قوة مزعزعة للاستقرار الى حد بالغ ربما يشل امكانيات التنمية في دول باكملها ويهدد بخلق جيل من الايتام خاصة في افريقيا وآسيا واميركا اللاتينية، حيث يقدر عدد المصابين بالفيروس بحوالي 29.4 مليون شخص.

ودعا التقرير الى مجابهة هذا الوباء مباشرة من خلال الاستعانة بجميع الموارد الموجودة لتحقيق حماية الاسرة واستقرار المجتمعات والتنمية المتوازنة.

واضاف التقرير ان من بين الاولويات السماح لجميع المعرضين للخطر بحماية انفسهم من الاصابة بفيروس نقص المناعة مما يعني بذل جهد عالمي لإقامة قنوات اعلام واتصال افضل بشأن هذا المرض واسبابه ولتوفير وسائل الحماية وخاصة بالنسبة للمرأة لانها اكثر تعرضا للاصابة.

واشار التقرير الى ان 42 في المائة من البالغين المصابين حديثا تتراوح اعمارهم بين 15 و24 عاما بينما تمثل عمليات نقل الدم الملوث نسبة تتراوح بين 3 الى 5 في المائة من حالات الاصابة بالمرض.

اما تقاسم استخدام معدات حقن ملوثة بالمرض من جانب مستعملي المخدرات فيمثل نسبة تتراوح من 5 الى 10 في المائة من حالات الاصابة، غير ان هذه النسبة تتزايد وتمثل في كثير من انحاء العالم الوسيلة السائدة لانتقال العدوى.

لا تعليق

عمان: «الشرق الأوسط»

اقدم أب على إشعال النار بابنه البالغ من العمر 10 سنوات مما أدى الى اصابته بحروق بالغة وخطيرة.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر أمنية ان الأب البالغ من العمر 45 عاما من سكان منطقة الجبل الأخضر في عمان صحا من نومه عصراً على صوت ابنائه الاربعة وهم يذرعون باحة المنزل ويقرأون بصوت مرتفع استعدادا للامتحانات النهائية في المدارس فطلب منهم غاضباً اغلاق الكتب والكف عن الدراسة بصوت مرتفع، فاغلقوا كتبهم باستثناء الابن الأصغر الذي رفض امر والده مما اثار غضب الأب، فقام بسحبه الى حمام المنزل وسكب الكاز على الطفل واشعل النار في جسده الذي تفحم في معظم اجزائه ونقل الى المستشفى في حالة خطيرة وقد القي القبض على الاب.. وما زال التحقيق مستمرا

نكتة اليوم

سأل مدير الحضانة شخصا تقدم لشغل وظيفة شاغرة فيها: ما هي خبراتك المكتسبة في تربية الأطفال؟

اجاب: نعم اكتسبتها عندما كنت طفلا في الحضانة.